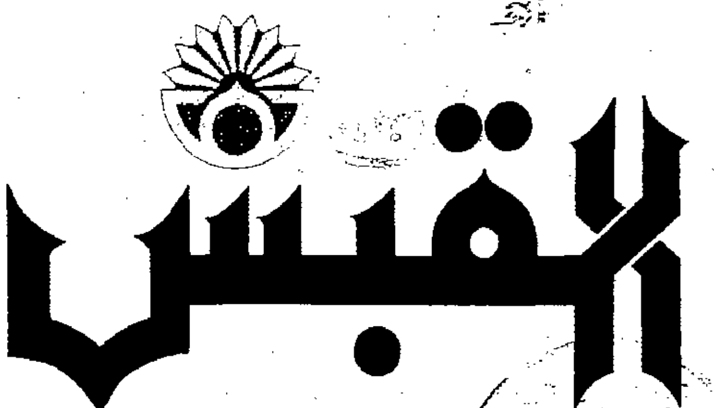
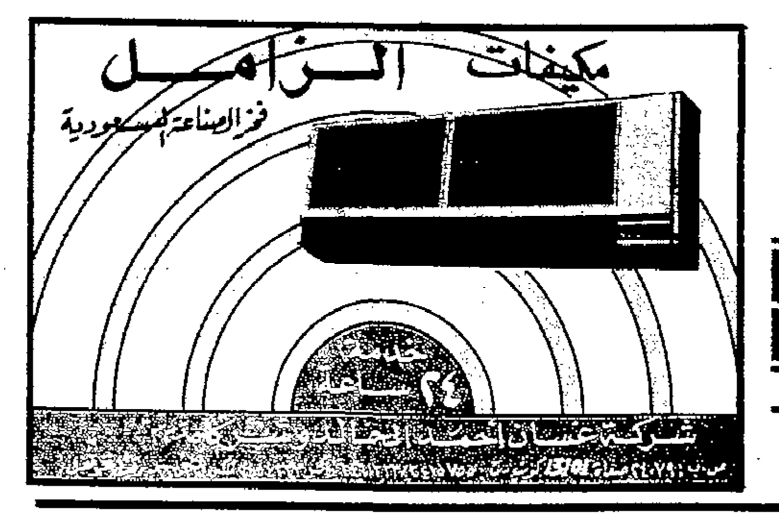


القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٧٨١ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 16 June 1988 — 17th Year, No. 5781 — Kuwait.



منحة أميرية للصحف والمجلات الكويتية

تفضل سمو امير البلاد وقدم منحا مالية للصحف اليومية والمجلات الكويتية مقدارها ٤٥ الف دينار لكل صحيفة، و٣٠ الف دينار لكل مجلة.

جاء ذلك في رسالة من وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح الى رؤساء تحرير الصحف المحلية.

وقالت الرسالة:

فنظرا لما يبديه حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله من اهتمام بالصحافة والاعلام في اطار رعايته الشاملة لكافة جوانب النهضة في بلدنا الحبيب، وتقديرا منه للدور الكبير الذي تلعبه الصحافة الكويتية محليا وعربيا واجنبيا في ابراز اسم الكويت ومعالم نهضتها، وحرصا من سموه على المشاركة في دفع صحافتنا وتنشيطها لتؤدي رسالتها وتحقق اهدافها السامية في خدمة الوطن وابراز اسمه عاليا في المحافل العربية والدولية.

فقد بادر رعاه الله بتقديم منحة مالية الى صحيفتكم الغراء لمساعدتها وتشجيعها على القيام بنشاطها ومواصلة مسيرتها التي تعود على وطننا الحبيب بالخير والسمعة الطيبة.

مع تحياتي وتمنياتي لكم بالتوفيق والسداد.

والقبس اذ تشكر سمو امير البلاد على هذه المبادرة الكريمة، تعاهده على الاستمرار في الخدمة العامة في مجال الاعلام والدفاع عن القضايا الوطنية والقومية والاسلامية.



مصادر عربية وغربية مطلعة لـ القبس :
٤ أهداف ايرانية وراء هجوم الشلامجة

■ العراق احبط خطط رفسنجاني لتغيير المعادلة السياسية والعسكرية

باريس - القبس :

كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ القبس ان الهجوم الايراني الكبير الاخير في منطقة الشلامجة كان جزءا من خطة سياسية جديدة وضعها حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني وتستهدف في حال نجاح الهجوم السعي الى اقناع الدول الكبرى بتجميد العمل بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وتركيز الجهود بدلا من ذلك على صيغة سياسية ايرانية لوقف الحرب العراقية - الايرانية. واكدت هذه المصادر ان قرار القيادة العراقية احباط هذا الهجوم الايراني باي ثمن وبسرعة يستهدف ايضا ابلاغ الدول الكبرى او البعض منها بان رفسنجاني لم يستطع تغيير المعادلة السياسية والعسكرية والاستراتيجية وموازين القوى لصالح ايران وان من الخطأ الرهان مجددا عليه وافساح المجال للنظام الايراني لكي يتهرب من تنفيذ القرار ٥٩٨.

الواقع ان الهجوم الكبير الذي شنته القوات الايرانية مساء الاثنين الماضي وحاولت خلاله الاستيلاء على مناطق كانت تحتلها سابقا في منطقة الشلامجة شرق البصرة واستعادتها القوات العراقية في مايو الماضي، هذا الهجوم الايراني الكبير له عدة اهداف خارجية وداخلية. ووفقا لما ذكرته لـ القبس مصادر عربية رفيعة المستوى وكذلك مصادر اوروبية غربية وثيقة الاطلاع على الشؤون الايرانية فان ابرز العوامل والاهداف لهذا الهجوم الايراني الكبير هي الاتية:

١ - طلب الخميني من رفسنجاني بعد تعيينه قائدا عاما للقوات المسلحة الايرانية ضرورة

(البقية على الصفحة ٢٠)

■ بغداد : نعد لعمليات تحرير جديدة (ص ٢٠)

قضية اليوم
معنى المحاولة الإيرانية

محاولة الاختراق الايرانية الفاشلة في الشلامجة عملية من عشرات العمليات الحربية التي تكررت طيلة سنوات حرب الخليج.

وعملية «محمد رسول الله» العراقية الناجحة في الشمال، عملية من عشرات العمليات الحربية التي تكررت طيلة سنوات حرب الخليج.

ومع ذلك فالفارق بين العمليتين الايرانية والعراقية، هو الفارق بين الحرب والسلام.

■□■

فالعملية الايرانية ليست الا واحدة من المحاولات الرامية الى اطالة امد الحرب، اضافة الى انها محاولة لرفع المعنويات الايرانية بعد هزيمتي «الفاو» والشلامجة.

ولا شك ان الهزيمة المنكرة لهذه المحاولة ضربة جديدة للاحلام التوسعية، وتاكيد عراقي جديد بأن الطريق الى السلام يمر عبر القرار ٥٩٨ لا عبر الهيمنة والاحتلال وفرض الشروط.

ثم جاء التعرض العراقي الناجح في السليمانية ليؤكد مرة اخرى، ان الارض العراقية غير قابلة للاحتلال، وانها تلفظه كما يلفظ الجسم الصحيح الميكروب الطارىء، وليؤكد كذلك استحالة السلام خارج الاطار الذي وفره المجتمع الدولي.

■□■

فالمكابرة والاصرار على الحرب نتيجتهما الوحيدة تفاقم آلام الايرانيين واستمرار النزف بين صفوفهم ولكن الثابت حتى الان ان الاستهانة بالارواح الانسانية هي المحرك الاساسي لاستمرار الحرب الرعناء، لذلك فان المطلوب من الجانب العربي ان يكون سورا رئيسيا من اسوار الذود عن الحوض العراقي، لانه الواجهة العربية المدافعة عن العمق العربي.

■□■

والمطلوب ايضا اعلاء لكلمة الحق، ودفاعا عن الامة العربية كلها، وحفاظا على الامن القومي العربي، وقفة عربية ضاغطة.. وقفة عربية ذات مدلولات عسكرية وبشرية لاطفاء ما تبقى من شهوة النفوذ لدى الحالمين به، وحتى لا تتكرر ماساتنا مع اسرائيل بعد ان اسقط العرب الخيار العسكري.

■□■

الطامعون هنا.. كالطامعين هناك. وامن العرب كل لا يتجزأ. والمحاولة الايرانية الاخيرة وضعت ضمن اهدافها الرد على قرارات قمة الجزائر التي اعلنت تضامن الامة العربية مع الانتفاضة الفلسطينية المباركة ومع العراق البطل.

■□■

ان تشغيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، كفيل باعادة الاتزان الى الرؤوس التي مازالت تحلم، والبصر الى العيون التي ماعادت ترى سوى لون الدم. وفوق هذا وذاك.. فان تشغيل المعاهدة كفيل بتقصير امد الحرب وانقاذ الايرانيين - قبل غيرهم - من بلواها.

القبس

استشهاد فلسطيني واحراق ضابطين اسرائيليين
اعتقال «وزير مالية» الانتفاضة

● السجن ٥ سنوات وغرامة ٩٥٠٠ دولار لمن يرفع شعار الانتفاضة



● جنود العدو يعتقلون فلسطينيا (خاصة بـ القبس)

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة التي شهدت مع قطاع غزة امس اضرابا عاما تضامنا مع «الطلاب المعتقلين». وسقط الشاب نضال ابراهيم ابوحسان (٢٢ عاما) في بلدة يتير قرب مدينة بيت لحم خلال مصادمات مع جنود اسرائيليين واسفرت كذلك عن اصابة ٤ شبان اخرين بجروح.

واستمرت المصادمات بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في مناطق اخرى بالضفة وغزة واصيب ضابطان اسرائيليان بحروق في هجوم بالزجاجات الحارقة «المولوتوف» على سيارتهما في بلدة بيت امر قرب مدينة الخليل. واتخذت سلطات الاحتلال اجراءات قمعية جديدة ضد الفلسطينيين في محاولة يائسة لوضع حد لانتفاضتهم المستمرة منذ ٨ ديسمبر الماضي. واغلقت هذه السلطات

(البقية على الصفحة ٢٠)
(تفاصيل ص١٨)

رئيس سيراليون في الكويت السبت

فريتاون - أ ب - يبدأ رئيس سيراليون جوزيف مومو زيارة للكويت بعد غد السبت تستمر حتى العشرين من الشهر الجاري. ونقلت «الاسوشيتدبرس» عن مساعد للرئيس السيراليوني انه يامل من دولة الكويت تمويل خطط سيراليون لزيادة انتاج الماس ومشاريع أخرى بينها طريق يبلغ طوله ٧٠ كيلومترا بمحاذاة ساحل المحيط الاطلنطي.

ويعتبر الماس المصدر الرئيسي للدخل في سيراليون ويشكل ما نسبته ٤٦ بالمائة من هذا الدخل.

ايران تقاطع الحج

طهران - الوكالات - قال رئيس بعثة الحج الايرانية مهدي كروبي ان الايرانيين لن يؤدوا فريضة الحج هذا العام.

وزعم كروبي في تصريح لراديو طهران ان هذا الاجراء يرجع الى منع الايرانيين من اداء هذه الفريضة من جانب السلطات السعودية.

وأشار مراقبون الى ان تصريحات كروبي تتعارض مع ما اعلنته المملكة العربية السعودية عن استعدادها لاستقبال ٤٥ الف حاج ايراني هذا العام، بموجب قرار اتخذته الدول الاسلامية يحدد نسبا معينة للحجاج.

مورفي يبدأ جولة خليجية

واشنطن - الوكالات - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب شرق اسيا سيبدأ جولة بمنطقة الخليج يزور خلالها عددا من دول المنطقة.

ومن المقرر ان يصل مورفي اليوم الى جدة.

اليوم في القبس

نوري السعيد

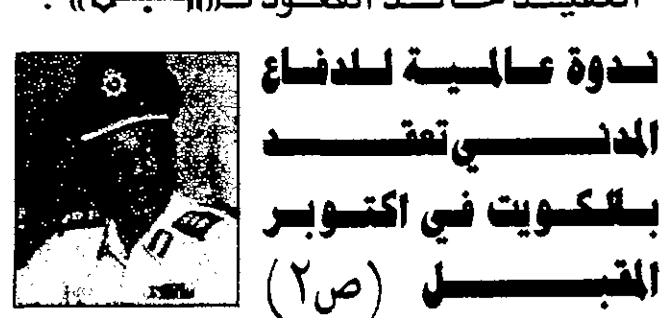
تأليف : سعاد رؤوف شير محمد

الحلقة الاولى (ص ١٧)



■ علي الخليفة : «اوبك» اتفقت على مصالح بعيدة المدى (ص ١٣)

العقيد خالد القعود لـ «القبس» :



ندوة عالمية للدفاع المدني تعقد بالكويت في اكتوبر المقبل (ص٢)

سعود الفيصل لـ القبس :
الاتفاق الاوروبي - الخليجي فاتحة للتعاون الاقتصادي والفني

■ غينشر : فصل جديد في العلاقات بين السوق والتعاون

لوكسمبورغ - نجيب فريجي:

قال هانز ديتريتش غينشر وزير خارجية المانيا الغربية والرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة ان اتفاق التعاون الذي تم توقيعه امس بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج العربي قد فتح فصلا جديدا في العلاقات بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربي، واضاف الوزير الالماني في تصريح خاص لـ القبس على هامش توقيع اتفاق التعاون بين السوق ومجلس التعاون امس في لوكسمبورغ ان من مصلحة الطرفين الاوروبي والخليجي تطوير العلاقات الاقتصادية وتعميق الحوار السياسي بينهما نظرا للصداقة القديمة التي بنيت بين اوروبا ودول الخليج.

وصرح الوزير الالماني الغربي غينشر بانه سعيد جدا لتوقيع اتفاقية التعاون الاوروبي الخليجي تحت الرئاسة الالمانية وقال انه كان شخصيا قد اقترح سنة ١٩٨٢ بدء المباحثات الخليجية الاوروبية التي قال انها كللت امس بالنجاح.

وخص الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية القبس بتصريح خاص قال فيه ان الاتفاق الذي ابرم امس يفتح افاق

(البقية على الصفحة ٢٠)

■ خدمات (ص ٢١)

قضايا القبس (ص ٢٥ - ٣٦)

طائرة تجسس اسرائيلية اخترقت الحدود المصرية

القاهرة - القبس

ذكرت صحيفة «الوفد» ان طائرة استطلاع اسرائيلية اخترقت في اوائل الاسبوع الحالي المجال الجوي المصري بهدف التجسس. وقد ارسلت وزارة الخارجية المصرية احتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية حذرت فيه من تكرار هذه الاعمال التي وصفتها القاهرة بانها اعلان الحرب على مصر.

وذكرت الصحيفة ان الحكومة الاسرائيلية التزمت الصمت ولم ترد على بيان الاحتجاج المصري رغم مرور عدة ايام على تقديم هذا الاحتجاج.

وكانت حوادث اختراق الحدود والاجواء المصرية قد تكررت خلال الفترة الاخيرة من عناصر اسرائيلية معادية واضطرت القيادة المصرية الى اصدار اوامرها للقوات المصرية المرابطة في مناطق الحدود بالرد بعنف على مثل هذه التجاوزات.

أسهم المصارف وشركات الاستثمار الاكثر استفادة من انتعاش التداول

استمر انتعاش حركة التداول في سوق الكويت للاوراق المالية امس حيث جرى تداول نحو ٢٣ مليون سهم في السوق الرسمي.

ورغم انتعاش التداول الا ان الاسعار لم تتمكن من تحقيق الكثير من المكاسب اذ انخفضت اسعار اسهم تسع شركات في السوق الرسمي بحد اقصى مقداره ١٠ فلوس مقابل ارتفاع اسعار اسهم ٥ شركات بحد اقصى مقداره ١٥ فلسا للسهم.

وتركز التداول على اسهم المصارف وكانت الاسهم المالية هي صاحبة المكاسب واستمرت شركة الساحل للتنمية والاستثمار بتصدر الحركة في قطاع الشركات غير الكويتية اذ جرى تداول ٩٫٣ ملايين سهم من اسهمها امس.

تنسيق مصري - عربي لكشف الخلايا الإيرانية

القاهرة - القبس :

طلب عدد من المسؤولين في سفارات بعض الدول العربية بالقاهرة في اتصالات اجروها مع المسؤولين عن الامن في مصر تزويدهم بمزيد من البيانات عن خلايا التنظيم الايراني المتطرف المماثلة لتلك الخلية التي تم ضبط اعضائها في مصر والتي يمكن ان يكون قد كشف عنها التحقيق مع اعضاء هذه الخلية ومن واقع اعترافاتهم.

وقررت اجهزة الامن المصرية اجراء مزيد من التعاون والتنسيق في مجال تبادل المعلومات حول هذا الموضوع، وذلك لكشف وضبط اي خلايا متطرفة مماثلة قد يكون تم تشكيلها في عدد من الدول العربية.

ومن ناحية اخرى واصلت نيابة امن الدولة العليا في مصر تحت اشراف المستشار رجاء العربي التحقيق مع اعضاء الخلية المتطرفة التي ضبطت في مصر. ومن المتوقع ان يتم اليوم الافراج عن طالب كويتي يدرس في القاهرة - رفضت اجهزة الامن ذكر اسمه - بعد ان تبين من التحقيق معه بعد القبض عليه ان صلته باعضاء هذه الخلية لم تتعد التبرع بجزء من

(البقية على الصفحة ٢٠)

اجتمعا في لندن بحضور الرفاعي
الحسين يدعو تاتشر للضغط على ريغن

لندن - القبس :

عقد الملك حسين الموجود في لندن في زيارة خاصة اجتماعا لمدة ساعة امس مع رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر في مقرها في «داوننغ ستريت».

وشارك في هذا الاجتماع رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي الذي جاء الى العاصمة البريطانية خصيصا لهذا الغرض.

وتناول الاجتماع المساعي المبذولة لايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط في ضوء استمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، كما تناول ايضا التصعيد العسكري الحاصل على جبهة القتال بين ايران والعراق، وضرورة تكثيف الجهود لانهاء هذا النزاع، اضافة الى العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في كافة المجالات.

وقد اطلع الملك حسين السيدة مارغريت تاتشر خلال هذا الاجتماع على نتائج قمة الجزائر وموقف الدول العربية من المبادرة الاميركية السلمية التي يقوم بها وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز مشيرا الى ان هذه المبادرة تفتقر الى الكثير من العناصر الايجابية التي تحتاجها للنجاح.

وقالت مصادر اردنية موثوقة ان العاهل الاردني حث تاتشر على متابعة المساعي التي تقوم بها للمساعدة في ايجاد تسوية عادلة لازمة المنطقة، كما حثها ايضا على ممارسة المزيد من الضغط على الرئيس الاميركي رونالد ريغن لتطوير الافكار الموجودة في مبادرة شولتز.

وكان ناطق بلسان «داوننغ ستريت» قد ذكر ان الاجتماع الذي عقد بين الملك حسين وتاتشر كان ايجابيا ومفيدا وانه يأتي ضمن الاتصالات الدورية الموجودة بين البلدين للمساعدة في المساعي السلمية.

قرارات جديدة لوزير الداخلية ووكيل الوزارة


● وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح
● اللواء يوسف الخرافي

اصدر وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح امرا يقضي بايفاد العقيد عبدالمجيد ابراهيم خريبط الى واشنطن للمشاركة في البرنامج التوجيهي الخاص بالجريمة والعدالة والذي تشرف عليه وكالة المعلومات الاميركية.

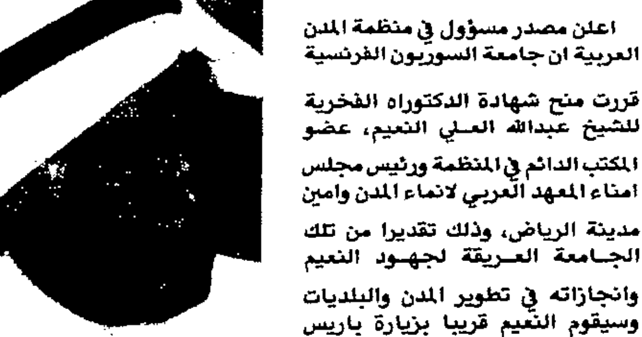
كما اصدر وزير الداخلية قرارا يقضي بضم المقدم سدران محمد خلف مدير ادارة البحوث وعضو هيئة التدريس بكلية الشرطة، لعضوية مجلس كلية الشرطة المشكل بالقرار الوزاري رقم ٨٧/٦٦٣ للعام الدراسي ٨٨/٨٧.

واصدر الوزير قراراً اخر يقضي بايفاد العقيد عبدالغفور محمد العوضي الى واشنطن للمشاركة في البرنامج التوجيهي الخاص بندوة منع تعاطي وتداول المخدرات والذي تنظمه وكالة المعلومات الاميركية.

واصدر وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي قرارا يقضي بتعيين الرائد سليمان عبداللطيف سليمان، رئيسا لقسم المعلومات التابع لادارة المنافذ بالادارة العامة لشؤون الهجرة.

واصدر الوكيل قرارا يقضي بتعيين العقيد اسحق عبدالهادي شداد مديرا لادارة مباحث محافظة الاحمدي.

السوربون تمنح النعيم الدكتوراه الفخرية


● عبدالله النعيم

اعلن مصدر مسؤول في منظمة المدن العربية ان جامعة السوربون الفرنسية

قررت منح شهادة الدكتوراه الفخرية للشيخ عبدالله العلي النعيم، عضو المكتب الدائم في المنظمة ورئيس مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن وامين مدينة الرياض، وذلك تقديرا من تلك الجامعة العريقة لجهود النعيم وانجازاته في تطوير المدن والبلديات وسيقوم النعيم قريبا بزيارة باريس لتسلم الشهادة في احتفال خاص يقام لهذا الغرض.

هيئة ادارية جديدة لجمعية المهندسين الكهربائيين والالكترونيين

جرت يوم الاربعاء الماضي انتخابات جمعية المهندسين الكهربائيين والالكترونيين وذلك لانتخاب هيئة ادارية جديدة للعام النقابي الحالي ٨٩/٨٨ وكانت النتائج كالتالي: ميسرة خليل العلمي (رئيسا)، عمر يوسف شريم (نائبا للرئيس)، رائد يوسف الحاج (امينا للصندوق)، رشا خالد العباسي (امينة للسر)، وعضوية رائد محمد شبير، احمد عوني الشريف، محمد انور ابوشرخ، ريما علاء الدين عرفة، عصام رشيد التميمي.

ندوة عالمية للدفاع المدني تعقد بالكويت في اكتوبر المقبل

مدير عام ادارة الدفاع المدني لـ«القبس»:
الندوة تعقد بالتعاون مع فنلندا وتبحث متطلبات الدفاع المدني اثناء الحروب

■ خبراء عالميون وعرب وخليجيون يشاركون في أعمال الندوة ومحاضراتها

كتب عباس ناظم:

تنظم وزارة الداخلية ضمن سلسلة انشطتها الامنية المتقدمة ندوة كبرى للدفاع المدني في اكتوبر المقبل بمشاركة عدد كبير من الوزارات والمؤسسات المحلية والمختصين الكويتيين كذلك كبار الخبراء العالميين بمجال الدفاع المدني من جمهورية فنلندا ووفود من دول مجلس التعاون الخليجي وخبراء من المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض التابع لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وبانعقاد هذه الندوة تكون الوزارة قد حققت على صعيد رفد اجهزتها بالخبرة والكوادر المؤهلة ثلاث ندوات كبيرة وهي ندوة مشروع التوعية باضرار اتلاف المرافق العامة بمشاركة ٥٢ وزارة ومؤسسة وشركة وبنكا وجامعة، وندوة المرور التي رعاها سمو ولي العهد وقد شاركت فيها عديد من المؤسسات الحكومية الاهلية، ثم هذه الندوة ـ ندوة الدفاع المدني ـ التي يشارك فيها لاول مرة خبراء عالميون من فنلندا كذلك خبراء من الدول العربية.

ولهذه المناسبة التقينا مع مدير عام الدفاع المدني العقيد خالد القعود حيث اوضح عددا من الحقائق عن هذه الندوة الكبيرة.

التأهيل والكوادر

في بداية اللقاء تحدث العقيد خالد القعود عن اهداف الندوة فقال: نحن نفتقر الى كوادر مؤهلة تاهيلا جيدا في شؤون الدفاع المدني او شؤون اخذت تبرز مع بروز مشاكل المنطقة والعالم مثل الحروب الكيميائية وتاثير الاشعاعات النووية وطب الكوارث، ومن منطلق التعاون المثمر بين الحكومة الكويتية والحكومة الفنلندية وبموجب اتفاقية عقدت بين الحكومتين ستعقد هذه الندوة وتسعى ادارة الدفاع المدني الى تبادل الخبرات حول مفاهيم وموضوعات الدفاع المدني لما لدولة فنلندا من باع طويل في هذا المجال، وقد كنا نطمح الى عقد هذه الندوة قبل سنتين الا ان ظروفا خاصة حالت دون عقدها ومثل هذه الندوات له اهمية كبيرة للمواطنين خاصة القطاع القيادي كذلك المؤسسات الحكومية والاهلية.

واضاف: وبقرار لوزير الداخلية تم تشكيل لجنة لادارة ندوة الدفاع المدنية برئاسة مدير عام الدفاع المدني تضم قطاعات مختلفة كوزارات الصحة والتخطيط والتربية والداخلية وادارة الشعبية الصناعية ومؤسسة التقدم العلمي وجامعة الكويت ومعهد الابحاث، وكان من المفترض ان تعقد هذه الندوة قبل حلول شهر رمضان المبارك ولكن لظروف معنية تخص الجانب الفنلندي ارتؤي تأجيلها الى شهر اكتوبر المقبل.

وحول عدد الخبراء العالميين الذين سيشاركون بهذه الندوة قال العقيد القعود:

سيصل الكويت وفد كبير من فنلندا برئاسة نائب وزير الداخلية الفنلندي اما وفد الخبراء فسيكون برئاسة الدكتور بورما ميتامين من جامعة هلسنكي وسيلقي رئيس الوفد المحاضرات التالية:

● التاثيرات الحربية للاسلحة التقليدية والنووية والبيولوجية والكيميائية.
● المواد الحربية وطرق الكشف عنها.
● الاشعاع النووي ومخاطره وطرق مراقبته والوقاية منه.



● العقيد خالد القعود مدير عام الدفاع المدني

● يتحدث لـ القبس

وسيشارك المفتش العام بالحكومة الفنلندية لشؤون الدفاع المدني السيد بترو باسيليوتو بالمحاضرات التالية:

● دور التطوع بالدفاع المدني.
● التعليم المدرسي في اساليب الوقاية الذاتية.
● الاخلاء وتوفير وسائل المعيشة الموقتة اثناء الطوارىء.
● نظم الانذارات في الدفاع المدني.

اما السيد رينار الهو رئيس ادارة الاطفاء بفنلندا فسيشارك بثلاث محاضرات بالندوة وهي:

● فرقة الاطفاء الحديثة.
● المخاطر الكيميائية.
● الانقاذ واسعافات الطوارىء اثناء الكوارث.

اما الدكتوران تومو ساريانين وهاري بولتج من جامعة فنلندا فسيشاركان بمحاضرتين بالندوة وهما:

● وسائل المراقبة الاشعاعية وتطبيقاتها لاغراض الدفاع المدني.
● التصميم في انشاء الملاجىء.

الجانب الكويتي

اما عن الجانب الكويتي فسيلقي العقيد خالد القعود مدير عام الادارة العامة للدفاع المدني محاضرة عنوانها: المفهوم العام للدفاع المدني وفلسفته.

● ويلقي المقدم مطلق عباس مناور من ادارة الدفاع المدني محاضرة عنوانها: التدريب والدفاع المدني.

● ويلقي الدكتور كمال برعي من ادارة الدفاع المدني محاضرة عنوانها: الاشعاع.. ومخاطره وسيلقي الرائد فؤاد بوحمره من ادارة الدفاع المدني محاضرة عنوانها التخطيط والدفاع المدني وسيشارك عدد من المحاضرين في مواضيع عديدة تهم الدفاع المدني ويمثلون عدد مؤسسات حكومية واهلية منها الاطفاء والبلدية ومعهد الابحاث وجامعة الكويت والهيئة العامة لمنطقة الشعيبة ووزارة الصحة وتتناول هذه المواضيع طب الكوارث والامن الصناعي وقضايا الامن والسلامة.

واضاف العقيد القعود:

ووجهت دعوات عديدة لعدد كبير من المسؤولين في الكويت والدول العربية والخليجية والكويت وسيحضر الندوة الوزراء ووكلاء الوزارات والوكلاء المساعدون والمختصون واساتذة الجامعة والهيئات الاهلية ذات الاختصاص.

ومن الخارج سيحضر مسؤولو الدفاع المدني في دول مجلس التعاون الخليجي ورئيس المكتب العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض وخبراء عرب بارزون في هذا المجال من جمهورية مصر والجمهورية العراقية وستستمر الندوة على مدى اربعة ايام بجلسات صباحية ومسائية وستكون هناك ست جلسات كل يوم بواقع ثلاث جلسات صباحية واخرى مثلها مسائية، ومدة المحاضرة سوف لا تزيد عن نصف ساعة وبينها خمس دقائق ويضاف في نهايتها فترة ساعة ونصف تخصص للاسئلة التربوية ويتخلل المحاضرات الصباحية والمسائية نصف ساعة للاستراحة وستلقى في جلسة الافتتاح كلمة لراعي الندوة وكلمة نائب وزير الداخلية الفنلندي وكلمة مدير عام الادارة العامة للدفاع المدني.

شبابك

الاخطاء والصعوبة!

الحديث عن «اخطاء» كنترول الثانوية العامة، كان هذا العام اكثر من الاعوام السابقة ـ وحتى الحديث عن صعوبة امتحانات بعض المواد كان هذا العام ايضا اكثر من الاعوام السابقة ـ ومعنى ذلك ان هناك شكوى من الطلاب ـ ويقال ان الشكوى لغير الله مذلة، فكيف اذا كانت هذه الشكوى ذات علاقة مباشرة بمصير الطلاب ومستقبلهم.

اخطاء الكنترول ـ واردة في كل زمان ومكان ـ ذلك ان الذين يعملون بداخله هم «بشر مثلنا» من لحم وشحم ودم، ياكلون مما ناكل ويشربون مما نشرب ويتحركون كما نتحرك ويناموون كما ننام ـ حتى الهواء الذي يستنشقونه هو جزء من الهواء الذي ياتينا ـ في يوم غبار ـ ويوم سموم ـ وعليك الباقي ـ وما دام الاخوة ـ في الكنترول ـ هم مثلنا فان الخطأ وارد لدى الانسان والعصمة لله وحده دون سواه.

الخطأ وارد بين عشرات من الاف اوراق الاجابة، حتى ـ الكمبيوتر ـ في بعض الاحيان يقع في ـ الخطأ ـ حين تكون حالته ـ الصحية ـ غير طبيعية، او مزاجه ـ غير مرتاح ـ فكيف حين يكون البشر يعملون اكثر من عشر ساعات لتصحيح اجابات مختلفة الخطوط والمعلومات والاتجاهات هنا يمكن الوقوع بالخطأ ومن يقل غير ذلك فانه يخالف واقع الحياة الانسانية.

اما النقطة الثانية ـ فان صعوبة الاسئلة تبدو هي الاخرى لا مبرر لها فالامتحان حسب تجربتنا من الابتدائية الى الجامعة مقياس للطالب ومستواه وحصاد ـ لزراعة دراسية طوال العام ـ وليس الامتحان مرحلة ـ تحد ـ للطلبة ومعنى هذا «رسوب» او نجاح متواضع في كل الاحوال.

وزارة التربية ـ تقع عليها مسؤولية اعادة النظر في هذا الوضع، سواء في «علاج» الاخطاء التي يذهب ضحيتها الطلبة او في «علاج» مستوى الاسئلة التي لا اعتقد ان صعوبتها والنجاح فيها سوف «يريح» من يضع الاسئلة ـ خاصة اذا ما علمنا ان الاختبارات ما هي الا جواز سفر، يسمح للطالب بالمرور عبر الحدود بين الثانوية والجامعة ـ طال عمرك.

يوسف الشهاب

سمو الأمير يتسلم اوراق اعتماد سفيري الفاتيكان وسيراليون



● سمو الامير يتسلم اوراق اعتماد سفير الفاتيكان



● .. وسفير سيراليون

احتفل بقصر السيف في التاسعة من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد كل من الاسقف ماريون اوليس سفيرا للفاتيكان، وامادو محمد بويه جاللو سفيرا لجمهورية سيراليون الى امير البلاد سفيرين لبلديهما لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووكيل الديوان الاميري ونائب قائد الحرس الاميري.

غادر الى جنيف للمشاركة في الدورة ٣٥ لبرنامج الامم المتحدة الانمائي

د. العوضي : سنطالب بزيادة البرامج التنموية للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة

اعلن وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي امس ان الدول العربية الاعضاء في برنامج الامم المتحدة الانمائي ستطالب بالمزيد من البرامج التنموية للشعب العربي داخل الاراضي المحتلة.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته البلاد الى جنيف للمشاركة في فعاليات وانشطة الدورة الـ ٣٥ لبرنامج الامم المتحدة الانمائي المنعقدة هناك حاليا ان الدول العربية ستكون اكثر فعالية في الاجتماع لدعم القضية الفلسطينية وانتفاضتها داخل الاراضي المحتلة التي بدأت منذ الثامن من ديسمبر الماضي، خصوصا وان الشعب العربي الفلسطيني يعاني الكثير من ممارسات السلطات الاسرائيلية الوحشية هناك.

واشار الى اهمية الاجتماع الحالي الذي تحضره مستويات عليا من التمثيل كرؤساء الوزارات ووزراء التنمية والتخطيط في الدول الاعضاء لمناقشة البرامج التنموية التي انجزتها المنظمة في الفترة الماضية، اضافة الى تقييمها لحل العقبات التي تعترضها لتحقيق اهدافها التنموية المرجوة لدول العالم المختلفة.

واضاف الوزير العوضي ان الاجتماع الذي يعقد سنويا في نيويورك وجنيف بالتناوب سيناقش ايضا موضوعات المساعدات الاقتصادية والتنموية التي تقدم لدول العالم النامي المختلفة، اضافة الى موضوعات اخرى مهمة.

واوضح الوزير العوضي ان المنظمة الدولية تعاني من صعوبات مالية تعيق تنفيذ برامجها وخططها الانمائية بسبب انحسار وتراجع المداخيل الاقتصادية لبعض الدول الاعضاء، مما اثر على التزاماتها المالية تجاه المنظمة وتاخر تحصيل حصصها المالية المتاخرة.

واكد الوزير العوضي على اهمية دور الكويت الانمائي الرائد على المستويين العربي والدولي مشيرا الى ان الكويت من الدول التي لا تستفيد مباشرة من البرامج الانمائية الدولية، لكنها تسعى دائما الى تطوير هذه البرامج لتحقيق رسالتها مستقبلا تجاه دول العالم النامي.

ونوه الى ان الكويت من الدول المتقدمة التي تحرص على تسديد التزاماتها المالية تجاه المنظمة الدولية لمساعدة دول العالم الاقل نموا، ايمانا منها برسالة الامم المتحدة وميثاقها الدولي نحو شعوب عالمنا المعاصر.

واعرب الوزير العوضي في ختام تصريحه عن امله في ان يكون التنسيق العربي في الاجتماع على مستوى المسؤولية لخدمة قضايا أمتنا العربية خصوصا وان التواجد العربي في المحافل الدولية والاقليمية سيبرز الوجه العربي الحقيقي للعالم وانهم «كيان مستقبل» لتحقيق التنمية العربية الشاملة في عالمنا الحالي الذي لا ينظر للدول الضعيفة.

ويهدف برنامج الامم المتحدة الانمائي الذي انشىء بقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر ١٩٦٥ الى مساعدة الدول النامية لتحقيق اهدافها التنموية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق تقديم مساعدات فنية في صورة مشاريع تنموية مشتركة.

افتتح الوحدتين المتنقلتين الثانية والثالثة لتحلية المياه

د. الرقبة : الوحدتان جزء من خطة شاملة لمواجهة حالات الطوارىء



● د. الرقبة يقص شريط الافتتاح

● الوزراء الراشد ـ الرقبة ـ الرفاعي ـ الشرهان ـ أمام اللوحة التذكارية.

افتتح وزير الكهرباء والماء د. حمود الرقبة صباح أمس الوحدتين الثانية والثالثة المتنقلتين لتحلية المياه قليلة الملوحة بالتناضح العكسي المتنقلة وذلك في مستشفى ابن سينا.

حضر الحفل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ووزير المواصلات المهندس عبدالمحسن الشرهان، ووزير الدولة لشؤون البلدية المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي وبعض المسؤولين في وزارة الكهرباء ووزارات الخدمات المختلفة.

والقى وزير الكهرباء والماء كلمة بالمناسبة قال فيها : انطلاقا من اهتمامات سمو أمير البلاد وولي عهده الامين رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ورغبتهما في تهيئة كافة السبل والخدمات التي من شانها توفير الراحة للمواطنين، دأبت وزارة الكهرباء والماء تنفيذا لهذه الرغبة على تطوير التقنيات الحديثة لتغطية متطلباتها في مجال الخدمات المناطة بها. وان الوزارة وهي تواجه وضع السياسات لسد حاجة البلاد من المياه في حالات الطوارىء القصوى ارتأت كجزء من خطتها الشاملة في توفير المياه في حالات الطوارىء استخدام التطبيقات الحديثة لتقنيات تحلية المياه قليلة الملوحة بطريقة التناضح العكسي والاستفادة من سهولة بناء المحطات الصغيرة المتنقلة العاملة بهذا النظام لتغطية متطلبات وحاجة المؤسسات والهيئات المهمة كالمستشفيات ودور الرعاية ومعسكرات الجيش بعد ان ثبت للوزارة من تجاربها السابقة جدوى هذه التقنيات وفعاليتها من الناحية التشغيلية والاقتصادية.

ويسعدني ان اقف بينكم للمرة الثانية لنحتفل ببدء تشغيل الوحدتين الثانية والثالثة من ثلاث عشرة وحدة من وحدات تحلية المياه قليلة الملوحة المتنقلة التي تبلغ سعة الواحدة منها مائتين وخمسين الف غالون امبراطوري في اليوم وتغذي الوحدة الثانية مستشفى الصباح.

أما الوحدة الثالثة فتغذي مستشفى ابن سينا، ويجدر القول ان هذه الوحدات تتغذى من شبكة المياه قليلة الملوحة أو ما ساد تسميته في الكويت بالمياه الصليبية وتضخ المياه العذبة المنتجة منها في الوقت الحالي الى شبكة المياه الخاصة بكل موقع اما الفائض فيضخ الى الشبكة العامة للمياه على ان يتم تحويل جميع هذه المياه في حالات الطوارىء القصوى الى خزانات مياه الشرب في المستشفيات ومعسكرات الجيش، وسيتم تركيب الوحدات الرابعة والخامسة في مستشفى الولادة ومستشفى الرازي ثم يتوالى تركيب الوحدات في باقي المستشفيات ومعسكرات الجيش بحيث يتم تركيب آخرها مع نهاية عام ١٩٨٨.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير هذه الامة وحفظها الله من كل مكروه في ظل ورعاية سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وولي العهد الامين الشيخ سعد العبدالله الصباح.

بعد ذلك قام الوزير الرقبة والحضور بافتتاح الوحدة والبدء في تشغيلها.

الشرهان ترأس اجتماع لجنة التخطيط العليا بالمواصلات

ترأس وزير المواصلات المهندس عبدالله عبدالمحسن الشرهان امس اجتماع لجنة التخطيط العليا بالوزارة بحضور وكيل الوزارة والوكلاء المساعدين.

وقال مصدر رسمي بالوزارة انه تم خلال الاجتماع استعراض عدد من الأمور المهمة ومن ابرزها الموضوع الخاص بتقديم الخدمة الهاتفية لمنطقة القرين عن طريق مقسم المسيلة والرقة وتوصيل الخدمة الهاتفية الى منطقة الشاليهات.

رسالة لصباح الاحمد من وزير الخارجية الفرنسي

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس سفير فرنسا لدى الكويت مارسيل لوجيل.

وعلم ان السفير نقل الى الشيخ صباح الاحمد رسالة من وزير الخارجية الفرنسي رولان روا تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتاكيد على استمرار التعاون الوثيق القائم بين البلدين.

العصيمي يتحدث لتلفزيون واذاعة النمسا

اجرت بعثة اعلامية من محطتي التلفزيون والاذاعة النمساويتين الرسميتين مقابلة مع وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي.

وتحدث الوزير للبعثة عن علاقات الصداقة الوطيدة القائمة بين الكويت والنمسا، كما تحدث عن تطورات الاوضاع في المنطقة والحرب العراقية ـ الايرانية وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ويذكر ان الرئيس النمساوي كورت فالدهايم اجل زيارة كان من المقرر ان يقوم بها للبلاد في الثامن من شهر يونيو الحالي بسبب تعارض الموعد مع القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر في السابع من هذا الشهر، وسيقوم الرئيس فالدهايم بالزيارة في الخريف المقبل.

يعقد مؤتمراً صحفياً اليوم

ابراهيم الدعيج والسفير العراقي بحثا التعاون المشترك في المجال الزراعي

يعقد الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح، رئيس مجلس الادارة مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية مؤتمرا صحفيا اليوم للتنويه عن الرغبة الاميرية في زراعة القمح بالكويت، في قاعة الاجتماعات بمبنى الهيئة.

من جهة اخرى، استقبل الشيخ ابراهيم بمكتبه امس سفير الجمهورية العراقية في الكويت عاصم يعقوب يوسف.

وبحث الشيخ ابراهيم الصباح مع السفير العراقي العلاقات الزراعية والتعاون في المجال الزراعي بين البلدين الشقيقين.

دورة تدريب ميداني بوزارة الكهرباء لطلبة الدراسات التجارية

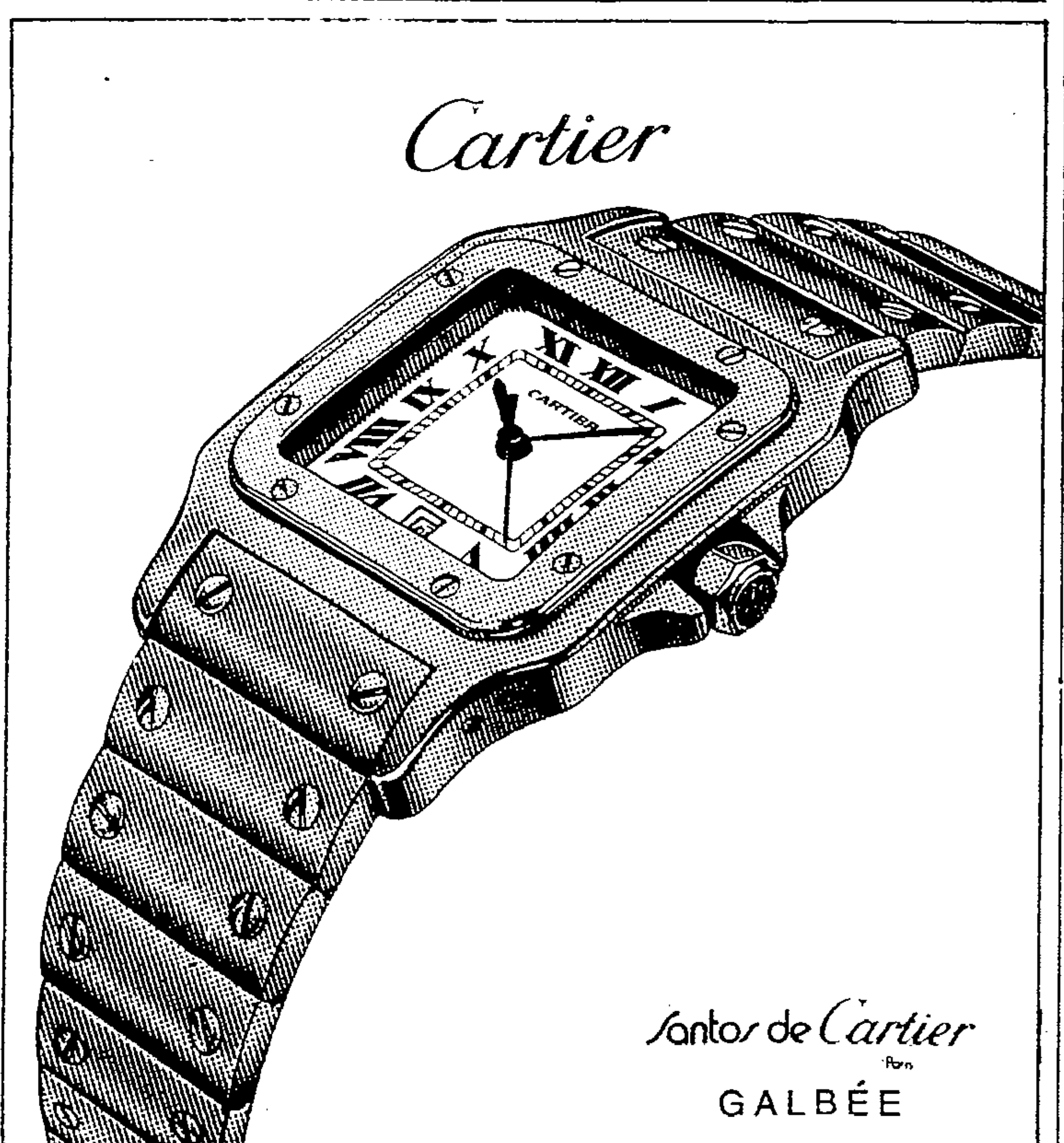
عقدت بمبنى وزارة الكهرباء والماء دورة التدريب الميداني لطلاب وطالبات كلية الدراسات التجارية، وذلك في الفترة من ٨٨/٦/١٤ وحتى ٨٨/٧/٢١.

وقد القى مدير ادارة العلاقات العامة بالنيابة فوزي علي المضف كلمة ترحيبية باسم المسؤولين بوزارة الكهرباء والماء وبالحضور اعرب فيها عن خالص اعتزازه بالالتقاء بشريحة تعتبر مستقبلا من اركان المجتمع.

ثم تحدث عن اعمال الوزارة التي تعنى بعنصرين من اهم مقومات الحياة وهما الماء كعصب الحياة والكهرباء التي لا غنى عنها.

كما تحدث عن اهمية التدريب بالنسبة للطلبة وقال ان الفترة التدريبية في الوزارة ستكون حجر الاساس لحياتهم العملية في المستقبل. ودعاهم للالتزام بالامور الادارية فترة عملهم كمتدربين. كما تناول اللقاء اهمية المساعدة على الترشيد للمحافظة على هذه الثروة القومية.

وسيتلقى الطلاب والطالبات برنامج تدريب عملي مكثف على اعمال السكرتارية والادارة.







افتتح اعمال الجزء الاخير من مشروع شارع الغزالي السريع

الحوطي : مشروع الغزالي من اكبر مشاريع الطرق بالشرق الاوسط .. والاطول بالمنطقة

■ الانجاز في مارس ٨٩ .. وافتتاح جزء من المشروع في سبتمبر المقبل

■ الاشغال انهت تنفيذ الخطة الوقائية لمحطة العارضية لتنقية المجاري

■ مباشرة تبليط ارصفة منطقة الجهراء الشهر المقبل.. ونرغب بالاستماع لاراء المواطنين

حضر وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي امس حفل وضع القطعة الخرسانية الاخيرة في مشروع شارع الغزالي السريع الذي تبلغ تكلفة انشائه ٣١ مليون دينار.

وقال الوزير الحوطي عقب الحفل الذي اقامته الشركة المنفذة للمشروع ان مشروع الغزالي يعد من اكبر مشاريع الطرق بمنطقة الشرق الاوسط اذ يبلغ طول الجسر فيه ١٨٥٠ مترا تقريبا وهو اطول جسر بالمنطقة ويرتبط مع اربعة مداخل ومخارج تربطه بشبكة الطرق على مستوى الارض.

واشار الحوطي في الحديث الذي ادلى به للصحافيين عقب تفقده للمشروع ان هذا المشروع يقع ضمن المناطق الاكثر ازدحاما في البلاد ويرتبط مباشرة بميناء الشويخ التجاري، وكونه كذلك يعبر منطقة الشويخ التي تعتبر من اكبر المناطق الصناعية والتجارية في البلاد، والتي تتناثر حولها المرافق العامة للدولة كالاسواق والمستشفيات، واعرب عن ثقته بان يتم انجاز المشروع في شهر مارس المقبل الا انه قال سيتم افتتاح جزء منه في شهر سبتمبر المقبل لتسهيل حركة المرور به.

واوضح المهندس الحوطي ان الجسر يتسع لثلاث سيارات في كل اتجاه مع وجود نفق تحت الجسر يجري العمل به حاليا بواسطة انشاء طريق جديد موقت لتجنب حدوث اختناقات مرورية نظرا لاهمية المنطقة والتقائها بعدة اتجاهات مختلفة، وابان بانه كان من المقرر اقامة مشروع مماثل وهو مشروع طريق الجهراء الذي يقع على امتداد شارع عبدالله السالم الى دوار العظام الا انه تم تاجيله بسبب تكلفة تلك المشاريع العالية.

من جانب اخر اكد الوزير الحوطي بان الوزارة انهت حاليا تنفيذ الخطة الوقائية لمحطة العارضية لتنقية المجاري والتي كانت تعمل فوق طاقتها. واشار بهذا الصدد الى انه تم استبدال كل الاجزاء القديمة من المحطة باخرى حديثة والتي شملت اصلاح الاجزاء المتوقفة عن العمل واستبدال عدد من المضخات التالفة، واوضح ان تلك خطة وقائية فقط وان الوزارة انتهت حاليا من تصميم التوسعة المقررة للمحطة والتي نقوم على رفع كفاءة عملها من ١٠٠ الف متر مكعب الى ٢٠٠ الف متر مكعب من مياه المجاري وستطرح مناقصتها في اغسطس المقبل.

واضاف الوزير الحوطي ان هناك عقدين يقضيان بتجديد الشبكات وتنظيفها وفحصها واستبدال الجزء التالف منها، واشار الى ان الوزارة وقعت ايضا مع احد المستشارين عقدا لوضع التصورات المستقبلية لمجال الهندسة الصحية في البلاد على مدى العشرين سنة المقبلة، واضاف ان هناك قرارا يدرس حاليا حول بناء انفاق توضع فيها انابيب ضخمة لاستيعاب اكبر كمية لمياه المجاري تعمل بالجاذبية او بمضخات كبيرة.

من ناحية ثانية قال وزير الاشغال العامة ان الوزارة بدأت الان بتبليط عدة ارصفة في بعض المناطق وذلك بتوجيهات من سمو امير البلاد الذي يتابع هذا الموضوع باهتمام بالغ، واشار بهذا الصدد الى ان الوزارة ستبدأ الشهر المقبل بتبليط ارصفة منطقة الجهراء.

واكد الوزير الحوطي رغبة الوزارة الاستماع لاراء المواطنين حول خطة تنفيذ الارصفة التي تتبعها الوزارة من حيث الشكل واللون مشيرا الى ان من الاهمية ان تستمع لارائهم لضمان انجاز ونجاح هذا العمل على اكمل وجه.

ويتضمن مشروع شارع الغزالي تحسين مستوى قسم من شارع الغزالي بطول ١ر٤ كيلومترات وجعله في مستوى الطرق السريعة وذلك من جنوبي تقاطعه مع شارع جمال عبدالناصر شمالا وحتى تقاطعه مع الطريق الخامس السريع جنوبا.

وتتألف الاعمال الرئيسية التي سيتم تنفيذها من انشاء جسر مستمر بطول ١٨٥٠ مترا تقريبا مع اربعة مداخل ومخارج تربط الجسر المذكور بشبكة الطرق على مستوى الارض، ويمتد من جنوبي تقاطع شارع الغزالي مع شارع جمال عبدالناصر، وحتى تقاطع شارع الغزالي مع الدائري الرابع، كما يتضمن ممرا سفليا دائما تحت تقاطع الدائري الرابع مع شارع الغزالي اذ سيبقى الجسر الحديدي القائم حاليا والذي يحمل الطريق الدائري الرابع فوق شارع الغزالي بمثابة جسر دائم اذ يتم انشاء شارع الغزالي السريع في هذا التقاطع بممر سفلي من الخرسانة المسلحة ويسند برواس ارضية ويتم دعم وتقوية اساس الجسر الحالي، بالاضافة الى تحسين مستوى التقاطعات الحالية لطريق الجهراء - شارع الغزالي والطريق الدائري الثالث - شارع الغزالي الى تقاطعات على مستويات مختلفة وجسر للمشاة فوق الغزالي جنوبي تقاطع الدائري الرابع مع شارع الغزالي.

● جولة في المشروع

● جانب من مشروع شارع الغزالي

تشكيل لجنة للمناقصات بوزارة التخطيط

اصدر وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي قرارا بتشكيل لجنة للمناقصات بوزارة التخطيط برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية وعضوية كل من: مدير الشؤون المالية، مراقب المشتريات، ممثل عن المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بدرجة مدير ادارة على الاقل، عضو عن الادارة المركزية للاحصاء بدرجة مدير ادارة على الاقل، عضو قانوني.

التربية تتعاقد مع ٣٣ مدرساً

اعلنت مراقبة الاختيار بوزارة التربية اسماء دفعة جديدة من الناجحين في المقابلات المحلية للتعاقد معهم خلال ثلاثة ايام للعمل في سلك التدريس اعتبارا من بداية العام الدراسي الجديد ١٩٨٩/٨٨ في الهندسة الكهربائية، والهندسة الميكانيكية، والهندسة الالكترونية، والكمبيوتر، الفيزياء، اللغة العربية، كهرباء، تربية موسيقية. وفي ما يلي اسماء المطلوبين للتعاقد:

● هندسة كهربائية: عادل فتحي علي بيومي، رامي احمد محمد السقا، مجدي عبدالقادر عبدالرحمن حيحي، خالد جمال حسن عايش، سميح عبدالرحمن يوسف احمد قشطة، اسامة محمد محمد طايل.

● هندسة ميكانيكية: السيد محمد محمد الوزان، رمزي انور الزيات، خالد حامد علي الطوخي.

● هندسة الكترونية: محمد عبدالرحيم عبدالرحمن محمد، محمد محمد عبدالجواد العشري.

● كمبيوتر: خالد مصطفى سعيد ابو طاحون، حازم خالد احمد، سليمان عبدالحميد سليمان عبدالفتاح.

● فيزياء: عادل الشيخ علي.

● لغة عربية: جمال عبدالظاهر معبد عبدالسميع، ناصر ابراهيم خليل عبدالحافظ.

● كهرباء: عماد عبدالرحيم عبدالقادر ابو صالح، عبداللطيف سالم سليمان الحاطي.

● موسيقي: ناهد محمد عبدالسميع الطويس، ايمان احمد راغب عبدالرحمن، نوال سيد ابراهيم، اخلاص احمد محمود عبدالكريم.

● تربية بدنية: هدى محمد مصطفى الجندي.

● كمبيوتر: انتصار عبدالله عبدالفتاح محمد، شذا لطفي الاسدي، مها خالد موسى رضوان بركات، اسماء يوسف عبدالعزيز غانم، جنان حلمي عبدالرحيم ابو الرب، روضة محمد صدقي صالح ذياب.

● فيزياء: ضحي ممدوح عقاد.

● لغة عربية: وفاء عبدالله عبدالعال حسن.

● كهرباء: رياض محمود نمر احمد مصطفى.

في اختتام اعمال لجنة شؤون البلدية

الرفاعي : ابرز الانجازات.. تنظيم الفروانية وخيطان وحولي والمقوع

اختتمت لجنة شؤون البلدية اعمالها امس والقى وزير الدولة لشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي كلمة اشاد فيها بما حققته اللجنة واللجان التابعة لها من اعمال. وقال ان الجهود التي بذلتموها في الدورة الحالية بلغت ٢١ اجتماعا في اللجنة الرئيسية. وما يزيد على ١٥٥ اجتماعا في اللجان الفرعية. وقد اثمرت هذه الجهود انجازات عديدة كان لها الاثر العميق في تطوير الخدمات الاساسية التي تقدمها مرافق البلدية المختلفة سواء من الناحية التنظيمية او العمرانية او البيئية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تنظيم واعادة تنظيم عدد من المناطق والقطع في البلاد كالفروانية وخيطان وحولي ومنطقة المقوع الشرقي ومنطقة المعارض جنوب خيطان، واعتماد الحدود التنظيمية لمنطقة (الشامية، الرميثية، السالمية).

- وضع الشروط والضوابط الخاصة بتوزيع البسطات والمحلات لسوق الخضار والفاكهة بجزيرة فيلكا، واعتماد توزيع الخانات بشبرة الخضار والفاكهة المركزية بالشويخ عن طريق القرعة العلنية للاشخاص الذي تنطبق عليهم الشروط الواردة بالقرار الوزاري ٨٧/٢٠، وتنظيم الاسواق والمسالخ.

- الموافقة على عدد من المشروعات المهمة مثل المركز التجاري والاداري بمنطقة الفروانية، وسوق السمك واللحم بالجهراء.

هذا فضلا عن اقرار عدد من اللوائح والنظم الجديدة مثل النظام المعدل لفرز القسائم السكنية، ونظام البناء الشرقي الخاص والاستثماري، ونظام البناء للقسائم السكنية الجديدة في القرين وجنوب الرابية ونظام البناء الخاص في بلوكات الدكاكين.

٣٠٠ طالب حضروا اللقاء التنويري لاتحاد الطلبة

كتب محمد الفرحان:

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة امس الاول على مسرح صباح السالم بالخالدية اللقاء التنويري الاول للطلبة خريجي الثانوية العامة من الذكور بقسميها العلمي والادبي ونظام المقررات وحضر اللقاء ٣٠٠ طالب والتقى بهم ممثلو الاتحاد وشرحوا لهم كيفية الدراسة الجامعية والخطوات الواجب اتباعها للتسجيل.

استهل اللقاء الطالب ناصر العنزي عضو الاتحاد فبارك للطلبة تخرجهم من الثانوية العامة، وقال ان الاتحاد يعتزم اقامة اسبوع للارشاد كعادته سنويا للطلبة المستجدين بعد ظهور القبول في الجامعة لتنويرهم واعطائهم كافة المعلومات التي يحتاجونها في مسيرتهم الجامعية.

وقال العنزي ان دخول الكليات الجامعية هذا العام يشترط نسبة ٢ر٦٢٪ في القسم العلمي للطلبة الكويتيين و٤ر٦٨٪ للقسم الادبي، ونظام المقررات يشترط ان يحصل الطالب على ١١ر٢ نقطة كحد ادنى لشعبتي العلوم والرياضيات و٤٢ر٢ كحد ادنى لخريجي بقية الشعب، اما فئة ابناء الجنوب والخليج العربي فان النسبة ٧٠٪ لابناء دول مجلس التعاون و٨٥٪ لابناء العراق واليمنين، و٩٠٪ وما فوق للوافدين ويشترط دراسة جميع المراحل بالكويت. اما بالنسبة لابناء العسكريين فان النسبة هي ٨٠٪ فما فوق. ولاقرباء الكويتيين نسبة ٢ر٦٢٪ لخريجي القسم العلمي و٤ر٦٨٪ للقسم الادبي، اما فئة اعضاء هيئة التدريس فيعاملون معاملة الطلبة الكويتيين فيما عدا كلية الطب. ولابناء العاملين بالجامعة يشترط نسبة ٨٥٪ ويعاملون معاملة ابناء اعضاء هيئة التدريس ويرجع امرهم لمدير الجامعة.

اختيار التخصص

ثم تحدث الطالب هشام العومي مسؤول الشؤون الطلابية عن اهمية اختيار التخصص وقال اننا يجب ان نراعي عند اختيار تخصصاتنا الحاجة للطالب فيما بعد التخرج لخدمة الكويت لان الشواغر تكون قد قلت والفرص قد ذهبت ويجب ان يكون هذا هو معيار اختيار التخصص ومن اول مرة لان عملية التحويل اصبحت صعبة ومعقدة وهي ستضيع على الطالب الوقت والجهد وقد يتاخر دراسيا، ويجب الانتباه لطريقة الدراسة التي تتبعها الكلية وكيفية الامتحانات بها.

وحول التسجيل بالجامعة الذي سيبدأ السبت المقبل ١٩٨٨/٦/١٨ تحدث عضو الاتحاد اسامة العبدالجليل عن كيفية ملء استمارة الالتحاق وقال ان الطالب يجب ان يراعي الدقة في تسجيل البيانات وان هذا العام يختلف عن الاعوام السابقة لان الطالب يستطيع ان يختار حسب الاقسام. فالطالب يستطيع ان يضع الرغبة الاولى «حقوق» والثانية «محاسبة» من كلية التجارة والثالثة «لغة عربية» من كلية الاداب. وهذا الامر يطبق في الجامعة للمرة الاولى منذ تاسيسها.

الاوراق المطلوبة

وقال العبدالجليل ان على الطلبة مقدمي طلب الالتحاق ان يراعوا النقاط التالية وهي:

- النسخة الاصلية من الثانوية العامة او ما يعادلها للكويتيين وصورة مصدقة منها لغير الكويتيين.
- كشف معتمد من الملحق الثقافي لدولة الكويت في البلد الصادر منه الكشف بالعلامات والتقديرات التي حصل عليها الطالب من جامعات او معاهد اخرى مع كاتالوج الجامعة المحول منها الطالب «للطلبة المحولين».
- صورة من البطاقة المدنية وصورة من شهادة الميلاد وابراز الاصل لكل صورة للمطابقة.
- صورة من شهادة الجنسية للطالب الكويتي وصورة من جواز السفر لغير الكويتي مع ابراز اصل كل منهما للمطابقة.
- ثلاث صور شمسية ٤×٦سم.
- شهادة حسن سير وسلوك من آخر مدرسة كان بها الطالب.
- شهادة اللياقة الصحية يستلمها الطالب بعد القبول من العمادة على ان يعتمدها من الصحة المدرسية.
- اذن بالدراسة من المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية للطلبة الكويتيين الحاصلين على ثانوية نظام المقررات والحاصلين على الثانوية العامة من سنة سابقة لسنة التقديم ولخريجي المعاهد وللمحولين من جامعات خارجية وكذلك الحاصلون على الثانوية العامة - المراكز المسائية.
- اجازة دراسية من جهة العمل للطلبة الكويتيين اذا كان الطالب موظفا.
- اذن تقديم للجامعة من التجنيد الالزامي بالنسبة للطلاب الكويتيين.
- شهادة تسلسل الطالب في جميع مراحل التعليم العام بمدارس الكويت لغير الكويتيين.

وفي الختام تحدث ناصر العنزي وابدى بعض الملاحظات وقال انه بالنسبة لطلبة كلية التربية يحدد التخصص بعد اجتياز المقابلة الشخصية التي تجريها الكلية كما يحدد القبول في تخصص الخدمة الاجتماعية بعد اجتياز مقابلة شخصية يجريها قسم الاجتماع. واضاف ان تواريخ الالتحاق بالجامعة تبدأ من ١٩٨٨/٦/١٨ ولمدة اسبوعين على ان تكون ايام السبت والاثنين والاربعاء للطالبات وللطلاب ايام الاحد والثلاثاء، وقال ان ادارة الجامعة وزعت دليل الطالب المستجد وهو مهم لكل طالب حتى يكون على بصيرة والاتحاد مستعد للاجابة عن اي استفسار.

وكيل الاعلام .. في القاهرة

جعفر : انتاج برنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها احد ابرز انجازات منظمة اذاعات الدول الاسلامية

وصل الى القاهرة بعد ظهر امس وكيل وزارة الاعلام ورئيس الجمعية العمومية لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية عبدالعزيز جعفر في زيارة تستغرق عدة ايام بدعوة من كبير امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون حسين عنان.

وصرح عبدالعزيز جعفر لدى وصوله لوكالة الانباء الكويتية ان الهدف من الزيارة هو حضور التوقيع على اتفاقية بين المنظمة وقطاع الاذاعة والتلفزيون في مصر لانتاج افلام لتعليم اللغة العربية للدول الاسلامية التي لا تنطق العربية، وقال ان هذا التوقيع جاء تنفيذا للمقررات التي اتخذتها الجمعية العامة لاتحاد الاذاعات للدول الاسلامية في مارس الماضي، واشاد بمبادرة مصر التي اتخذت على عاتقها عملية انتاج هذه البرامج، وقال انه عمل ليس سهلا ويدل على ايمان الاخوة في مصر بحتمية العمل الاعلامي العربي الاسلامي.

واكد جعفر ان هذه الخطوة ستتبعها خطوات اخرى بين المنظمة ووزارة الاعلام خاصة في مجال الاذاعة والتلفزيون.

● عبدالعزيز جعفر

واشاد بجهود الامين العام للمنظمة احمد فراج ووكيل وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمة فؤاد عبدالسلام الفارسي.

وقال عبدالعزيز جعفر ان الكويت مهتمة اهتماما كبيرا بهذا العمل الرائد وان وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح يوليه جل اهتمامه وكل عنايته وقد اوصى بانجاح هذا العمل بمساعدة الاخوة في مصر، واعرب عن سعادته لكونه بين اخوانه في وزارة الاعلام المصرية وقال انني امل ان التقي بالمسؤولين في مصر لاثراء التعاون في مجال الاعلام خاصة الاذاعة والتلفزيون لتعزيز العلاقة بين الكويت ومصر.

وكان وكيل وزارة الاعلام قد اعلن في تصريح لوكالة الانباء الكويتية قبل مغادرته البلاد امس ان انتاج برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من شعوب الامة الاسلامية يعتبر احد اهم انجازات منظمة اذاعات الدول الاسلامية. واشار الوكيل جعفر الذي يتولى رئاسة الجمعية العامة للمنظمة في دورتها الحالية، الى ان البرنامج التلفزيوني التعليمي سيتيح للناطقين باللغتين الفرنسية والانكليزية من شعوب الامة الاسلامية تعلم اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم.

ويأتي انتاج هذا البرنامج الذي سيوزع على الدول الاسلامية بعد انجازه في اطار اهداف منظمة اذاعات الدول الاسلامية لدعم تعليم اللغة العربية في عالمنا الاسلامي، وتعزيزا لفهم لغة القرآن الكريم ونشر تعاليم ديننا الحنيف.

الكويت تشارك في المؤتمر العالمي الاول للعلوم الطبية المساعدة بالدانمرك

يعقد المؤتمر العالمي الاول للعلوم الطبية المساعدة في السيتور بالدانمرك في الفترة من ١٤ - ١٧ يوليو المقبل، ويناقش المؤتمر الدور المهم لمهن الطب المساعد في تلبية وحل مشاكل العالم الصحية الحالية، ويحضر المؤتمر واضعو السياسات والاداريون والتربويون والممارسون الصحيون ومسؤولو الصحة في اكثر من ٢٦ دولة، كما ستتم مناقشة المشاكل الصحية من وجهة نظر عالمية ومهنية ومن هذه المشاكل التي ستتم مناقشتها:

التدريب والاستفادة من موظفي الطب المساعد، التطورات الحديثة في الصحة والتعليم، مستقبل تكنولوجيا العناية الصحية، المصادر البشرية، الاحتياجات والسياسات الصحية.

وقد وجه المؤتمر الدعوة لعدد من ممثلي وزارات الصحة من ست دول، من بينها الكويت علاوة على الولايات المتحدة الاميركية، الصين، زمبابوي، استراليا والكاريبي.

وسيقوم هؤلاء الممثلون ببحث نظم العناية الصحية وعلى وجه التحديد مهن الطب المساعد في تلبية الاحتياجات الصحية الاقليمية.

ويمثل الكويت وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب ومدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان وعميدة كلية الطب المساعد بالوكالة الدكتورة فريدة العوضي، وسيقدم الدكتور نائل النقيب بحثا بعنوان «مشاكل العناية الصحية في الشرق الاوسط» بينما تترأس الدكتورة فريدة العوضي جلسة للمؤتمر عن التعليم المستمر في الطب المساعد وعلاوة على ذلك سيقدم استاذان من كلية الطب المساعد والتمريض بحثين في هذا المؤتمر حيث سيقدم الدكتور مخدوم علي شاه رئيس قسم ادارة المعلومات الطبية بحثا حول مشاكل العناية الصحية في الكويت من منظور الطب المساعد، بينما يقدم الدكتور ستيفن سوديك الاستاذ المساعد في قسم تكنولوجيا المختبرات الطبية بحثا حول تلبية احتياجات العناية الصحية في التسعينات وعن تجربة الكويت في علوم تكنولوجيا المختبرات الطبية.

وسيكون الدكتور جي اي اسفال المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية المتحدث الاساسي في جلسة الافتتاح، كما سيكون موضوع تطوير السياسة الصحية للثلاث والثلاثين دولة الاوروبية المشاركة مع اهداف هذه السياسة التي يجب تحقيقها خلال العشر او الخمسة عشر عاما المقبلة في اوروبا واثر المهن الطبية على الصحة للجميع، من المواضيع المهمة التي سيناقشها المؤتمر، وهناك العديد من الجلسات التي سيعقدها المؤتمر، منها اختلاف الحضارات في تعليم الطب المساعد، كيف يمكن نقل المعلومات حول النظرية والتطبيق في الطب المساعد الى حضارات اخرى، البحوث الطبية، تطبيقات البحوث التي تعتمد على المجتمع ودلالاتها في تطبيق الطب المساعد، والتعليم المستمر في الطب المساعد والتي ستترأسها الدكتورة فريدة العوضي.

تكليف حمود المضف باعمال مدير التعليم التطبيقي

اصدر زير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور النوري قرارا يقضي بتكليف المهندس حمود المضف نائب مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالقيام باعمال مدير عام الهيئة اثناء غياب الدكتور عبدالرحمن المحيلان في الخارج.

تكليف في الاحمدي

اصدر محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم امرا اداريا بتكليف رئيس مخفر شرطة الرقة النقيب خالد عبدالله الخليفة اضافة الى عمله القيام باعمال رئيس مخفر شرطة الفنطاس المقدم سليمان حجي علي خلال فترة اجازته.

وزارة التربية تدعو المتفوقين لاستلام بطاقات الدعوة لحضور حفل تكريمهم

دعت وزارة التربية الطلاب والطالبات المتفوقات الاوائل في الثانوية العامة وما في مستواها الى ضرورة المبادرة باستلام بطاقات الدعوة من مكتب المتابعة الفنية بادارة النشاط المدرسي بمقرها بالشويخ.

وسيقام الحفل في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء المقبل على مسرح مدارس التربية الخاصة بحولي لتكريم الفئات التالية:

- العشرة الاوائل في كل من القسمين العلمي والادبي.
- الطلبة الحاصلون على الثانوية العامة نظام المقررات بمعدل تراكمي قدره ٥١ر٣ نقاط فاكثر.
- الطلبة الذين انهوا المرحلة الثانوية نظام المقررات في ثلاث سنوات.
- الطلبة الحاصلون على نسبة مئوية قدرها ٩٠ بالمائة فاكثر في الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي.
- الطلاب الخمسة الاوائل في شهادة ثانوية المعهد الديني.
- اوائل مدارس التربية الخاصة.



الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين
هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص.ب ٣٦٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

الى الاسكان

عدم التزام زوجي بالعمل حرمنا من المنزل المخصص لنا

انا مواطنة كويتية زوجي كويتي ولي ثلاثة اطفال وقد خصص لنا بيت من بيوت ذوي الدخل المحدود ونشر اسمنا في الجريدة وحضر زوجي القرعة واعطونا رقم القطعة والشارع ورقم البيت وللاسف حتى الان لم نستلم مفتاح البيت لان زوجي عاطل عن العمل دائما، ولو عمل شهرا يتعطل عشرة اشهر - في البيت والسبب يعود الى عدم التزامه بالعمل، وانا موظفة وراتبي ضئيل لا يكفي حتى لاخر الشهر.

والان حتى نستلم البيت يجب ان نقدم شهادة راتب حتى نستلم المفتاح وانا طبعا لا اقدر ان اقدم شهادة الراتب باسمي لان راتبي لا يسمح ان يخصم منه كل شهر، وايضا حتى لا ينسى زوجي واجبه تجاه البيت ويتكل علي.

ارجو النظر في مشكلتي وحلها باقرب وقت ممكن.

● ناصر الروضان

وانني اذ افصح عن مشكلتي اتمنى ان تجد لها حلا عند المسؤولين .. وكلي ثقة في ذلك.

د.ع

الى وزارة الاوقاف

جملة من «الاعطال» في مسجد واحد ...فأين دور ادارة الصيانة ؟

لا ادري ما هو دور ادارة الصيانة في وزارة الاوقاف. وهل هي تقوم بواجبها، وما هو حكم الشرع في من يقصر في اداء واجبه ؟

هذه الحقيقة تؤكدها جملة من الاعطال في مسجد واحد هو مسجد عمر بن الخطاب في منطقة الدسمة، وتنحصر في الاتي:

١ - التكييف المركزي شبه معطل منذ اكثر من سنة علما بانه قد تم استبداله في العام الماضي علما «التكييف القديم لم يكن يشكو شيئا وكان يمنحنا هواء باردا ولم يشتك منه احد «باجماع المصلين».

٢ - كل «السيفونات» التي في الحمامات غير صالحة منذ اكثر من سنة مع العلم بانه قد تم استبدالها العام الماضي كان ثلاثة من «السيفونات» القديمة صالحا للعمل، بينما الجديدة لم تعمل اكثر من شهر ثم تعطلت.

- هناك ثلاثة برادات ماء، منها اثنتان غير صالحين منذ سنة.

- التمديدات الصحية التي توصل الماء الى البرادات قديمة جدا ومكشوفة ولا تصلح لاسقاء الزرع، فكيف تصلح لارواء عباد الله.

- مجاري الحمامات ذات رائحة كريهة، ولما سالنا عن السبب قيل ان تصريف المجاري وضع بالخطأ لذا فهي ذات رائحة كريهة.

هذه جملة من الاعطال في مسجد واحد.. وقد تتكرر في اكثر من مسجد.. ونضعها امام ادارة الصيانة علها تتحرك.. لاصلاحها وتجري كشف دوريا على كل ما يقع ضمن اختصاصاتها فتريحنا .. وترتاح لاداء واجبها.

عبد الوهاب عبدالله

غياب الوعي بالمسؤولية.. غيب المسعف عن مرافقة مريضة في رحلة الى المستشفى

قبل مدة قريبة اصيبت شقيقتي بحالة مرضية شديدة من جراء الحمل، واضطررنا لنقلها الى مستوصف الرميثية لاجراء اللازم، وهناك قالت احدى الطبيبات انها غير مسؤولة عن هذه الحالة فحولت الى طبيبة اخرى التي قامت بتحويلها الى مستشفى الولادة، وبعد ان وصلت سيارة الاسعاف لنقل المريضة لم يكن بها ممرض فطلبت مسعفا يرافق المريضة في سيارة الاسعاف، لكن طلبي قوبل بالرفض مما اضطرنا الى نقل مريضتنا بدون وجود مسعف، حيث حل محله زوج شقيقتي وعندما وصلنا الى المستشفى استغرب الطبيب المسؤول من طريقة نقل المريضة دون مسعف وتساءل ماذا كان سيحدث لو جرى اي طارىء خلال الطريق في مثل حالتها..

هذه المشكلة - القصة تعبر اول ما تعبر عن غياب الوعي بالمسؤولية لدى البعض.. ونتمنى ان تحظى بلفتة من المسؤولين في وزارة الصحة .. من باب الحرص على المصلحة العامة اولا .. واخيرا.

وليد

بيت الزكاة يطلب من العائلة الفلسطينية والطفل المريض مراجعته

طالبت ادارة الخدمات الاجتماعية ببيت الزكاة صاحبي الموضوعين اللذين نشرا يوم الثلاثاء الموافق ٦/١٤ تحت عنوان «طفل مريض بحاجة لمساعدة»، و«العائلة الفلسطينية التي تناشد اهل الخير المساعدة» بمراجعة خالد الحسيني مدير الادارة لاجراء اللازم.

اريد حلا لمشكلتي مع «التأمين»

شخص منح وكالة شرعية لاستلام مبلغ مالي من احدى الشركات التي كان يعمل فيها شقيقه الذي توفي اثناء العمل في عام ١٩٨٦ وقامت الشركة بارساله الى احدى شركات التامين لاستلام المبلغ، ومنذ ذلك الوقت وحتى الان لم يحصل على المبلغ المطلوب، وهو متعطل عن السفر الى اهله بسبب هذه المراجعات.

وهذا الانسان، الذي وصل الى حد الياس، مشكلته وقصته طويلة مع مشوار الـ ١٠ الاف دينار التي خصصت لعائلة اخيه المتوفى، وهو يناشد جهات الاختصاص التدخل لوضع حد لهذه المشكلة.

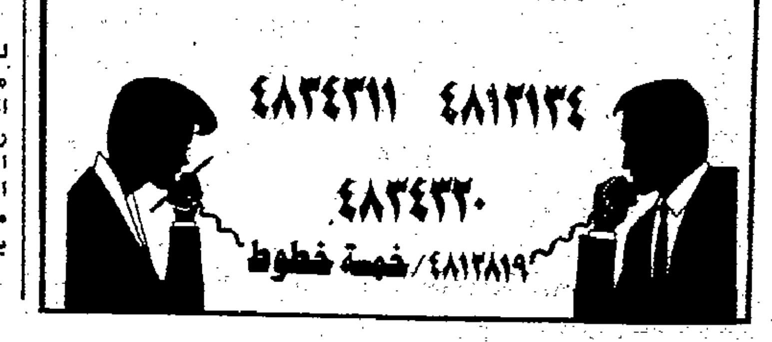
شخص بحاجة الى كلية

رب عائلة يعاني من فشل كلوي وهو قيد العلاج بجلسات الكلية الصناعية عن طريق البطن مرتين في الاسبوع، يامل ان يساعده شخص عن طريق التبرع بالكلى، رحمة بابنائه الصغار الذين باتوا مع والدتهم دون معيل بعد ان اصبح عاطلا عن العمل بسبب المرض وعدم القدرة على الحركة او اداء اي عمل وظيفي، علما بان فصيلة دمه هي (ب +).

رد من وزارة المواصلات

افاد مصدر مسؤول في وزارة المواصلات تعليقا على ما نشر في جريدة القبس في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٦/٤ تحت عنوان «اجازة بدل العيد ضاعت بسبب النسيان» لاحدى الموظفات العاملات في «١٠١» ان الوزارة ستعطي هذه الموظفة حقها في اجازة بدل العيد اسوة بزميلاتها وذلك باضافته الى رصيد اجازاتها.

● المحرر: نشكر الوزارة على تجاوبها وعدالتها.



بعد أن يئس في البحث عن عمل

شاب يعرض كليته للبيع

أنا شاب فلسطيني أبلغ من العمر ٢٢ عاما ، حصلت على الثانوية العامة قبل عام من احدى المدارس الخاصة في الكويت، التي دخلتها وأنا أبلغ عاما واحدا من عمري.. ولظروف قاهرة لم استطع تكملة دراستي الجامعية، ومنذ العام الماضي وأنا أبحث عن عمل يساعدني مردوده في مساعدة عائلتي البسيطة على مواجهة أعباء الحياة.. لكن دون جدوى.. أخيرا لم أجد من أمل سوى ان اعرض احدى كليتي للبيع، علما بان فصيلة دمي هي (و +) وما عرضي هذا الا تجسيد لمدى حاجتي الى مبلغ من المال استطيع من خلاله ان اعبر الى تكوين عمل خاص يساعدني في ايجاد مستقبل يؤمن لعائلتي لقمة العيش الكريم.

أبو علي

لماذا لا تشارك كل البنوك في استقبال فواتير الهاتف والكهرباء؟

تصلك فاتورة الهاتف او الكهرباء فتحتار الى اي البنوك تتوجه لدفعها، فانت لا تعلم ايا منها متفقة مع وزارتي المواصلات والكهرباء، ولا ندري ما حكمة الاتفاق مع بنوك دون اخرى، فهذه الخدمة يجب ان تشارك فيها كل البنوك بلا استثناء لانها خدمة وطنية واجتماعية ولا يجب ان تستاثر بها بنوك محددة .. ولو شاركت كلها لهونت على الكثيرين ووفرت عليهم مشقة الانتقال بعيدا عن مناطقهم لدفع فاتورة في بنك محدد.

فهل تامل من وزارتي المواصلات والكهرباء ابلاغنا باسماء البنوك وفروعها التي نتعامل معها لنكون على بينة ايها اقرب الى سكننا او مقار عملنا.. وهل في النية تعميم هذه الخدمة على كل البنوك والفروع ؟

مصطفى .س.

● المحرر : ومنا الى وزارتي المواصلات والكهرباء.

الى وزارة الكهرباء

مطلوب أعمدة نور عند عيادة أم القرى

«أم محمد» مواطنة تسكن في منطقة الرميثية ، ولديها طفلة تدرس في مدرسة أم القرى ، ولقد قامت باصطحاب طفلتها الى عيادة أم القرى للاسنان وهي تقع بالقرب من الباب الرئيسي للمدرسة وفيها دوام مسائي .

وتقول «أم محمد» انها عندما وصلت الى العيادة وجدتها محاطة بالظلام لعدم وجود أعمدة نور حول المدرسة تسهل الرؤية للقادمين الى العيادة في المساء .

وتتمنى «أم محمد» على المسؤولين بوزارة الكهرباء والماء بالتعاون مع وزارة الصحة توفير الاضاءة أمام العيادة خاصة وانها تعمل في الفترة المسائية وأيضا لتبعث الامن والطمأنينة في قلوب العاملين في العيادة ، خاصة المرضات اللواتي يقدمن الخدمة الطبية الممتازة للاطفال المرضى ، ورغم الظلام الدامس .

إشارتا مرور تفوزان بأكبر قدر من الحوادث القاتلة.. فما فائدتهما ؟

الطريق الدائري الثالث كان طريقا مثاليا الى حين افتتحت فيه اشارتان مزعجتان أشد الازعاج، وهما اشارة الخالدية - كيفان - واشارة الفيحاء - العديلية.

وقد وقعت حوادث اصطدام لا تحصى عند هاتين الاشارتين، وكتب الكثيرون في الصحف مطالبين الغاءهما. ولا ندري لم تبقي ادارة المرور على هاتين الاشارتين.. ولو جاء مسؤول في الادارة الساعة الواحدة ظهرا أو السابعة مساء وحاول المرور من الشويخ الى الدائري الثالث عن اشارة الخالدية - كيفان - فلسوف يرى العجب العجاب من الازدحام الشديد وصعوبة سير السيارات، مع العلم ان هذه الاشارة قريبة جدا من الجسر ومن يخرج من كيفان قاصدا الخالدية فلن يضره الالتفاف من تحت الجسر اليها والعكس ايضا، وكذلك الحال عند اشارة الفيحاء - العديلية فان الجسر قريب منها ولا داعي لها.

فهل نامل من ادارة المرور اعادة الانسانية الى الطريق الثالث اسوة بطريق الدائري الرابع والخامس، والغاء هاتين الاشارتين المزعجتين المسببتين للحوادث المميتة.

تاصر

● المحرر :
لقد سبق ونشرنا الكثير من الانتقادات لوضع هاتين الاشارتين، كما ان كثيرا من الحوادث وقعت عندهما، ونامل بأن يحين الوقت لالغائهما نهائيا ؟

مطلوب تكملة «فالكون كريست»

نحن مجموعة من المتابعين للبرنامج الاجنبي الاجتماعي «فالكون كريست» ولقد أوقف تلفزيون الكويت هذا البرنامج خلال شهر رمضان المبارك الا اننا فوجئنا بان التلفزيون لم يبث الحلقات المتبقية من المسلسل في دورته الحالية ، لذا نرجو من مراقبة البرامج بالتلفزيون تكملة بث المسلسل المذكور.

محمد ونوال

الــى المواصلات

مطلوب زيادة عدد الموظفين في قسم التحصيل بالفروانية

من قسم التحصيل في مقسم الفروانية وصلتنا الرسالة التالية الموجهة لوزير المواصلات المهندس عبد الله عبدالمحسن الشرهان..

تقول الرسالة ان هناك موظفتين فقط في القسم المذكور وهذا العدد لا يتناسب مع حجم المراجعات اليومية من المشتركين لسداد الفواتير المستحقة خاصة وان مقسم الفروانية يفتح ابوابه لجميع المشتركين في مناطق الكويت المختلفة وليس مقتصرا فقط على المناطق التابعة للمقسم، ولقد جرت اتصالات من المسؤولين في المقسم مع المسؤولين في الوزارة من اجل توفير اعداد من الموظفين لقسم التحصيل ولكن دون جدوى، والان في فصل الصيف ازداد الضغط على المقسم لكثرة اعداد المراجعين الذين يريدون السفر وفي نفس الوقت سداد الفواتير المستحقة عليهم، مما شكل ضغطا كبيرا يفوق طاقة الموظفين، هذا بالاضافة الى ان هناك علاوة صندوق مقدارها ١٥ دينارا فقط لا تتناسب مع حجم المسؤولية الملقاة على عاتق هاتين الموظفتين مع العلم ان مقسم الفروانية لم يدخل الكمبيوتر في انجاز المعاملات فيه حتى الان، ويعتمد فقط على الاعمال اليدوية، اصحاب الرسالة يناشدون الوزير الشرهان بالايعاز لجهات الاختصاص لدراسة الموضوع.

مجموعة من الموظفين

● عبدالله عبدالمحسن الشرهان

بيت التمويل في معرض رده على استفسارات القراء

اليوم آخر موعد لاستلام اجابات مسابقة رمضان واعلان النتائج في الاسبوع الاول من يوليو المقبل

بعد التجاوب الكبير من جمهور القراء مع اعادة نشر القبس لاسئلة مسابقات رمضان التابعة لبيت التمويل الكويتي من خلال صفحة «الباب المفتوح» وردت لـ القبس العديد من المكالمات الهاتفية والرسائل الخطية التي يستفسر اصحابها عن صحة خبر مفاده ان بيت التمويل الكويتي مدد مهلة تسلم الاجابات حتى ما بعد التاريخ المعلن سابقا وهو يوم ١٩٨٨/٦/١٦.

ولتوضيح الصورة فقد تم الاتصال بالسيد راغب خلف من مكتب العلاقات العامة في البيت حيث افاد بانه لا تاجيل في الموعد المعلن وبان يوم ١٩٨٨/٦/١٦ الساعة ١٢ ظهرا هو اخر موعد لتسلم الاجابات، واضاف انه بامكان اصحاب الاجابات ان يقوموا بتسليمها باليد لمكتب الاستعلامات في المبنى الرئيسي لبيت التمويل الكويتي.

وعن موعد سحب القرعة واعلان اسماء الفائزين افاد السيد خلف بانه وبعد ان تتم عملية فرز الرسائل واختيار الاجابات الصحيحة فانه بالامكان اعلان النتائج خلال الاسبوع الاول من شهر يوليو المقبل.

الى التأمينات الاجتماعية

مطلوب اعادة النظر في شروط وحالات استبدال الراتب التقاعدي

وصلتنا هذه الرسالة الموجهة الى المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية، تقول الرسالة:

هناك نص مادة ضمن قانون التامينات الاجتماعية تؤرق الكثير من موظفي الدولة الكويتيين والذين خدموا سنوات طويلة تجاوزت خمسة وعشرين عاما، خدموا الوظيفة باخلاقياتها العالية وباخلاص وتفان لامحدود مثل هؤلاء يرون تلك النصوص التشريعية عائقا لايوجد مايبرر استمرارها، ان لم يكن وجودها اصلا.

القرار رقم «٤» ١٩٧٨ بشان قواعد وشروط وحالات الاستبدال يحدد الجزء الخاص من الراتب التقاعدي الممكن استبداله بطريقة تنازلية رأى كلما تقدم الانسان بالسن قلت قيمة دينار الاستبدال، ولنضرب لتقريب الصورة، مثلا لمن وصل سنه لخمسين سنة وخدم ثلاثين سنة، دينار الاستبدال يعادل في هذه الحالة ١٣٥ ديناراً في الوقت الذي يساوي فيه دينار من خدم عشرين سنة وعمره خمسة واربعون سنة ١٥٦ دينارا، اما من كان عمره اربعون سنة فدينار الاستبدال يساوي ١٧٤ دينارا.

قد يقصد المشرع من هذا التشريع بان الاكبر سنا يكون قد انهى الكثير من مسؤولياته الاسرية وسنه لايؤهله للمجازفة في اعمال قد تعرضه لخسارة الجزء المستبدل من راتبه. واعتقد جازما ان مثل هذا التحليل اذا كان هو المقصود بتلك التشريعات بعيد تماما عن الموضوعية، حيث انه قد يكون العكس هو الصحيح، وضرورة التكريم وبكل السبل لمثل هذه العينة النقية من الجهاز الوظيفي، ومنها حق الاستبدال لمن خدم اكثر وان لايكون عامل السن سببا للحرمان بدلا من التكريم.

ونحن نامل ان يطرح هذا الامر للبحث وان يعاد ترتيب الامر بالشكل الذي يضمن الراحة والطمانينة لقطاع كبير من المواطنين والذين ينظرون للراتب التقاعدي كمصدر رزق وحيد لهم.

مواطن

ملاحظة طيبة من مواطن

مواطن يعمل بالخطوط الجوية الكويتية يقول «أنه لاحظ قبل مدة» أن علم الكويت المرفوع على واجهة مخفر المطار ، وضع بالمقلوب بحيث أصبح اللون الاحمر فوق اللون الاخضر ويضيف أنه تحدث أكثر من مرة الى المسؤولين بالمخفر ولكن دون فائدة .

جاسم محمد

● المحرر : نحن نشكر الاخ صاحب الملاحظة على شعوره الوطني ، ونتمنى أن تقوم الجهات المختصة باجراء اللازم .

اقتراح لمساعدة المريض «زياد»

احدى المواطنات اتصلت بنا تقترح على الاخوة قراء الـ «القبس» بالعمل على مساعدة الشاب المريض «زياد» في زراعة قلب جديد بدلا من قلبه المريض، حيث تقول انني انسانة كنت اعاني من مرض القلب وسافرت الى الخارج واشعر بما يشعر به هذا الشاب.

واعرف حجم المبالغ المالية التي يحتاجها لزرع القلب، لذا اقترح على اهل الخير بان يقوم كل شخص بدفع مبلغ عشرة دنانير كتبرع لهذا الشاب المريض وبهذا نستطيع مساعدة اهله في تحقيق حلم زياد في التخلص من المرض .

فتاة كويتية

● المحرر : نحن بدورنا ندعو الاخوة المحسنين الى التمعن في اقتراح هذه الاخت التي تنشد مساعدة الشاب «زياد».

«فيضان بواليع» في العارضية

أهالي منطقة العارضية المتحدة قطعة (١) شارع (١) جادة (١) يشتكون من تكرار «فيضان البواليع» الموجود في الشارع المذكور ويقولون لقد اتصلنا بالمكتب التابع لوزارة الاشغال ولكن دون جدوى ، وانهم يعانون من الرائحة الكريهة، ويطالبون بتحرك سريع من وزارة الاشغال لحل المشكلة.

عبدالكريم

كلام الباب

الردع الذاتي

كنت اقف بسيارتي وراءه وهو يمتطي سيارته التي تحتضنه وافراد اسرته امام اشارة المرور الحمراء كان يتناول علبة من المرطبات ويتجاذب اطراف الحديث مع عائلته .. فجأة ارخى زجاج نافذته ورمى علبة المرطبات الفارغة في الشارع العام دون ادنى شعور بالمسؤولية .. ثم قفز بسيارته طائرا بعد ان اشتعل الضوء الاخضر في الاشارة المرورية ايذانا باستئناف المسير.

مشهد رأيته ورآه .. وقد يراه الكثيرون يتكرر في شوارع الكويت .. قد يكون للبعض مجرد امر عادي، قتلت روتينيته كل القدرة على التفاعل معه، وقد يكون للبعض الاخر جرحا في جبين الوعي، وخاصرة الثقافة، وقلب الاحساس بالمسؤولية تجاه الذات فردا في مجتمع عليه الالتزام بنظمه ولوائحه وتشريعاته.

وبين البعضين .. الاول والثاني هناك بعض اخر يرى في هذه المسألة قضية تتجاوز افاق الروتينية .. وافاق الالتزام .. مجرد التزام بقواعد ونظم وقوانين، ليتلمس فيه فوق هذا كله التزاما انسانيا نحو الذات .. فكرا ووعيا وثقافة وحضارة .. فهو انتماء مشرق وخير اولا واخيرا الى النفس البشرية .. الى «الانا» الذائبة في محيط المجتمع.

القانون .. اي قانون يفرض مجموعة من «العقابات» على متجاوزيه .. تتفاوت بتفاوت التجاوز، وقانون النظافة واحد من هذه القوانين يفرض عقابا على مخالفيه .. يؤدونها مرة واثنتين وثلاثا .. الخ والتعدد يضع امامنا جملة من الحقائق لعل اهمها غياب الردع الذاتي عن المخالفة والتجاوز .. وهذه هي قمة المشكلة.

وتبقى القضية واضحة وحلها واضح .. في تهذيب النفس والاحساس بنعمة المسؤولية .. ولامثال «صاحبنا» نقول بان القوانين وضعت لتحدد افاق العلاقة في المجتمع .. اما الردع الحقيقي فهو كامن في نفس الانسان، منبعه احترام الذات ونظافة النفس من كل الشوائب دون حاجة الى «الخوف» من عقوبات اي قانون .. فهل يرتدع؟!

المحرر

الى أهل الخير

مريض بالقلب بحاجة الى مساعدة

شخص يعاني من جلطة في القلب منذ عدة سنوات أصبح من خلالها أسير المراجعات الاسبوعية لمستشفى الصدري ، ولقد فقد وظيفته نتيجة لعدم مقدرته على القيام بأي عمل يتطلب منه مجهودا حتى لو كان بسيطا ، وفي نفس الوقت هو رب أسرة كبيرة تتكون من زوجته وابنته الصغيرة التي جاءت بعد ١٢ سنة من الزواج ، واخوته الصغار ، وهو الان بعد فقدان الوظيفة يعيش بدون وجود أي مصدر للرزق ، لذا يأمل من الاخوة المحسنين المساعدة على توفير ما يسد حاجة أخوانه الصغار.

محتاج

اتلاف مرافق الدولة .. لماذا .. وكيف العلاج؟

٤



هل مات الحس في نفس الانسان العربي؟

هل اصيب الحس الوطني والشعور بالانتماء بنوع من التبلد والجمود..؟

بماذا نفسر الاتلاف الذي يحدث في مرافق الدولة، وعدم الحرص على الاموال العامة؟ هل هناك شرخ ما في الجدار النفسي لانساننا؟! هل هو شرخ ام تشرخ ام تشيخ (شيخوخة)؟!

تساؤلات عديدة تثيرها الظاهرة الملحوظة لدى الانسان العربي دون غيره من شعوب المعمورة.

والمثير للغرابة ان الشباب دائما ـ بحكم تركيبته السنية وذهنيته الفكرية ـ هو القوة الدافعة للبناء في اي مجتمع، لكنه ليس كذلك دائما في مجتمعاتنا.. فما الذي جعله قوة جامدة متبلدة، او في احسن الظروف لايتشجع للبناء، والدفع نحو الامام، ان لم يكن مخربا تطغى عليه روح السلبية واللامبالاة؟!

هذه الظاهرة الخطرة تأخذ بعدا اوسع في الكويت التي تتطلع الى الامام بخطوات متقدة.. فالاصل هو المحافظة على الاموال العامة.. والاصل ان يقدم المواطن لدولته حتى يتقدم مستوى الخدمات.. الاصل ان يكون كل انسان خفيرا على الاموال والمرافق العامة.

القضية متصلة بالسلوك الانساني.. ولها ابعاد اجتماعية ونفسية وثقافية وتربوية ومن المفروض ان يرتفع المواطن في الكويت بمستوى دور بلاده الحضاري.. نقول هذا لان القضية تأخذ حجما خطيرا في الكويت.. وتكاد جميع المصادر تؤكد ان الظاهرة تزداد يوما عن يوم، مما يشكل خطرا كبيرا على مستقبل البلاد الاقتصادي والبيئي، ذلك ان المرافق عندما تتعرض للاتلاف المتعمد من قبل المواطنين، فان الدولة تتكلف اموالا اضافية ـ تقدر بالملايين ـ تذهب هدرا.. خلاف الملايين التي تنفقها الدولة على اعمال الصيانة، ويمكن توفير هذه الاموال لو احسن استخدام هذه المرافق.. لماذا يحدث ذلك؟ ولماذا تأخذ هذه الظاهرة خصوصية في الكويت؟ وبماذا تتصل القضية: بالتربية، ام بالخلق، ام بالعادة، ام بالارث التاريخي، ام بالسياسة؟

نفهم ان هذه الظاهرة كانت في عهود الاستعمار.. ولكن ما معنى ان تستمر هذه الروح في عهود الاستقلال؟! ولماذا تتسع رقعة هذه الظاهرة في الكويت؟!

والموضوع يثير اسئلة اكثر مما يعطي اجوبة.. فهل المسؤولية تتصل بالتربية والتنشئة.. ومن المسؤول؟! وكيف يمكن ان نتفهم جميعا هذه الظاهرة الخطيرة؟!

و«القبس» ايمانا منها بخطورة ظاهرة اتلاف المرافق، واهدار الاموال العامة، فانها تطرح الموضوع على المواطنين قبل المتخصصين.. على الشباب قبل كبار السن.. كما طرحت الموضوع على عدد من المفكرين والمثقفين المعنيين واساتذة الجامعة وعلماء الاجتماع وعلم النفس والتربية.. وطلبت منهم تفسيرا لابعادها واسبابها وانعكاساتها، والخروج بنتائج ايجابية محددة لمواجهة محاذيرها ومخاطرها السلبية حتى يكون الشباب ابناء بررة لامتهم ودولتهم، وحتى ينصع الوجه الحضاري للكويت بشكل افضل من خلال خدماتها المتميزة.

د. محمد الحداد: الاتلاف المتعمد ظاهرة مستحدثة في الكويت

■ دراسة مسحية على ١٢ قطاعاً حكومياً وأهلياً أثبتت أن الاتلاف يتنوع بتنوع جهات العمل

■ ٣ وجهات نظر تنتظم أسباب اللجوء للاتلاف .. الثقافة والعلاقات الانسانية .. والعوامل الوراثية

● د. محمد الحداد

كتب غازي جرادة :

قال الدكتور محمد سليمان الحداد، استاذ في قسم الاجتماع بجامعة الكويت ان عمليات الاتلاف المتعمد هي ظاهرة مستحدثة في الكويت، وطالب بالتصدي لهذه الظاهرة، وقال ان الاتلاف المتعمد هو اخطر انواع الاتلاف وهو مرتبط بالشخصية والسلوك الشخصي.

ظاهرة مستحدثة

في البدء تحدث الدكتور الحداد عن ظاهرة الاتلاف في المجتمع الكويتي فقال : ـ

ان المتتبع لطبيعة الاتلاف وانواعه وكذلك حجمه في المجتمع الكويتي يدرك تماما انه ظاهرة مستحدثة ظهرت على السطح وبشكل واضح خلال السنوات العشر الاخيرة، بحيث أنها اصبحت ملفتة للنظر وجديرة بالاهتمام سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي، كما يدرك أن أشكال الاتلاف التقليدي التي كانت سائدة في الماضي، وان كانت غير متفشية بين السكان تختلف في نوعيتها وطبيعتها وانواع ممارسيها عن اشكال الاتلاف المنتشر في مجتمعنا الكويتي المعاصر. لقد اصبح الاتلاف ظاهرة ذات دلالات سلبية على المجتمع، ذلك ان أحد المقاييس الخاصة بالتقدم الحضاري للمجتمعات هو ذلك المقياس الذي يتناول حجم الاتلاف في المجتمع، فكلما قل الاتلاف دل ذلك على تقدم في أحد المظاهر الحضارية للمجتمع والعكس من ذلك اذا ما زادت نسبته. ذلك ان ظاهرة الاتلاف بلا شك تضر بعمليات التنمية الشاملة للمجتمع.

واضاف د. الحداد : تتباين التفسيرات في تحديدها للاتلاف وحجمه وطبيعته باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ولكن يبدو ان هناك صورا مشتركة وواضحة له متفق عليها بين جمهور كبير من الناس وبين المسؤولين في الجهات الحكومية والاهلية. انه الاتلاف الذي تتعرض له ممتلكات الغير. سواء الشركات الاهلية والمؤسسات أو الممتلكات الفردية أو الافعال الضارة بالبيئة الطبيعية أو الاتلاف الذي تتعرض له المرافق العامة والخدمات سواء الحكومية منها أو الاهلية. لقد شعرنا كما شعر غيرنا أنه آن الوقت للتصدي لهذه المشكلة كل حسب جهة عمله وتخصصه، فكان لا بد من الاهتمام بدراسة العلاقات المحتملة بين الاتلاف كظاهرة متفشية في المجتمع وجوانب معينة مثل التنشئة الاجتماعية والتربية والنمو السكاني والحراك الديموغرافي في المجتمع، إضافة الى الاهتمام بظاهرة التحضر والاسكان والعمالة، ثم العادات والتقاليد ونسق القيم أو القيم كمحددات للسلوك الاجتماعي في المجتمع.

ثم لا ننسى كذلك مشكلة الفراغ الذي تتعرض له الناشئة وما قد ينشأ عنه من بطالة وتسكع لكثير من شبابنا في الشوارع والمنتزهات وما قد يترتب على ذلك من مشاكل متنوعة.

وقفة ضرورية

وقال د. الحداد : نحن قد لا نحتاج الى اكثر من وقفة قصيرة لنشاهد ولندرك حجم الاتلاف الذي تتعرض له أجزاء كبيرة من مجتمعنا سواء كان ذلك في الشارع أو المدرسة أو البيت أو حتى في مجال العمل. ثم انظر كذلك الى البيئة الطبيعية التي حبانا الله اياها، أليس من المفروض ان تستغل ويحافظ عليها، أليس البر والبحر نعمة من نعم الله ينبغي ان نتمتع بها بالشكل الصحيح. اننا نسمع كل يوم اخبارا جديدة عن الانسان وعن التطور الذي حققه والتقدم التكنولوجي الذي انجزه لتحقيق سعادته ولاشباع رغباته وحاجياته وطموحاته، ثم نسمع في الوقت نفسه اخبارا عن اتلاف مرفق عام أو لامبالاة في استخدام الاجهزة الفنية مما قد يعرضها الى العطل. أليس ذلك مظهرا من مظاهر التخلف ؟ ما هي الاسباب في ذلك ؟ ما الذي يجعل الانسان ينزع نحو التخريب أو التدمير أو الاتلاف، لماذا يحدث الاتلاف في مجتمعنا، أو لنقل لماذا تزداد نسب الاتلاف في المجتمع الكويتي ؟ أهو الانتماء الى العالم الثالث، أم عوامل بيولوجية موروثة فينا نرثها من الآباء والاجداد ؟ أم أنها عوامل ثقافية اجتماعية ؟ هذه مجموعة من الاسئلة سنحاول ان نجيب عنها ولو بشكل مختصر.

أنماط سلوكية ضارة

وحول تعريفه للاتلاف قال الدكتور الحداد : الاتلاف ظاهرة عالمية لا يكاد يخلو منها اي مجتمع، ويمكن وصفها بانها الانماط السلوكية الضارة التي يقوم بها الفرد حيال ممتلكات الغير أو ممتلكاته، وهي على أشكال متنوعة من حيث طبيعتها ومن حيث الاساليب المستخدمة في ممارستها، وهي لذلك تختلف من مجتمع الى آخر تبعا لتنوع الظروف والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد عرف الناس الاتلاف كما عرفوا طرقا مختلفة لمحاربته مقابلها جزاءات اجتماعية. ولصعوبة حصر أو تحديد تلك الانماط السلوكية التي يمكن ان تصنف بانها ذات طبيعة ضارة او تقود الى الاتلاف. فاننا سنتجاوز مشكلة ايجاد تعريف محدد للاتلاف وذلك من خلال اعطاء وصف عام لطبيعته ولطبيعة القائمين عليه، كالقول مثلا بان الاتلاف هو مفهوم يمكن ان ينصرف الى كافة الانماط السلوكية اللاجتماعية الضارة التي تصدر عن فرد أو مجموعة افراد ضد الممتلكات العامة أو الخاصة في المجتمع. وهذا السلوك قد يكون مقصودا ويسمى اتلافا متعمدا أو تخريبا وقد يكون غير مقصود ويسمى الاتلاف غير المتعمد. ويتضمن هذا النمط السلوكي في محتواه سلوكا غير معقول أوغير مرغوب به من قبل غالبية افراد المجتمع. لانه ينطوي على تهديد مباشر أو غير مباشر لاخلاقيات المجتمع أو عاداته وتقاليده، وقيمه الاجتماعية، كما يؤدي الى خسائر مادية تضر بالمصالح الاقتصادية للاجهزة القائمة على توفير الراحة للمواطنين والممتلكات الفردية.

وفي كثير من الاحيان القانون العقابي لا يتدخل لمنع بعض من انماط هذا السلوك ما لم يشكل تهديدا واضحا على ما سبق ذكره، أو ما لم يشكل جريمة بنص محدد في القانون الجزائي أو العقاب الذي يحدد ماهية السلوك الاجرامي ويعين العقوبة المناسبة له. فقد يتغاضى القانون في كثير من الاحيان عن انواع محددة من الاتلاف وخاصة غير المتعمد مثل سوء الاستعمال وعدم الاكتراث في المحافظة على الممتلكات العامة.

وتختلف المجتمعات الانسانية في تحديدها لما يمكن ان يسمى اتلافا أو تخريبا، سواء كان متعمدا أو غير متعمد، كما تختلف في تحديد العقوبة المناسبة لمثل هذه الافعال. وقد يعود سبب الاختلاف في ذلك الى الخصائص الثقافية التي يتميز بها كل مجتمع على حدة، والتي من أهمها مجموعة العادات والتقاليد والمعايير المتبعة التي تحدد المرغوب وغير المرغوب من السلوك. فحينما يقوم طفل صغير بكسر آنية زجاجية في مجتمع يترك العنان للطفل لان يسرح ويمرح دون رقيب وان يقوم بالاتيان باعمال تخريبية دون محاسبة أو عقاب، فان كسر الانية الزجاجية لا يعتبر اتلافا بقدر ما هو جزء من السلوك الطفولي الذي يتمتع به كل طفل في هذا المجتمع، بينما عند المجتمعات التي تضع قيودا وتحاسب الاطفال على ما يقومون به، فان كسر الآنية لا يعد جزءا من نشاط الطفل بقدر ما هو سلوك غير مرغوب فيه، بل ويعاقب عليه حين الاتيان به سواء كان العقاب ماديا أو أدبيا.

وتتوقف خطورة الاتلاف على مقدار خروج كل من الفعل أو السلوك ذاته على المعايير التي يحددها المجتمع، أو على درجة معارضة هذا السلوك لهذه المعايير، لذلك وحين يكون السلوك الاتلافي بسيطا ولا يشكل خرقا كبيرا للمعايير الاجتماعية، فان افراد المجتمع لا يجدون مبررا كافيا للاهتمام بهذا الموضوع، كما ولا يجدون سببا لمواجهته باجراءات رادعة، وهذا يعني ان المجتمع يضع هذا الموضوع في اطار القدر المتسامح به من قبل غالبية افراده.

وهناك أشكال اخرى من الاتلاف ما زالت تشكل موضوعا للجدل حول مشروعية مواجهتها بالشدة أو بالتساهل واللين، فهي لانها لا تواجه بالرفض القاطع من قبل افراد المجتمع فانه يقوم حاليا نوع من الجدل لمناقشة مشروعيتها أو عدم مشروعيتها، وبالتالي ظهور بعض الاختلاف حول مدى الالتزام بتطبيق القوانين ضد من يرتكبها. فعلى سبيل المثال الاشخاص الذين يرمون باعقاب السجائر في الشارع، القانون في بعض من مجتمعات العالم لا يحاسب هؤلاء الذين يرمون باعقاب السجائر في الشارع لان ذلك لا يعد خرقا للقانون ولا هو بالامر غير الطبيعي، كما تعتقد بعض الشعوب ان اسلم طريقة للتخلص من النفايات هي ان تلقى في البحر، فكبر البحر كفيل باستيعابها واحتوائها دون أثر يذكر، ويعد اتلاف الاجهزة الفنية من خلال سوء استعمال وطريقة التعامل معها من أوضح الامور التي تعكس هذا الموضوع.

أنواع الاتلاف

وحول ظاهرة الاتلاف في المجتمع الكويتي قال الدكتور الحداد : في دراسة مسحية أجريت على اثني عشر قطاعا حكوميا واهليا حول نوع الاتلاف الذي تتعرض له جهات العمل من حيث طبيعة المواد المتلفة تبين انها تتنوع بتنوع جهة العمل فعند الادارة العامة للاطفاء تبين ان المعدات واليات الادارة التي تستخدم في مكافحة الحريق تاتي في المرتبة الاولى من حيث درجة الاتلاف، في حين تاتي المعدات الثابتة التي تجهز بها المباني والمصانع وغيرها في المرتبة الثانية، أما عن اكثر الافراد اتلافا في هذا القطاع فياتي السائقون في المرتبة الاولى ثم يتبعهم الاداريون أو الموظفون، ثم الحرفيون أو الفنيون العاملون في الادارة، أما عن اتلاف المواطنين لممتلكات الادارة فانها قليلة، ذلك انه غالبا ما يكون هذا النوع من الاتلاف عن طريق الفضول واحيانا اللامبالاة، أما عن ابرز مسببات تكرار الاتلاف لدى هذه الادارة فانه يكمن في غياب الاشراف المستمر وعدم الصيانة الدورية للمعدات والالات المستخدمة، أما اتلاف المواطنين فانه يعود الى اللامبالاة والفضول وعدم الشعور بالمسؤولية الوطنية.

وفي المؤسسات المالية تبين ان ابرز انواع الاتلاف هو ذلك الذي تتعرض له آلات الصرف الآلي الموزعة في المصارف الرئيسية وفروعها، في حين أفاد البنك المركزي ان ابرز انواع الاتلاف الذي يتعرض له من قبل المواطنين هو اتلاف اوراق النقد.

ولقد تبين من الدراسة المسحية ان اكثر المواضيع المتلفة هي تلك التي يزداد استخدامها من قبل المواطنين، فياتي اتلاف المنتزهات والحدائق العامة في المرتبة الاولى، ويشمل تخريب اسوار الحدائق والمقاعد واتلاف المسطحات الخضراء أو اعطال وتكسير وسائل اللعب والتسلية واتلاف دورات المياه المتوفرة في هذه المنتزهات، وكذلك كسر المصابيح وتخريب اعمدة النور، ثم اتلاف صناديق القمامة والكتابة على الجدران والاسوار وازالة الطلاء وتشويه نظافة المبنى.

ومن المواضيع التي يزداد استخدامها ويكثر اتلافها هي الهواتف العمومية الموزعة في المناطق السكنية والمجمعات التجارية فيتراوح الاتلاف من اعطال الة الهاتف الى تخريب الكبينات الخاصة بالهاتف أو الكتابة على جدران غرف الهاتف.

وتشير الدراسة الى ان الاتلاف يكثر في المرافق الصحية العامة ويتميز هذا النوع من الاتلاف في تمزيق وتخريب مقاعد صالات الانتظار وتمزيق الستائر واتلاف النوافذ وحواجزها، ثم اتلاف الاسرة وتمزيق الوسائد والشراشف واتلاف المسطحات الخضراء في المستشفيات، ويزداد الاتلاف من كثرة الزائرين للمرضى وتعدد الزيارات اليومية واصطحاب الاطفال في الايام غير المصرح بها.

أما المؤسسات التعليمية فانها لم تسلم كذلك من الاتلاف حيث تشير نتائج الدراسة المسحية التي اجريناها الى ان نسبة الاتلاف تزداد بشكل ملحوظ في المدارس والمعاهد التابعة لوزارة التربية، ويتمثل هذا الاتلاف في تخريب وتكسير المقاعد والابواب والسبورات في الصفوف الدراسية واتلاف المساحات الخضراء في المدارس، واتلاف دورات المياه في المباني والكتابة على الجدران ورمي الاوساخ في غير أماكنها المخصصة لها كما تزداد ظاهرة تمزيق الكتب المدرسية في نهاية العام الدراسي.

وحول أنواع الاتلاف واشكاله قال الدكتور الحداد : ـ

الاتلاف على أنواع وأشكال فهو ينقسم الى قسمين رئيسيين : الاول : هو ما يسمى بالاتلاف المتعمد أو المقصود ويسمى في بعض الاحيان التخريب، والثاني : هو الاتلاف غير المتعمد أو غير المقصود.

أما الاتلاف المتعمد أو التخريب، فهو سلوك يقوم به صاحبه وهو مدرك تماما لطبيعته وما قد يترتب عليه من نتائج، فعندما يتلف مرفق عام مثل سور حديقة مثلا أو تحطم نوافذ احدى المؤسسات الحكومية أو الاهلية بصورة معتمدة، فان الفاعل عالم بطبيعة فعله وبطبيعة النتائج المترتبة على هذا الفعل.

وينقسم الاتلاف أو التخريب الى نوعين، الاول بحسب موضوع الاتلاف والثاني وفقا لنوع وعمر الشخص الذي قام بعملية الاتلاف، أما مواضيع الاتلاف فهي متعددة ومن ابرزها التالي :

● أولا : الممتلكات العامة وهي المواضع التي تؤول ملكيتها الى الدولة أو المؤسسات التي تساهم الدولة في انشائها مثل :

- المشروعات أو المرافق السياحية.
- الحدائق العامة والمنتزهات.
- المستشفيات والمستوصفات.
- الهواتف العمومية.
- وسائل النقل والمواصلات.
- دورات المياه العامة.
- منافذ الدخول والخروج البرية والبحرية.
- محولات الكهرباء وابراج الضغط العالي والتحويل الكهربائي.
- المدارس والمعاهد والكليات.
- خدمات الشوارع والطرق.
- بعض من ممتلكات الدوائر الحكومية ذات العلاقة بخدمة المواطنين.
- علامات واشارات المرور.
- علامات واشارات تقسيم المناطق السكنية.

● ثانيا : الممتلكات الخاصة وهي الممتلكات التي تؤول ملكيتها الى الافراد مثل :

- المساكن الخاصة بالمواطنين.
- السيارات الخاصة.
- الحدائق العامة.

أما عن الاشخاص الذين يقومون بمثل هذا الاتلاف فهم كذلك متباينون من حيث النوع والعمر، فقد يقوم بالاتلاف المعتمد الذكور أو قد يقوم به الاناث، وان كانت الاحصائيات تشير الى ان نسبة الاتلاف المتعمد عند الذكور اكبر بكثير من تلك الموجودة عند الاناث. وقد يعود سبب ذلك الى ما يحتاجه مثل هذا العمل من تخطيط وجرأة وقوة بدنية. أما عن الفئات العمرية فانها متنوعة ايضا وان كانت اكثر ما تكون عند فئة الشباب.

أما الاتلاف غير المتعمد فهو سلوك تخريبي ينعدم فيه العمد، حيث يقدم الفاعل على تنفيذ فعله، وهو عالم بطبيعته، ولكنه غير عالم بطبيعة نتائجه أو النتيجة التي يؤدي اليها هذا السلوك، وهو ينقسم الى ثلاثة انواع الاول هي الاتلاف الناتج عن سوء الاستعمال كأن يقوم احد الموظفين بتشغيل احد الاجهزة الفنية واذا به دون قصد منه أو نية يقوم بعمل يعطل به فاعلية الجهاز، أو أن يقوم احد الاشخاص بقيادة سيارته بصورة مسرعة وجنونية ينتج من جرائها حادث، كأن يصطدم بعامود انارة أو اشارة ضوئية ولن يصطدم بسيارة اخرى أو بحائط، أو تعبث مجموعة من الشباب في حديقة عامة وتسيء استخدام الخدمات والمرافق المتوفرة فيها.

والنوع الثاني من الاتلاف غير المتعمد، هو ما يسمى بالاتلاف العارض الذي يمثل اكثر الانماط انتشارا، وهو لا يشكل بطبيعته جريمة لان صاحبه لم يكن يقصد اتلاف المرافق أو الاضرار بها، كأن يصوب احد الشباب بندقيته على طائر في الحديقة، واذا به يصيب عمود الكهرباء فيتلفه، أو أن تلعب مجموعة من الطلاب داخل الفصل، واذا بهم يكسرون زجاج الفصل دون نية أو قصد. ويكثر هذا النوع من الاتلاف عند كل من الذكور والاناث من طلبة المدارس، كما يكثر بين فئة الشباب الذين يتسكعون في الشوارع في معظم الاوقات.

أما النوع الثالث من الاتلاف غير المتعمد فهو ما يسمى بالاستهلاك، وهذا بطبيعته يعود الى جودة أو رداءة المادة المتلفة أو الموضوع المتلف وقوة تحمله وسنوات العمر المقدرة له وهذا النوع الاخير لا يدخل ضمن خطة هذا البحث.

والاتلاف بانواعه المختلفة أما ان يكون نتيجة سلوك فردي يصدر عن بعض من الاشخاص حيث يمكننا تحديد الشخص الذي قام بعملية الاتلاف، أو يكون نتيجة سلوك جماعي حيث يتخذ صيغة جماعية تذوب فيها شخصية الفرد بعد ان يصبح عضوا في مجموعة كبيرة من الاشخاص، والاتلاف الذي يكون نتيجة لسلوك فردي غالبا ما يكون اتلافا غير متعمد ناتجا عن سوء استعمال أو اتلافا عارضا. أما الاتلاف الذي يكون نتيجة سلوك [illegible] ما ينتشر في الاتلاف المتعمد والاتلاف غير المتعمد العارض، وهو حصيلة سلوك مجموعة من الناس سواء كانوا شبابا أو اطفالا أو غيرهم، والفرد الذي يقوم بعملية الاتلاف ضمن المجموعة ينزع عن شخصيته الفردية كل المقومات التي تتبلور حوله بواعث السلوك الفردي، وبالتالي هو يتصرف بشخصية جديدة ذات خصائص جماعية تحركه في اتجاه جماعي واحد ونحو هدف جماعي واحد.

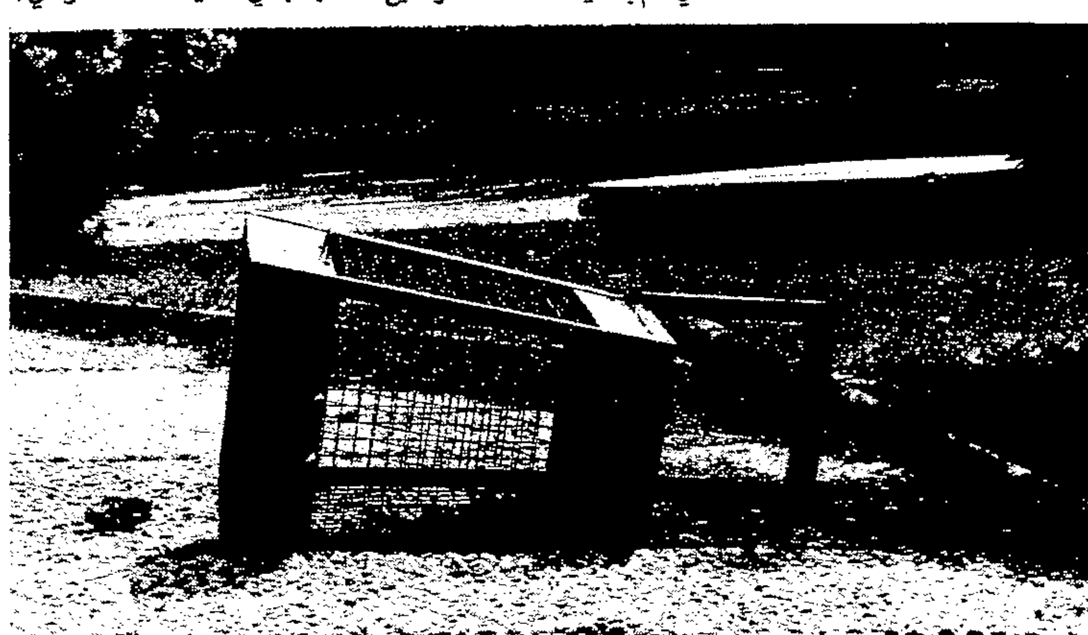
أسباب الاتلاف

وحول أسباب الاتلاف قال : نحن في موضوع الاتلاف وأسبابه أمام ثلاث وجهات نظر، فثمة من يرون أن الثقافة والمتغيرات الثقافية هي التي تحدد دوافع الشخص وقيمه واتجاهاته وسلوكه أو سمات شخصيته، وأنها بفضل مطاوعة الفرد الانساني للتشكيل في مراحل الطفولة الاولى، تصبغ الامكانات الخام للفرد، بالشكل الذي يتفق مع مقوماتها الاساسية، وان العوامل الوراثية على اهميتها ليست عاملا محتما في هذه الظاهرة التي تنتشر في كثير من المجتمعات سواء التقليدية منها أو الصناعية، فتحليل الاتلاف وفقا لوجهة النظر هذه يجب ان يتخطى حاجز التفسير القانوني أو البيولوجي، بل يجب ان يوضع في اطار اجتماعي ثقافي اقتصادي. ويجب ان يتناول الباحث مشكلات الاتلاف من خلال المتغيرات التي مر بها المجتمع والظروف الموضوعية التي يعيشها. فسلوك الافراد وخاصة الناشئة منهم الذين يمثلون اكبر شريحة في المجتمع مسببة للاتلاف، هي ليست نتاجا لملامح عضوية أو نفسية فقط ولكنها بالاضافة الى هذا هي محصلة لعمل قوى موضوعية عديدة اخرى. كما ان المؤسسات الاجتماعية بمختلف مستوياتها وأشكالها سواء كانت أسرة أو مدرسة أو مؤسسة دينية ما هي الا وسائل بين الثقافة والفرد، لذا فان عوامل الاتلاف الحقيقية التي تظهر بين الافراد في المجتمع لا يمكن تناولها الا من خلال العوامل الثقافية والاجتماعية أو من خلال دراسة نظام القيم والعادات الاجتماعية للمجتمع.

وثمة من يرى ان تشكيل الشخصية الانسانية يتم بفضل علاقات الفرد بالآخرين من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية وتفاعله معهم، وان الذات ليست سوى انعكاس لتصور الآخرين للفرد ونتيجة للحوار الدائم بينه وبين الواقع، وان ملامح كل مرحلة في دورة حياته تتحدد بناء على نوع المؤسسات التي يرتبط بها، أو بمعنى آخر بنوع علاقته بهذه المؤسسات وشكل التفاعل الذي يدور بينه وبينها.

أما وجهة النظر الاخيرة فهي تلك التي ترى ان الاتلاف مرتبط بالشخصية التي هي أساسا تحقيق للامكانات الوراثية الفطرية للفرد في خط حتمي تعينه المحددات الفسيولوجية بشكل واضح، وانه اذا كانت الثقافة والمؤسسات الاجتماعية تلعب دورا في هذه العملية فانه دور ثانوي وهو شبه محدد وهذا رأي كثير من علماء الوراثة وبعض علماء النفس.

(يتبع)



● الاتلاف يكلف الدولة مبالغ طائلة



● لماذا يحرم الاطفال من متعة الترفيه

أفـــراح النـويبت والمحـري

● احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف مبارك أحمد النويبت الى كريمة محمد ناصر المحري وحضر الحفل وزير الدفاع الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ووزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح ووزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان وعدد من كبار الشخصيات والمسؤولين . وجرى الحفل بصالة عبدالرحمن المعجل بالفيحاء .

● وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد والمعرس

● وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم

● وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ سالم الصباح يهنئان المعرس .

● السيد خالد الجميعان مع المعرس ووالده .

أفـــراح المـــزرع

● احتفل منذ أيام بزفاف الشاب سالم المزرع الى كريمة احدى الاسر الكويتية .

حضر الحفل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ووزير الداخلية الشيخ سالم الصباح وعدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين .

جمعية السلامة تكرم الفائزين في مسابقة رسوم الأطفال والتصوير



● صباح الريس رئيس مجلس الادارة يقدم جائزة لفائزة .



● المحتفى بهم من الفائزين في الحفل

أقامت جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق حفلا تكريميا وزعت خلاله الجوائز على الاطفال الفائزين في المسابقة التي أعدتها لرسوم الاطفال والتصوير الضوئي بمناسبة أسبوع المرور الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي لعام ١٩٨٨ . أقيم الحفل في مقر الجمعية وتضمن لقاء بين الفائزين وأعضاء مجلس ادارة الجمعية حيث رحبوا بهم باعتبارهم من أصدقاء الجمعية ، كما تم عرض صور للمشاركين في المسابقة وقام صباح الريس رئيس مجلس ادارة الجمعية بتسليم الفائزين جوائزهم .

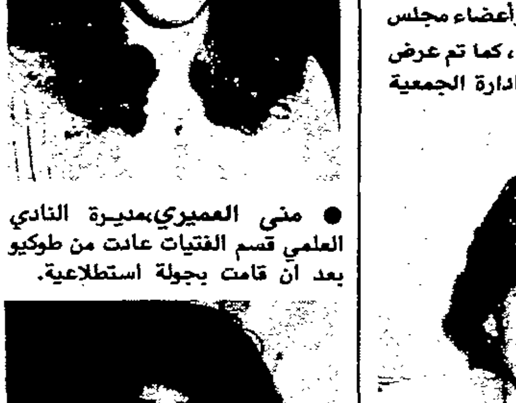




● تناقش جمعية السلامة في ديوانيتها الاسبوعية يوم السبت المقبل نظام تسجيل حوادث الطرق والتي سيشارك فيها الدكتور محمد سعيد المنيع رئيس قسم الجراحة بمستشفى العدان والدكتور نبيل رياض استشاري الجراحة بمستشفى العدان وعبدالرضا خان مراقب احصاءات الخدمات والنقل بوزارة التخطيط وأحد المختصين من الادارة العامة للمرور.



● مني العميري،مديرة النادي العلمي قسم الفتيات عادت من طوكيو بعد أن قامت بجولة استطلاعية.



● عبدالله سعود ناصر العجمي، مساعد نائب مدير مستشفى الفروانية حصل على درجة الماجستير في الادارة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف من الولايات المتحدة الاميركية ويتلقى التهاني.



● الانسة عبير حسني منصور، الطالبة في كلية الصيدلة بالجامعة الاردنية عادت الى الكويت في اجازة لزيارة الاهل.



● محمد ناصر ابراهيم اللهيدي، وكيل مدرسة الجابرية المتوسطة يتلقى التهاني لمناسبة ترقيته الى ناظر للمرحلة المتوسطة.



● هالة المسعود، نجحت في امتحانات الثانوية العامة القسم العلمي وتتلقى التهاني.

كتـــاب شـــكر لـ «القبس»

تلقت القبس كتاب شكر من لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي كمايلي :

يسر ادارة لجنة الدعوة الاسلامية أن تهديكم أصدق التحيات وأخلص الدعوات متمنية لشخصكم الكريم الصحة والنجاح ، ولجريدتكم الغراء التقدم والازدهار .

كما ويسعد ادارة اللجنة أيضا أن تشكر جهودكم الطيبة وتفاعلكم الايجابي الرائع والذي تمثل في مساهمتكم بدعم حملتنا الاعلامية لشهر رمضان الماضي من خلال تبرعكم بانزال مقابلات واعلانات على صفحات جريدتكم ، آملين أن يتقبل الله منكم صنيعكم الطيب هذا ويجعله مسددا مستمرا في المرات المقبلة .

ووفقكم الله وحفظكم وسدد على درب الخير والحق خطاكم وجعل جريدتكم منبرا للخير للعرب والمسلمين .



الناقد محمود قاسم في كتاب الاقتباس في السينما المصرية

أي أمل يرتجى من مخرجين جدد بدأوا حياتهم بالاقتباس؟

■ السينما لم تأخذ من الآداب العالمية بل من الأفلام القائمة عليها

■ السينما الاميركية هي المجال الأوسع والقصص الفرنسية ظهرت في افلام مصرية أكثر من الأفلام الفرنسية




● الناقد محمود قاسم

● صورة الغلاف

تاثرت السينما المصرية بشكل حاد بكل التيارات السينمائية التي حولها . وهي تاخذ من هذه التيارات البسيط منها والتجاري ، وتبلورها وتحيلها الى هياكل هي في أغلب الاحيان خالية من الحياة ...

وقد التهمت السينما المصرية في السنوات الثلاثين الاولى من نشاتها ، الافلام الاجنبية تمصيرا واقتباسا وكان لديها العذر في تلك الفترة لقلة الاعمال الادبية المصرية ... ولكن لعدم وجود قيود تحد من عملية الاقتباس أصبح هو اللعبة المفضلة لدى السينما المصرية طوال تاريخها لدرجة أن بعض الافلام المصرية ما هي الا أفلام أجنبية تنطق باللغة العربية ويمثلها ممثلون مصريون ويخرجها مصريون ...

وفي كتاب الناقد السينمائي محمود قاسم «الاقتباس في السينما المصرية» يقدم لنا مجموعة من الافلام المصرية مع الاصل الاجنبي الماخوذة عنه ، وهو كتاب يدل على مدى استفحال داء الاقتباس في السينما المصرية ، وقد بلغ حدا من التطرف لدرجة أنها تنتج من الفيلم الواحد مجموعة متشابهة ومكررة من الافلام .

الاقتباس حركة

يؤكد الناقد محمود قاسم في كتابه أن الاقتباس ليس شيئا مشينا لانه منتشر في مختلف أنحاء العالم وأن هذه الحركة لم تتقلص يوما وأنها في نشاط طالما أن هناك اتصالا دائما في اتجاه واحد واتجاهات مختلفة بين السينما في مختلف أنحاء العالم ، ولكن السينما العالمية تاثرت ببعضها البعض خلال حركة الاقتباس ، في حين أن السينما المصرية قد تاثرت فقط بمعنى أنها قد أخذت فقط ولم تؤثر في أي حركة سينمائية عالمية مثلما أثرت السينما الايطالية أو الفرنسية أو الاميركية كل منها في الاخرى . وحركة التاثر الوحيدة التي يمكن ادراجها بالنسبة للسينما العربية ، هي الحركة التي أحدثتها في المنطقة المحددة المجاورة لها ، مثل المنطقة العربية وتركيا وايران ... وهي حركة ضعيفة التاثير بالنسبة لهاتين الدولتين .

وهناك أسباب عديدة يمكن أن تؤدي بالسينما الى أن تقتبس بهذه الشراهة التي حدثت في السينما المصرية ، منها بالطبع الانفتاح على ثقافات الدول الاخرى واتجاهاتها . وهذا الامر يكاد يكون واضحا في السينما العالمية كلها . فالمخرجون المصريون ليسوا متعزلين عن أدب سينما الدول الغربية وقد بدأ هذا منذ نشاة السينما المصرية ، منذ يوسف وهبي ومحمد كريم وحتى المؤلفين الشبان الذين يعملون حاليا في السينما ، وهم شغوفون بالآداب العالمية والسينما الاميركية على وجه الخصوص ، خاصة أن السينما المصرية ليس فيها المخرج المؤلف بمعنى أن يكون هناك مخرج يؤلف أفلامه التي تحمل رؤيته الخاصة مثل برغمان وفيلليني ، واذا كان يوسف شاهين قد مثل استثناء من هذه القاعدة في الاعوام الاخيرة ، فانه مقل في أعماله كما أنه أيضا من الذين اعتمدوا على آداب وأعمال الآخرين في أعماله الاخرى . وقد فعلت السينما المصرية ما عليه في نقل أكثر الاعمال الادبية المصرية الى السينما فوجدت نفسها مع بداية السبعينات قد صورت أكثر ما كتب في الادب المصري من قصص خاصة التي تحتوي على عنصر «الحدوتة» . وبدأت السينما تاخذ من الادب المصرية مع بداية ازدهاره في أوائل الخمسينات وانتشار أعمال نجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس ويوسف السباعي وفتحي غانم ويوسف ادريس وثروت أباظة وغيرهم ... ومن أسباب التجاء السينما الى الاقتباس هو نجاح أفلام ما بعينها أو وجود عناصر الجذب فيها لتنقلها الى الاجواء المصرية .

السينما السياسية

وأشار الناقد محمود قاسم الى أنه اذا كان تاثر السينما المصرية واضح بالحركات السينمائية العالمية التي تلقى نجاحا تجاريا ، فلا يمكن أن تتجاهل السينما السياسية التي وجدت أيضا طريقها الى السينما المصرية تاثرت بمثيلتها في فرنسا وايطاليا في أواخر الستينات وأوائل السبعينات مما دفع السينمائيين المصريين الى استغلالها في تصوير بعض أحداث ما قبل الخامس عشر من مايو (أيار) ، ولكن هذه السينما لم تكن سياسية بالمعنى المفهوم الا في حالات قليلة مثل «على من تطلق الرصاص» لأن السينما السياسية هي التي تتناول وتحلل الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي بسلبياته وايجابياته والذي يعيشه الناس حاليا ـ وكل الافلام السياسية المصرية تحاول أن تفضح اما مراكز القوى فيما قبل عام ١٩٧١ .. أو بعض الطبقات الطفيلية التي ظهرت مع الانفتاح الاقتصادي لكن لم يحدث ان تناول فيلم مثلا مشكلة الاحزاب أو أثر معاهدة كمب دايفيد على السلوك الاجتماعي والاقتصادي .. أو الصراعات الاجتماعية الاخرى مثل ظهور الجماعات الدينية وانتشارها وهجرة العمالة المصرية خارج مصر ومعاناة الجيل داخل بلاده وخارجها ... اللهم الا من خلال قصص حب تتخللها بعض الجمل الحوارية .

نظام النجومية

وأوضح الناقد محمود قاسم أن السينما المصرية تاثرت أيضا بنظام النجومية في العالم . حاولت صنع بدر لاما على غرار فالنتينو ، واسماعيل يس على طراز فرناندل ، وأنور وجدي أشبه بتايرون باور . ثم حاولت صنع طراز من المطربين على أمثلة معروفة في العلم المطرب الراقص الذي يقوم بالمغامرات ممثلا في محمد فوزي ومنير مراد ثم الطفلة المعجزة شيرلي تمبل تمثل في صورة فيروز التي كانت أكثر اعجازا من الطفلة الاميركية .. كما تم نقل بعض أجواء سينما الغرب الى السينما المصرية حتى أن أحد المخرجين قدم من الولايات المتحدة وحاول الاستفادة من اسطورة دراكولا التي استهلكتها السينما في جميع أنحاء العالم فقام بتصويرها في أجواء مصرية واحدات الكثير من الاسقاطات على الوضع الاقتصادي المعاصر وعلى الطبقات التي ظهرت أخيرا ... ومن الامثلة الواضحة في هذا الامر مغامرات كل من رضا بوند والعميل ٧٧ . وبعض الافلام التي صورها فريد شوقي حول الحرامي والعنيد وكلها أفلام تتشبه بموجات معروفة في السينما الاميركية .

وقد حاولت السينما المصرية الاستفادة من النجاحات التي حققتها بعض الافلام الهندية التي صورت خارج الهند فقامت بتصوير بعض أفلامها خلال السبعينات داخل بعض دول أوروبا بشكل أقرب الى السياحة منه الى الاستفادة من أوروبا وجمالها وغاباتها وطبيعتها الجبلية ، من الاندماج داخل معاناة هذه الشعوب وخاصة ان الكثير منها يعاني مشاكل عديدة مثل الاغتراب والوحدة والبطالة .

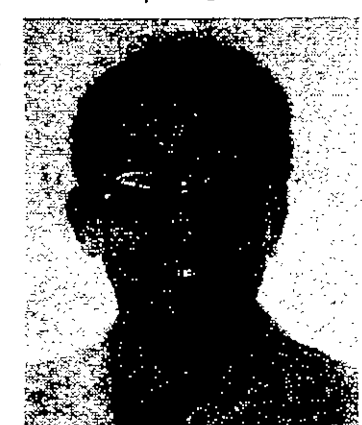
السينما السهلة

واستعرض الناقد الافلام المصرية المقتبسة من الادب والسينما في الدول المختلفة بداية من الولايات المتحدة حيث تعتبر السينما الاميركية هي الام للسينما في مصر ... وأكد أن السينما المصرية لم تتعب نفسها كثيرا في قراءة الادب الاميركي وتختار منه ما يناسبها ، خاصة أن أكثر هذا الادب قد انتهى الى الشاشة ويرجع ذلك الى أن العاملين في السينما المصرية يرون أن من السهل أن يتفرجوا على فيلم له نجاحاته وياخذوا منه ما يريدون . والافلام المصرية لا تهتم الا بالحدوتة أيا كان شكلها فالمقتبس ياخذ الحدوتة «ويفبركها» حسب رؤيته الخاصة ... ثم يصنع عملا جديدا ليس فيه سوى الحدوته ولا مانع من أن يكتب بعد ذلك اسمه كمؤلف فلا أحد يراجعه أو يحاسبه أو يسائله ... ولذا فهو يضع اسمه على فيلم مؤلف وهو مرتاح البال هادىء الضمير .

واذا كانت السينما الاميركية حين تقوم بانتاج روايات ماخوذة عن آداب أجنبية ، تحرص على أن تدور هذه الآداب في بيئتها الاصلية مثلما فعلت مع الادب الفرنسي والروسي والايطالي . فان السينما المصرية تنقل كل البيئات الى بيئتها هي فتقوم بنسخ الكثير من الشخصيات ، وكثيرا ما تنتهي الاحداث بالنهاية المالوفة بالافتراق أو الموت وقد تناولت السينما المصرية من السينما الاميركية كل النوعيات والالوان المعروفة .. الفيلم الموسيقي ، والتاريخي والبوليس والاجتماعي والكوميدي وفيلم المغامرات .

الأدب الفرنسي

وأكد الناقد محمود قاسم في كتابه أن السينما المصرية أخذت من الادب الفرنسي أكثر من السينما في فرنسا لانه أصلح ما يكون لهؤلاء الذين يبحثون عن الحدوته لتصويرها سينمائيا ... وليس على المنتج سوى أن يبحث بين الكتب التي صدرت في القرن التاسع عشر وبصفة خاصة ألكسندر ديماس واميل زولا والفونس كاروكورتي وفيكتور هيجو ... هذه الروايات هي الدجاجة التي تبيض ذهبا للجميع ... ويقول محمود قاسم عن العلاقة بين الادب الانكليزي والسينما المصرية بانها علاقة لا باس بها ... ولأشهر ما تناولته السينما المصرية كتابات الاخوات برونتي .. وان البعض قدم أعمال شكسبير ولكن كانت أعمالا دون المستوى .

● المخرج رأفت الميهي



● المخرج سمير سيف

الأدب الروسي

وعن السينما المصرية والادب الروسي يقول الناقد محمود قاسم بان السينما المصرية لم تعرف سوى فيدوردوستوينسكي وليوتولستوي ، بالرغم من أن الادب الروسي يمكن أن يثري الموضوعات الانسانية المصرية اثراء رائعا ..

وفي النهاية أكد الناقد أن السينما المصرية لن تتناول موضوعاتها عن سينما ما بعينها أو أدب بعينه ... ولكنها راحت تنقب هنا وهناك عن الحواديت والموضوعات التي تنفع لصياغتها أفلاما ، والسينما المصرية لم تجد الكثير الذي يليق بها ... فالقائمة قصيرة للغاية قياسا الى ما اقتبسته من السينما الاميركية أو الفرنسية أو الانكليزية ...

لماذا يفعلون ذلك ؟

تساؤل طرحه الناقد وأجاب عليه قائلا : انه لا يريد أن يدين التاليف والابداع في مصر ... فالادب المصري قد قطع شوطا متطورا وخاصة كتابات الشباب قياسا الى ما قدمه المخرجون الشباب في السينما الذين لم يفيدوا كثيرا من المدارس الادبية الشابة التي يمكن ان ينهلوا منها .. حتى الادب الذي اتجه اليه هؤلاء المخرجون الشبان فهو أدب من الدرجة الثانية وهو أدب تقليدي يتناول سرد حواديت ويهتم بعالم تملاه المخدرات والجنس والعبارات المكشوفة ... ومداعبة الجماهير الجديدة التي أصبحت ترتاد السينما في غرائزها ومزاجها الذي تتسم به وحدها .

واذا كانت السينما المصرية الآن في جيلها الجديد من الشباب الذين اتجهوا الى الاقتباس في أكثر أعمالهم حتى أن الكثير قد بدأ أول تجاريه لاقتباس مثل عاطف الطيب ورأفت الميهي وأحمد يحيى وسمير سيف .. اذن ماذا سيفعلون خلال السنوات المقبلة ...؟ ويعتقد بانه مهما كانت جودة أفلامهم فلا أمل وسوف تستمر عملية الاقتباس ، حتى تصبح كالعدوى ويتسابق الجميع على اختيار النصوص وتمصيرها ويخرج النص الواحد في نفس الموسم أكثر من مرة ... وسيظل الاقتباس هو اللعبة المفضلة لدى السينما المصرية خلال السنوات المقبلة .

القاهرة ـ القبس

وقفة

مهرجانات ومواقف

ـ وفي موضوع مهرجانات السينما العالمية ، فان الذين يحضرونها من النقاد والصحافيين العرب ، يتفاوتون في تعاطيهم معها ، ومع احترامنا الشديد للجهد المهني الذي يقوم به الصحافي في تغطية أحداث هذه المهرجانات ، الا أن مفهومية التعامل معها تختلف من زميل الى آخر ، كل بحسب موقعه وارتباطه وفهمه ، وموقفه . وبعد ذلك في مساحة النشر المتاحة له في جريدته ، والمدى الذي تسمح به لتسليط الاضواء على هذه المهرجانات .

فهناك من يحضر المهرجانات وهدفه متابعة عروض الافلام المشاركة فيها في المقام الاول ، ومثل هؤلاء تنحصر همومهم في العملية السينمائية البحتة ، فتكون اختياراتهم قائمة على الجديد في السينما وعلى المهم فيها ، فيعملون على وضع قرائهم في اطار أهمية هذه الافلام وطروحاتهم والجديد فيها ، ونقرأ لهم باتزان وحيادية ، بما يخدم الثقافة السينمائية ، لأن ما يكتبه هؤلاء محسوب عليهم ، وكتاباتهم وآراؤهم تتحول في الغالب الى كتب سينمائية ، والى مواقف يتمسكون بها وتضاف الى أرصدتهم .

وهناك من يغلب الطابع الصحفي على الطابع السينمائي ، وهؤلاء يعملون على بذل جهد مهني يحاول الاحاطة بكل نشاطات المهرجان من عروض ومؤتمرات وندوات وحضور وغياب النجوم والتقاط الاحداث ، والسعي وراء الحصول على عدة أسطر وحتى على تصريح أو حوار مع هذا الممثل أو ذلك المخرج أو المنتج ، وليس في هذا أي عيب ، لأن طبيعة عمل هؤلاء تتطلب هذه النوعية من النشاط الصحفي المرتبط أصلا بصحفهم ويقرائهم .

ومن التاكيد على أهمية السينما ومهرجاناتها ، وأيضا عدم الانقطاع عن متابعة الآخرين في العالم كله ، الا أن هذا الأمر ينبغي الا يتحول الى آثار سلبية على سينمانا العربية ، بمعنى أن نضعها في ظل ظروفها الصعبة ، ومنطلقاتها الضيقة ، جنبا الى جنب مع غيرها من سينما المهرجانات العالمية ، لأن غيرتنا على سينمانا وحبنا لها ، يفرضان علينا أن نعطيها جزءا كبيرا من اهتمامنا الاعلامي ومن وعينا وادراكنا نظرا لعلاقتها بجمهورنا ، وضرورتها له كوسيلة تجمع بين الفن والثقافة والترفيه ، وبما يصب في خانة التنمية وبناء الشخصية ، ولدورها المهم جدا ، في تقارب المشاعر وطرح الهموم والقضايا المشتركة .

ان السينما العربية ، وهي مادتنا الأولى ذهنيا وعاطفيا ، وحتى مهنيا ، تتطلب ان نقف معها في أزمتها الحادة ، وان يكون لنا الدور الفاعل في تقديمها الى جمهورها ، وتوضيح العلاقة وتقويتها بينها وبينه ، كما نفعل في وقوفنا مع السينما العالمية وحماسنا لها ودفاعنا عنها وعن القائمين عليها ، لدرجة جعلت البعض منا ينساق تماما وراءها ويرتمي في أحضانها وهي في كثير منها مسيئة لنا وتتخذ من مواقفنا ومن وجودنا ومفاهيمنا ، مادة للسخرية والاساءة والتهكم ، هي أيضا مادة اعلامية يتعاطى بعضنا معها باندفاعه وحسن نواياه وانبهاره ، وصولا الى ترويجها وابراز أصحابها واحاطتهم بهالة من الأهمية ومن الاضواء والمتابعة الملحة ، وكأن هؤلاء هم خبزنا اليومي الذي لا نستغني عنه .

ان الفكر الانساني والتماس معه شيء ، والتحول الى أبواق للشركات السينمائية العالمية ، شيء آخر تماما ، وان كلمة حلوة أو قاسية بحق سينمانا العربية تهدف الى مساندتها ، أفضل ألف مرة من كل ما نقرأه عن سينما غيرنا مهما بلغ شانها ، خاصة واننا نعرف مسالك الوقوع في براثن شركات الانتاج التي نتعامل معها بحماس ، ثم نقول على خجل لتبرير مواقفنا ، انها شركات انتاج وتوزيع صهيونية .. فمادامت شركات صهيونية أو تابعة أو خاضعة أو معادية ، فلماذا نتعامل معها ومع أفلامها ونجومها ؟!

درويش برجاوي

جوائز مهرجان عنابة السينمائي

الأفلام الجزائرية والسورية والمغربية تحصد الجوائز الأولى

■ محمود ياسين أحسن ممثل عن فيلم (أيام الرعب)



● فيلم وقائع العام المقبل






● محمود ياسين، احسن ممثل

حصل الفيلم الجزائري (القلعة) للمخرج محمد شويخ، على الجائزة الذهبية الاولى، في مهرجان عنابة السينمائي الثاني لدول البحر الابيض المتوسط، والذي انهى اعماله في الجزائر امس الاول.

وحصل الفيلم السوري (وقائع العام المقبل) للمخرج سمير ذكرى، على الجائزة البرونزية الثانية. بينما فاز الفيلم المغربي (ابواب السماء) من اخراج فريدة بن اليزيد بالجائزة الثالثة للمهرجان.

وحصل الممثل محمود ياسين، على جائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم (ايام الرعب) اخراج سعيد مرزوق، كما فاز مدير التصوير طارق التلمساني بجائزة التصوير عن الفيلم ذاته.



وحصل المخرج محمد ابو سيف، على جائزة العمل الاول عن فيلم (نهر الخوف). وقد وقع المهرجان في الالتباس بالنسبة لهذا الفيلم، لان (نهر الخوف) هو الفيلم الثاني للمخرج. وكان قد قدم قبل سنتين فيلمه الاول (الجمجمة والتفاحة) من تمثيل حسن يوسف وايمان وانور اسماعيل. وبهذا يكون مهرجان عنابة قد كرر الخطأ الذي سبق ووقع فيه مهرجان قرطاج عام ١٩٨٢، عندما منح جائزة العمل الاول للمخرج عاطف الطيب عن فيلم (سواق الاوتوبيس) بينما كان عاطف الطيب قد قدم اول افلامه تحت اسم (الغيرة القاتلة).

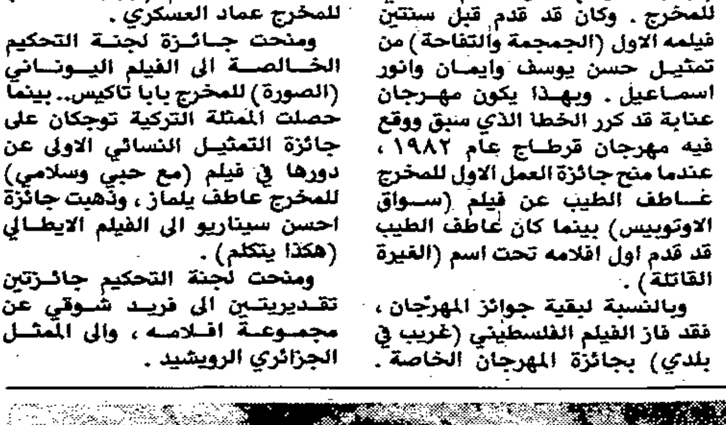
وبالنسبة لبقية جوائز المهرجان، فقد فاز الفيلم الفلسطيني (غريب في بلدي) بجائزة المهرجان الخاصة.

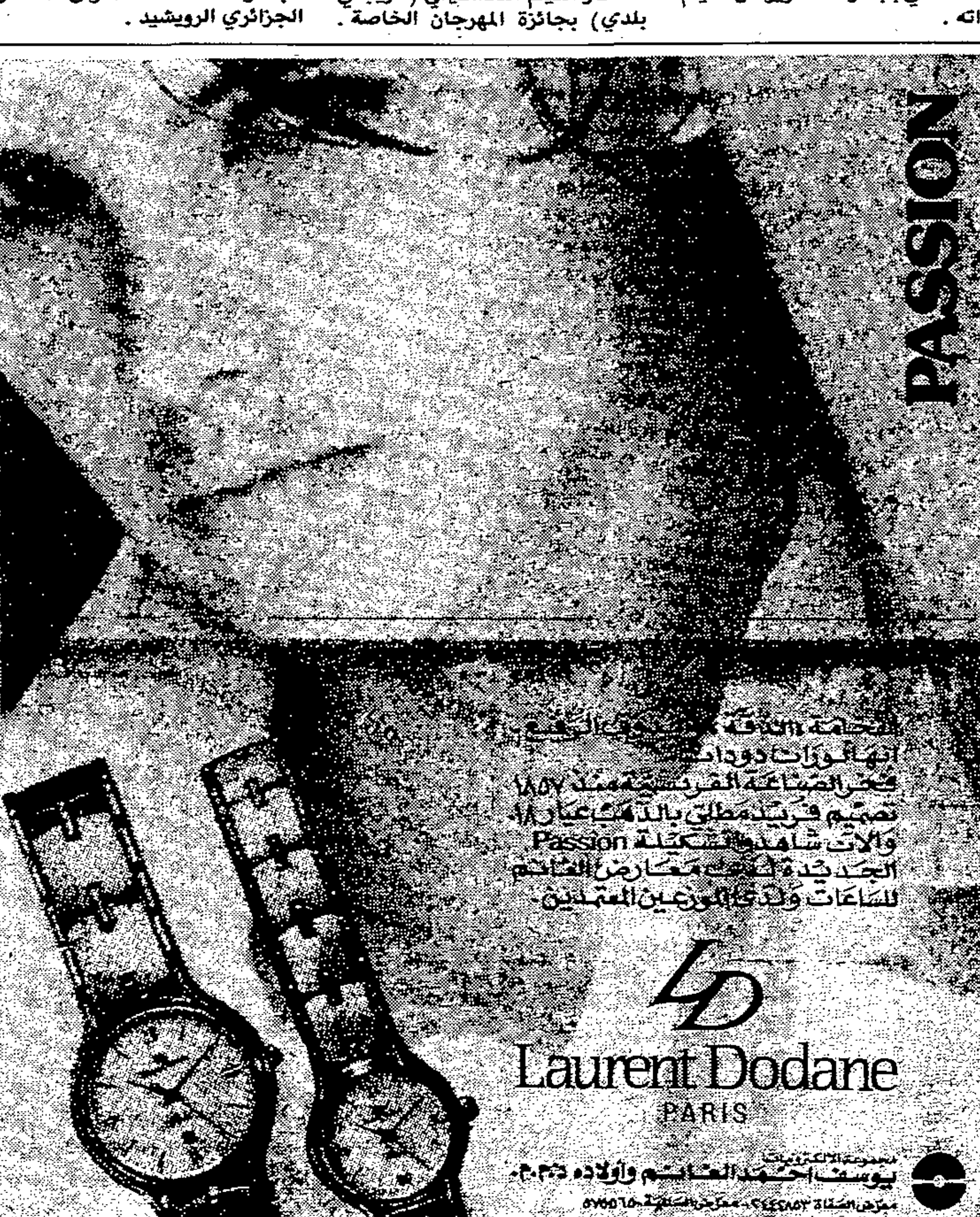


وفاز فيلم رضا الباهي (شمبانيا مرة) بجائزة احسن مونتاج وحصلت الجزائر على جائزة احسن موسيقى تصويرية عن فيلم (ابواب الصمت) للمخرج عماد العسكري.

ومنحت جائزة لجنة التحكيم الخالصة الى الفيلم اليوناني (الصورة) للمخرج بابا تاكيس.. بينما حصلت الممثلة التركية توجكان على جائزة التمثيل النسائي الاولى عن دورها في فيلم (مع حبي وسلامي) للمخرج عاطف يلماز، وذهبت جائزة احسن سيناريو الى الفيلم الايطالي (هكذا يتكلم).

ومنحت لجنة التحكيم جائزتين تقديريتين الى فريد شوقي عن مجموعة اقلامه، والى الممثل الجزائري الرويشيد.





لمناسبة بلوغه السبعين من العمر

أدب الدكتور عبد السلام العجيلي في كتاب تكريمي تقويمي جديد

أروع بدوي عرفته المدينة وأروع حضري عرفته الصحراء

قال عنه مرة نزار قباني: «اروع بدوي عرفته المدينة، واروع حضري عرفته الصحراء» ولعل هذا القول يختزل الكثير من شخصية الدكتور عبد السلام العجيلي.

ومناسبة هذه السطور، صدور اول كتاب شامل يدرس ادب العجيلي بعنوان «دراسات في ادب عبد السلام العجيلي» بتحرير ابراهيم الجرادي ومساهمة مجموعة بارزة من النقاد العرب والاجانب وهم «بروفيسور جاك بيرك. بروفيسور جان غوليه، جورج طرابيشي، د. حسام الخطيب، سليمان فياض، سامي عطفة، شوقي بغدادي، عدنان بن ذريل، د. نعيم الياقي، وليد اخلاصي ويوسف سامي اليوسف».

والكتاب تكريم للعجيلي بمناسبة بلوغه السبعين، فهو من مواليد مدينة الرقة ١٩١٨، اضافة الى انه تقويم للطاقة الخيرة، ولصاحبها، موهبة كبيرة ومقتدرة، كافحت وتكافح في سبيل غاياتها، التي تتواشج في نسجها الخاص مع السعي الانساني، في مشروعه الكبير، لتحقيق عدالة مفقودة، ورفض استغلال مقيم، ورفع حس انساني بالحياة والفن.

والعجيلي، كما تبين دراسات هذا الكتاب وغيرها، حالة كتابية لا تأخذ قيمتها من مكانة اجتماعية او وسيلة غير ادبية، بل تستمدها من موقع قيمها، ومن مقدرة صاحبها. وانحيازه لافضل ما في البيئة من مظاهر العطاء وفيضه، الشيء الذي يمنح البيئة، من خلال العجيلي، اشكالا تعبيرية راقية، تجلت عبر هذا العمر الابداعي الطويل والثر، اثراء لموضوعات انسانه وقضاياه، وتكريسا للافعال الموجبة».

اولى موضوعات الكتاب «العجيلي عن العجيلي» وهو مقتطفات من حوارات اجرتها الصحافة مع العجيلي في فترات متباعدة تكشف عن شخصيته وعلاقته بالادب ومفهومه للحياة والفن، وهو الذي عاش في مناخات متعددة من الطب الى السياسية الى القصة والشعر وادب الرحلات والمقالة والمقامة وكافة صنوف الابداع الاخرى.

عن اختياره لفن القصة يقول: «لقد وجدت فيها الوعاء الشامل الذي استطيع ان اضع فيه الشعر والسياسة والفلسفة والتطلعات العلمية. وكثيرون من كتاب هذا العصر هجروا الشعر الى الفن الروائي، فانا اتبع في هذا هوى العصر متأثراً بالمؤثرات التي خلقت هذا الهوى. الا ان هذا لا يعني ان ايثاري للقصة هو مجرد اتباع للزي السائد. فما من شك في ان الموهبة القصصية موهبة اساسية عندي».

في دراسة «العجيلي قاصا» يرى يوسف سامي اليوسف ان للقصة في ادب العجيلي ينابيع ومحاور، ولكنها ككل قصة اخرى لا يمكن ان يكون لها سوى مصدرين اساسيين: الواقع والخيال. اما النوع الاول فمعظمه مستلهم من بيئة الفرات. وهي بيئة نصف بدوية ونصف فلاحية، فضلا عن ان لها حاشية بدوية خالصة، ولا ريب في ان ادبا ينبثق من مثل هذه المناخات لا بد له من ان يكون صادقا ويانعا ومتميزا بدرجة ما من العمق، وان تكن مثل هذه الاوساط البسيطة فقيرة بالمعطيات القادرة على صوغ ادب درامي رفيع، وذلك بالضبط بحكم محدودية الحياة فيها وعدم تعقد علاقاتها.

ان مناخات العجيلي تتمحور بين مملكة اللامباشر ومملكة الحدوس، حيث عالم المفارقات والرومانسية فيقترب من مناخات ادغار الن بو اكثر من اي كاتب عربي آخر.

جورج طرابيشي يرى ان العجيلي انما هو مبدع جو قبل كل شيء، ولكننا لا نستطيع ان ننكر ان العجيلي قد خلق اجواء ساحرة، متفردة، اخاذة، واننا قد اخذنا بها بالرغم من احتجاج العقل فينا، ولهذا على وجه التحديد، اي لان العجيلي «اخذنا» رغم ارادتنا وآرائنا المسبقة، فهو رواية فنان، وان الرواة احيانا من يفوق الشاعر والروائي والقاص ذكاء وعمقا وفنا.

اما الدكتور نعيم الياقي فيدرس الغرابة والمصادفة في ادب العجيلي، ويخلص الى ان العجيلي في قصصه يتصف بصفتين هامتين اولاهما التشويق وآخرهما الغرابة، واما الصفة الاولى فانها لا تتم باستثارة العواطف والانفعالات اثارة مبتذلة وانما تتم بجذب نفسي يشد انتباه القارىء وشعوره معا بواسطة ايجاد الرغبة ثم ربطها، اما الصفة الثانية فهي الغرابة، غرابة الحادثة او النتيجة التي تنتهي اليها الحادثة، او غرابة الفكرة التي تنتج من الحادثة، فان ذلك كله يتلاءم مع موقفه الفكري من الحياة في تغليب المجهول على المعلوم.

كتب العجيلي طرازا فريدا من ادب الرحلات، ويتميز كتابه «دعوة الى السفر» بوصف وتحليل شخصيات التقى بها في الغرب على وجه الخصوص. عن ادب الرحلات كتب سامي عطفه متناولا صورة الغرب لدى العجيلي، فيرى انه اخترق المستوى السياحي السطحي في علاقته بمجتمعات الغرب، فيقيم هنا وهناك علاقات صداقة وثيقة وحميمة توفر له مزيدا من الفرص لمعرفة اسرار حياة هذه المجتمعات، والتعرف على مواصفاتها واخلاقياتها.

ضمن رؤى رومانسية متاصلة، لا يتمالك نفسه من الحنين الخاص الى ماضي العرب في الاندلس، ويشعر وكانه ولد هناك حتى قبل ان يشاهد آثار الاندلس الخالدة.

ساهم جان غوليه، احد اساتذة العجيلي القدامى بتحية الى الكاتب بمناسبة صدور روايته «قلوب على الاسلاك» بالفرنسية، ومما قاله: «غوته وستاندال وفلوبير، اسماء اعلام في الادب مشهورة. وعبد السلام العجيلي يستحق ان يشبه باساتذة فن الرواية الكلاسيكي هؤلاء، وانا قادر بسهولة، على اقامة البرهان على صحة ذلك، لو كنت املك الزمان والمكان اللازمين.

اما البروفيسور جاك بيرك، فقد كتب مقدمة لرواية «قلوب على الاسلاك» للطبعة الفرنسية التي ترجمت بعنوان «دمشق القطار المعلق»، حيث رأى ان في كل حكايات العجيلي «نرى الرشاقة في وصف المواقف، والتوازن المحكم بين الحدث والتفسيات، كما نجد اسلوبا لا يمكن بصرامته المجردة من الجفاف ان تترجم الى الفرنسية دون تصرف، مما جعل عبد السلام العجيلي احد الاساتذة العرب في فن القصة القصيرة والرواية.

وقد كانت القدرة على تكثيف العقدة الدرامية هي ما اثر في نفسي، منذ اول نصوص نشرها هذا الانسان الذي اسهم في معارك جيله دون اوهام، ولكن ليس دون التزام.

● عبد السلام العجيلي

وثمة مساهمات اخرى اثرت الكتاب، تناولت تجارب عبد السلام العجيلي في الشعر والمسرح والقصة، لا يمكننا التعليق عليها بهذه العجالة، ولكنها جميعا تشير الى مكانة العجيلي العالية في الادب، سواء الواقعي او الساخر او الرومانسي.

دراسات في ادب العجيلي، هو الاول من نوعه في هذا المجال، لا يعرف بحياة وادب هذا المبدع الكبير فقط، بل يغني المسار النقدي في حياتنا الثقافية عامة.

خليل صويلح - دمشق

● دراسات في ادب العجيلي

العجيلي .. شاعرا

قصيدة للدكتور عبد السلام العجيلي من ديوانه الوحيد «الليالي والنجوم» ١٩٥١

انا في انتظارك يا حبيبي والورود
ولهى تسائلني حبيبك هل يعود
هذا شبابي منك انوته الوعود
فارحم شباب الورد من حرقات نارك
انا في انتظارك
انا في انتظارك قد ملأت بك الدنى
وفرشت دربك بالزهور وبالجنا
فرغت كؤوس القوم الا كاسنا
وغفا الندامى كلهم الا انا
انا في انتظارك

إعلانات مبوبة

هاتف مباشر ٤٨٣٤٣١٠/٤٨٣٤٣١١

لأصحاب الذوق الرفيع تعلن مؤسسة الهناء

ولمدة اسبوعين فقط عن استعدادها لعمل شلال بقياس ٣ متر عرض و٢متر طول مصنوع من الخرسانة وبجميع الألوان بقيمة ١٠٠٠د.ك فقط مع تشكيلة جميلة من المظلات والطاولات والكراسي والأحواض الزرع اعتباراً من ٦/١٥ حتى ١٩٨٨/٦/٣٠.

للاستفسار تلفون ٩٠٢١٣٨٣

العنوان: الاندلس - قطعة ٩ مجمع مبارك عبدالله الاحمد رقم ٢٢٢ المحل رقم ١٣ من ٨ صباحاً حتى ٨ مساءً

تعلن صيدلية الوليد

لزبائنها الكرام

عن افتتاح الصيدلية من الساعة الثامنة صباحاً حتى العاشرة مساءً دون توقف.. وأيام الجمع من الرابعة والنصف بعد الظهر الى التاسعة والنصف مساءً.

* مستحضرات تجميل وأدوية * أسرع الوسائل لتخفيف الوزن * لدينا ماكنة لثقب الأذن دون ألم.
* هدايا أطفال.

☎ ٢٦١٤٩٠٧

شارع تونس - مقابل البنك الوطني

بشرى سارة... وخدمة جديدة مقدمة من

شركة المنتجات الزراعية الغذائية

ش.م.ك

إلى أهالي منطقة مشرف وبيان وسلوى الكرام - سنقوم بتلبية طلباتكم من الخضار والفواكه بأسعار الشبرة والمواد الغذائية بأسعار شعبية وايصالها بالسيارة المبردة للمنزل مجاناً.

للحجز والطلبات ☎ ٥٣٩١٠٦٧

مطلوب للعمل

١) مخلص جمركي تابع براتب وعمولة لديه رخصة جمركية.
٢) مندوب جمركي (لديه رخصة جمركية)
٣) مدير حركة لمؤسسة متخصصة بالصيانة الصحية والتكييف المركزي (لديه اجازة قيادة كويتية).
٤) مندوب جوازات ووزارات لديه رخصة قيادة كويتية.

يرجى المراجعة ت: ٢٦٥٨٥٠٠ غالب لتحديد موعد المقابلة

إي - ڤيتال

كريم التبييض الفعال

اول مستحضر بيولوجي من الخلايا النامية، يبيض البشرة ويصفيها ويزيل عنها نهائياً السواد وكلف الشمس وكلف الحمل وتجاعيد الوجه وحب الشباب وآثار الحبوب

متوفرة لدى: صيدلية الغانم

صيدلية الأحمدي/صيدلية الجودر

الثمن ٦,٩٠٠ دينار

ديلات

مزيل الشعر الناعم

لإزالة الشعر الزائد غير المرغوب فيه من الجسم أو الساقين أو الوجه أو اليدين أو الأماكن الحساسة من جذوره لعدة شهور كما أنه عملياً يؤخر نمو شعر جديد وكذلك لا يسبب خشونة الشعر أو إسمرار الجلد..

في جميع الصيدليات

REQUIRED
MECHANICAL/ELECTRICAL ENGINEERS

THE NATIONAL CO. FOR MECH. & ELECT. WORKS HAVE IMMEDIATE VACANCIES FOR HIGHLY MOTIVATED YOUNG ENGINEERS.

APPLICANTS ARE PREFERABLY TO BE KUWAIT UNIVERSITY GRADUATES.

CONTACT IN PERSON WITH APPLICATION AT COMPANY'S HEAD OFFICE IN AL-RAI, MOHAMMED BIN QASIM STREET

TEL. 4735118, 4714550, 4742532, 4732065

مطلوب لشركة صناعية

فني ميكانيك

لديه المؤهلات التالية:

* شهادة المعاهد الفنية تخصص ميكانيك.
* خبرة لا تقل عن سنتين في نفس المجال.
* إجادة اللغة الانكليزية قراءة وكتابة.
* اقامة صالحة وقابلة للتحويل.

ترسل الطلبات مع الشهادات وصورة شمسية مع ذكر الهاتف الى: ص.ب ٢٩٠٠ الصفاة الرمز البريدي 13029 الكويت

طقم من ثلاثة ثريات ايطالية فاخرة فقط بـ ٢٢ دينار

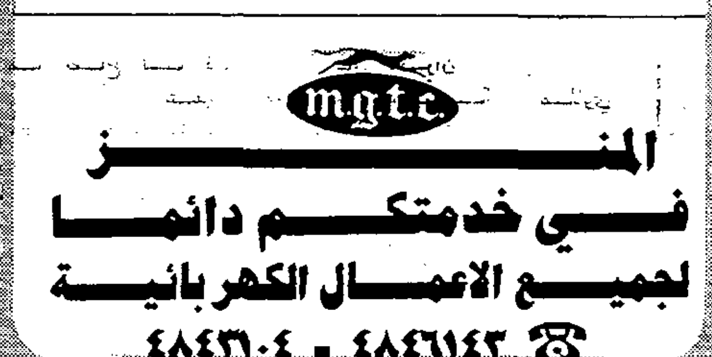
لدى: مؤسسة الموسى الكهربائية

تفتح يوم الجمعة

المقره - شارع الغثمان - مقابل جامع لعثمان - ت ٢٦٥٥٣٧٨

مطلوب بائعات ملابس نسائية

دوام كامل بمجمع المثنى وابراج الدبوس بالفروانية - يشترط الخبرة مع اقامة قابلة للتحويل. المراجعة شخصياً - سوق الصفاة مؤسسة يوسف عبدالله للأقمشة - الدور الأرضي محل رقم ٣١٤٧ - تلفون: ٢٤٤٦٩٩٤



المنز في خدمتكم دائما لجميع الاعمال الكهربائية

☎ ٤٨٤٦١٤٣ - ٤٨٤٣١٠٤

شقق فاخرة للايجار

في قلب لندن وعلى بعد أمتار من: (الهايدبارك واكسفورد ستريت)

تتكون الشقق من غرفتين وثلاث غرف نوم، صالة وحمامين وتتسع لأربعة أشخاص أو أكثر، مؤثثة ومجهزة بكل متطلبات الحياة العصرية، وخدمة تضاهي خدمة الفنادق مع حراسة ٢٤ ساعة في اليوم.

(أسعار خاصة لمدد الايجار الطويلة)

للحجز والاستعلام LAMBERTON ESTATE

Tel.: 01-499-3537/499-6736 Or 01-724-3381

Telex: 267658 G

أرقام هواتف إدارة التوزيع في القبس

٤٨٤٤٥٧٨

٤٨١٦٤٦٠

٤٨١٢٨١٩ / خمسة خطوط

اشتراكات القبس

للايجار

* شقق نظام استوديو بعمارة ديلوكس - تكييف مركزي - بشارع ابن خلدون.
* محل تجاري بمنطقة الرقعي - على الشارع العام.

المراجعة ☎ ٢٤١٢٧٣٠

٢٤٥٤٤١٣ - ٤٨٨٦١٧٥

حديقة منزلك خضراء ... دائما

لا تفكر ؟؟ اليوم نقوم بتنفيذها وتصميمها وزراعتها - أشجارا ونباتات وشتلات ونتولى صيانتها والاشراف عليها طوال العام. اتصل بنا يصلك مندوبنا أو مندوبتنا فوراً

☎ ٢٤٠١٣٥٣ - ٢٤٠٤٣٨١ - ٢٤٠٤٣٨١ طوال اليوم

مكتب الخضراء العقاري (تحت ادارة بريطانية)

السادة مالكي الأرض الرجاء الانتباه!

نحن بحاجة الى فلل سكنية، سواء أكانت بحمامات سباحة أو بدون حمامات سباحة، وذلك للسفارات، ولموظفي الشركات، وأيضا نحن بحاجة الى نصف فلل وشقق سكنية في جميع مناطق الكويت - الرجاء الاتصال بالسيد/ كن ونستون على الأرقام: ٥٧٤٠٢٥٦/٧ خارجي ٥٧٥٦٨٨٨/٢٦٣ (البيت): ٥٧٥٨٨٧٠

يبدو رائعا دعونا ننظم حفلاتكم

مهما كانت، حفلات أعراس، أو أعياد ميلاد أوحفلات خاصة بالشركات أوحتى حفلاتكم الخاصة للحجز لدينا الفرق الموسيقية التالية:

- The JOKEBOX BAND with June stevenson
- TOP RANKS with Adolf —

بالاضافة الى الفرق الموسيقية الأخرى (العربية منها والغربية).

الرجاء الاتصال: بالسيد/ كن ونستون على الارقام: ٥٧٤٠٢٥٦/٧ أو ٥٧٥٨٨٧٠

شركة الوسام للفيديو

حفلات... تصوير حفلات وأعراس وأعياد الميلاد

كاميرا واحدة وثلاث كاميرات مع مكسر، عاكس ومحجبات

لأول مرة تحول الصور والتحاليف والسلايد

بعد أن نقوم بتحويلها الى شريط فيديو بحجم شاشة التلفزيون..

* إن نتيجة التحويل ستمتعك أكثر من الصور الأصلية مع إضافة أي موسيقى تصويرية تختارها.
* تحويل نظام سيكام الى نظام بال.
* تحويل الأفلام السينمائية ٨ مم ١٦مم الى أشرطة الفيديو.

الوسام للفيديو مجمع لؤلؤة الجمالي - محل رقم ٢٥ ت ٢٦٢٨٠١٥

تحذيـر

خرج المدعو: محمد حمدناالله مرغني - مصري الجنسية - بتاريخ ١٩٨٨/٥/٨ ولم يعد لعمله وهو تحت كفالتنا، لذلك نرجو ممن يعرف عنه شيئا الاتصال ☎ ٢٤١٤٣٢٨ - ٢٤٦٢٩٩٧ - ونحذر كل من يستخدمه أو يتستر عليه من الوقوع تحت طائلة المسؤولية القانونية.

مطلوب لمعهد الخليج الصحي بالجهراء

مدربين كاراتيه ومدربين حديد. المراجعة: اليوم وغدا.

☎ ٤٧٧٥٣٥٧ - ٤٧٧٨٧٦٤

خلف جمعية الجهراء الرئيسية - بجوار الشؤون

خرجت ولم تعد



خرجت المدعوة بالاكاسالا - هندية الجنسية - من منزل مخدومها منذ ١٢/٣٠/٨٧ ولم تعد اليه وهي لاتزال بكفالته. لذا يحذر من استخدامها أو التستر عليها بتحمل المسؤولية القانونية. ويرجى ممن يعرف عنها شيئا ان يتصل ☎ ٤٧٣٢٠٦٨ أو تبليغ أقرب مخفر.

خدم الرابية

سيلانية مسيحية	٤٥ د.ك
سيلانية مسلمة	٩٥ د.ك
سائق	٣٠ د.ك
خادم	٢٠ د.ك

فقط اتصل بنا يصلك مندوبنا ☎ ٤٧٣١٧٧١

محل للبيع بسعر مغري

حولي - شارع المثنى للاتصال: ☎ ٢٥٢٨١٥٠ ٢٥٢٠٦١٥

للايجار شقتين

ثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين - تكييف مركزي - الموقع ممتاز - يوجد به مواقف سيارات.

☎ ٥٣٨٢٩٤٨ أبو يوسف

مطلوب

سكرتير لديه المام بأعمال السكرتارية لدوام كامل. للمراجعة: ☎ ٢٦١١٥٧٣ ٢٦١٣٤٥٧ من الساعة ٤ - ٩ مساء

مطلوب

مندوبين ومندوبات مبيعات أدوات تجميل مع سيارة

الاتصال ☎ ٥٦٢٦٩١٣ رياض

مفقود

جواز سفر أردني رقم ب ٢٥٤٧٩٣ باسم: عادل حسن نمر عطية - يرجى ممن يعثر عليه أن يسلمه للسفارة الاردنية أو يتصل ☎ ٢٤٠٦٠١٨ - ٢٤٠٦٠١٩

يوجد لدينا

* خدم مسلمات ومسيحيات
* سواقين * مزارعين
* طباخين * عمال وفنيون لشركات - من سيلان والفلبين.

اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا ☎ ٢٤٠٤٨٤٦ مباشر ٤٣١٠١٨٠ - ٤٣١٠١٨١ - ٤٣١٠١٨٢ - داخلي ١١٥

مظلات

بأسعار مغرية جداً وشام للمظلات

ت ٥٧٥٦٦٨٨

للبيع

سيارة باص ڤان سفري للعائلة مجهز كامل مواصفات مغرية - تكييف مركزي - شفر موديل ٨١ الاتصال: ☎ ٤٨١٥٤١٦: ٤٨١٦١٥٤ علي الروماني

خدم

سيلانية مسلمة ...... ٩٠ دينار

سيلانية مسيحية .. ٤٠ دينار

سائق ...... ٣٥ دينار

يوجد لدينا مندوب ☎ ٤٣٤٨٦٦٤ - ٤٣٤٨٦٠٠ داخلي - ٥٣

مطلوب

معلم فول وفلافل ذو خبرة عالية

☎ ٤٨٤٨٦٦٥ ٤٨٤٨٧٥٢

للايجار شقق

في منطقة الرقعي، كل شقة مكونة من غرفتين نوم وصالة وحمامين ومطبخ. المراجعة: ☎ ٤٧١١٩٤٠ - ٤٧٣٤٤١٢

للايجار

بيت في العارضية

سنترال، دورين مع مطبخين كاملين مع السجاد والبرادي.

☎ ٤٧١٩١٢٨ صباحاً

تنظيف

* سجاد * صوفا
* كنفات بيوت
* وأعمال التنظيف كافة.

☎ ٢٦٥١٣٧٣

مؤسسة الترابط الكويتي

للبيع

تليفون سيارة «وزارة»

المراجعة ☎ ٢٤٥٧٤٤٥

اسماعيل أو عبدالله

مراحب لتأجير السيارات الشرق

شارع جابر المبارك

☎ ٢٤٠٦٧٨٧

يدعوكم معرض قلعة بيبلوس

لتناول مشروبات نسكافيه وكاكاو بمناسبة افتتاح معرضه للتحف والادوات الفخارية بمجمع لؤلؤة ابن خلدون - شارع ابن خلدون - سرداب - محل رقم ٤٠ - يوم الخميس الموافق ١٩٨٨/٦/١٦ الساعة السادسة مساء

للبيع

مرسيدس كوبيه 500 SEC اللون دم الغزال موديل ٨٣

☎ ٩٠١١٩٩٤

المهندس - محمد

شركة الربوة

متخصصون في بيع وحدات التكييف المنفصلة.

أسعار خاصة لأصحاب الفلل والقسائم

الفروانية ت/ ٤٧٣٠٤٢٨

للبيع مؤسسة استيراد وتصدير

ونقل ووكيل بالعمولة الاتصال ☎ ٤٦٧٥٠٩١

أبومشعل

العنود للأفراح

تأجير معدات الأفراح

واجهة زينة، سجاد، بيت شعر، شبك غنم، تنكر ماء، قهوجي، طباخين، ميكروفونات، خيام. فقط اتصل بنا يصلك مندوبنا.

☎ ٤٣١٠٤٤٦

٧٠ دينار

مطبخ المنيوم سفلي + علوي مع هدية شفاط

مؤسسة الحيان

الفروانية/ شارع الطاقة - فوق سوق نور الجهرة الشعبي ت/ ٤٧٤٠٣٦٥

للايجار

ڤيلا ديلوكس بالسرة

رخام * سنترال * دور ونصف وسرداب شارع رئيسي ☎ ٢٤٦٨٣٨٠ - ٢٤٦٩١٩١ وأدوار بالمناطق كافة

تنظيف

مؤسسة الهبة

تنظيف سجاد، صوفات، زجاج، غسيل بيوت ومكاتب ومجمعات.

☎ ٤٧٣٩٠٩٠



ظروف ومبادىء

أدفيت من كان يشكي البرد من ضوي
وعلمت من كان بالسابق يعلمني
خيالي أوسع من الاجواء في جوي
لكن من الناس ناس صعب تفهمني
واليوم يا بو سعد وش عاد بَسّوُي
شفتني اسير لظروفٍ غصب تحكمني
اعالج الوضع في برقي وفي نوي
امطر على قاع جدبا ما تنادمني
وان قلت مغرور قلت اصغير توي
كفاية اني مسالم من يسالمني
معاد انا قائل يا ليتني لوي
واذا فهمت القصيدة قلت كلمني
ترى المبادي بها التفكير متروي
لو كان من ينقصه تفكير هاجمني

حمود

فهد بورسلي .. والكلمة الشعبية في الكويت

يعالج علم النفس البيئي مسالة ادراك الفرد لبيئته على انها امر فريد وحاسم وذو وزن كبير في التنبؤ بمقدار التاثير الذي ستتركه البيئة على هذا الفرد، وينصب الاهتمام على المكان، فسلوك الفرد يختلف تبعا لاختلاف المكان الذي يحيط به، وثمة مفاهيم مرتبطة بالمكان، كمفاهيم الخصوصية او السرية، ثم المكان الشخصي، ثم المكان الاقليمي، مما يؤكد على اهمية الاثار النفسية للمكان، وفهد بورسلي واحد من الشعراء القلائل الذين فهموا الحياة الانسانية بجوانبها المختلفة في الوقت الذي مر فيه الفكر الكويتي بتحولات سريعة لاستيعاب التحول والتغير، فلامس شاعرنا الواقع والحقيقة وشهر سيف الكلمة في وجه كل جامد وعقيم املا في اعتدال موازين ما كان لها ان تعتدل، ورغبة في تصحيح مفاهيم آن لها ان تزول فلم يحجب وعيه بمشاكل عصره ومجتمعه.

غربة الروح

ولد فهد راشد ناصر البورسلي بالكويت (سنة ١٩١٨م) وولدت معه بساطته الغنائية والتلقائية الحلوة في اشعار شعبية شفت ورقت وتفتحت وتضوأت واستقامت، وشاعرنا ـ رحمه الله ـ احاط بتجربته من كل جانب فادرك بها الغاية والمدى حين عبر عن غربة الروح في اشعار غضة مزهرة ونغمات كالسحب الممطرة ان يسف او يتكرر او يبتذل، فهو يستقطب اليقين من اجواء نفسه ومجتمعه حين يحل الفراق ويستحيل الصبر ويتحول الى عذاب روحي وحين يتردى عند حدوده المرسومة التي تنطوي على خواء وعقم وهواجس وحين تقع دموع العين في حيرة تخشى البوح، استمع اليه وهو يقول:

حل الفراق وخاق السر باحي
حاولت أصبر والصبر عذب الروح
حالى تردى ومتكسر جناحي
حزين من كثرة الهواجيس والنوح
حامى الوقايد لح جسمي لحاحي
حسبي على الفرقا بها السد مبيوح
حفظت سد كاتمه لا يباحي
حارت دموع العين والدمع مفضوح

وشاعرنا يلون صوره الشعرية ببراعة، وتصويره متحرك ينقل غربة روحه في صور مركبة جديدة بحيث خطا صاعدا ينمو نموا ملموسا في قصائده حيث يقدم للقارىء تجربة شعورية متماسكة يؤكد بها شاعريته ويمكنك ان ترى وجهه الحقيقي في ديوانه الصادر عام ١٩٧٨ حيث قامت ابنة الشاعر «وسمية» مشكورة بجمعه وترتيبه وتبويبه، ويمكنك متابعة الشاعر وهو يلاحق الفكرة ويفصلها دون ان يهمل جانب الايقاع او يفرق في انثيالات عاطفية وصور ضبابية، فهو شاعر ساحر التغريد يتميز بالتواصل بينه وبين قراء الشعر الشعبي المتذوقين لما في شعره من تشويق واثارة للفضول وحب الاستطلاع وهذا بحد ذاته مطمح العلوم الانسانية.

انماط التغيير

انماط التغيير في المجتمع تتلاحق والشاعر يتمسك بالقيم الفاضلة، ومساحة الوعي عنده تزداد فيتخلى عن الالتصاق بالمادية حتى لا يسقط الناس في هوة العبث فيسير كل واحد في مكانه دون ان يتقدم خطوة، وفكر الشاعر ههنا وسيلة واعية للتعامل مع العصر حتى تتشكل عناصر الحياة في صدق ونقاء فيبعث شاعرنا عن «النمارة» وهي الرجولة والنخوة، يقال في الفصحى: له حسب نمير: زاك، والنمير من الماء: الطيب الناجع في الري، يقول:

الله اكبر يا زمان مضى حلوم
كله وفا والجار يحلف بجاره
متكاتفين بكل داعي ومرسوم
اعمارهم راحت علينا خسارة
ياما انقذوا باموالهم كل مظلوم
بذراعهم ياما قهروا كل غارة
صارت فعايلهم حكايات وعلوم
نمشي بسيرتهم ولاين نماره

واهتمام الشاعر ينصب على انماط التغيير ويعكس اسباب الاضطرابات التي تعتري مسار ارتقاء المجتمع، والشاعر اكثر قدرة وحكمة واجدر بتقديم المشورة والنصح، وانت حين تقرأ في اشعاره تقلب صفحات في علم النفس الارتقائي اذ يهتم فهد بورسلي بعرض التغيرات التي طرأت على سلوك افراد المجتمع



● الشاعر فهد بورسلي

عبر فترة التغير الاجتماعي محاولا وصفها ووضعها في اطار ملائم من حيث التفسير والفهم، وهو بذلك يعمل على اثراء معرفتنا بالشروط التي تحكم سلوك ابناء المجتمع ويعمل على توجيه المعرفة لما فيه نفع الفرد الكويتي والجماعة الانسانية، ومن خلال فهم الانسان وتطويع هذا الفهم يلفع الشاعر قصائده بجو من الغموض الفني الشفاف ويتفرد بطابع خاص في جملته الشعرية فيغلب على شعره طابع الاناقة الاسلوبية لانه يختار الفاظه بدقة وعناية وان طغت عليها عقلانيته احيانا فتاتي فكره في ايقاع خطابي يطغى عليها المنزع السردي للاحداث وهو يفجر غضبه في تقرير يخصصه للوصف لا الكشف ودون ان يتفرس بنهاية القصيدة فيقف بها عند نهاية الوهم الشعوري دون ان يتغلغل في داخل الاشياء.

الهواء المسموم

حين يتخلى الناس عن القيم الفاضلة، ويضيع حق الجار وتزول حرمة التقاليد، وحين يصبح كل انسان مشغولا بنفسه، وحين يتوقف الجانب الرفيع من العقل عن التحدث الى صاحبه فلا يدرك خطورة ما يجري حوله، وحين تصبح النجدة والبطولة روايات واسمارا، وتتحول القيم الدينية الى «عيادة» يسري السم في الهواء الذي نتنفسه وتصبح الحياة وهما وذكريات مجترة لهذا ينهض فهد بورسلي يحبس النبض في قلوب ابناء وطنه حتى يبدد القناعة ببطالة الفكر والتعبير والتصرف والعمل، استمع اليه وهو يدعو الى الركض نحو الهدف قبل فوات الاوان، يحمل سيف الكلمة، ويدق على باب الزمن المسكون بالعبارة بما فيها من تظاهر كاذب وادعاء واهم وتضليل واباطيل يقول:

اقرب قريب ان مت ما قال مرحوم
ويقول زلت عن طرقي حياره
تقاطعت والحرق رحمة اليوم
ويعايرك من شافت الناس عاره

وشاعرنا على معرفة تامة بالشروط والاسباب التي تساهم في تشكيل جوانب سلوك ابناء مجتمعه، والانسان له ابعاد مختلفة وهناك عدد متنوع من الابعاد والاسباب التي يحسب حسابها عند النظر في سلوك الافراد يقول:

واسبابها زاد الكبر وخلف القوم
كل يرى نفسه رئيس الوزارة
الوقت مظلم والهوا فيه مسموم
والكذب فرض والنميمة تجارة

لقد نظر الشاعر الى العالم الخارجي الذي يتفاعل معه الانسان وفحص عالمه الداخلي فحصا دقيقا شاملا انتج لنا قدرا كبيرا من المعلومات الايجابية وهو يتجه الى الله سبحانه وتعالى يلتمس منه الخلاص.

يا الله يا فارض لنا الخمس والصوم
انك تريد ابنا العدل والخياره

وفي عام ١٩٦٠ تصعد روح الشاعر الى خالقها وتبقى اشعاره فينا تبثنا لواعج النفس فتذوب في الوجدان.

امين عبد الحميد مرسي

بنات البادية

بنات البادية معنى العفافه
مقر الحسن ينبوع اللطافه
عليكم بالثقافة واصلوها
ولا تنسيكم الأصل الثقافه
شموخ الأصل والعلم المحقق
يصون الشخص عن درب الكلافه
ومن يحفظ تقاليد الجماعة
وجد بعيونهم تقدير اضافه
ومن ينسى الشيم ويقول عادي
غدا في نظرة الاجناب تافه
ومن خير التطور كل حاجة
تفيد الكل ما فيها سخافه
سخافات التطور والمظاهر
ضمير الحر يتركها عيافه
اذا لم يجزع الانسان يضحي
كما الآله بلا قطر ومسافه
نقاب الوجه فخر للصبايا
وطاعة أمر خالقهن مخافه
ومن يعصي كلام الله يلقى
عقاب الآخرة من دون رافه

رجا القحطاني

بدر الغنادير

بدر الغنادير نور الدار مخطوبة
حسينت الدل سيدة الدعابيبي
والقلب مشغول والاقدار مكتوبة
والفكر محتار والمكتوب بالغيبي

★★★

والعقل يترجم وش هي ننوية
متمكن فيه شيء يشبه الريبي
احتار قلبي وعقلي ياالله التوبة
واحترت في نيت تسعى لتعنيبي

★★★

في مرقدي اشوف القبر وانصوبة
[illegible]وقة وحولة يحوم ويقعد التيبي
ياالله انا طالبك يا قابل التوبة
يا عالم الغيب حققت لي مطاليبي

★★★

وقلبي نزيل النكد يارب من صوبة
واتحقق إمناي خالقني وتدريبي
افرج لريمت يارب مغصوبة
واسعد قلوب سعت للعز والطيبي

★★★

واعط العطايا وكلن قد ما جوبه
يا معطي الناس عالم بالمواجيبي
وبدر الغنادير نور الدار مخطوبة
حسينت الدل سيدة الدعابيبي

سعود سعد المطيري

المشكلة

المشكلة ... أغلية أكثر من هلي
وهو يعد مثلي يعاني المشكله
والمشكلة ... اشتاق له ويشتاق لي
وروح المودة بيننا متبادله
والمشكلة ... افز له لأقيل علي
حيث ان ربي بالجمال مكمله
والمشكلة ... ندري غلانا بينجلي
لكن عسى ربي لنا ما يعجله
والمشكلة ... اني في غلاها مبتلي
عزى لقلبي من هموم تشغله
والمشكلة ... له في ضميري منزلي
وانا يعد لي في ضميره منزله
والمشكلة... ماني لها وما هيب لي
والكل منا عارف مستقبله
كيف البصر كيف الوسيلة يا هلي
والمشكلة شوق وتفاكير وله

مبارك نايف أبو ظهير

لهفة الشوق

خايف رموش العين تجرح خدونك
ياشرعن في حمرة الخد من فوق
أخاف ما يرجع لنا مال عونك
حيثه طري ولنا تهزع نقل زملوق
مادام ثوبك شايلاته نهونك
أخاف منهن يصبح الثوب مشقوق
لوما وجودي دايما من وجونك
ما قلت أخاف ولا اشتكي لهفة الشوق
شوقي يعيني مايلات وونك
عن قطفهن يا غايتي صارلي عوق
زود عنايي يا حياتي بروبك
تضحك وأنا قلبي من الشك محروق
أنخاك لجل الحب تبذل جهودك
وتقول لي توكل مطرود ملحوق
يل ليت جدي واحد من جنودك
وأنا سعيد بك ولا بسهر الموق

عواد خلف الطواله ـ الرياض

عذاب الهواوي

يازين والله ماتويتك بهجران
ولاني على ما قلت يازين ناوي
ظنيت لك ظن ولا صار وكدان
ظنك بعيد ولا وقع بالحراوي
ما جاك مني لون ميرانت غلطان
رايك تغير يا عيون النداوي
انته شريك الروح من تجل الاعيان
انهبت حالي يا عذاب الهواوي
ترقد وانا داجي اليل سهران
خل العنا من بيننا بالتساوي
تمسى وقلبك فيه حسد للانسان
ما هو بطبع اسلام وامر سماوي
وتصور أمر ما تصور ولا كان
وتحط من فوق الحمول العلاوي
ما طاح لك قدر ولا مال ميزان
على محبتنا القديمة ملاوي
أحسب محبتنا على اخلاص وايمان
وبيني وبينك ما تضيع الهفاوي
واترك تطاوع شور مبعض وعدوان
غرتك كثر هروجهم والنجاوي
غرك خبيث بين الاجواد فتان
له مجلس بين الربايع نساوي
عليه يحرم راي تر بين الايمان
كبار البخوت مكملين الدعاوي
اذا قنص بقلس من الصيد كويان
من خلقته ما بات ليل خلاوي
ما جاوب الورقا على روس الاغصان
مثلى على راع الكلام النقاوي
اللي صوابه في ضميري له ازمان
عيا يداويه الطبيب المداوي
العام انا ويا اريش العين خلان
والكل منا في عشيره رجاوي
واليوم لو جيته نريك وظميان
عرضني المظما خبيث الملاوي
ما هو يجزى راع الاحسان باحسان
لعل ماله عند ربه عراوي
ماني بمن يرضى لنفسه بحفران
لا نيب من صيده قريب دناوي
كلمة للاسف تثر على القلب الاحزان
ما نال مقصوده كثير المناوي

عيد بن مبارك بن ريض

حكاية طفل فلسطيني

يا خلق هوه أنا مليت
من حكم «فاشي» آل صهيون
فكرت اني في يوم ارحل
فكرت اني لنفسي اخون
فكرت ارحل عن ناس[illegible]
قالو لي [illegible]
يعلو صوتي [illegible]
ولحد [illegible]
سألت طي[illegible]
قال[illegible]
قعدت باس[illegible]
فات[illegible]
عمال آلس[illegible]
وع[illegible]
لحد في الد[illegible]
ولا [illegible] اي [illegible]
لعنت يوم [illegible]
وقلت [illegible] يوم ش[illegible]
من كثر ألمي [illegible] ناديت
فوق [illegible] ـ سمعوني
وبسرعة [illegible] قراراتهم
وفك[illegible] ـ بكده ـ [illegible]رضوني
بعلو صوتي [illegible] ناديت
يا رب [illegible] حقوق [illegible]ان
[illegible]
[illegible] حقوق[illegible]
[illegible] انا [illegible]
[illegible] نار [illegible] عيني
شه[illegible] النار [illegible]
[illegible] لسه [illegible]
وسمع[illegible]ي وأب[illegible]
بيقولوا [illegible]
عمي اتقتل [illegible]
قتلوه علني [illegible]
ولما ابويا وقف قدامهم
قبضوا عليه وهو لسه سجين
وخالتي ـ دايما تحكيلي
ونبض قلبها كله أنين
يوم متولدت يا ولدي زمان
جم على دارنا آل صهيون
ماكنوش جايين في زيارة
لكن، كانوا جايين هاجمين
وقالوا لامك فينه فين
فين الوليد ـ قولي، راح فين
[illegible] والكل استعجب
مين هو؟ قولوا، عايزين مين
[illegible]ه ايّ جيلنا
[illegible]ه علينا كده هاجمين
[illegible] عرفناها
[illegible] النبوءة ـ إحنا خايفين
بيقولوا [illegible] طفل مولود
[illegible]ائر ـ وهو لسه جنين
[illegible] سلاحه
واسمه كمان صلاح الدين
ح[illegible] بلانا أسى وعذاب
والبلة منه حتزيد طين
أمك قامت في الحال ثايرة
[illegible] شقت بطن اثنين
خ[illegible] عيار ـ م ـ الصهاينة
وبقت جثة في غمضة عين
[illegible] فزيت من غلبي وهمي
قمت طبقت في الباقين
[illegible]
[illegible]
[illegible]بيك في الساعة والتو
[illegible] شبابك زين
إزاي حترحل وتسيبنا
وتسيب أرضك [illegible] لمين
حتسيب دم أهل[illegible]
[illegible] الثار ما بينا [illegible]
[illegible] في جحيم عم[illegible]
[illegible] ـ ولكن [illegible]
عشرين سنة دم نضالنا
خلى ترابنا ـ [illegible]بح طين
عشرين سنة أيام عمرك
لكن القضية ـ في الاربعين
والناس أهي شايفة وساكتة
حتى «عربنا» كمان ساكتين
والحين يا ابني كبرتو خلاص
وآن اوانكو خلاص الحين
دانتو الأمل لاهل بلدكو
يحميكو يا ابني شر العين
قالت كده، واحتدت يا ناس
وناري حامية ما بين لاتنين
ما بين رحيلي وأرضي وناسي
وللي لسه في سجنه سجين
وثاري لامي ودم عمي
من اليهود ـ المجرمين
قالوا لي اصبر قلت يا ريت
الصبر أجيبه يا خلق منين
لما أمي راحت علشاني
ودم عمي راح في الطين
والى حالتهم ـ كحلاتي
وماتوا من أجل فلسطين
عملتوا ايه قولوا عشانهم
عملتوا ايه دانتو مساكين
وصرخت صرخة دوت نار
وقلت لازم آخذ الثار
د ـ الحق أصبح في ايديه
ولازم أوفي ـ ك[illegible] الدين
[illegible]
[illegible]
بكفاحي وحجري بش[illegible]
لازم أعيد مجد[illegible] «ح[illegible]»
[illegible]
أصل أنا حجري [illegible]
حيلعنوا يوم [illegible]
يوم ج[illegible] على ديارنا غازين
[illegible]رفوا اني [illegible]
الى اسمه بس [illegible] «[illegible]»
د ـ كل طفل فل[illegible]
اسمه ـ وفعله ـ «صلاح الدين»

عبدالجليل الخولي ـ مصر

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٣٠	٢٧٧
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٣٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٥٥	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٤٥	١٣٧
جنيه استرليني	١	٤٩٦	
مصري نقدي	١	١٣١	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٠	—
جنيه قبرصي	١	٦٠٣	—
دينار أردني	١	٧٧٢	—
دينار عراقي	١	١١٨	—
دينار تونسي	١	٣٣٨	—
دينار بحريني	١	٧٣٦	—
دينار يمني ج	١	٨٠٩	—
درهم امارات	١٠	٧٥٥	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٤٥	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٤٠	—
ريال قطري	١٠	٧٦٢	—
ريال عماني	١	٧٢١	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٤٥٠	٢٨
ريال ايراني نقدا	١٠٠٠	٦٠٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٩٣	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٧٠	٨
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٠٦	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٤	—
مارك الماني	١٠٠٠	—	١٥٩
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٢٠	٤٧
فرنك سويسري	١٠٠٠	٢٠	١٩٠
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٦٩٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤١٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٢٠٥	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٥٧	١٤١
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٠٥٠	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٧٠٠	١٧
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٥٠	١٥
روبية سيلانية	١٠٠٠	٩٤٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٣٣٠	١٣
١٠ تولة	١١٦ غ	—	٤٧٢
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٠٢٢
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٠٣٨
ذهب	١٠ غ	—	٤٥

* المزيني (١٥/٦/١٩٨٨)

اسواق المال العالمية

(١٥/٦/٨٨)

● الولايات المتحدة: آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ٩
الاموال الفدرالية ٧ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٦,٣٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ١٠٣ ١/٣٢

● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ٨ ١/٢
انتربانك (اسبوعان) ٦ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما) ٨ ٧/١٦

● اليابان
سعر الخصم ٢ ١/٢
اموال تحت الطلب ٣ ٧/١٦
انتربانك (٣ اشهر) ٤

بورصة باريس

١٩٨٨/٦/١٤

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
أكور	٤٥١
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٥٢
بي. ان. بي.	٢٩٩
بويجوس	٩٢٧
بي.اس.ان.	٤٥٧٩
كارفور	٢٥٧٨
س.سي.اف	١١٧
سيروس	٤٥١
سي.جي.اي.	٢٧٤
شارجور	١١١
س.فرانسيس	١٠٠٠
رويتر كولاس	٢٠٧٥
ديميز	٦٥٥
اكو	١٣٣٢
الف اكيتان	٣٣١
اسيلور	٢٥٤٠
جي.تي.انتربوزيه	٥٣٠
جين ليفبريه	٨٥١
لافارج كوبيه	١٣٢٠
ليغراند	٢٧٥٠
ال.في.ام.	٢٤٧٨
ماترا	١٨٦
مشلن	٢٠٨
سي.دو.ميدي	١٥١٥
مينسبرو	٥٢٥
لوريال	٣٢٣٠
باريباس	٣٧٨
بيجو	١١١٩
بوليت	٥٢٤
بريتيال سيكومي	١١٣٥
سانت غوبين	٤٩٣
سالومون	١٤٥٠
سالفيار	—
سانوفي	٧١٧
سالينز	١٨١
اس.سي.او.ايه	٥٥
سيلفوس	٨٧٤
سوسيتي جنرال	٣٣١
سومير البرت	٢٢٨٠
سورس بيرير	٨٧٤
ستارفور	٤٦٤
فايننس دي سويز	٢٤٠
سينتلابو	٤٠٠
تومسون	٢٠٣
فاليو	٤٨٦
الف غابون	٨٢٤
غروب فكتوري	٥٥٥
هولوفان	—
ماشينز بول	٢٠٢٠
روتشفورتايز	٥٨٥
روجيه ميريد يوتالي	١٢٨٠
سوياكري	١٦٥
ديومينل ليبيل	٩٢٠
جيرافيون نوران	—
اي.دي.اي.ايه.	٢٢٨
لاتيكور	١٦٥
ام.بي.الكترونيك	٥٢٧
تيراليون	٣٩٦
فيرباك	٢٣٨
زودياك	٧٥٢
موريا ديوغاست	—
مؤشر البورصة	١٢٩,٥٠

التقريـر الشهـري لبنـك الخليـج
الاقتصاد الاميركي سيستمر في الخضوع للضغوط بسبب فشل معالجة العجز التجاري

قال تقرير مالي شهري صدر امس عن بنك الخليج انه يتعذر تحقيق تحسن مهم في الميزان التجاري الاميركي عن طريق سياسة تخفيض العملة فقط حيث لا بد ان يرافق ذلك ايضا تخفيض الطلب المحلي مع تجنب الوقوع في الركود الاقتصادي.

وذكر تقرير مايو انه يبدو ان هذه المعضلة تشكل التحدي الحقيقي الذي تواجهه الادارة الاميركية. وبالاضافة الى ذلك فان مثل هذا التحسن لا يمكن تحقيقه الا على حساب الشركاء التجاريين الرئيسيين للولايات المتحدة.

فالبلدان التي ستتاثر اكثر من غيرها هي تلك التي لها علاقات تجارية اوسع مع الولايات المتحدة.

واشار الى ان حوالي ٦٠ مليار دولار من مجموع العجز التجاري الاميركي البالغ ١٧١ مليار دولار عام ١٩٨٧ كان مع اليابان ويبلغ هذا ضعف حجم العجز التجاري مع بلدان اوروبا الغربية الذي بلغ ٣٠ مليار دولار او ١٧ر٦ بالمائة من المجموع.

وافاد انه رغم ان ارقام التجارة للربع الاول من العام الحالي تشير الى حدوث بعض التحسن في الميزان التجاري في العام الحالي وربما في الاعوام القليلة المقبلة الا ان الاقتصاد الاميركي سيستمر في خضوعه الى بعض الضغوط لفترة مقبلة ليست قصيرة وذلك بسبب عجزه في معالجة العجز التجاري وكذلك العجز في الميزانية بصورة اكثر فاعلية.

وقال التقرير ان انخفاض قيمة العملة رغم كونه وسيلة مفيدة لا يعتبر بمثابة الدواء الشافي لمعالجة جميع المشكلات الناجمة عن العجز التجاري التي يواجهها الاقتصاد الاميركي.

وقال التقرير ان تغيير الانماط الاستهلاكية لصالح السلع المنتجة محليا يعتبر عاملا مهما في التوجه نحو سياسة تقليص العجز التجاري.

واضاف انه اذا افترضنا ان الدولار قد وصل الى حده الادنى في اواخر العام الماضي وانه سيحافظ على ثباته الحالي اذا لم يرتفع اكثر خلال الاشهر القليلة المقبلة فان الاجراءات البديلة المتاحة «باستثناء تخفيض العملة» لتصحيح الاختلال التجاري ستكون اكثر اهمية في المستقبل القريب.

وذكر انه لا بد من القول مرة اخرى ان اي اجراء حمائي من قبل الولايات المتحدة سيلقى معارضة شديدة من جانب شركائها التجاريين.

وقال التقرير انه يبدو ان الطريق الوحيد الذي يمكن ان تسلكه الصناعة الاميركية هو العمل المتواصل من اجل تحقيق مستويات اعلى من الكفاية الاقتصادية من اجل زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد الاميركي بالنسبة للاقتصاديات المنافسة الاخرى.

واضاف ان هذا يعتبر هو التحدي الحقيقي الذي يتوجب على الاقتصاد الاميركي ان يواجهه في المستقبل القريب اذا ما اراد المحافظة على دوره القيادي في الاقتصاد العالمي.

ارتفـاع سعـر صرف الـدولار

واصل سعر صرف الدولار الاميركي ارتفاعه في اسواق المال العالمية امس مستفيداً من الارقام التجارية الاميركية التي نشرت امس الاول واظهرت انخفاضا كبيرا في العجز التجاري للولايات المتحدة.

وارتفع سعر صرف الدولار الى ١,٧٤٧٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٧٢٥١ مارك الماني امس الاول.

وشهدت اسواق العملات الاجنبية في لندن مبادلات نشطة امس نتيجة ارتفاع سعر الدولار الاميركي امام العملات العالمية الرئيسية الاخرى.

وكان الدولار الاميركي قد استقطب اهتمام المضاربين في العملات العالمية الرئيسية بعد ان ثبت ان ارقام التجارة الخارجية الاميركية التي نشرت امس الاول هي افضل مما كان متوقعا لها.

وفيما اضطر الجنيه الاسترليني للتراجع امام الدولار الاميركي.. الا انه بقي صامدا امام العملات الرئيسية الاخرى.

وتمت مبادلة الجنيه الاسترليني بـ ١,٧٨٥/٦٥ دولار اميركي.

وبيع الدولار الاميركي بـ ١,٧٤٨٠/٩٠ مارك الماني و ١,٤٦٤٠/٥٠ فرنك سويسري و ١٢٦,١٠/٢٠ ينا يابانيا.

وتوقع متداولون استمرار ارتفاع الدولار في المدى القصير مع تاثير التحسن في العجز التجاري.

وقال متداولون ان الاسواق قد تسعى لاختبار امكانية تجاوز الدولار لمستوى ١,٧٥ مارك الماني.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٢٦,٣٢ ينا يابانيا في طوكيو امس مقارنة مع ١٢٤,٧٥ ينا في طوكيو امس الاول.

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر اونصة الذهب بمقدار ٣ دولارات امس ليصل الى ٤٥٠,٠٠ دولارا للاونصة فيما ارتفع سعر اونصة الفضة بنحو ١٥ سنتا ليصل الى ٧,٠٥ دولارات للاونصة.

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٨/٦/١٥

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لبيع	آخر لشراء	الفرق
١	الاستثمارات الخليجية											
٢	المشاريع الطبية							,٠٢٠	٦/٨	,٠٢٠		
٣	الاسمنت الابيض	,٠٢١		,٠٢١	٣٢٠٠٠٠	٣	٦٧٢٠	,٠٢٢	٦/١٣	,٠٢٢	,٠٢١	,٠٠١-
٤	اسمنت الفجيرة							,٠٠٨	٦/١٣	,٠٠٩		
٥	اسمنت الشارقة											
٦	اسمنت ام القيوين	,٠٢٢		,٠٢٢	٨٠٠٠٠	١	١٧٦٠	,٠٢٢٥	٦/١٤	,٠٢٢٥	,٠٢٢	,٠٠٥-
٧	اسمنت الخليج (١٠٠٪)	,٠١٦		,٠١٦	٥٦٠٠٠٠	٢	٨٩٦٠	,٠١٦	٦/٨	,٠١٦٥	,٠١٦	
٨	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد		,٠٩٢	
٩	اتحاد الخليج للتامين							,٠٧٠	٦/٧	,٠٧٠		
١٠	الخليج العالمية للتامين											
١١	الشارقة للتامين							سهم	جديد			
	المجموع الكلي				٩٦٠٠٠٠	٦	١٧٤٤٠	د.ك				

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٨/٦/١٥

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٦٦ نقطة) بانخفاض قدره (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لبيع	آخر لشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٨٩٠	,٨٨٠	,٨٩٠	٧٨٥٠٠٠	٣٠	٦٩٥٩٥٠	,٨٩٠	٦/١٤	,٨٩٠	,٨٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣٧٠	,٣٦٥	,٣٧٠	١٣٠٠٠٠٠	٥٠	٤٨٠٣٥٠	,٣٦٥	٦/١٤	,٣٧٠	,٣٦٥	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٩٥	,٢٩٠	,٢٩٥	٣١٥٠٠٠٠	٩٠	٩٣٦٣٠٠	,٢٩٥	٦/١٤	,٢٩٥	,٢٩٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣١٥	,٣١٠	,٣١٥	١١٧٠٠٠٠	٤٤	٣٦٦٤٥٠	,٣١٠	٦/١٤	,٣٢٠	,٣١٥	,٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣١٥		,٣١٥	٥٠٠٠٠	١	١٥٧٥٠	,٣١٥	٦/١٤	,٣٢٠	,٣١٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٩٥		,٣٩٥	٣٠٠٠٠	٢	١١٨٥٠	,٣٨٠	٦/١٣	,٤٠٠	,٣٩٥	,٠١٥+
٧	بنك برقان	,٢٧٥	,٢٦٥	,٢٧٥	٢٦٧٠٠٠٠	٩٦	٧٢٢٦٠٠	,٢٧٠	٦/١٤	,٢٧٥	,٢٧٠	,٠٠٥+
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٤٠	,٤٣٥	,٤٣٥	٥٩٠٠٠٠	٣٦	٢٥٦٨٥٠	,٤٣٥	٦/١٤	,٤٤٠	,٤٣٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٧٤	٦/١٣	,١٧٦	,١٧٢	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	,١٥٤		,١٥٤	٢٠٠٠٠	١	٣٠٨٠	,١٥٦	٦/١٤		,١٥٤	,٠٠٢-
١٢	التسهيلات التجارية	,٤٦٥		,٤٦٥	٤٠٠٠٠	١	١٨٦٠٠	,٤٧٥	٦/١٣	,٤٧٥	,٤٦٥	,٠١٠-
١٣	الاستشارات المالية	,١٠٦	,١٠٢	,١٠٦	٣٦٠٠٠٠	٧	٣٦٩٢٠	,١٠٤	٦/١٤	,١٠٦	,١٠٤	,٠٠٢+
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١١٠	,١٠٨	,١١٠	٢٥٠٠٠٠٠	٢٧	٢٧٠٠٤٠	,١٠٨	٦/١٤	,١١٠	,١٠٨	,٠٠٢+
	ثالثا: قطاع التامين											
١٥	الكويت للتامين							,٦٩٠	٦/١٣	,٧٠٠	,٦٨٠	
١٦	الخليج للتامين							,٣٣٠	٦/٨			
١٧	الاهلية للتامين							,٥٣٠	٦/١٤		,٥٢٠	
١٨	وربة للتامين							,٤٦٠	٦/١٤		,٤٥٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٩	عقارات الكويت	,٢٢٤	,٢٢٢	,٢٢٤	٢٨٠٠٠٠	٧	٦٢٦٨٠	,٢٢٤	٦/١٤	,٢٢٦	,٢٢٤	
٢٠	العقارات المتحدة	,١١٤		,١١٤	١٤٠٠٠٠	٣	١٥٩٦٠	,١١٤	٦/١٤	,١١٤	,١١٢	
٢١	الوطنية العقارية	,٢٠٦	,٢٠٠	,٢٠٦	٨٠٠٠٠	٣	١٦١١٢	,٢٠٨	٥/٣٠	,٢٠٨	,٢٠٤	,٠٠٢-
٢٢	الصالحية العقارية											
٢٣	مشاريع الكويت	,٠٩١		,٠٩١	٨٠٠٠٠	٢	٧٢٨٠	,٠٩٣	٦/١٣	,٠٩٣		,٠٠٢-
٢٤	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٤٨٠	٦/١٢			
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٢٩٠	٥/٣٠			
٢٧	اسمنت الكويت							,٢٤٠	٥/٣٠			
٢٨	صناعات التبريد							,٤١٠	٦/١٣	,٤١٥	,٤٠٥	
٢٩	الخليج للكيبلات							١,٠٥٠	٦/١٤	١,٠٦٠	١,٠٣٠	
٣٠	الصناعات الدوائية	,٢٠٤		,٢٠٤	٢٠٠٠٠	١	٤٠٨٠	,٢١٤	٦/١٣	,٢٠٤		,٠١٠-
٣١	اصلاح السفن							,٠٤٢٥	٣/٢٣			
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							سهم	جديد			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							,٠٨٠	٥/٣١			
٣٤	السينما الكويتية الوطنية							,١٩٠	٣/٢٧			
٣٥	الفنادق الكويتية							,١٥٦	٦/٧			
٣٦	المخازن العمومية	,١٧٦	,١٧٤	,١٧٤	١٨٠٠٠٠	٦	٣١٤٠٠	,١٧٦	٦/١٤	,١٧٦	,١٧٤	,٠٠٢-
٣٧	مجمعات الاسواق (م-٥٠٪)	,٠٢٠٥	,٠٢٠	,٠٢٠٥	١١٢٠٠٠٠	١١	٢٢٥٢٠	,٠٢٠٥	٦/١٤	,٠٢١	,٠٢٠٥	
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٤٠٠	,٣٩٥	,٤٠٠	٤٥٠٠٠٠	١٠	١٧٩٠٠٠	,٤٠٠	٦/١٤	,٤٠٠	,٣٩٥	
٣٩	الكويتية للحاسبات الالكترونية							,١٩٠	٦/١٤	,١٩٢	,١٨٨	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٠	نقل وتجارة المواشي	,٢٢٠		,٢٢٠	١٠٠٠٠٠	٢	٢٢٠٠٠	,٢٢٤	٦/١٢		,٢٢٠	,٠٠٤-
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٦	٦/٥			
٤٢	المتحدة للدواجن							,٢٢٨	٥/٢١			
٤٣	الكويتية للاغذية							,٢٩٠	٦/١٢		,٢٩٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٦٨		,٠٦٨	١٠٤٠٠٠٠	٩	٧٠٧٢٠	,٠٦٧	٦/١٤	,٠٦٩	,٠٦٧	,٠٠١+
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٦	٦/١٤	,٠٤٧		
٤٧	بنك الخليج المتحد											
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,١٠٠	,٠٩٨	,٠٩٨	٩٣٦٠٠٠٠	٩٤	٩٢١٣٦٠	,١٠٠	٦/١٤	,٠٩٨	,٠٩٧	,٠٠٢-
٤٩	العربية للاستثمار (-٥٠٪)	,٠٣٦٥	,٠٣٦	,٠٣٦	٨٠٠٠٠٠	٤	٢٨٨٤٠	,٠٣٦	٦/١٤	,٠٣٦٥	,٠٣٥٥	
٥٠	المجموعة البحرينية							,٠٨٠	٦/١٣			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما							
	المجموع الكلي				٣٦٢١٥٠٠٠	٥٢٧	٥١٧٦٧٠٠	د.ك				

مع انحسار المخاوف من التضخم
انتعاش في التداول وارتفاع حاد للاسعار في البورصات العالمية



● تداول نشط في طوكيو امس

استمرت اسعار الاسهم بالارتفاع في البورصات العالمية امس في اطار حالة الانتعاش التي بدأت عقب اعلان التحسن في الميزان التجاري الاميركي امس الاول.

وكسب مؤشر «فايننشال تايمز» في بورصة لندن ١٠ نقاط لدى بدء التداول امس ليصل الى ١٨٧٦ر٠ نقطة.

وفي بورصة باريس ارتفعت اسعار الاسهم بمقدار ٥٤ر٠٪ امس رغم الفضيحة المالية في ادارة البورصة.

ووصلت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو الى مستوى قياسي جديد اذ بلغ مؤشر «نيكي» ٢٨٠٩٣ر٥٢ نقطة امس بزيادة مقدارها ٧٢ر٣١ نقطة عن اغلاق امس الاول.

وكانت اسعار الاسهم قد انتعشت في سوق وول ستريت امس الاول اثر ورود انباء عن تحسن قيمة العجز التجاري القومي في شهر ابريل الماضي بشكل غير متوقع.

وارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي في منتصف يوم امس الاول مسجلا ٢١٣٠ر٨٧ نقطة بارتفاع قدره ٣١ نقطة ونصف فيما فاقت الصفقات الرابحة تلك الخاسرة بنسبة تجاوزت ثلاثة الى واحد.

وبلغت الكميات المتداولة من الاسهم اكثر من ١٤١ مليون سهم.

وعزا محللون اقتصاديون هذا الانتعاش في «وول ستريت» الى تقرير يشير الى انخفاض قيمة العجز القومي التجاري في ابريل الى ٩ر٨٩ بلايين دولار مقارنة مع ١١ر٧ بليون دولار في مارس الماضي.

وكانت اغلب التوقعات لقيمة هذا العجز قد تراوحت في نطاق ١١ر٥ الى ١٢ر٥ بليون دولار.

واثار هبوط العجز في الميزان التجاري الاميركي لشهر ابريل امالا في اسواق المال بان ضغط التضخم سيخف ولكن بعض الاقتصاديين قالوا ان زيادة الانفاق على المنتجات المحلية قد يحول دون حدوث ذلك.

والى جانب فرحة المستثمرين بتسجيل اقل عجز تجاري اميركي منذ ديسمبر عام ١٩٨٤ فقد سعدوا ايضا بهبوط في حجم الواردات وانخفاض طفيف في حجم الصادرات وهو ما يرون انه علامة على احتمال تخفيف الضغط عن الاقتصاد الاميركي.

وقد انتاب الاسواق ذعر في الاشهر الاخيرة من امكانية حدوث ارتفاع كبير في التضخم ولكن الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي «قال انه ليست هناك علامات تشير الى قرب حدوث تضخم كبير».

وقد انخفضت الصادرات الاميركية بنسبة ٢ر٥ بالمائة في ابريل لتصل قيمتها الى ٢٦ر٢٢ مليار دولار الذي قال اقتصاديون انه قد يقلل الضغط على بعض الصناعات.

وقال الاقتصاديون ان الواردات هبطت بنسبة ٦ر٤ بالمائة في ابريل لتصل قيمتها الى ٣٦ر١١ مليار دولار وهو ما قد يشير الى هبوط الانفاق الاستهلاكي والتجاري.

ولكنهم قالوا من ناحية اخرى ان هبوط حجم الواردات قد يكون علامة على ان الاميركيين بدأوا في تجنب الواردات لصالح السلع المحلية وهو ما قد يحول مزيدا من الطلب الى المصانع الاميركية ويزيد بالتالي الضغط على الاسعار نحو الارتفاع.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ٢٨٠٩٣,٥٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي ١٤٩٦,٠
معدل الفايننشال تايمز العام —
معدل الداو جونز الصناعي ٢١٢٤,٤٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٢٧١,٤٤
حجم التداول في نيويورك ٢٢٧١٥٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٦/١٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تكساكو	٥٠ ٣/٨	١/٨-
٢) يسف سب	٣٣ ١/٨	١/٤+
٣) فيليب مور	٨٣ ١/٤	١ ٣/٤-
٤) ايكسون	٤٦ ٣/٤	٧/٨+
٥) هيولت باك	٥٥ ٣/٨	٣-
٦) جنرال الكتريك	٤٣ ٣/٤	٣/٤+
٧) اي.بي.ام	١١٨ ٣/٤	١ ٣/٤+
٨) كرايزلير	٢٥ ١/٨	١ ٣/٨-
٩) بايلس	٢٤ ٣/٨	٥/٨+
١٠) موتورولا	٥١ ١/٢	١+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٦/١٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٠	,٢٧٧٢	١,٣٠١٢	٥,٩١٢٥	١,٢٦٢٥	١,٤٦٧٥	,٥٦٠٢	١,٧٥٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٩٤	,٧٣٥٢	٣,٤٥١٥	١٥,٦٨٣٠	٣,٣٤٨٨	٣,٨٩٢٥	١,٤٨٦٠	٤,٦٤٨٥
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٥	,٠٧٥٤	,٣٥٤٣	١,٦١٠١	,٣٤٣٨	,٣٩٩٦	,١٥٢٥	,٤٧٧٢
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٨٩	—	,٠٧٣٩	,٣٤٦٩	١,٥٧٦٢	,٣٣٦٥	,٣٩١٢	,١٤٩٣	,٤٦٧٢
دينار كويتي	٣,٦٠٧٥	١,٣٦٠٠	١٣,٢٤٦٧	١٣,٥٣١٧	—	٤,٦٩٤٢	٢١,٣٢٩٣	٤,٥٥٤٤	٥,٢٩٤٠	٢,٠٢١٠	٦,٣٢٢١
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٦٨٤	,٢٨٩٧	٢,٨٢١٩	٢,٨٨٢٦	,٢١٣٠	—	٤,٥٤٣٧	,٩٧٠٢	١,١٢٧٧	,٤٣٠٥	١,٣٤٦٧
فرنك فرنسي	,١٦٩١	,٠٦٣٧	,٦٢١٠	,٦٣٤٤	,٠٤٦٨	,٢٢٠٠	—	,٢١٣٥	,٢٤٨٢	,٠٩٤٧	,٢٩٦٤
١٠٠ ين ياباني	,٧٩٢٠	,٢٩٨٦	٢,٩٠٨٥	٢,٩٧١٠	,٢١٩٥	١,٠٣٠٦	٤,٦٨٣١	—	١,١٦٢٣	,٤٤٣٧	١,٣٨٨١
فرنك سويسري	,٦٨١٤	,٢٥٦٩	٢,٥٠٢٢	٢,٥٥٦٠	,١٨٨٨	,٨٨٦٧	٤,٠٢٨٩	,٨٦٠٣	—	,٣٨١٧	١,١٩٤٢
جنيه استرليني	١,٧٨٥٠	,٦٧٢٩	٦,٥٥٤٥	٦,٦٩٥٥	,٤٩٤٥	٢,٣٢٢٧	١٠,٥٥٣٨	٢,٢٥٣٥	٢,٦١٩٤	—	٣,١٢٨٢
مارك الماني	,٥٧٠٦	,٢١٥١	٢,٠٩٥٢	٢,١٤٠٣	,١٥٨١	,٣٤٦٩	٣,٣٧٣٧	,٧٢٠٤	,٨٣٧٣	,٣١٩٦	—

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة الكويتية ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٦/٩

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	٩٩,٢٤	١٠٠,٠٢		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠٢,١٠	١٠٠,١٤		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠٢,١٨	١٠٢,٩٦		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	٩٩,٢٤	١٠٠,٠٢		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	١٠٠,٠٩	١٠٠		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	١٠٠,٩٨	٩٩,٣١		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠١,٢٤	١٠٠,١٨		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٢٢	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	١٠٠,٢٠	٩٩,١٩		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٢	١٠٠,١٤		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	٩٩,١٦	٩٩,٢٦		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	٩٩,١٣	٩٩,١٠		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	٩٩,١٠	٩٩,٢٠		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	٩٩,٠٥	٩٩,١٥		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	٩٨,٨٤	٩٩,٥٤		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	٩٩,٠٧	٩٩,١٧		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٨,٩٩	٩٩,٠٩		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٨,١٦	٩٨,٩٤		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠	٩٩,٠٤	٩٩,١٤		
	المجموع الكلي						

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٦/١٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٦ ٣/٨
بوردن انك	٥٣ ١/٤
يونيسيز كوربوريشن	٣٧ ٥/٨
داتا جنرال	—
كاتربيلر	٦٥ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٩ ١/٢
كرايزلر	٢٥ ١/٨
سيتي كورب	٢٤ ١/٤
كلوريكس	٣٠ ١/٢
دير اند كومباني	٥٠
ديجيتال ايكويبمنت	١١٣ ١/٢
دو كيميكالز	٩٠
دوبونت	٨٨ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٤ ٧/٨
ايكسون	٤٦ ٣/٤
فايرستون	—
فلور كوربوريشن	٢١
فوستر ويلير	١٤ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٤٣ ٣/٤
جنرال موتورز	٧٩ ٥/٨
جنرال دايناميكس	٥٥
كوديير	٦٦ ٧/٨
هاليبرتون	٣٣ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٥٥ ١/٨
هيلتون هوتيل	٩٥ ٧/٨
هوليداي ان	٣٦ ٥/٨
هوندا موتورز	١٣٨ ١/٤
اي بي ام	١١٨ ٥/٨
اي تي تي	٥١ ٣/٤
جونسون - جونسون	٨٠ ٧/٨
ليتون اندستريز	٨٤ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦٣ ١/٤
مينسوتا ماينتغ	٦٤ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٨ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٦ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٥/٨
بان اميركان	٢ ٧/٨
بيبسي كومباني	٣٧ ١/٢
بولارويد	٣٤ ٣/٤
شلومبرغر	٣٧
كيميكال بانك	٣٠ ٣/٤
سينجر كومباني	—
سوني كوربوريشن	٤١ ١/٢
سكويب	٦٤ ١/٢
سيتكس	٤١ ١/٢
تيليداين	٣٤٦ ١/٤
تكساسكو	٥٠ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	١٧ ٣/٤
اب جونز	٣٢ ٣/٤
وستنغ هاوس	٥٥ ١/٤
مؤشر داو	٤٠٢٤
حجم التعامل بالملايين	١٢٧

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية (١٩٨٨/٦/١٤)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	٣	٢٣
الفريد ماك الباين	٤	١٠
بي.اي.اي	٢	٨٠
باركليز بنك	٤	٠٨
ب.اي.اس.اس.	٢	٠٥
بيتشام	٤	٦٨
برنتواكر	٤	٠٦
بريتيش ايروسبيس	٣	٨٩
بريتيش تليكوم	٢	٤١
بريت اويل	٥	١٥
بي.بي	٢	٦٥
انجليش تشاينا كليز	٤	٣٢
جلاكسو	٩	٤٠
هانسون ترست	١	٣٥
اي.سي.اي.	١٠	٣٢
جاكوار	٢	٩٠
ليغال اند جنرال	٢	٨٨
لندن سيكيوريتيز	—	—
لوكاس	٥	٢٧
تكست	٢	٦٣
يونيجيت	٣	٣٠
يونيليفر	٤	٦٨
رويترز	٥	٢٠
رولز رويس	١	٢٢
رتز	٤	٣٠
شل ترانسبورت	١٠	٦٥
ت.اس.بي	١٠	٠٥
وارد وايت	٢	٩٥
وايت بريد	٣	٠٥
وول وورث	٢	٩٠
مؤشر الفايننشال تايمز	١٨ ٤٢,٧	

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٦/١٥

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٤٠٦٠
ايساي ليمتد	٢١٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٢٠٠
شن ايتسو كيميكال	١٩٩٠
نومورا سيكيوريتي	٤٠٢٠
دايوا سيكيوريتي	٢٦٥٠
سوميتومو بنك	٣٦٨٠
فوجي بنك	٣١٥٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٣٢٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٢٠
هيتاشي ليمتد	١٤٥٠
ميتسوشيتا الكتريك	—
سوني كوربوريشن	٥١٨٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٧٠
طوكيو الكتريك	٦١٧٠
فانوك ليمتد	٦٣٩٥
ميتسوبيشي ستايت	٢٧٦٠
تايسي كوربوريشن	٩٨٦
كاسيو كمبيوتر	١٢٨٠
كانون	١٢٥٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٨٠٩٣,٥٢
حجم التعامل بالمليون	٣٦٠٠



اتفاق «اوبك» افضل من المتوقع ويأخذ المستقبل بعين الاعتبار

■ حصة الكويت تصل الى ١٣٠٠ مليون برميل حسب تعريفنا للمكثفات

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ان نتائج المؤتمر الوزاري الاخير لدول منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» كانت افضل مما كان متوقعا في البداية.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في فيينا ان وزراء نفط الاوبك كانوا يتوقعون بأن المجلس الوزاري سيختلف على الكثير من القضايا المطروحة على بساط البحث للنقاش.

واكد ان المجلس تمكن من التوصل الى (اتفاق بالافكار على طريقة التفكير في مستقبل «اوبك» والوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الاعضاء بما يخدم مصلحة الجميع).

ونوه بأن قرار المجلس الوزاري بتمديد العمل بالاتفاق الحالي لمدة ستة اشهر اخرى بالنسبة الى الانتاج والاسعار يعد اتفاقا ضمن هذا الاطار اكثر منه اتفاقا محددا.

وجدد الوزير تمسك الكويت بضرورة مواصلة لجنة الخبراء اعمالها لبحث مسألة تعريف الانتاج والمكثفات تعريفا علميا.

واعرب عن اعتقاده بانه سيتم التوصل الى حل لهذه المسالة خلال الاشهر الستة المقبلة وان لجنة الخبراء ستعد دراسة علمية مفصلة لطرح الحل المعقول لهذه المشكلة على المجلس الوزاري الدوري المقبل والمقرر عقده يوم ٢١ نوفمبر المقبل.

واوضح الشيخ علي الخليفة ان ايجاد تعريف علمي للانتاج النفطي والمكثفات ضرورة لتسهيل مهمة المدققين بالانتاج.

ووصف العمل على وضع مثل هذا التعريف العلمي بانه «مسالة ليست مستعصية في الواقع».

واكد وزير النفط ان الكويت لن تلتزم بالتعريف الفنزويلي الذي لا يعتبر المكثفات جزءا من الانتاج في حالة عدم توصل «اوبك» الى اتفاق بهذا الشان.

واشار الى ان انتاج الكويت سيبقى حوالي مليون برميل في اليوم «اذا اتبعنا العمل بالتعريف الفنزويلي للانتاج والمكثفات». بيد ان حصة الكويت سترتفع بمقدار يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ الف برميل يوميا «اذا اخذ التعريف الكويتي بعين الاعتبار».

● علي الخليفة

واشار الى انه من الصعب تقدير الزيادة في الانتاج بالنسبة الى جميع الدول الاعضاء في «اوبك» في حالة الاتفاق على تعريف الانتاج والمكثفات عل اساس التعريف الكويتي والذي يعتبر المكثفات التي تتحول الى سوائل وخامات نفطية جزءا من الانتاج «لان الوضع يختلف من بلد الى اخر حسب الاحتياطي الذي تملكه كل دولة من هذه الوسائل.

واكد الشيخ علي الخليفة ان الكويت لا تفكر من خلال التمسك بهذا الطلب بتوضيح مسالة تعريف الانتاج والمكثفات في ممارسة ضغط على اي دولة في المنظمة.

وقال وزير النفط ان الكويت ستلتزم باي اتفاق يتم التوصل اليه في المنظمة على تعريف الانتاج والمكثفات تعريفا علميا.

واعرب عن اعتقاده بان الاتفاق الذي توصل اليه المجلس الوزاري الذي اختتم اعماله هنا الليلة قبل الماضية «سيساهم في تحسن الاسعار لان الطلب سيكون في الاشهر المقبلة اعلى مما هو عليه الآن».

الا انه حذر من عدم الالتزام بالحصص مشيرا الى ان ذلك يؤدي الى عدم الاستقرار في سوق النفط العالمية بالنسبة الى الاسعار.

ودعا الشيخ علي الخليفة جميع الدول الاعضاء في المنظمة الى الالتزام بالاتفاق الذي تم التوقيع عليه في المجلس الوزاري الاخير مشيرا الى انه يتعين على جميع الدول الموقعة ان تلتزم بالاتفاق.

وايد وزير النفط ايضا مواصلة المشاورات والاتصالات مع الدول المنتجة للنفط خارج «اوبك» لايجاد تعاون حقيقي يخدم مصالح الطرفين واستقرار السوق.

واشار الى ان هذه الدول المنتجة المستقلة تنتج كما تشاء وبحرية مطلقة «ولذلك فان التعاون معها قد يساعد الاوبك على تحسين الاوضاع في السوق العالمية».

ووصف الشيخ علي الخليفة قرار المجلس الوزاري الاخير لدول «اوبك» بعدم رفع الانتاج وابقاء سقف الانتاج كما هو عليه بانه «مؤشر» لهذه الدول المنتجة المستقلة لكي تعمل من جانبها ايضا على «كبح جماحها» وتخفيض انتاجها.

الخالد يغادر الجزائر الى تونس ثم بلغاريا

اتفاقية للاعفاءات الجمركية بين الكويت والجزائر

■ لجنة مشتركة لمتابعة المبادلات التجارية وفتح خط نقل بحري منتظم

■ انشاء شركة مشتركة للاشراف على انجاز المشروعات السياحية

اتفقت الجزائر والكويت على تحديد الحوافز التي تسهم في رفع حجم المبادلات التجارية بين البلدين وبخاصة المتصلة منها بالاعفاءات الجمركية بالنسبة للمواد المصنوعة في البلدين واقامة المعارض وتبادل الوفود والمعلومات وتوفير الامكانات لقيام تعاون اكبر بين الغرف التجارية في البلدين.

كما اتفق البلدان على انشاء لجنة مشتركة لمتابعة وتقييم المبادلات التجارية بينهما وفتح خط نقل بحري منتظم يربط البلدين لتسهيل عملية التبادل التجاري بالاضافة الى اجراء الدراسات لمختلف مجالات التعاون وضبط بعض المجالات التكامل الصناعي.

وفي الميدان السياحي اتفق البلدان على انشاء شركة مشتركة للاشراف على انجاز مشاريع سياحية في البلدين وتنشيط اعمال الشركة المشتركة للاستثمار.





● فيصل عبدالرزاق الخالد

وكان الوزير الخالد قد بدأ في السادس من يونيو الجاري زيارة عمل تشمل سويسرا والمغرب والجزائر وتونس واخيرا بلغاريا.

وشارك الخالد خلال زيارته لسويسرا في الفترة من السادس حتى الثامن من الشهر الجاري بمداولات المنتدى الاقتصادي الدولي حول نقل التكنولوجيا عن طريق المشاريع المشتركة في اطار مجلس التعاون.

ثم توجه بعد ذلك الى المغرب العربي في زيارة رسمية بدأت في التاسع من الشهر الحالي لتستمر حتى ١٨ من الشهر نفسه تلبية لدعوات رسمية من حكومات المغرب والجزائر وتونس حيث عقد ويعقد لقاءات عمل مع المسؤولين فيها لبحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وكل منها.

ويواصل الخالد جولته ليختتمها في بلغاريا التي من المقرر ان يصلها في ١٨ من هذا الشهر ويبقى فيها حتى ٢٠ منه وذلك للمشاركة في الاجتماع الثالث للجنة التعاون التجاري والاقتصادي بين الكويت وجمهورية بلغاريا الشعبية.

ومن المفترض ان يكون الخالد قد غادر الجزائر امس متوجها الى تونس.

بعد أن جمدت سحب الاموال

«الريان» تمتنع عن دفع الارباح الشهرية للمودعين

أعلنت شركة الريان أكبر شركات توظيف الأموال الاسلامية في مصر أمس أنها توقفت منذ الاثنين الماضي عن دفع الارباح الشهرية للمودعين التي تبلغ حوالي اثنين بالمائة «لتوفير السيولة اللازمة لاستمرار تنفيذ مشروعاتها».

ويذكر ان شركة «الريان» تدفع شهريا للمودع هذه النسبة من وديعته على سبيل السلفة على ذمة «الارباح».

وقد أصدرت الشركة قرارا بتجميد سحب الاموال لمدة ثلاثة أشهر في «جمعية عمومية» عقدت في ٢ يونيو الجاري وضمت حوالي ٥٠ ألفا من ضمن ربع مليون مودع حسب تاكيد «الريان». ويقول القضاء المصري ان عددهم ١٤٧ ألفا فقط. وصدر هذا القرار بالتصفيق.

ويعتقد المراقبون ان هذا القرار من جانب المسؤولين في شركة «الريان» هو وسيلة للضغط على الحكومة التي أصدرت قانونا جديدا بدأ سريانه منذ يونيو الجاري يضع ضوابط شديدة على نشاط شركات توظيف الاموال الاسلامية التي تتلقى منذ حوالي عشر سنوات أموالا من الجمهور وتتصرف فيها من دون ان تخضع للالتزامات التي تخضع لها البنوك.

وقد جمعت هذه الشركات مبلغا يتراوح بين ثمانية مليارات و١٢ مليار دولار من المدخرات وبخاصة مدخرات المصريين العاملين في دول الخليج.

وتبرر «الريان» قرارها بوقف صرف سلف «الارباح» للمودعين بانها تنتظر صدور اللائحة التنفيذية للقانون في مدى شهرين. ونشرت هذا القرار في الصفحة الاخيرة بالكامل من صحيفة الوفد المعارضة اليومية «يمينية ليبرالية».

وتحمل «الريان» الحكومة مسؤولية القرارات التي اتخذتها الشركة لوقف سحب النقود والتوقف عن دفع سلف الارباح على اساس ان تحديد نسبة مسبقا على سبيل فائدة يعد من الربا الذي يحرمه الاسلام.

وتقول الشركة انه لن يمكنها تلقي ودائع جديدة قبل تسوية مركزها المالي طبقا للقانون ولذلك فهي مضطرة الى الاحتفاظ بالسيولة النقدية لتشغيل مشروعاتها.

وقد أكدت شركة «الريان» انها اشترت في قبرص أسهم خمسة مصانع من شركة اسلامية أخرى.

في مؤتمر صحفي لمناسبة اول امتحانات للمعهد العربي للمحاسبة

د. البسام: شهادة المعهد معترف بها في الوطن العربي

د. الالوسي: المعهد يشهد اقبالا كبيرا من دول الخليج

عقدت جمعية المحاسبين الكويتيين مؤتمرا صحفيا للدكتور حازم الالوسي عميد المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق التابع للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب وعبدالسلام علاوي عميد المعهد للشؤون العلمية.

وشارك بالمؤتمر الدكتور صادق البسام رئيس جمعية المحاسبين الكويتية وعبداللطيف الماجد الامين العام المساعد للاتحاد العربي للمحاسبين القانونيين.

وقال الدكتور صادق البسام في اطار تقديمه لعميد المعهد ومعاونه ان فكرة انشاء المعهد راودت الاتحاد العام والمنظمات المكونة له منذ حوالي عشر سنوات الا ان المعهد لم ير النور الا منذ ثلاث سنوات فقط. ولا شك ان هناك مجهودات ضخمة قام بها الاتحاد العام والمنظمات المكونة له سواء مادية او بشرية حتى تصبح فكرة المعهد حقيقية.

ولقد بدأ المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق برنامجه الدراسي على مستوى العالم العربي ليعزز فكرة الصحوة العربية الشاملة بالحاجة الى الوحدة والاتحاد واهداف ايجاد المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق تعطي التعاون العربي بعدا جديدا افتقده لمدة طويلة في مجال التعاون المهني المحاسبي. هذا البعد الجديد يتلخص في الاتي:

- خلق وايجاد عناصر بشرية عربية مؤهلة ومدربة تاهيلا وتدريبا حديثا يمكنها من النهوض وتطوير مهنة محاسبة عربية ناجحة.
- ايجاد تعاون عربي وثيق في مجال مهنة المحاسبة وكذلك الدراسات والبحوث العلمية المحاسبية على مستوى العالم العربي.
- النهوض بالقرار الاقتصادي والاستثماري والمالي العربي من خلال ايجاد قاعدة من القدرات البشرية المؤهلة والمتخصصة والقادرة على خلق المعلومات المناسبة والمساهمة في توجيه القرارات العربية للاستخدام الامثل لقدرات وامكانات العالم العربي في الاتجاه النافع.
- الاعتماد على النفس في توفير الكوادر العربية المؤهلة وتدريبها ضمن مؤسسات عربية مهنية.
- منح اول شهادة محاسب قانوني عربي معترف بها على مستوى الوطن العربي قاطبة.

وقال البسام ان ٣ مراكز للامتحانات للمعهد ستقام في الكويت والامارات والعراق التي تبدأ يوم السبت المقبل.

واوضح الدكتور حازم الالوسي ان الهدف من زيارته للكويت هو الاشراف على اول امتحانات تعقد على عموم الوطن العربي لتاهيل المحاسبين لنيل شهادة المحاسبة القانونية والتي ستكون بداية لتخريج جيل من الشباب العربي لخدمة اهداف الدول العربي في التطوير والتقدم في مجال المحاسبة.

● جانب من المؤتمر الصحفي ويبدو الماجد، الالوسي، البسام، وعلاوي

القبس تنشر دراسة مؤسسة ضمان الاستثمار حول معوقات الاستثمار في الوطن العربي

٢

تعدد الاجهزة الحكومية المشرفة على الاستثمار وتضارب اختصاصاتها يهدر وقت المستثمرين و يلحق بهم خسائر جسيمة

حصلت «القبس» على الدراسة التي اعدتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار حول معوقات الاستثمار في الدول العربية بتكليف من الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار في اجتماعها بتونس بتاريخ ١٩٧٩/٨/٢٩.

واوضحت المؤسسة في تقديمها للدراسة ان اعدادها جاء بناء على العلاقات والتجارب الخاصة بالمؤسسات في المشاريع والندوات والمؤتمرات واجهزة العمل العربي المشتركة وكذلك علاقاتها برجال الاعمال العرب واتصالاتها المباشرة معهم اضافة الى الاستناد للدراسات السابقة بالموضوع والمرتبطة به ومنها الدراسات التي اعدتها المؤسسة لرصد معوقات الاستثمار ومنها ندوات مناخ الاستثمار التي تعقدها المؤسسة في اطار حلقاتها الدراسية وتقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية التي تصدرها المؤسسة سنويا.

وفي اطار معالجتها لمعوقات الاستثمار فان مصطلح الاستثمارات المباشرة التي اوردتها مقربها تلك الاستثمارات طويلة الاجل التي يكون لاصحابها دور ومشاركة فعلية في الادارة واتخاذ القرارات عن طريق المشاركة الدائمة في رأسمال المشروع الاستثماري.

اما مفهوم مناخ الاستثمار فينصرف الى مجمل الاوضاع والظروف المكونة للمحيط الذي تتم فيه العملية الاستثمارية، وتأثير تلك الاوضاع والظروف سلبا او ايجابا على فرص نجاح المشروعات الاستثمارية، وبالتالي على حركة واتجاهات الاستثمارات، وهي تشمل الاوضاع والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية، كما تشمل الاوضاع القانونية والتنظيمات الادارية.

وفيما يلي نص الحلقة الثانية والاخيرة من الدراسة

■ الرأي العام في الدول العربية غير مهيأ لقبول المستثمر الوافد

تتمثل اهم المعوقات التنظيمية والاجرائية للاستثمار في الوطن العربي فيما يلي :

● تعدد الاجهزة المشرفة على الاستثمار في بعض الدول بل وتضارب الاختصاصات فيما بينها في بعض الاحيان، بعبارة اخرى تعدد مراكز اتخاذ القرار التي يتعامل معها المستثمر وعدم وجود تنسيق كاف بينها بل ودخول هذه الاجهزة في صراعات يهدر معها كثير من الوقت بسبب تنازع الصلاحيات، وقد تنبه عدد من الاقطار العربية لهذه المشكلة وقام بعلاجها عن طريق انشاء جهاز واحد مركزي يختص بالاشراف على الاستثمار والتعامل مع المستثمرين، الا ان المشكلة لا زالت قائمة في بعض الدول العربية الاخرى مما يتسبب في ارباك المستثمر واجهاده وتعطيل اعماله ومصالحه بسبب عدم وضوح الرؤية والتنازع القائم بين الاجهزة التي يجد المستثمر نفسه مضطرا للتعامل معها .

● تعقيد الاجراءات الحكومية المتعلقة بالترخيص للاستثمار، فحتى عند تركيز اتخاذ القرار في جهة واحدة فان المستثمر يعاني من بيروقراطية منفرة بسبب ما تؤدي اليه من تعقيد وبطء وتاخير في انجاز المعاملات واهدار وقت المستثمر وما قد يترتب على ذلك من خسائر بسبب احتمالات ارتفاع الاسعار منذ تقديم الطلب الى تاريخ الموافقة عليه وتاثير ذلك بالتالي على نتائج واستخلاصات دراسات جدوى المشاريع بسبب تغير الظروف .

● يرتبط بالمعوق السابق عدم كفاءة بعض العناصر البشرية من العاملين في ادارات اجهزة الاستثمار في عدد غير قليل من الدول العربية، وما يفرزه ذلك من سلبيات في التعامل مع المستثمرين بسبب القصور في الفهم الواعي والادراك الحقيقي لمرامي الدولة في سعيها لاجتذاب الاستثمارات من الخارج، اضافة الى ما قد يرتبط بذلك في بعض الاحيان من نواحي مسلكية غير صحية، كل ذلك يجعل المستثمر يشعر وكان الامتيازات والتسهيلات التي تقررها الدولة لا تشكل دافعا حقيقيا لتشجيع الاستثمار .

● نقص الخبرات الفنية والادارية اللازمة لتسيير المشروع على اسس تجارية سليمة، مما يعيق تنفيذ وتشغيل المشاريع الاستثمارية ويؤدي الى خفض الانتاجية وارتفاع الكلفة ومن ثم انخفاض العائد على الاستثمار، وقد يدفع هذا بالمستثمر الى استقدام ما يحتاج اليه من كوادر فنية وادارية من الخارج ويتحمل في سبيل ذلك تكاليف عالية، بل وقد يترافق عدم توفير الكوادر المحلية مع صعوبة استقدام العمالة الاجنبية وتاثيرات ذلك على اداء المشروع .

نشير في هذا الخصوص الى تجربة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية حيث تذكر دراسة قدمتها الشركة المؤتمر الثاني لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الى «اشتراك ست دول عربية – من اصل ثمانية دول شملتها الدراسة – في اعتبار ضعف الكوادر وقلة عددها مشكلة اساسية في مواجهة تنمية الثروة الحيوانية، ويغلب الظن على انها تعتبر مشكلة ايضا في الدول التي لم تذكر» .

ولا شك في ان مثل هذه المشكلة تزداد حدة في المشروعات الاستثمارية الصناعية ذات العمليات الفنية المعقدة، وكم من مشروع اضطر الى استقدام كوادر فنية من الخارج والاستعانة بشركات اجنبية متخصصة للمساعدة في توفير خبرات ومهارات غير متوفرة محليا في محاولة للتغلب على مشكلة نقص الكوادر المحلية .

● سوء ادارة المشاريع وهي عقبة ذات تاثيرات ضارة وعميقة سواء على مستوى المشاريع او على مستوى الاستثمارات مجتمعة وقد كان سوء الادارة سببا رئيسيا في تعثر وفشل عدد من المشاريع الاستثمارية المهمة ورغم مسؤولية المستثمر عن هذا الجانب وسنشير الى ذلك في موضع آخر، الا اننا نذكر هنا ان عددا من العوامل العامة التي تتسبب في هذه المشكلة :

أ – نقص الكوادر والخبرات الفنية الادارية وهو ما اشرنا اليه في البند السابق .

ب – التدخلات الحكومية احيانا في نطاق اختيار الكوادر العليا او في نطاق ممارسة هذه الكوادر لاختصاصاتها، وتتضح حدة هذا الوضع بشكل خاص عندما يتعلق الامر بادارة المشروعات العربية المشتركة التي تنشا باتفاقيات بين الدول .

ج – تاثيرات العمل النقابي في بعض الدول على ادارة المشروع وما تفرزه من سلبيات ومعوقات (الاضرابات، المطالب العمالية المبالغ فيها) بحيث تجد الادارة نفسها عاجزة في معظم الاحيان عن اتخاذ ما يلزم للحد من هذه السلبيات والمعوقات مما يؤثر على هيبة الادارة ويقلل من قدرتها على تسيير شؤون المنشاة، اضافة الى عرقة الانتاج ورفع التكاليف .

د – الجوانب المسلكية الوظيفية مما يتعلق باعتبارات النزاهة والامانة .

معوقات سياسية واجتماعية :

ويتمثل اهم هذه المعوقات في :

● عدم الاستقرار السياسي، والاضطرابات الامنية في بعض الدول العربية .

● صعوبة التعامل مع الاوضاع الاجتماعية في بعض الدول .

● عدم تهيئة الرأي العام المحلي ليرحب بالمستثمر الوافد .

واذا كان المعوق الاول يشكل اهمية بالغة من حيث تاثيره على مناخ الاستثمار، الا ان العاملين الاخرين ياتيان في نهاية القائمة من حيث تاثيرهما بسبب محدودية وهامشية هذا التاثير مقارنا بالمعوقات الاخرى التي تحتويها هذه الورقة .

معوقات ترجع الى المستثمر :

لا شك في ان العرض المتوازن والموضوعي لموضوع معوقات الاستثمار في الدول العربية يقتضي بطبيعة الحال ان نشير الى مسؤولية المستثمر العربي كطرف من اطراف العلاقة الاستثمارية وعلاقته بمعوقات الاستثمار، والدور الذي يجب ان يضطلع به في سعيه لضمان نجاح استثماراته، فليس مجرد توفر مناخ استثماري موات كفيل بحد ذاته بضمان نجاح العملية الاستثمارية، ورغم الاهمية القصوى لدور مناخ الاستثمار وتاثيراته الا ان هناك جوانب اخرى مما يدخل في صميم مسؤوليات المستثمر وواجباته قد تؤدي الى فشل استثماراته رغم توفر المناخ الاستثماري المناسب، والواقع القائم يثبت ذلك بدليل قيام مشروعات استثمارية ناجحة واخرى متعثرة في القطاع نفسه وفي البلد نفسه وتحت الظروف الخارجية نفسها للمشروع ، النظرة المنصفة اذن تفرض الاشارة الى اهمية الدور الذي يجب ان ينهض به المستثمر نفسه فاذا لم يقم بهذا الدور على الوجه الاكمل فان هذا ولا شك سيمثل عقبة امام الاستثمارات العربية واذا كان من غير الجائز تعميم المعوقات التي سبق ذكرها على كافة الاقطار العربية فانه من غير الجائز ايضا اطلاق المعوقات التي سيرد ذكرها على كافة المستثمرين العرب .

– ضعف المقدرة الاستثمارية لدى المستثمر العربي بشكل عام، فرغم وجود عدد كبير من رجال الاعمال والمستثمرين العرب ممن توفرت لديهم خبرات وتجارب استثمارية طويلة في معظم الدول العربية، ورغم ان اعدادا لا باس بها من المستثمرين العرب قد اكتسبوا قدرات ومهارات جيدة بعد ان صقلتهم التجارب خلال العقدين الاخيرين، الا ان الاتجاه السائد لدى غالبية المستثمرين هي النظرة التجارية قصيرة المدى، فالمستثمر العربي في كثير من الاحيان ينقصه النفس الطويل الذي تتطلبه الاستثمارات المباشرة. التي هي بطبيعتها استثمارات طويلة الاجل تحكمها عوامل فنية معقدة ويتحكم في نجاحها مجموعة متداخلة من العوامل المركبة سواء تعلقت هذه العوامل ببيئة الاستثمار او بالظروف الداخلية للمشروع ذاته ، وتتطلب قدرا معينا من المعرفة الفنية والمقدرة الاستثمارية في مختلف مراحل المشروع بدءا من التعرف على الفرصة الاستثمارية وبلورتها في شكل مشروع استثماري محدد، مرورا بالاعداد الجيد لدراسة الجدوى واختيار الشركاء المناسبين وانتهاء بتنفيذ المشروع وادارته بنجاح، كل هذا في الوقت الذي لا تتوفر فيه لدى كثير من المستثمرين العرب ادارات متمكنة من الاستثمار بما يلزمه من معارف وقدرات فنية وادارية، ويقينا فان العلاقة طردية ما بين توفر هذه المعارف والقدرات وبين نجاح العملية الاستثمارية .

يرتبط بالعامل السابق ويتفرع عنه عدد آخر من المعوقات نشير الى اهمها فيما يلي :

دراسة جدوى

اثبتت التجارب السابقة ان كثيرا من دراسات الجدوى لم تكن عند المستوى المطلوب من الدقة والواقعية، اذ عادة ما تقدم هذه الدراسات صورة متفائلة ولكن الواقع يثبت في معظم الاحوال ان الكلفة عادة ما تكون اعلى والمردود اقل من توقعات هذه الدراسات، والمستثمر في بعض الاحيان لا قبل له بمناقشة الجهة التي اعدت الدراسة فيما توصلت اليه من نتائج ولا على اي اساس تم عمل التوقعات التي انتهت اليها دراسة الجدوى، ويرتبط بهذا ان معظم دراسات الجدوى للمشاريع الاستثمارية الكبرى عادة ما يتم اعدادها عن طريق تكليف بيوت خبرة اجنبية – ومن الاعتراف بامكانيات وقدرات هذه البيوت – الا ان احد العيوب اللصيقة بالظروف المحلية الخاصة بالبيئة الاستثمارية التي سيقام فيها المشروع وما يفرزه ذلك من مشاكل وسلبيات تتعلق مثلا باختيار التكنولوجيا التي لا تناسب تلك البيئة بل وغالبا ما ترتبط هذه التكنولوجيا – رغم عدم ملاءمتها – بارتفاع الكلفة، مثال عملي على ذلك اختيار ما يعرف بتكنولوجيا النظام المغلق لاحد المشروعات العربية العاملة في مجال الانتاج الحيواني وهو نظام لا يناسب البيئة الاستثمارية في القطر المضيف للمشروع مما افرز مشاكل كثيرة في فترة التشغيل في السنتين الاولى والثانية، وهي مشاكل كان يمكن تداركها لو لم يؤخذ بهذا النمط من التكنولوجيا .

■ قصر النظر سمة سائدة بين رجال الأعمال العرب

مثال آخر على تاثير سوء دراسات الجدوى وهو المصير الذي آلت اليه احدى شركات الاستثمار العربية في مجال المباني الجاهزة اذ يمكن ارجاع اغلب المشاكل التي واجهتها هذه الشركة الى سوء وقصور دراسة الجدوى التي لم تهتم بكثير من الجوانب الفنية والتسويقية مما ادى الى زيادات كبيرة في الكلفة ومصاعب في التسويق ومشاكل في نقل المنتجات الى مواقع العمل فضلا عن عدم ملاءمة نوعية المنتج لاحتياجات السوق المحلي مما تسبب في خسائر باهظة للشركة ادت الى تصفيتها .

المستثمر والادارة :

اثبتت التجارب العملية ان سوء ادارة العديد من المشروعات الاستثمارية كان عاملا رئيسيا في فشلها، اذ لم يحسن العديد من المستثمرين اختيار الادارة الكفؤة المؤهلة والنزيهة والقادرة على التعامل بكفاءة مع بيئة الاستثمار ومتغيراتها، كما لم تحسن كثير من المؤسسات والهيئات الاستثمارية اختيار ممثليها في عضوية مجالس ادارة الشركات التي تساهم فيها سواء فيما يتعلق بمستوياتهم الوظيفية بما يمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة او فيما يتعلق بمستوى الخبرة والكفاءة بما يساعد على اداء دور فاعل في اجتماعات مجالس الادارة، ويشير احد ممثلي واحدة من كبريات شركات الاستثمار العربية القابضة في هذا الشان الى «عدم قدرة بعض اعضاء مجالس الادارات على استيعاب الدراسات التي من الممكن ان تقدم لهم من جهات متخصصة» .

سبقت الاشارة الى عجز امكانيات التمويل المتاحة للوفاء بالاحتياجات التمويلية للمشروعات الاستثمارية في دول العجز المالي مما دفع بهذه المشروعات الى الاقتراض من المؤسسات المالية المحلية والاجنبية، الا ان سوء اختيار انماط وادوات التمويل ادى الى خلق مشاكل ومعوقات كان لها اعمق الاثر في تدهور وتعثر كثير من هذه المشروعات نتيجة التوسع الشديد في الحصول على قروض اغلبها قصيرة الاجل بمعدلات فائدة عالية لتمويل احتياجات متوسطة وطويلة الاجل مما ادى الى ارهاق هذه المشاريع بعبء خدمة هذه الديون واوقعها في مشاكل العسر المالي نتيجة تجاوز الاقتراض للحدود المقبولة ماليا وتجاريا ودون مراعاة لقاعدة ان الاصول المتداولة يجب ان تكون اكبر من الخصوم المتداولة اذا ما اراد المشروع ان يبقى بعيدا عن العسر المالي، ان بحث العلاقات المالية الخاصة بالميزانيات وحسابات الارباح والخسائر لعدد كبير من المشروعات الاستثمارية العربية يكشف مشاكل السيولة المستعصية التي تعاني منها هذه المشروعات، صحيح ان منشا المشكلة يرجع الى ظروف مالية خاصة بعجز الامكانيات المتوفرة للتمويل الميسر في الدولة المضيفة، الا ان توسع ادارة المشروع في الاقتراض وسوء اختيار النمط التمويلي اغرق كثيرا من المشروعات في دوامة من المشاكل المالية كانت نتيجتها اما تعثر هذه المشروعات او الحكم بافلاسها واحدث مثال على ذلك الحكم القضائي الصادر في احدى الدول العربية خلال شهر نوفمبر ١٩٨٧ بافلاس احدى شركات الاستثمار العربية وفاء بدين مستحق لصالح احدى الشركات الدائنة من اجمالي قيمة ديون تراكمت على الشركة وبلغت حوالي ثمانية اضعاف رأسمال الشركة .

المستثمر والتسويق :

تشير بعض التجارب الاستثمارية الى ضعف مستوى الخدمات التسويقية وقصور الجهود المبذولة سواء على مستوى رسم سياسات وبرامج مناسبة ومنافسة للتسويق الداخلي والخارجي او على مستوى تنفيذ هذه السياسات والبرامج بسبب نقص/ ضعف مستوى الخبرات اللازمة لرسم ولتنفيذ سياسة تسويقية ناجحة تتلاءم ومعطيات الظروف القائمة في كل منفذ من منافذ التسويق .

معوقات خاصة بالمشروعات العربية المشتركة :

من معوقات ان المشروعات العربية المشتركة والتي انشئت بموجب اتفاقيات بين الدول تواجه مجموعة اخرى من المشاكل والمعوقات من اهمها :

● عدم وجود اطار قومي مناسب للمشروعات العربية المشتركة اذ تعمل هذه المشروعات عموما في ظل سياسات اقتصادية قطرية مما يحد كثيرا من امكانيات تحركها وقيامها باعمالها على الوجه المطلوب، وهو ما ينعكس على عدم مساواة المشروعات العربية المشتركة بالمشروعات الوطنية من ناحية الحوافز والامتيازات والمعاملة التفضيلية ويعكس بالتالي فجوة كبيرة من عدم التكافؤ بينهما .

● عدم الالتزام بتطبيق كثير من المزايا والتسهيلات المنصوص عليها في نظم تاسيس هذه المشروعات، واذا كانت هناك صعوبات فيما يتعلق بارساء نظام قومي عربي للمشروعات العربية المشتركة فلا اقل من احترام اتفاقيات هذه المشروعات .

● النقص والغموض في الاحكام التاسيسية ومن ثم تعدد الاجتهادات والتفسيرات مما يفتح الباب لمفارقات في تطبيق احكام تاسيس هذه المشروعات ترجح فيها آراء الاجهزة الادارية في الدولة المضيفة بمافيه مصلحة هذه الدولة بصرف النظر عن جوهر وغايات احكام الاتفاقيات المعقودة، مثال ذلك عدم النص بالتفصيل والتحديد على الاعفاءات الجمركية وما في حكمها، وعدم الزام الاحكام التاسيسية الدول ذات العلاقة باعفاء الشركة من قيود التصدير على منتجاتها واستيراد مستلزماتها، وترك امر تنظيم هذه العلاقة للاتفاق بين الشركة والدول المضيفة، واجتهاد الجهات المسؤولة فيها .

● طول فترة تاسيس بعض المشروعات العربية المشتركة نظرا لتعقيد الاجراءات القانونية المرتبطة باخراج المشروع الى حيز التنفيذ .

● الصعوبات المتعلقة بالتمويل والحصول على القروض الميسرة وعدم تجاوب الدول المساهمة بالسرعة المطلوبة في الوفاء بالمساهمات المتعاقد عليها .

● مشاكل تسويق الانتاج في اسواق الدول العربية وعدم التزامها بالمعاملة التفضيلية لمنتجات المشروع، اضافة الى ما قد تتعرض له من منافسة المنتجات المثيلة المستوردة .

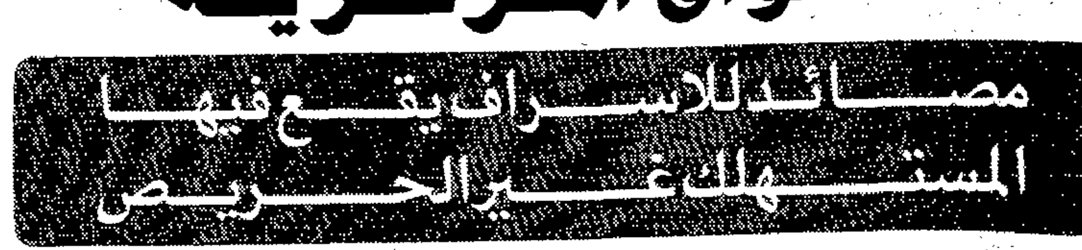
الجوانب السلبية

استعرض هذا الملخص اهم معوقات ومشاكل الاستثمار في الاقطار العربية المضيفة، ولا شك في ان تراكم هذه المعوقات والمشاكل يلحق اشد الضرر بحركة التدفقات الاستثمارية بين هذه الاقطار نظرا لما يترتب عليها من عثرات تؤدي الى خسائر او في احسن الاحوال لا تتيح الفرصة لتحقيق عائد مجز على الاستثمار مما يؤدي الى خلق انطباع لدى المستثمر الحالي بان مناخ الاستثمار غير موات وغير مشجع، وانتشار هذا الانطباع في اوساط المستثمرين المحتملين يصبح بدوره معوقا آخر من معوقات الاستثمار، وهكذا فرغم ان مثل هذا الانطباع هو نتيجة للمعوقات القائمة الا انه يصبح احد اهم المعوقات الطاردة للاستثمارات في قطر ما، والخطورة ان مثل هذا الانطباع يظل مسيطرا ومؤثرا على سلوكيات المستثمر لفترة ليست بالقصيرة لانه ينشا بالتدريج نتيجة تراكمات سلبية معينة ومن ثم فان تغيير هذا الانطباع يحتاج الى مدى زمني معين ليتراكم فيه احساس مغاير بان هناك تطورات ايجابية تحدث وتنعكس على تحسين مناخ الاستثمار .

واذا كانت هذه الدراسة قد ابرزت الجوانب السلبية لتجربة الاستثمارات العربية البينية فلعل دراسة تقويم اداء المشروعات الاستثمارية العربية التي تجريها حاليا المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تقدم صورة متوازنة تبرز فيها الايجابيات بجانب السلبيات من خلال دراسة عوامل نجاح واسباب فشل عينة واسعة ومتنوعة من هذه المشروعات .

وقد اشار المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في تقريره الختامي بان نظام الحرية الاقتصادية المطلقة الذي ينشده بعض المستثمرين احيانا لم يعد واقعيا في ظل ما تواجهه الحكومات من مسؤوليات وضغوط اجتماعية تفرض تامين مصلحة المستهلك والمنتج في آن واحد، وبالتالي فان هناك مصلحة متبادلة ومسؤولية مشتركة بين القطاع الخاص والحكومة في هذا الشان دون ان يؤدي ذلك الى التاثير على توافر عنصر الضمان اللازم للمستثمر وبما يسمح بتحقيق العائد المناسب لرأس المال المستثمر .

الأسواق المركزية



■ توزيع البضائع داخل السوبر ماركت فلسفة تقوم على الاغراء والاستدراج

■ تجربة عملية اثبتت أهمية قائمة المشتريات البيتية عند الذهاب الى السوق


● فن العرض يغري بالشراء

عندما تدفع العربة في محاولة لدخول أحد الاسواق المركزية عبر باب يفتح أوتوماتيكيا ، سرعان ما تجد نفسك داخل «ماكينة بيع» بكل معنى الكلمة ، فكل شيء داخل السوق المركزي بدءا بترتيب الارفف وتوزيع المواد المعروضة يهدف تشويق واغراء الزبائن على الشراء . ومعظم الاشياء التي تباع ، ليست من المواد التي تؤكل أو تستعمل . وكثيرا ما تلعب ماركة الصنف دورا مهما في البيع .

وبتحويل السوبر ماركت (السوق المركزي) الى ماكينة بيع ، يأمل المصنعون وأصحاب محلات السوبر ماركت في التاثير على الزبائن وتحويل ثلثي القرارات الخاصة بالشراء لصالحهم اذ أن هذه النسبة من القرارات غالبا ما تتخذ داخل المحل اذا أحسن صاحبه عرض بضاعته . ولكن المستهلك يستطيع أن يخفض قيمة الفاتورة الى النصف بالجهد فقط . وقد توصلنا الى نفس هذه النتيجة عندما أرسلنا اثنين من موظفينا الى أحد الاسواق المركزية بنفس قائمة المشتريات .

وكانت قائمة المشتريات ترتكز على أساس احصائيات فيما يتعلق بما تحتاجه أسرة مكونة من أربعة أفراد ، وتبين لنا في النهاية بان أحد الموظفين اشترى بصرف النظر عن السعر ، كما أن اختياره كان مبنيا على التسرع والتهور في الشراء . وتبين لنا بان الآخر ، اشترى بحرص وكان يختار كل صنف على أساس الاقل سعرا ، وهكذا فان المتهور ، أنفق ١١٠ دنانير ، فيما أنفق الحريص ٥٩ دينارا ، وفي سبيل توفير كل تلك الدنانير كان المتسوق الحريص يضحي في بعض الاحيان بالنوعية .

يمكن ألا توفر عزيزي المستهلك نفس القدر ولكن لا يزال بوسعك التوفير اذا عرفت كيف تدافع عن نفسك أمام ماكنة البيع المستخدمة في السوبر ماركت .

وأول الخطوط الدفاعية يكمن في اعداد قائمة مشتريات مفصلة والتقيد بها مهما حصل . والخط الدفاعي الثاني يكمن في الفهم بان السوبر ماركت يلعب دور ماكينة بيع .

ومما يذكر في هذا الصدد أن الشركات الغذائية والشركات الاخرى تنفق خمسة مليارات دولار سنويا على الدعاية حتى اذا ما دخلت أحد المحلات ، هزمت أمام الاغراءات والسمعة الجيدة التي كونتها الاعلانات والدعايات . ومعظم الاعلانات تتم من خلال التلفزيون . ويذكر بان احدى الشركات الاميركية المنتجة لاشهر ماركات صابون الغسيل والسمن النباتي ومعجون الاسنان وغيرها ، تنفق أكثر من مليار دولار سنويا على باب الدعاية . وفي الوقت نفسه ، تنفق محلات السوبر ماركت ملايين الدولارات على الدعاية لنفسها ، علما بان معظم هذه الاعلانات تتم من خلال الصحف والنشرات الدعائية التي تصدرها .

ومن ناحية أخرى فان الشركات المصنعة للمواد الغذائية وغيرها تدفع أكثر من ذلك لمحلات السوبر ماركت من أجل تشجيعها على عرض منتوجاتها بشكل جيد .

ويقوم المصنع بتقديم تخفيضات في أسعار البيع بالتجزئة موقتا مما يسمح للسوبر ماركت بتحقيق أرباح هامشية على صعيد تلك السلعة أو عرض السلعة «بسعر خاص» مما يزيد من رواد المحل . ومن المتبع أن يدفع المصنعون لمحلات السوبر ماركت نظير تعاونهم في الدعاية لمنتوجاتهم من خلال اظهار هذه المنتوجات في الاعلانات الصادرة على السوبر ماركت أو في داخله .

ويجدر بالذكر هنا أن المستهلك يصعب عليه تذكر أسعار السلع السابقة في وسط الزحمة وكثرة أنواع السلع بين قديمة وجديدة . وقد وجد بان نسبة كبيرة من المستهلكن لا يعرفون كيفية تقدير القيمة الاجمالية لما وضعوه داخل عربة التسوق ، وأما النسبة التي تقدر القيمة فهي تتراوح حول ١٠٪ فقط . وهكذا ، ولهذه الاسباب مجتمعة ، فان عددا كبيرا من المصنعين وأصحاب محلات السوبر ماركت ، تلجا الى طرق شتى لتذكير الزبون بان السلعة المعروضة اليوم في السوق تباع بسعر مخفض . ومن هذه الطرق وضع كوبونات على السلع أو على الارفف تحمل اعلانا يفيد بان السلعة تباع بسعر مخفض .

ومن الطرق الخاصة بترويج السلع ، طريقة التغليف ولون الاغلفة . والمعروف بان الالوان السوداء والذهبية والفضية توحي بان السلعة ذات نوعية رفيعة وبان زبائنها من أصحاب الذوق الرفيع . وهناك سلع يعرف من شكلها وطريقة تغليفها بانها من صنع يدوي .

والحقيقة أن موقع السلعة في السوبر ماركت يلعب دورا كبيرا في ترويجها . وهناك بعض الطرق المتبعة من جانب المصنعين لترويج سلعهم بهذه الطريقة ، فبعضهم يدفع لمحلات السوبر ماركت من أجل تغيير مكان عرض سلعهم لكي تكون في مستوى نظر الزبائن أو في مكان يلفت الانظار . وهناك طريقة أخرى تلجا اليها الشركات الصانعة ، وتتلخص هذه الطريقة في ادخال تعديلات على بعض السلع فمثلا بعض أنواع الشوك يمكن أن تحول من مادة الستنلس ستيل الى شوك فضية لكي تجتذب زبائن جددا . وبعض الشركات المصنعة تغير لون الغلاف ولون الكرتون وتتبنى تصميما جديدا للغرض نفسه وبخاصة في مجال المواد الغذائية والمثلجات ولكن المستهلك يجب أن يكون واعيا ويقظا فقلة من السلع التي تعرض تحت اسم «جديد لا تكون كذلك» .

ومن ناحية أخرى ، فان نظرة أصحاب محلات السوبر ماركت في حساب الارباح لا تكون على أساس السلعة الواحدة وانما السلع ككل فقد يحقق صاحب السوبر ماركت ربحا ضئيلا على سلعة معينة الا أن وجود هذه السلعة بالذات من شانه أن يزيد من عدد رواد المحل فيجعله يبيع سلعا أخرى ذات مردود أكبر في سياق الربح .

وعادة اذا دخل الزبون محل السوبر ماركت بهدف شراء سلعة معينة ذات ربح ضئيل فانه في الغالب ما يخرج من المحل بعربة مملوءة بالسلع الاخرى التي يمكن لصاحب المحل أن يحقق فيها ارباحا عالية .

وفي الواقع أن توزيع أقسام السوبر ماركت الى جانب طريقة عرض السلع على الارفف تسهم في زيادة البيع في محلات السوبر ماركت والمحلات الناجحة هي التي تستطيع أن تقودك الى السلعة التي تريدها من خلال ممشى يؤدي بك الى رؤية سلع تريدك ادارة السوبر ماركت أن تراها لعلك تشتري منها ولكن باقل قدر من الازعاج ، فاذا كان الممر طويلا جدا واذا أدى بالزبون الى التيه داخل المعرض فان ذلك يؤدي به الى الذهاب الى محلات أخرى .

فيما يلي وصف واف لكيفية تحقيق ذلك بالاسلوب الذي يلجا اليه أصحاب السوبر ماركت :

● بمحاذاة باب الدخول ، يمكن ان يجعلوا قسم السلع التي تحمل كلمة «خاص» أي المواد التي تباع بسعر خاص أو مخفض .

● وعند باب الخروج ، مكان قسم الخضار والفاكهة لان هذه السلع عادة ما تشترك بتهور وتسرع من جانب الزبون .

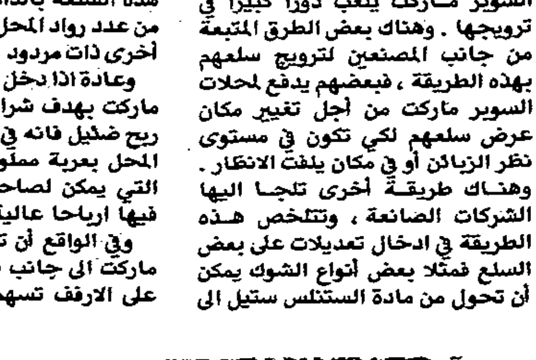
● في واجهة المحل ، تعرض المعجنات والكعك حتى يصبح بمقدور الزبون شم رائحتها حال دخوله المحل والانجذاب نحو منظرها .

● يجعل الحليب في نهاية المحل حتى يضطر الزبون للضرورة الى المرور بمحاذاة عدد كبير من السلع قبل بلوغ مراده . وتوضع المثلجات والمواد الغذائية المجمدة على الطريق لان هذه المواد تشترى بتسرع .

● يراعى أن تكون الممرات والمماشي بين الارفف واسعة بما يكفي باحساس الزبون بالراحة أثناء السير فيها على ألا يكون عرضها مبالغا فيه بشكل يمنع الزبون من التاثر بالسلع المعروضة على كلا الجانبين .

● خصصت الجزر للعرض فقط ، حتى تصبح مفتوحة من الجهات الاربع وتهدف هذه الجزر الى تخفيف الحركة وجعل الزبائن يتنقون منها ما يشترون من الجوانب الاربعة .

● تعرض السلعة نفسها في أكثر من مكان حتى لا يستطيع الزبون المقاومة . واذا أفلت مرة اصطدم بالسلعة نفسها مرة ثانية . ولا سيما تلك التي يكون لتصريفها مغزى ربحيا أو تسويقيا .




● توزيع البضاعة فلسفة وعلم

اختتام دورة التدريب لمدراء الجمعيات التعاونية

● حفل اختتام الدورة

اكد رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية علي سالم ابو حديدة - على التدريب كمبدأ مهم من المبادىء التي تقوم عليها الحركة التعاونية وتحافظ من خلاله على حيويتها وكيانها وانجازاتها واستمرارها بالاتجاه الصحيح.

وقال رئيس الاتحاد في كلمته بالمعهد العربي للتخطيط بمناسبة الاحتفال بانتهاء دورة التخطيط لمستوى المدراء امس والتي بدأت قبل ثلاثة اسابيع: ان التدريب يساعد الاجيال المتعاقبة من التعاونيين في مختلف المجالات ولا سيما في استخدام وسائل التكنولوجيا المتقدمة باستمرار والنظريات العلمية التي ما زالت تفتقر الى التطبيق - ونوه السيد ابو حديدة في كلمته بالمردود الانتاجي للتدريب التعاوني.

ووصف مدراء الجمعيات التعاونية الذين اقيمت لهم الدورة بانهم يمثلون قيادة الاجهزة التنفيذية عماد الحركة التعاونية وعمودها الفقري.

والقى كلمة المعهد العربي للتخطيط الدكتور محمد عوض جلال الدين - وكيل المعهد فنوه بالنجاح الذي اسفرت عنه مراجعة الاستمارات والقى كلمة المدربين من اساتذة المعهد الدكتور مجيد مسعود، فاعتبر النجاح الذي تحقق في الدورة ثمرة التنسيق الجيد بين المعهد العربي للتخطيط واتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وتركيز المشتركين في الدورة وحرصهم على الاستفادة مما تضمنته من موضوعات كما ان وجود ممثل ادارة التعاون اضفى على الدورة صفة التكامل التعاوني وقال الدكتور مسعود ان التدريب عملية ممتدة لا نهائية واعرب عن ترحيب المعهد بمدراء الجمعيات في اية ندوات المدراء والعاملين في حقل التعاون الكويتي وركز على تكويت العمالة وحلقات نقاش تقام بالمعهد وتقع في دائرة اهتمامهم.

والقى كلمة مدراء الجمعيات عبدالله السعيد مدير جمعية الخالدية التعاونية فعرض لمطالب وعلى حماية العاملين بتوفير الحصانة لهم ولا سيما المدراء معتبرا غياب هذه الضمانات من اسباب ابتعاد الشباب الكويتي المؤهل عن مجال العمل التعاوني.

وفي الفقرة الاخيرة من الاحتفال قام رئيس الاتحاد ووكيل المعهد بتوزيع شهادات التدريب على المشاركين من المدراء.

عودة الوفد التعاوني من بلغاريا

وصل الى البلاد عائدا من صوفيا ليلة امس الوفد التعاوني الكويتي الذي سافر الى بلغاريا في الاسبوع الماضي تلبية لدعوة من رئيس الاتحاد المركزي التعاوني البلغاري ريفان ميهليفانون.

وقد ترأس الوفد امين سر اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بدر حمود الردعان واشترك به السادة نزار احمد النصف رئيس لجنة الاعلام وناصر الزيد رئيس اللجنة المالية وسيد احمد الطبطبائي عضو المجلس التنفيذي للاتحاد ومحمد بوردن مدير عام جمعية خيطان .

وزار الوفد التعاوني الكويتي المسؤولين في الهيئات التعاونية البلغارية والمراكز الانتاجية والحرفية والاستهلاكية والخدمية لتلك الهيئات وتبادل التعاونيون الكويتيون مع التعاونيين البلغار الايضاحات والمعلومات حول الانشطة التعاونية في البلدين.

ولاقى الوفد التعاوني الكويتي الترحيب مع التقدير للحركة التعاونية الكويتية في كافة الاوساط البلغارية التي زارها كما تسنى لاتحاد الجمعيات التعاونية الكويتية من خلال هذه الزيارة الاطلاع على المنتجات والمشاريع التعاونية للشعب البلغاري في مجالات الصناعة والتجارة والسياحة وبحث امكانية الافادة منها. ولا سيما المنتجات الغذائية التي تهم المستهلك وتفي بها اسواقنا التعاونية.

وسيقدم الوفد تقريره عن الزيارة الى رئيس الاتحاد لعرضه على المجلس التنفيذي في اجتماعه المقبل.

ملعب تنس فك وتركيب

ملعب التنس المتنقل هو الحل الذي وصلت اليه الولايات المتحدة لمشكلة هواة هذه الرياضة في سفرياتهم ورحلاتهم السياحية والترويحية. ويصلح الملعب للمدن حيث لا توجد ملاعب تنس لعامة الناس.

التايمز

■ ماضي لبنان الآمن تحول الى أشباح

مشاهد ذات دلالة في دير القمر ومتحف مار موسى

قبل أسابيع قليلة اجتمع مدير الصليب الاحمر الدولي في بيروت الغربية مع السفير البريطاني في لبنان وساله بادب جم عما اذا كان يحب أن ياخذ جمجمة الليدي هيستر ستانهوب . ورفض السفير العرض بطريقة دبلوماسية ، وهكذا ، انتهى فصل آخر من حياة وموت لبنان القديم .

والليدي هيستر (وهذا هو اسمها المحبب لدى أجيال من البريطانيين الذين رحلوا عن لبنان منذ فترة طويلة) هي ابنة أخت «وليام بيث» ، من مقاطعة كنت الانكليزية ، وكانت صاحبة ثروة كبيرة ، ولذلك أمضت معظم حياتها وهي تتجول في الشرق ، قبل أن تموت في فقر مدقع في جبال الشوف عام ١٨٣٩ ، حيث عوملت من جانب الدروز المحليين وكانها «نبية» . وفي الايام الخوالي الآمنة ، كانت زوجات السفراء البريطانيين يمضين أيام الآحاد عند ضريح الليدي هيستر ، المغطى بالطحالب ، في الهضبات الواقعة شرقي صيدا .

ولكن لوسف لم يعد بالامكان عمل ذلك الآن . فالسكان المحليون ، وخاصة الذكور الملتحون منهم ، تسيطر عليهم اهتمامات وتطلعات مرتبطة بايران أكثر منها بذكريات الامبراطورية ، ولهذا اختاروا أن يهملوا القبر ، ومثلما ذهب البريطانيون واختفوا تماما ، اختفى الكثير من الليدي هيستر ، فمخربو ممتلكات الآخرين ، والممتلكات العامة ، الموجودون في لبنان كما في أي مكان آخر ، اقتحموا ضريحها المتصدع ولم يتركوا شيئا سوى جمجمتها ، ولهذا السبب سال الصليب الاحمر السفير البريطاني ، دون جدوى ، عما اذا كان يود أن ياخذ هذه التذكار الوحيد الاخير للسيدة العظيمة .

والتاريخ في لبنان ، الذي له طريقته في تمجيد الاموات ورفعهم الى منازل لم يستطيعوا الوصول اليها أبدا في حياتهم ، كان ألطف مع معاصر الليدي هيستر المساوي لها في الثراء ، وفي قلة الحظ أيضا ، الامير بشير الشهابي . ويرقد الامير الشهابي الآن الى جانب زوجته على بعد أميال قليلة فقط من جمجمة الليدي هيستر ، تحت قبة حجرية في ظل خمس شجرات سرو طويلة تبعد عشرين ياردة فقط عن قصره الفخم في بيت الدين .

وليس هناك شيء مكسور أو مخرب في بيت الامير السابق . فوليد جنبلاط ، الذي يحترم سلالة وأسلاف شعبه الدرزي ، لم يحافظ فقط على المباني والاروقة والصالات والقباب في تلك التحفة المعمارية الشرقية ، وانما أحال أحد الاجنحة فيها الى متحف . وصحيح أنه أطلق على المتحف اسم رشيد كرامي ، نسبة الى رئيس الوزراء السني الذي أغتيل في العام الماضي ، والذي حقق هو الآخر مجدا بموته لم يحرزه أبدا في حياته ، ولكن شبح الامير هو الذي يسكن الممرات والنواقير المتدفقة التي يحرسها جميعها شبان يحملون رشاشات الكلاشينكوف .

وكان قدر الامير أن يحكم لبنان شبه المستقل حوالي ثلاثين عاما ، وهو انجاز لم يخل من بعض «الخيانات» الصغيرة . وذلك لانه من أجل أن يضمن دعم وتاييد رجال الدين المسيحيين ، اعتنق المارونية سرا ، كما تحالف بطريقة طائشة وغير حكيمة مع الباشا المصري محمد علي ضد الاتراك .

ولكن بعد عام من موت الليدي هيستر ، قررت أوروبا حماية الامبراطورية العثمانية ، وقام البريطانيون بتسليم الامير للاتراك . وأنهى بشير الشهابي أيامه مثل الليدي هيستر ، في المنفى وفي الفقر ، حيث ظل في حكم السجين في تركيا . وقد أعيدت بقايا رفاته فقط اله لبنان عام ١٩٤٨ . وفي النهاية ، كان الفرنسيون هم الذين «أنقذوا» مسيحيي لبنان ، والتاريخ الفرنسي ، هو الذي بقي في الشوف ، ولو بصورة موجزة ورمزية .

ففي متحف كرامي ، على سبيل المثال ، يوجد العلم اللبناني الاول ، شجرة الارز الخضراء المطرزة على علم باللوتين الاحمر والابيض ، ولا تزال «خريشات» وتواقيع أعضاء الوزارة اللبنانية لعام ١٩٤٣ موجودة في احدى الزوايا ، كما يوجد كذلك ميثاقهم الذي هو من صنع فرنسي . وما امنه استقلالهم في النهاية بانسحاب ديغول العسكري من لبنان عام ١٩٤٦ .

ووجه ديغول بانفه المطول بشكل غريب ، هو الذي يحملق في الزائر الذي يقترب من متحف مار موسى في دير القمر ، الذي يقع عبر الوادي قبالة قصر الامير بشير . ويقول موسى ، وهو مسيحي لا يزال يعيش في هذا الصرح ، ان ما حفزه على بناء قلعته هذه قبل أربعين عاما حلمه بالسلام .

وطلب ابن موسى ونحن نعبر جسرا متحركا لنرى بعد ذلك في الداخل واحدا من أغرب المشاهد في لبنان ، مائتين وخمسين ليرة لبنانية . ويمثل المنظر فلاحين في قرية لبنانية وهم يعيدون بناء لبنان ، الذي كان من الممكن أن يوجد ، والشخصيات كلها بالحجم الطبيعي ، ومصنوعة من الورق المعجن والجبس ، بينها كاهن ماروني على ظهر حمار ، وسني يصب القهوة ، ورجل دين شيعي يقرأ القرآن ، وامرأة درزية تلبس ملابس مزركشة وهي تعد الخبز ، وأرثوذكسي يدخن النارجيلة ، وكلهم على ياردات قليلة من بعضهم بعضا .

ويكفي أن يدفع الزائر للولد ٤٠ ليرة حتى يدير مفتاحا ، فتتحرك جميع هذه الشخصيات ، فالنارجيلة تقرقر ، وأحجار المطحنة تدور ، وأبريق القهوة يصب ، وماكينة الخياطة تخيط ، وهكذا يرى المرء اللبنانيين يعملون سويا ، ويتعايشون في انسجام صامت ، وابتسامات مجصصة ثابتة .

ولكن في ساحة قلعة موسى ، يجد المرء النذر المرعبة لهذا الحلم الماخوذة من الكتاب المقدس ، منقوشة على حجر أبيض ، حيث تقول «ان كل مملكة تنقسم على نفسها ستمنى بالخراب والدمار . والبيت الذي يتقسم على نفسه ينهار» .

روبرت فيسك

نيويورك تايمز

■ حملت الناخبين المترددين على دعم شامير

الانتفاضة جعلت مصير الأراضي المحتلة القضية الرئيسية للانتخابات الاسرائيلية

الصراع الدائر داخل اسرائيل حول موضوع اعادة الارض الى العرب ، الذين قد لا يرضون بها ، يعبر عنه بنوع من السياسات المتوازنة الصعبة .

ولا ينبغي للمرء أن ينظر الى حملة الانتخابات الاسرائيلية بنفس العين التي ينظر بها لانتخابات الرئاسة الاميركية . فالموجود في الحملة الاسرائيلية ليس تجمع العمل بزعامة شمعون بيريز ، ضد تكتل الليكود بزعامة اسحق شامير ، وانما اليسار الحمائمي (ناقصا المتطرفين المؤيدين للعرب) ضد اليمين الصقري (ناقصا العنصريين في أقصى اليمين) .

والولاءات الحزبية قوية . و «الاصوات المتارجحة» التي في الوسط تبلغ نسبتها أقل من خمسة بالمائة بالمقارنة مع عشرين بالمائة في أميركا . وفي الوقت الحاضر ، يحظى الليكود بتاييد هؤلاء الناخبين المتارجحين ، وذلك لان الانتفاضة الفلسطينية أخافت بعض اليهود وجعلتهم يؤيدون «القانون والنظام» أكثر مما أقلقت آخرين ودفعتهم الى الرغبة في التفاوض ، ولو تحت وابل من الحجارة .

والسبب الآخر لتفوق الليكود هو ميل الاسرائيليين ، حين يتعرضون للضغط ، الى الميل في الاتجاه الآخر . ويقول مسؤول مهم في حزب العمل : «في كل مرة ياتي فيها جورج شولتز الى هنا ، ويثني على بيريز ومؤتمره الدولي ، فانه يساعد شامير» .

وفي مقدمة ذلك ، نجد معظم الشبان الموهوبين في اليمين . فمقابل كل «حمامة» بارزة مثل أبراهام بورغ الذي دخل القوائم في اليسار ، يوجد أربعة مرشحين ليكوديين أكثر جاذبية وأكثر خبرة . وقد انضم الى دان ميريدور وايهود أولمرت كل من بيني بيغن وبيبي نيتانياهو في قائمة المرشحين اليمينيين ، وكما كان الحال في الولايات المتحدة قبل عقد مضى ، تتركز الديناميكية المثقفة في اليمين . ولكن ، من طبيعة ثورات الغضب ، أن تخمد وتهدأ . فاذا ما انخفض مستوى العنف في الاراضي المحتلة ، فان أعدادا كافية من الناخبين ، من المحتمل أن تعود الى العمل لتجعل انتخابات الاول من نوفمبر متقاربة .

ولدى بيريز ، الذي هو الآن وزير الخارجية في حكومة «الوحدة الوطنية» ، ورقة تجعله متفوقا ، وهي رغبة الاسرائيليين في أن تكون لهم سفارة في موسكو .

والثمن الذي يريده الكرملين في الوقت الحاضر هو مؤتمر دولي تحضره اسرائيل ، وهذا ثمن يرغب العمل تقريبا في دفعه . وأما الليكود الذي يتزعمه شامير فانه يرفض التخلي عن مبدأ المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة ، أو دفع ثمن باهظ مقدما ، ولكنه يعترف باغراء استئناف العلاقات .

لقد اعتاد هذا الزعيم السابق لـ «عصابة شتيرن» (التي أصبح يطلق عليها الآن منظمة شتيرن) منذ أمد بعيد استخدم السوفيت ضد البريطانيين ، وربما لهذا السبب لم يشعر بالقلق وهو يطلق على ميخائيل غورباتشيف وصف «الزعيم العظيم» قبل اجتماعه مع وزير الخارجية السوفيتية ، ادوارد شيفاردنادزه ، في الامم المتحدة بنيويورك .

وفي ذلك الاجتماع ، عرض السوفيت بصورة سرية ضمان حدود اسرائيل التي يتفق عليها ، ولكن شامير تحاشى الوقوع في الفخ وسجل لنفسه نقطة على بيريز حين حدد موعدا لزيارة وفد قنصلي اسرائيلي لموسكو .

والآن هناك حالتان شرطيتان: ماذا لو أن حزب العمل فاز بصورة غير متوقعة بستة مقاعد في الكنيست زيادة عن الليكود ؟ فاذا ما اتضح أنه من الممكن اغواء الاحزاب الصغيرة ، فان حكومة يتزعمها الثلاثي : بيريز ورابين ونتفون ، يمكنها مبادلة الارض بالسلام .

ولكن اذا ما ساندت أحزاب صغيرة كثيرة اليمين ، فانه ربما يتوجب على بيريز أن يتفق مع الليكود لتكوين أغلبية ، يكون فيها العمل هذه المرة هو الشريك الاكبر . وفي تلك الحالة ، سيعود شامير الى وزارة الخارجية ، ويعمل ككابح لاندفاع العمل باتجاه حل اقليمي .

ولكن ماذا لو فاز الليكود بشكل حاسم ؟ ربما يستطيع شامير تشكيل حكومة بدون مساعدة العمل . وفي تلك الحالية ، ستكون المنافسة على الحقائب الوزارية الرئيسية بين موشيه أريتز (سفير سابق لدى الولايات المتحدة ، ومن المتشددين جدا ، وخطيب مفوه ودايفيد ليفي (مؤيد للسفارديم ، لا يتحدث الانكليزية) ، واسحق موداعي (من الحزب الليبرالي في تكتل الليكود) .

وتخميني هو أن أريتز سيكون وزيرا «للدفاع» ، وموداعي للشؤون الخارجية ، وستكون المحصلة عرض «السلام مقابل السلام» .

وهذه السيناريوهات ليست متوقعة بالنسبة لاريئيل شارون وزير التجارة الليكودي الخارج عن حزبه ، والذي أمضيت في مزرعته ، التي تقع على مرمى حجر من غزة ، يوما أخلع الجزر وأداعب الحملان . وأعتقد أن طريقه الى السلطة سيكون عبر الفوز بقيادة الحزب في وقت أزمة قومية .

وأرييل شارون الذي يعجب به كثيرون ويخشاه آخرون ، هو هراوة اسرائيل المخباة في المخدع . ويستعمل مؤيدوه تعبيرات من مثل ديغول – الجزائر ، ونيكسون – الصين ، وبيغن – سيناء ، لتصوير ما يتوقعونه منه . ويقولون انه وحده الذي لديه المؤهلات والامكانات الكافية لعمل الاتفاق النهائي .

واذا ما فاز الليكود بنسبة احتاج معها الى العمل كشريك صغير من أجل أن يحكم ، فان شريك التكتل سيكون اسحق رابين ، الذي هو الآن وزير «الدفاع» . ونظرا لرغبته في التخلي عن المراكز السكانية العربية عندما يظهر زعماء فلسطينيون «معقولون» ، فانه الرجل الذي سيكون جسرا بين المتشددين واللينين .

فهل سيحدث كل هذا ؟ موعدنا المقبل هو الاجتماع المتوقع في واشنطن بين مايكل دوكاكيس وشمعون بيريز ، أو جورج بوش واسحق شامير ، أو جيسي جاكسون واريبل شارون ، أو ...

وليم سافير

فرانكفورتر الجماينة

■ بالاضافة للمواجهة الحتمية مع المجاهدين

الحزب الافغاني الحاكم يشهد صراعاً داخلياً بعد زوال «الطبقة العازلة»

يبذل الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم في افغانستان هذه الايام جهودا حثيثة ومتواصلة لتناسي الانقسامات الداخلية التقليدية في صفوفه، بهدف تجنب نشوب صراع على السلطة بعد انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان، والذي بدأت المرحلة الاولى منه في الخامس عشر من شهر مايو الماضي .

وطبقا لما تقوله المصادر الدبلوماسية الغربية في كابول، فان حكومة الرئيس نجيب الله بدأت بمبادرة من السوفيت في اسكات الخصومات والنزاعات بين الاجنحة المتصارعة داخل الحزب، من اجل تعزيز الوحدة في النضال ضد المقاومة الافغانية الاسلامية المتمثلة في المجاهدين الافغان، الذين يتاهبون بدورهم لخوض قتال ضد القوات الحكومية بهدف الاستيلاء على السلطة .

وقد تم بالفعل تغييب اي تذمر داخل الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم، لكن المراقبين يرون ان المشاكل داخل الحزب يمكن ان تتفاقم بعد اكتمال الانسحاب السوفيتي في شهر فبراير ١٩٨٩ .

والسوفيت متخوفون من اندلاع صراع على السلطة داخل الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني، ويبذلون قصارى جهدهم من اجل استبعاد هذا الصراع .

وبموجب هذه المبادرة التي يؤيدها السوفيت تم تعيين رئيس وزراء جديد في افغانستان، هو محمد حسن شرق، الذي لا ينتمي الى اي حزب سياسي، خلفا لرئيس الوزراء السابق سلطان علي كشتمند، وهو من جناح «بارشام» في الحزب الحاكم. ويتوقع المراقبون ان تدخل الحكومة الجديدة شخصيات اخرى لا تنتمي للحزب الحاكم. كما ان هؤلاء المراقبين يعتبرون ان تعيين شرق رئيسا للوزراء يبرز دعوات الرئيس نجيب الله الى تشكيل حكومة ائتلافية موسعة. كما ان شرق يعتبر واحدا من المقربين من قيادة الحزب الحاكم، وخصوصا من جناح «بارشام» .

وانعكاسات تعيين شرق على سياسة الحكومة والحزب ليست واضحة، ذلك ان السلطة الفعلية مركزة بين يدي نجيب الله والمكتب السياسي للحزب الذي يتزعمه والذي تأسس عام ١٩٦٥ وانقسم في عام ١٩٦٧ الى جناحين، ثم اعيد بناء الحزب عام ١٩٧٠. ولكن على الرغم من ذلك فان الانقسام ظل مستمرا بين جناح «بارشام» وجناح «خلق» .

ويرى المراقبون السياسيون في كابول ان نجيب الله، الذي يعتبر الشخصية المهيمنة في بارشام، قد يجد في وزير الداخلية محمد غولابزوا منافسا محتملا .

وبارشام نفسه منقسم الى مجموعات مؤيدة او معارضة للرجل القوي السابق بابراك كارمال، الذي استبعد من السلطة ويعيش حاليا في الاتحاد السوفيتي .

وقد لعبت الخصومات بين الاشخاص دورا في انقسام الحزب عام ١٩٦٧، وخاصة بين كارمال وزعيم جناح خلق نور محمد طراقي، الذي قتل عام ١٩٧٩، ودعا مؤيدو جناح خلق آنذاك الى قلب نظام الحكم في كابول بالقوة، وتطبيق سريع للماركسية اللينينية، في حين دعا مؤيدو جناح بارشام الى حل طويل الامد، واعلنوا استعدادهم للتعاون مع شخصيات غير شيوعية .

وقد تلاشت بعض الخلافات، ولكن خلافات اخرى ما زالت تهز الحزب الذي يقول ان عدد اعضائه يصل الى حوالي مائتين وخمسة آلاف عضو. ونجيب الله نفسه اقر واعترف بوجود هذه الخلافات في خطاب تميز بالصراحة النادرة القاه في الخامس والعشرين من شهر ابريل الماضي، عشية الذكرى العاشرة للثورة التي مكنت الحزب من الوصول الى السلطة .

وكما يقول الدبلوماسيون الغربيون فانه غالبا ما كانت تقع اشتباكات بين الجانبين المتصارعين، وتسببت في سقوط مئات القتلى والجرحى من الجانبين .

وتركيبة اجهزة الامن في افغانستان تعكس هي الاخرى هذه الانقسامات .

فمحمد غولابزوا من خلق هو المسؤول عن الشرطة، في حين ان عناصر من البارشام تسيطر على جهاز المخابرات .

ويعتبر احد المراقبين الغربيين وجود السوفيت بانه كان بمثابة طبقة عازلة بين عناصر جناح بارشام وعناصر جناح خلق، وانه في حال غياب الطبقة العازلة فان صراعا عنيفا ودمويا على السلطة يمكن ان يندلع بسهولة وفي اية لحظة .

■ عن الدستور الاردنية ■

الفاينانشال تايمز

■ بعد المصالحة الجزائرية - المغربية

دول المغرب العربي تواجه التحدي الحقيقي

بالنسبة للستين مليون نسمة، الذين هم جملة سكان دول المغرب العربي الخمس، فان ابرز حدث في قمة الجزائر كان وجود الملك الحسن الثاني، ملك المغرب.

ففي منطقة لا يزال فيها الاحساس بالشعور المشترك قويا، لقيت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، الشهر الماضي، والوعد بحرية السفر وتعزيز التعاون بين الدولتين، شعبية كبيرة جدا .

وهذا الاحساس لا يقلل من الدعم العاطفي الحقيقي الذي يعبر عنه ابناء شمال افريقيا تجاه القضية الفلسطينية. ولكن الشرق الاوسط، الذي لم تزره غالبية الناس في المنطقة، بعيدا جدا ونزاعاته تبدو مستعصية الحل .

وقد مضت اقل من ثلاثين سنة فقط منذ امتداد الحرب التي خاضها الجزائريون ضد الفرنسيين، الى المغرب، بل واكثر من ذلك الى تونس. اذ قدم كلا البلدين دعما عمليا مهما

وكبيرا لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، التي لا تزال تمسك بالسلطة في الجزائر في الوقت الحاضر .

وبعد ان حققت الجزائر الاستقلال، عام ١٩٦٢، بدأ التنافس بين الملكية المحافظة وبين

الثوريين في الجزائر. والعلاقات الدافئة بين الجزائر والرباط لا تعني ان النزاع حول وضع المستعمرة الاسبانية السابقة : الصحراء

الغربية، سوف يحل بسهولة. ولكنها تعني ان سباق التسلح في المنطقة سيخف وان جميع الدول الخمس، الجزائر، ليبيا، المغرب،

موريتانيا، وتونس، سوف تمضي بعد الآن وقتا اكثر في محاولة مواجهة التحدي الحقيقي الذي يواجهها في الوقت الحاضر .

ويتمثل هذا التحدي في التزايد السريع للسكان، حتى في تونس، التي اسفرت الجهود المبذولة منذ أمد طويل لتشجيع النساء على تحديد النسل، وتعزيز برامج تخطيط الاسرة وتنظيمها عن نتائج مشجعة فيها. ويتعاظم الخطر بشكل ملحوظ في تونس والجزائر حيث توزع الثروة والتعليم اكثر تكافؤا، وحيث آمال الناس اكبر .

ويمكن الآن متابعة السياسات الهادفة الى اصلاح الاقتصاد وتحرره، والجارية في معظم البلدان، بنشاط اكثر .

وعلى القدر نفسه من الاهمية، هناك حاجة الى فتح الحدود بين البلدان التي تبلغ تجارتها الخارجية مع بعضها ٢,٣ بالمائة. وسيكون من المفيد اكثر من الناحية الاقتصادية بالنسبة للمغرب ان تشتري النفط الخام الذي تحتاجه وبضائع صناعية معينة من الجزائر، بينما تصدر المواد الغذائية، والسمك والاسمدة وبعض البضائع الاستهلاكية لجارتها الشرقية .

وفتح العقيد القذافي، الزعيم الليبي، من جانبه حدود بلاده من جديد امام العمال التونسيين وسمح لمواطنيه المتعطشين للسفر بالذهاب الى الشمال، وعرض تمويل عدد من المشاريع الصناعية ومشاريع النقل المشتركة . وداخل بلاده، شجع من جديد تجارة التجزئة .

وعلى المدى الطويل، يمكن للجزائر وجاراتها ان تستفيد من توسيع شبكة خطوط انابيب الغاز الطبيعي – الذي ينقل في الوقت الحاضر

الغاز الطبيعي الجزائري الى تونس فقط – الى المغرب وليبيا. وفي مجال السياحة الذي هو مصدر دخل اجنبي رئيسي بالنسبة للمغرب

وتونس، فان تضمين الجزائر في طرق عبر الصحراء سيعود على البلدان الثلاثة بفوائد ومزايا كبيرة جدا .

ومما لا شك فيه ان تحدي خلق الوظائف، الذي هناك حاجة كبيرة له، وفتح الحدود بين البلدان سوف يخف اذا ما سمح بقدر اكبر من حرية التعبير. وتاتي تونس في المقدمة في هذا المجال، وخاصة منذ الاطاحة برئيس الدولة السابق الحبيب بورقيبة، في نوفمبر الماضي.

ولكن بعض المقالات التي تظهر في الصحافة الجزائرية في الوقت الحاضر لم يكن من الممكن تخيلها والتفكير فيها قبل سنوات قليلة، وذلك في الوقت الذي انهمك فيه المغاربة في اول جدل علني لهم على الاطلاق حول الضرائب، في اوائل هذا العام.

وخطر التشدد الاسلامي ربما يبدو اقل في شمال افريقيا منه في الشرق الاوسط ولكن الاضطرابات التي اثارتها مثل هذه المجموعات المتشددة هي التي اقنعت في النهاية رئيس الدولة التونسي الحالي، زين العابدين بن علي،

بوجوب ابعاد بورقيبة، بطريقة سلمية، في العام الماضي، قبل ان يصبح العنف اشد خطرا على اصغر دولة مساحة في شمال افريقيا، واكثرها ليبرالية.

ويقود الرئيس الشاذلي بن جديد الذي استضاف القمتين في الجزائر، الاسبوع الماضي دولة وصف شعبها من قبل اعظم مؤرخ ورجل

دولة مغربي في العصور الوسطى، وهو ابن خلدون، بانه «عصبي العقل»، وهو تعبير يدل على الصلابة والعناد والمزاج العصبي .

ولا شك ان توثيق العلاقات بين بلاد المغرب سيعود بفوائد اكثر في النواحي الاقتصادية،

والاجتماعية، والسياسية. ولن يسامح شعب شمال افريقيا زعماءه بسهولة، اذا لم يحاولوا السير في هذا السبيل .

فرانسيس غايلز

درشبيغل

■ ابرزها مبادرة الدفاع الاستراتيجي

خمس عقبات رئيسية أمام «ستارت»

تعتبر الفترة المتبقية لادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن مهلة أخرى أمام المفاوضين الاميركيين والسوفيت لاستكمال معاهدة الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) ، بعد أن عجز الجانبان عن الانتهاء منها قبل قمة موسكو ، وهي القمة الرابعة بين الرئيس ريغن وزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ، ميخائيل غورباتشيف .

وكان يمكن أن يكون التوقيع على مثل هذه المعاهدة التي ترمي الى تخفيض ترسانات الاسلحة النووية بعيدة المدى الاميركية والسوفيتية بنسبة خمسين بالمائة ، مفاجاة حقيقية لاخر قمة تعقد بين ريغن وغورباتشيف قبل انتهاء فترة ولاية ريغن الثانية في يناير عام ١٩٨٩ ، ولكن المسؤولين الاميركيين جمدوا كل الآمال المتعلقة بهذا الموضوع حين أكدوا عدم تمكنهم من الانتهاء من المعاهدة .

ومع ذلك فان الجانبين تعهدا بمواصلة العمل لاستكمال بنود المعاهدة التي تم احراز تقدم مطرد ، وان كان غير مثير ، بصددها وقال وزير الخارجية ، الاميركي جورج شولتز انه واثق بان الاتفاقية «التي يجري التفاوض حولها منذ ستة أعوام سيتم الانتهاء منها ان عاجلا أو آجلا» .

ولكن بعض المسؤولين الاميركيين يقولون انه اذا لم يتم التوقيع والتصديق على معاهدة «ستارت» قبل ان يغادر الرئيس ريغن البيت الابيض في يناير المقبل ، فقد يحدث تاخير كبير ، لان الرئيس الاميركي الجديد ، سواء أكان جمهوريا أم ديمقراطيا ، سيطلب دراستها بعناية . ويقول كبير المفاوضين الاميركيين الى محادثات نزع السلاح ، بول نيتزه ، انه يجب الانتهاء من المعاهدة بحلول شهر سيتمبر المقبل حتى يقرها مجلس الشيوخ قبل انتهاء فترة رئاسة ريغن . وقد أظهرت انتقادات وجهها بعض أعضاء مجلس الشيوخ الى المعاهدة الاقل اثارة للجدل ، وهي معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى التي وقعها ريغن وغورباتشيف في القمة الثالثة بينهما في واشنطن في ديسمبر الماضي وأقرها الكونغرس الاميركي ومجلس رئاسة مجلس السوفيت الاعلى عشية لقاء القمة الرابع بينهما في موسكو الشهر الماضي ، الوقت الطويل الذي تستغرقه عملية التصديق .

ويتبادر الى الاذهان سؤال مهم : هل سيفتح الكرملين ذراعيه لابرام معاهدة جديدة مع ريغن أم سيفضل التريث الى حين تولي رئيس أميركي جديد ، على أمل عقد صفقة أفضل معه ، رغم ان غورباتشيف أبدى استعداده لعقد قمة خامسة مع ريغن في أي زمان ومكان قبل انتهاء فترة رئاسة ريغن الثانية ؟

يعتقد معظم الدبلوماسيين الغربيين أنه رغم هبوط أسهم الرئيس ريغن بين صفوف اليمين الاميركي ، انه ما زال يتمتع بفرصة أفضل للحصول على تصديق على المعاهدة من أي رئيس جديد . وقال أحد هؤلاء الدبلوماسيين : «انه من غير الواضح ماذا قرر السوفيت ، وقد لا يقررون لفترة من الزمن» .

ومن المنتظر ان تستمر مفاوضات الحد من التسلح بين الدولتين العظميين في جنيف خلال معظم الصيف الحالي ، وان كان الجانبان قد اتفقا على توقف هذه المفاوضات لبضعة أسابيع . كما تقرر أيضا ان يجتمع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ، ووزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفاردنادزه ، اللذان تعطي اجتماعاتهما عادة دفعة للمحادثات في شهر سيتمبر المقبل في الامم المتحدة ، ولكن مسؤولين يقولون انهما قد يجتمعان قبل هذا الموعد ، اذا دعت الضرورة لذلك .

ويعتقد مسؤولون غربيون أنه يمكن ابرام معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية في بداية الخريف المقبل ، ولكنهم يقولون ان المهمة يتكون شاقة ، والمعروف عن الاسلحة الاستراتيجية انها صواريخ مقامة على الارض يزيد مداها عن خمسة آلاف وخمسمائة كيلومتر ، وصواريخ تطلق من الغواصات ، بالاضافة الى طائرات قاذفة بعيدة المدى مزودة بصواريخ أو قنابل نووية .

وقد اتفق الجانبان الاميركي والسوفيتي بموجب المعاهدة على تخفيض ترساناتيهما الاستراتيجيتين الى الف وستمائة مركبة اطلاق مزودة بما لا يزيد عن ستة آلاف رأس نووي ، منها أربعة آلاف وتسعمائة على الاكثر يمكن تحويلها الى صواريخ عابرة للقارات .

ويقول مسؤولون في واشنطن وموسكو ان المشاكل الرئيسية تتركز فيما يلي :

● صواريخ «كروز» التي تطلق من الجو ، اذ يمكن اعتبار كل منها ضمن الستة آلاف رأس المسموح بها ، ولكن يوجد اتفاق على عدد الرؤوس التي تحملها الطائرة القاذفة .

● الصواريخ الارضية المتنقلة . وقد أقام الاتحاد السوفيتي طرازين منها ، ولا شيء منها حتى الآن لدى الولايات المتحدة ، التي تريد فرض حظر على هذه الصواريخ ، ولكنها قد تسمح ببقاء بعضها اذا وجدت وسيلة يمكن الاعتماد عليها للتاكد من عددها .

● صواريخ «كروز» التي تطلق من البحر . وهذه خارج نطاق الستة آلاف رأس ، ويريد الاميركيون المتقدمون في هذا المجال ان تكون وسائل التحقق من الالتزام بالمعاهدة فيما يتعلق بهذا النوع من الاسلحة مرنة ، بينما يريد السوفيت اجراءات وضوابط صارمة .

● مشاكل عامة تتعلق بالتحقيق من التزام الطرفين ببنود المعاهد ، مما يستدعي وضع تفاصيل عديدة واتخاذ قرارات صعبة ، وخاصة في مسالة التفتيش على المواقع .

● حرب النجوم ، فالسوفيت مازالوا مصممين على عدم توقيع معاهدة الاسلحة الاستراتيجية دون قيود على خطط الولايات المتحدة باقامة نظام دفاعي فضائي ضد الصواريخ .

ورغم ان ابرام معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية بنسبة خمسين بالمائة هو هدف منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) ، الا أن بعض المسؤولين الاميركيين يقولون ان حلفاءهم الغربيين أشاروا الى أنهم لا يشعرون باسف كبير لبطء استكمالها .

ويجد الاوروبيون الذين يعتمدون على المظلة الاميركية النووية احتمالات توقيع معاهدة حول الاسلحة الاستراتيجية ، بالاضافة الى اتفاقية ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى التي تم توقيعها بالفعل ، أمرا يصعب الترحيب به ، طبقا لما يقوله مسؤولو الحلف .

ومن ناحية ثانية ، ربما تكون قمة موسكو قد أعطت دفعة للمحادثات حول موضوعات أخرى تتعلق بالتسلح ، خاصة وان الدولتين العظميين ستقومان هذا الصيف باجراء تجارب مشتركة تتعلق بوسائل قياس قوة الانفجارات النووية ، وهي التجارب التي وقع الرئيس ريغن والزعيم غورباتشيف الوثائق الخاصة بها في قمتهما الاخيرة ، وهذا سيمكن الولايات المتحدة من التصديق على معاهدتين من السبعينات تنصان على تحديد قوة التجارب العسكرية والمدنية النووية بمائة وخمسين كيلوطن . كما سيجري الطرفان محادثات أخرى حول التقليل من عدد التجارب النووية ، حيث سيقل حجم الترسانات النووية في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

ومن المجالات الاخرى ، التي يبدو ان الطرفين سيحققان فيها تقدما ، القوات التقليدية ، اذ يحاول حلف الناتو وحلف وارسو الاتفاق على اطار لمحادثات جديدة تدور حول تخفيض عدد القوات والدبابات والمدفعية وأسلحة ثقيلة أخرى في جميع أنحاء اوروبا وما زال الجانبان يتجادلان حول محاولات الاتحاد السوفيتي اضافة موضوع الاسلحة النووية قصيرة المدى الى جدول أعمال المفاوضات ولكن معظم الدبلوماسيين يعتقدون أن مفاوضات جديدة ستبدأ هذا العام .

بقلم: سعاد رؤوف بشير محمد

نوري السعيد ١

ودوره في السياسات العراقية (١٩٣٢ - ١٩٤٥)

هو الوزير المعارض المزمن، الذي لم يعرف الحقد الا في ميدان السياسة ـ لهذا لم يقع حادث سياسي غامض الا وقيل بحق او بغير حق ان لنوري السعيد يدا فيه.

كان نوري السعيد مقتنعا بضرورة التعاون مع البريطانيين واعتبر تلك امرا لا بد منه ولم ير فيه تعارضا اساسيا مع مصالح العراق في ظروف دولية كانت القوى الكبرى هي التي تقرر مسار الاحداث وتحسم نتائجها.

كان متمسكا بالسلطة ـ يحبها ويحب الكرسي الرسمي اعترف به الساسة سياسيا ماهرا من طراز خاص لجا الى اساليب ميكافيلية للانتقام من خصومه السياسيين.

تنشر «القبس» على حلقات كتاب «نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ١٩٣٢ - ١٩٤٥» من تاليف سعاد رؤوف شير محمد ، وذلك نظراً لاهمية الكتاب المستمدة من كونه أصلا اطروحة حصلت بموجبها الباحثة العراقية على درجة الماجستير في التاريخ الحديث بتقدير امتياز من جامعة بغداد، ويؤرخ باسلوب علمي لواحدة من أنق المراحل في تاريخ العراق والتي لعب فيها نوري السعيد دوراً سياسياً رئيسياً .

واعتمدت الباحثة في وضع الاطروحة – الكتاب على مصادر متنوعة ووثائق مختلفة يهدف تسليط الاضواء على دور نوري السعيد في تلك المرحلة الواقعة بين بداية الاستقلال المحلي ونهاية الحرب العالمية الثانية ، ليأتي بحثها علمياً وشاملا .





دور نوري السعيد في الحياة السياسية للعراق في فترة الاضطرابات

■ الوزير المعارض المزمن ومحاولة استعادة السطوة المفقودة ■ كيف جرت معالجة الصراع الحدودي مع إيران؟ ■ البريطانيون يباركون الزواج المصطنع بين نوري وياسين الهاشمي

تعود بدايات النشاط السياسي لنوري السعيد، وبروزه فوق المسرح السياسي، الى ما قبل الحرب العالمية الاولى بفترة[١]. فقد كان له دوره المتميز في تاسيس «جمعية العهد» المعروفة، ونشاطها، وفي الثورة العربية، واحداثها، وفي كل ما رافق تاسيس حكومة الملك فيصل وتطورها في سنوات الانتداب. والف اخر وزارتين قبل الغاء الانتداب ودخول العراق في عصبة الامم، فبقي في منصبه كرئيس للوزراء من ٢٣ اذار ١٩٣٠ لغاية ٢٧ تشرين الاول ١٩٣٢، الفترة التي تعتبر من الفترات المتميزة والحاسمة في تاريخ العراق المعاصر.

ومع ان ظروف خلافه مع الملك فيصل اجبرت نوري السعيد على تقديم استقالة وزارته الثانية بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٣٢، الا انه لم يختف عن المسرح السياسي للقطر على الرغم من صدور قرارات تعيينه ممثلا للعراق لدى عصبة الامم، ثم لدى ايطاليا[٢]، دون ان يلتحق بهما[٣]. فسرعان ما احس الملك فيصل بحاجته الى نوري، لتتحقق بذلك توقعات البريطانيين كما وردت في احد تقاريرهم السرية في ذروة ايام الخلاف بين القطبين[٤]. وتشير الدلائل الى ان فيصل حاول في الاشهر الاخيرة من حكمه بنجاح ان يعيد نفوذ نوري الى الحجم الذي كان يراه طبيعيا له بعد ان غدا ينافسه فعلا، لكنه مع ذلك لم يتخل عنه.

من هنا جاء اشتراك نوري السعيد في اول وزارة لرشيد عالي الكيلاني تالفت بتاريخ ١٨ اذار ١٩٣٣، والتي اشغل فيها منصب وزير الخارجية. ومن بين ما كان يرميه الملك فيصل من اشراك نوري في وزارة ضمت اقطاب المعارضة[٥]، ان يبين ثبات العراق تجاه بريطانيا ومعاهدة عام ١٩٣٠، الامر الذي اكده بنفسه مرتين في غضون اقل من اسبوع واحد للسير فرنسيس همفريز (Francis Humphrys) السفير البريطاني في العراق، الاولى يوم ١٥، والثانية يوم ٢٠ اذار ١٩٣٠[٦].

كان حضور نوري في الاحداث التي وقعت في هذه الفترة امرا ملموسا. فقد رافق الملك في زيارته التي قام بها الى لندن في حزيران ١٩٣٣ تلبية لدعوة الملك جورج. وفي غيابهما وقع ما عرف باحداث التياريين[٧]. وكان نوري في موقفه منها متفقا تمام الاتفاق مع رأي الملك فيصل الذي عارض استخدام القوة في قمعها خشية انعكاسات ذلك على الرأي العام العالمي، وموقفه من الدولة العراقية المستقلة حديثا[٨]، وكان فيصل يعتقد ان بقاء نوري السعيد وياسين الهاشمي ورستم حيدر[٩]، في العراق قد يغير «مجرى الاحداث وتطورها»[١٠]. وقد سبق لنوري ان دافع امام عصبة الامم عن وجهة النظر العراقية تجاه الاقليات الدينية، ودحض ما ورد في عرائضها المقدمة الى المنظمة الدولية[١١]. كما اسهم في الوفد العراقي الذي سافر الى جنيف برئاسة ياسين الهاشمي في ٢٢ ايلول ١٩٣٣ لمناقشة احداث التياريين. وبذل فيما بعد بعض الجهود من اجل حل المشكلة في اطار سلمي، وبالصورة التي ترضي الاطراف المعنية[١٢].

وعلى الرغم من خلافه مع الملك فيصل، والذي بلغ حد ان يصرح لهمفريز انه لن يقبل بالرئاسة ثانية «طالما ان الملك فيصل يعتلي العرش»[١٣]. الا ان الدلائل تشير الى ان فقدان الاخير هز نوري السعيد من الاعماق. فقد كان نوري معتقدا بان فيصل اشبه ما يكون بالخيمة التي تفيا بظلها الساسة العراقيون، الامر الذي اكده مرارا للمقربين منه[١٤]. وبعد فترة وجيزة من وفاة فيصل قيمه نوري، وكذلك خلافه السابق معه، بهذا الاسلوب حينما ذكر في تصريح صحفي ما نصه:

«لقد كان اول شعوري في سنة ١٩٣٢ ان ننظم انفسنا، وان نضع مناهج للعمل لنقطع مراحل تاخرنا عن امم العالم الاخرى، ولكن هذه الاحداث التي توالت علينا، وزوال الرجل المجرب الذي كان يقودنا، اخرتنا عن ذلك، والحوادث التي اشير اليها لا لوم فيها على احد، بل كانت طبيعية، لا يمكن تجنبها، ولو بقي الملك فيصل على رأسنا لاستطعنا تجنبها، ولحافظنا على قوانا، وعلى رجالنا»[١٥].

السطوة المفقودة

مع ذلك فان نوري كان يرغب في استغلال وفاة الملك فيصل ليستعيد مواقعه السابقة، وكامل سطوته المفقودة. ولقد انعكس ذلك، قبل كل شيء، في موقعه من تولية الملك غازي لعرش والده، اذ كان نوري وصهره جعفر العسكري، يرغبان كثيرا في ان يرث الامير زيد، شقيق فيصل من والده[١٦]. العرش العراقي، حتى انهما حاولا في ايام فيصل الاخيرة تغيير قانون الوراثة باتجاه يضمن تحقيق هدفهما هذا[١٧]. وجاء موقف نوري من تقييمه لشخصية زيد المرنة، ومن علاقته الشخصية به، فادرك بانه خير من يمكن عن طريقه ان يفرض سياسته، وارادته بالاتجاه الذي يريده.

وفي الواقع ان امل النجاح في فرض الامير زيد كان ضعيفا للغاية، لان الامر كان يصطدم بعقبات دستورية وبرغبات الملك فيصل قبل وفاته. لذا كان من الطبيعي ان يبذل نوري السعيد كل ما في وسعه من اجل احتواء الملك الجديد، والتاثير عليه بصورة، او باخرى، وكان ذلك يقتضي منه العمل من اجل ابعاد كل تاثير لمعارضيه على غازي. فعندما اشيع عن نية الملك الزواج بابنة ياسين الهاشمي ثارت ثائرته بشكل غريب[١٨]، وسعى مع جعفر العسكري لدى الامير عبدالله لحمله على التدخل في اسراع زواج الملك من ابنة عمه الاميرة عالية، الزيجة التي تمت فعلا في اواخر كانون الثاني ١٩٣٤.

وفي الوقت نفسه عاد نوري الى مناوراته من اجل زعزعة موقع الوزارة القائمة. فلقد كان له دوره غير المباشر في القرار الذي اتخذه الملك غازي بصدد رفض طلب الاخائيين الخاص بحل المجلس النيابي، وانتخاب مجلس اخر يضمنون عن طريقه الاكثرية البرلمانية لانفسهم[١٩]. وفعلا تحقق ما كان نوري يصبو اليه، فقد قدم الكيلاني استقالة وزارته يوم ٢٨ تشرين الاول عام ١٩٣٣. ولكن، بالمقابل، لم تؤد الاستقالة الى تكليف نوري بتاليف الوزارة الجديدة، اذ فضل غازي جميل المدفعي عليه، فعهد اليه تاليف الوزارة بعد يوم واحد من استقالة الكيلاني.

وفي كل الاحوال يعتبر تاليف الوزارة المدفعية الاولى بمثابة مكسب سياسي بالنسبة لنوري السعيد، ذلك لانه ادى الى ابعاد الاخائيين عن الحكم اولا، وثانيا لان نوري نفسه اصبح يتمتع بموقع متميز في الوزارة الجديدة التي اشغل فيها منصب وزير الخارجية اصالة، ومنصب وزير الدفاع وكالة. ولكن ذلك لم يعن ان نوري تخلى عن تصميمه على اسقاط كل وزارة جديدة تمهيدا لعودته الى رئاسة الوزراء، حتى اصبح يوصف «بالوزير المعارض المزمن». وفعلا انه لعب دورا كبيرا في اسقاط الوزارة المدفعية. فعندما وقع خلاف بين رستم حيدر وزير الاقتصاد والمواصلات، ونصرت الفارسي وزير المالية، بصدد مشروع الغراف[٢٠]، وقف نوري السعيد، وناجي شوكت، وزير الداخلية الى جانب نصرت، مما ادى الى حدوث انشقاق خطير داخل الوزارة، فاضطر المدفعي الى تقديم استقالته بتاريخ ١٣ شباط ١٩٣٤.

لم تؤد اللعبة الاخير لنوري السعيد النتيجة المرجوة، وانها، على العكس من ذلك، ادت الى ان يفقد موقعه في الوزارة الجديدة التي الفها رئيس الوزراء المستقيل جميل المدفعي في ٢١ شباط فقد ارتأى المدفعي ان لا يبقي في وزارته الجديدة الوزراء الذين سببوا سقوط وزارته الاولى[٢١]. وبحكم ذلك انتقل نوري الى صفوف المعارضة، وشدد من موقفه بسبب فشله في فرض جعفر العسكري رئيسا للديوان الملكي.

استمر نوري السعيد في موقفه المعارض الذي لم يطرأ عليه سوى تغير جزئي على اثر اشتراكه في الوزارة الايوبية الاولى. فان الملك غازي كان يرغب في اسناد حقيبة الخارجية الى نوري في الوزارة التي الفها علي جودت الايوبي يوم ٢٧ اب ١٩٣٤، وذلك بسبب النزاع مع ايران حول مسائل الحدود[٢٢]. كما ان الايوبي نفسه كان يميل الى ذلك رغبة منه في تعزيز وزارته بضم شخصية قوية مثل نوري السعيد اليها. ورغم موقعه المتميز في الوزارة الايوبية الا ان نوري بقي مستاء خصوصا لعدم تلبية رغبته باسناد رئاسة الديوان الى جعفر العسكري الذي اراد ان يؤثر على الملك غازي عن طريقه. فقد بقي علي جودت الايوبي يحتفظ بمنصب رئيس الديوان، اضافة الى منصبه الجديد. وعندما اقتضت الضرورة بسبب حركات العشائر ان يتفرغ رئيس الوزراء لمهامه الاساسية، فان رستم حيدر هو الذي حل مكانه في رئاسة الديوان الامر الذي «مس مشاعر نوري» حسبما ورد في تقرير بريطاني خاص[٢٣].

برز نوري السعيد، وتبينت مهارته السياسية من جديد من خلال الدور الذي اداه في الخلاف الذي فرضته ايران على العراق بسبب قضايا الحدود. فقد رفضت طهران الاعتراف بخط الحدود المثبت سابقا وفق الاتفاقيات الدولية، مما دفع الحكومة العراقية الى عرض الخلاف على عصبة الامم وان نوري كرجل دبلوماسي بالمعنى. على حد تعبير احد الصحافيين الالمان[٢٤]، افضل من بوسعه ان يضطلع بمهمة تمثيل العراق امام العصبة لمناقشة المشكلة برأي الجميع، بمن فيهم الملك ورئيس الوزراء، خصوصا وانه كان من المطلعين عن كثب على خلفيات الموضوع عندما كان رئيسا للوزراء، كمانه رافق الملك فيصل اثناء زيارته الرسمية الى طهران في اواخر نيسان عام ١٩٣٢، حيث ناقش مع كبار المسؤولين في العاصمة الايرانية اهم القضايا المتعلقة بشط العرب، ومنطقة نفط خانه، وتبادل المجرمين، والعلاقات التجارية، وغيرها من الامور المتعلقة بقضايا حسن الجوار بين الدولتين[٢٥]. وفيما بعد قدم مذكرات مسهبة الى عصبة الامم، بين فيها «قلق الحكومة العراقية البالغ» من تصرفات «الحكومة الفارسية المخلة باتفاقيات الحدود العراقية ـ الايرانية»[٢٦].

● الملك فيصل الاول

وفي مهمته الجديدة افلح نوري السعيد بمناورة ذكية في كسب تاييد تركيا للعراق في خلافه مع ايران. ففي طريقه الى جنيف في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٤ مر بانقرة اولا، حيث التقى بوزير الخارجية التركي رشدي اراس، واوحى له وكانه مضطر للتقرب من ايطاليا الفاشية، عدوة تركيا، من اجل ضمان تاييدها للعراق لدى عصبة الامم[٢٧]. وحسبما يؤكد ناجي شوكت، الذي كان يمثل العراق لدى تركيا يومذاك، ادى موقف نوري الى نوع من المساومة السياسية بين الطرفين لصالح العراق[٢٨]. وفي الوقت نفسه ادلى نوري في انقرة بتصريحات صحفية أكد فيها على نوايا العراق السلمية، ورغبته الصادقة في اقامة افضل العلاقات مع جاراته ايران. ومن اجل كسب الرأي العام التركي، وضمان تاييد انقرة واشار بصورة خاصة الى ان حقوق العراق تستند اصلا على وثائق عثمانية تعود الى عهد السلطان مراد، والى تقارير «ذات خطورة»، وضعها خبراء من امثال خورشيد باشا ودرويش باشا[٢٩].

قدم نوري مذكرتين الى عصبة الامم حول مشكلة الحدود مع ايران، الاولى في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٤[٣٠]. والثانية في ١٤ كانون الثاني من العام التالي[٣١]. وبغض النظر عما يؤكده فريتز غروبا (Grobba Fritz)، السفير الالماني في العراق في العهد النازي، من ان لندن كانت مصدر الوثائق التي قدمها نوري للمنظمة الدولية[٣٢]. الا ان المذكرتين احتوتا على حقائق منطقية ومهمة ومسهبة تطرق اليها نوري اكثر من مرة قبل اثارة المشكلة من جديد[٣٣].

فقد استند نوري الى الخلفية التاريخية لمسالة الحدود بين الدولتين، والى الاتفاقيات والوثائق التي اصبحت ملزمة بالنسبة للطرفين قبل الحرب العالمية الاولى، بما في ذلك بروتوكول تعيين الحدود الموقع عليه في استانبول بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩١٣ والذي يعرف عادة ببروتوكول الاستانة، ومع ان نوري كان فعلا يستشير البريطانيين في مثل هذه الامور، الا ان تصوره للموضوع كان واضحا، حسبما يبدو ذلك من الوثائق البريطانية والعراقية الخاصة[٣٤].

وعندما قرر مجلس عصبة الامم سحب موضوع الخلاف من جدول اعماله، واوصى بحله عن طريق التفاوض المباشر بين العراق وايران، خصوصا بعد ان تعهد وزير الخارجية الايراني بتقديم «مقترحات ... ترضي متطلبات العراق»[٣٥]. ترأس نوري الوفد الذي سافر الى طهران يوم ١٩ اب ١٩٣٥، والذي ضم في عضويته كلا من محمد زكي وزير العدلية، ونصرت الفارسي مدير الخارجية العام، وتحسين العسكري المفتش الاداري للواء بغداد، وجميل عبد السلام مدير الشؤون الشرقية بديوان وزارة الخارجية، كما ضم الوفد خبيرين بريطانيين هما الميجر الموندس (Edmonds)، مستشار وزارة الداخلية والكولونيل وارد (j.g.ward) مدير ميناء البصرة[٣٦].

اجرى نوري السعد مفاوضات مسهبة في طهران مع كل من فروغي خان، رئيس الوزراء، وباقر كاظمي، وزير الخارجية، كما استقبله رضا شاه في قصر سعد اباد بحضور رئيس الوزراء ووزير الخارجية الايرانيين. ودار بينهما حوار طويل اكد نوري خلاله على رغبة العراق الاكيدة في حل جميع المشاكل القائمة بين البلدين بصورة ودية، وردا على استفسار ذكر نوري صراحة ان «المفاوضات لم تسفر عن الغاية المرجوة، وفي الوصول الى الاتفاق التام بين الطرفين». واكد له انه يطمع الى تدخله الشخصي لانهاء الخلاف، وفي الاخير اتفقا على اصدار بيان عن المفاوضات «يشير الى تفاهم الطرفين»[٣٧]. وفعلا نشر بيان مشترك يحمل توقيع كل من نوري السعيد، وباقر كاظمي اشارا الى المفاوضات التي جرت في طهران «بروح مشبعة بالود والصداقة». واكدا فيه ايضا على أن «القسم الاعظم من سوء التفاهم السابق قد ازيل». ولكن «نظرا لضرورة حضور ممثلي الطرفين في اجتماع مجلس عصبة الامم القادم لم يبق من الوسع لانهاء المفاوضات في طهران، وعليه تاجلت المفاوضات، والفريقان على الاستمرار عليها في جنيف بنفس الروح، والامل وطيد في الحصول على نتيجة حسنة، حاسمة وسريعة»[٣٨]، وفعلا سافر الوزيران الى جنيف ثانية، وقد ابدى نوري من جديد نشاطا واسعا لكسب اكبر قدر من التاييد للعراق[٣٩].

لا ينكر ان جهود نوري السعيد في هذا المضمار ادت بعض الدور في تخفيف حدة التوتر بين العراق وايران، ومهدت الطريق للاتفاق اللاحق بينهما في عام ١٩٣٧. وقد اعاد له ذلك، مع جهوده الاخرى في هذه المرحلة، جانبا من مواقعه المفقودة في حياة العراق السياسية، خاصة ان الصحافة المحلية اولت نشاط نوري، وسفراته، وتصريحاته في هذه الفترة اهتماما واسعا، وبدأت تتحدث من جديد عن نجاحاته السياسية باسلوب ملفت للانظار[٤٠].

ولم يكن مجرد صدفة ان قرر مجلس الوزراء في عهد علي جودت الايوبي منح نوري «وسام الرافدين من الدرجة الاولى، ومن النوع العسكري»[٤١]. وكان من الطبيعي ان ينعكس كل ذلك على صلات نوري بالاوساط السياسية الاخرى التي تفاقمت علاقاتها في اواسط العقد الرابع بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العراق المعاصر.

دور نوري السعيد السياسي عشية انقلاب ١٩٣٦

بعد سقوط الوزارة الكيلانية الاولى عاد الاخائيون الى صفوف المعارضة، وبذلوا كل ما في وسعهم من اجل العودة الى الحكم، ومن اساليبهم الجديدة لتحقيق ذلك انهم بدأوا بتحريض العشائر ضد الوزارة القائمة، الامر الذي تحول الى احدى ظواهر الحياة السياسية للقطر في منتصف الثلاثينات[٤٢]. وتحت ضغط هذه الاحداث اضطر علي جودت الايوبي، فعلا، الى تقديم استقالته في ٢٣ شباط ١٩٣٥.

ولكن حال بعض الملابسات السياسية دون تكليف الاخائيين لتاليف الوزارة الجديدة[٤٣].

الف جميل المدفعي الوزارة الجديدة يوم ٤ اذار ١٩٣٥، وبقي نوري ـ السعيد يحتفظ فيها بحقيبة وزارة الخارجية، ومع ان الوزارة المدفعية الثالثة ضمت عناصر سياسية معروفة، وتمتعت بتاييد البلاد، الا انها لم تصمد بدورها امام حركات العشائر التي تحولت الى عصيان مسلح انعكس صداه على رجال الدين، والمحامين وغيرهم، فقدم المدفعي استقالة وزارته بعد مرور ١١ يوما فقط على تاليفها[٤٤].

لم ترد سوى اشارة واحدة، وغير محددة عن موقف نوري السعيد تجاه الحركات العشائرية التي اسقطت وزارتين متعاقبتين في غضون فترة وجيزة، مما كان يعتبر ظاهرة سياسية فريدة من نوعها، فقد ذكر توفيق السويدي في مذكراته بهذا الصدد ما نصه :

«ان نوري وان كان لم يشترك في تلك الحركة العصيانية، لكنه، على ما ظهر لنا كان يؤيدها ايضا »[٤٥].

ولئن كان هذا القول يتناقض مع ما يؤكده بيردوود (lord Birdwood) من ان «الباشا بقي طيلة هذه الشهور في الوزارة الخارجية بعيدا عن الامور السياسية الداخلية»[٤٦]. الا انه لا يستبعد ان يكون صحيحا، خصوصا اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان نوري في واقعه من اشد المعارضين لوزارتي علي جودت الايوبي وجميل المدفعي، رغم اشتراكه فيهما، اذ كان يرى نفسه أحق منهما لتولي الوزارة، ثم انه كان يميل الى ما حصل من توتر لتتجسد الحاجة اليه، مما كان يهيىء له الطريق للعودة ثانية الى رئاسة الوزارة حسب قناعته، الا انه، مع ذلك، اعترض على استخدام القوة ضد العشائر، فقد كان يرى في ذلك خطورة على البلاد[٤٧].

وعندما اعطى موقف الاخائيين ثماره، وكلف الملك غازي ياسين الهاشمي لتاليف الوزارة الجديدة في ١٧ اذار ١٩٣٥، فانهم، ولاسباب مختلفة، لم يتجاهلوا نوري السعيد الذي عهدوا اليه بمنصب وزير الخارجية، كما عهدوا منصب وزير الدفاع الى صديقه وسنده جعفر العسكري ليصبح بذلك في موقع اقوى نسبيا من السابق، وبالطبع كان الاخائيون يتوخون من ذلك اضعاف المعارضة بكسبهما الى جانبهم، كما ارادوا به اظهار حسن نيتهم تجاه البريطانيين ومعاهدة عام ١٩٣٠.

تعود بدايات التقارب بين نوري السعيد وياسين الهاشمي الى الايام الاخيرة من عهد الملك فيصل، فمنذ ذلك الوقت اشترك القطبان معا في اكثر من مهمة دبلوماسية خارج القطر، وبحكم عوامل شتى توثقت العلاقات بين نوري وياسين ايام عملهما المشترك الجديد، بحيث بلغ الامر بنوري ان يصرح للبريطانيين في ٢٣ كانون الاول ١٩٣٥ انه شخصيا يعتبر ياسين الهاشمي «الرجل الوحيد في العراق الذي يصلح ان يكون رئيسا للوزراء»[٤٨م]. بل ان العلاقات بينهما وصلت الى حد اشاعة احتمال اقتران صباح، نجل نوري، باحدى بنات ياسين[٤٩]. ولم تكن تصريحات ياسين الهاشمي بصدد تقاربه مع نوري السعيد اقل حماسة، فبعد مرور تسعة اشهر على عملهما المشترك اعلن ياسين الهاشمي «ان بقاءه مرهون ببقاء نوري»[٥٠].

بارك البريطانيون التقارب الذي حدث بين نوري السعيد وياسين الهاشمي، فقد رأوا فيه «غاية الفائدة.. ليس بالنسبة للعراق وحده، بل ايضا بالنسبة لمصالح حكومة صاحب الجلالة» كما ورد نصا في احد تقاريرهم السرية[٥١]، وحسبما يبدو من وثائقهم الخاصة انهم عملوا من اجل تحقيق هذا التقارب منذ فترة[٥٢]، وعندما تحقق بالشكل الذي ارادوه عملوا من اجل تعزيزه لان «فسخه من شانه ان يجر بريطانيا للتورط في صراع مرير، لا تعرف عواقبه». حسب تقييمهم للموضوع[٥٣].

وفعلا ان اجتماع نوري السعيد وياسين الهاشمي في وزارة واحدة كان يؤلف وضعا مثاليا في العراق بالنسبة لبريطانيا[٥٤]، كما ان اثاره بالنسبة للداخل لم تكن قليلة، خصوصا في فترة ساد فيها الاضطراب السياسي وتفاقمت مخاطره، وقد شاع بين الاوساط السياسية ان الوزارة الهاشمية الثانية هي اقوى وزارة لانها تضم افضل رئيس الى جانب افضل وزير خارجية»[٥٥].

وفضلا عن كل ما سبق فان وجود نوري السعيد في الوزارة الجديدة غدا امرا ضروريا بالنسبة لياسين الهاشمي اثر الجفاء الذي بدأ يسود علاقاته بالملك غازي بسبب الاجراءات التي لجا اليها لتحديد تصرفاته الشخصية، وتقليل تدخله في الشؤون التنفيذية[٥٦]. ولم تكن علاقة نوري بالملك، ونظرته اليه افضل من علاقة ياسين ونظرته، فانه لم يستطع ان ينسى تفاضي غازي عنه، كما كان يعتبره المسؤول الاول عن حادث الطيران الذي تعرض له ابنه صباح[٥٧]، والذي حاول خصومه استغلاله ضده على نطاق واسع على اساس ان علاج صباح بسبب الحادث جرى على حساب الدولة بموجب قرار خاص[٥٨].

حاول نوري أن يحمل غازي «المتعود على صيد الغزلان وسياقة السيارات» على حد تعبيره ، جانبا كبيرا من وزر ما آل اليه الوضع في عهده الذي شهد «غياب نفوذ القصر» بعد أن «كان في الماضي مفيدا للسيطرة على القبائل»[٥٩] . واستغل زواج شقيقة الملك من خادم فندق يوناني الجنسية للنيل منه ، فقد أكد بهذه المناسبة على «ان هيبة الملك غازي قد (أصيبت) بضرر جسيم ، يصعب عليه أن يتجاوز آثاره» . بل وصل الامر به الى أن يصرح للبريطانيين «ان الوضع يتطلب انشاء مجلس ، لان غازي قد تعرض الى مهانة قد تجعل البلد غير راغب في تقبل حكمه بعد الان»[٦٠] .

ولئن لم يؤيد رئيس الوزراء فكرة نوري بصدد خلع غازي ، الا أنه حاول بدوره استغلال الحادث للتمادي في التضييق على حرية الملك عن طريق اصدار مرسوم ينص على صيانة العائلة المالكة «مما يشين سمعتها ، ويعبث بمقدساتها»[٦١] .

ولكن لم يدم «الزواج المصطنع» بين نوري السعيد وياسين الهاشمي طويلا . فان العوامل السابقة ظلت كامنة ، وعادت اليها الحياة بعد سبات قصير . ومنذ البداية لم يكن نوري مرتاحا من وجود رشيد عالي الكيلاني في الوزارة[٦٢] ، فقد حمله قسطا أكبر حتى من الملك من مسؤولية الوضع المضطرب في القطر[٦٣] ، الموقف الذي حظي بتاييد مطلق من جانب وزير الدفاع جعفر العسكري[٦٤] ، الذي يقال عنه انه راودته فكرة القيام بانقلاب عسكري لاسقاط الوزارة القائمة[٦٥] .

حاول الملك غازي استغلال هذا الواقع للنيل من الوزارة القائمة باثارة أعضائها ضد بعضهم البعض . فقد أوعز الى رئيس الوزراء ان يتخلص من جعفر العسكري بتعيينه سفيرا في لندن ، الا أن نوري السعيد هو الذي تمكن من احباط المشروع ، وابعاد الفكرة نهائيا[٦٦] . وعلى غرار ذلك اخفقت محاولة غازي لاقناع ياسين الهاشمي بضرورة ابعاد كل من نوري وجعفر من وزارته ، ليحل محلهما جميل المدفعي ومحمد زكي ، لان ياسين كان يقدر أهمية وجود نوري معه في الوزارة بصورة جيدة ، فقد اعتبر «حيويته ودهاءه عونا كبيرا» له باعترافه . كما ان ياسين كان يخشى ، حسبما أخبر بذلك البريطانيين ، من أن «نوري اذا أجبر على الاستقالة بعد تدخله في الشؤون الفلسطينية مباشرة ، ستظهر الحكومة العراقية وكانها لم تستحسن ما فعله ، كما ان هذه الاستقالة ستخلق انطباعات سيئة في فلسطين والبلاد العربية الاخرى»[٦٧] . وكان لهاجس ياسين ما يبرره ، خصوصا بعد الدور الكبير الذي أداه نوري بصفته وزيرا للخارجية بالنسبة للقضية الفلسطينية ، واتصاله المباشر بالقادة الفلسطينيين أيام ثورتهم سنة ١٩٣٦[٦٨] .

وكان من الطبيعي أن تنعكس العلاقات المتشابكة هذه على المواقف السياسية للاطراف المعنية أيام انقلاب عام ١٩٣٦ ، بما في ذلك موقف نوري السعيد من قادة الانقلاب ، ومن الملك .

(يتبع)

مراجع :

(١) كرس الزميل عبدالرزاق احمد كتابا خاصا لمعالجة دور نوري السعيد السياسي لغاية استقلال العراق في عام ١٩٣٢ (عبدالرزاق احمد ولي النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢، بغداد، ١٩٨٧، ٤٠٦ صفحات)، وبما ان كتابي يؤلف استمرارا منطقيا لذلك، لذا ارتاينا الخوض في الموضوع بصورة مباشرة.

(٢) مديرية التقاعد العامة. الاضبارة التقاعدية لنوري السعيد. الرقم «٣١/٦٧٨».

(٣) F.O.,371 - 18948, E431 - 93, Secret. الدائرة الشرقية (العراق)، سجل عن الشخصيات الرئيسية في العراق، (منقح حتى تاريخ ٩ كانون الثاني ١٩٣٥، اعدته السفارة البريطانية في بغداد. اطلعت على السجل في مكتبة الاستاذ حسين جميل بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٤).

(٤) F.O.,371 - 16903, E105, F. Humphrys to Rendel, January 5, 1933.

(٥) كان ياسين الهاشمي ايضا عضوا في الوزارة الجديدة، فقد شغل فيها منصب وزير المالية.

(٦) F.O.,371 - 16903, E1418, F. Humphrys to F.O., No 45, March 15, 1933; F.O., 371 - 16903, E 1449, F. Humphrys to F.O., March 18, 1933.

(٧) رياض رشيد ناجي الحيدري، الاثوريون في العراق ١٩١٨ – ١٩٣٦، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٣١٧ – ٣٧٤؛ R.S. Stafford, The Tragedy of the Assyrians, London, 1935.

(٨) خير الدين العمري، مقدمات ونتائج العراق في عشرين سنة، الجزء الثاني، ص١٢؛ R.S. Stafford, Op. Cit., P.106; Majid Dhadduri, Independent Iraq 1932 - 1958 - Astudy in Iraqi Politics, 2 od., London, 1960, P. 38.

(٩) كان ياسين الهاشمي ورستم حيدر ضمن الوفد الوزاري الذي سافر الى لندن للاشتراك في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد هناك في اواسط حزيران ١٩٣٣.

(١٠) ناجي شوكت، سيرة وذكريات ثمانين عاما ١٨٩٤ – ١٩٧٤، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٧٧، ص٢٣٥.

(١١) حول مذكرة نوري في عصبة الامم راجع: «صدى العهد» (جريدة)، بغداد، ٧ كانون الاول ١٩٣٢.

(١٢) F. O., 371 - 17897, E 4017, Nuri Pasha's Visit, Assyrian Question, June 29, 1935, P. 10; F. O., 371 - 17897, E4113, Assyrian Question, July 3, 1935, P. 28؛ «صوت الاحرار» (جريدة)، بيروت، ٢٤ نيسان ١٩٣٥.

(١٣) F. O. 371 - 16903, E 105, Private, F. Humphrys to Rendel, Decembor 19, 1932.

(١٤) مقابلة مع خليل كنة بتاريخ ١٩ كانون الاول ١٩٨٣.

(١٥) «الاحاديث الصحفية، مجموعة احاديث نوري السعيد في الاجتماعات الصحفية الاسبوعية المنعقدة بديوان مجلس الوزراء»، بغداد، ١٩٤٧، ص٢ – ٣ (سنشير لها فيما بعد بالاحاديث الصحفية).

(١٦) كانت والدة زيد من اصل تركي.

(١٧) F. O., 371 - 16903, E 105, Privare, F. Humphrys to Rendel, December 19, 1932.

(١٨) يؤكد ناجي شوكت، ان الامر جعل نوري السعيد في حالة هياج شديد (ناجي شوكت، المصدر السابق؛ ص٢٤٨، مقابلة مع صبيحة ياسين الهاشمي بتاريخ ١٥ كانون الاول ١٩٨٤، مقابلة مع نعمت ياسين الهاشمي بتاريخ ١٩٨٥/٥/٣).

(١٩) راجع: عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الطبعة السادسة، الجزء الثالث، بيروت، ١٩٨٢، ص٣٢٩ – ٣٣٠.

(٢٠) اعترض نصرت الفارسي على اعلان مناقصة المشروع من قبل وزارة الاقتصاد والمواصلات، واكد بعض اعضاء الوزارة على ضرورة تقديم مشروع الثرثار عليه لانقاذ العاصمة من خطر الفيضان.

(٢١) يؤكد توفيق السويدي ان شقيقه ناجي السويدي هو الذي اشار على المدفعي بذلك. توفيق السويدي، مذكراتي ـ نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، بيروت، ١٩٦٩، ص٢٥٥.

(٢٢) F. O., 371 - 18945, E 1315, F. Humphrys to F. O., No. 52, February 25, 1935.

(٢٣) Air, 23 - 806 - 2818, Air Liaisen Officer - Bagdad, To Air Staff Intelligence, Air Head - Quarters, Novomber 28, 1934.

(٢٤) «المركز الوطني للوثائق» (في الهوامش القادمة: م. و. و.). ملفات البلاط ٥/١٠/ ٩٨٨ – وع، ملف قصاصات الصحف الاجنبية، الوثيقة ٤٦.

(٢٥) م. و. و، ٥/٤/٢، ٨٢٧ ـ وع، الحدود العراقية الايرانية، وثيقة رقم ٧٥.

(٢٦) F.O., 371 - 17897 - 57316, Letter From: (Nuri Said to Counil and Members of the League), November 29, 1934, P. 125.

(٢٧) اجرى نوري السعيد بعض الاتصالات الروتينية بالمسؤولين الطليان حول موضوع النزاع العراقي الايراني حول الحدود. راجع: م. و. و، ط /٤/٢، ٨٢٧ ـ وع، كتاب نوري السعيد الى الستيوريوتا، في ٣ مارس ١٩٣٥، الوثيقة ١٧٠.

(٢٨) ناجي شوكت، المصدر السابق، ص٢٥٣ ـ ٢٥٤.

(٢٩) حول تصريحات نوري السعيد للصحافة التركية في انقرة راجع: «العراق» (جريدة)، بغداد، ١٢ كانون الثاني ١٩٣٥. وعلى ما يبدو ان الصحافة التركية اولت زيارة نوري لانقرة اهتماما خاصا، فقد نشرت جريدة (مليت) المعروفة مقالا اضافيا عنها تطرقت فيه الى الخلاف العراقي الايراني. راجع: «الجامعة العربية» (جريدة)، ٢١ كانون الثاني ١٩٣٥، واولت الصحافة العربية بدورها، الموضوع اهتماما واسعا. راجع: العالم العربي (جريدة)، بغداد، ١ كانون الثاني ١٩٣٥، «صوت الاحرار» ٢٤ نيسان ١٩٣٥؛ «الطريق» (جريدة)، بغداد، ١٠ ايار ١٩٣٥.

(٣٠) راجع نصها في: قضية الحدود العراقية ـ الايرانية، وزارة الخارجية، بغداد، ١٩٣٥، ص٢-٣.

(٣١) راجع نصها في: م. و. و، ط /٤/٢، ٨٢٧ ـ وع، ملف الحدود العراقية ـ الايرانية، ١٥ كانون الاول ١٩٣٥، الوثائق ٤٩ ـ ٥٨.

(٣٢) فرتيز غروبا، رجال ومراكز القوى في بلاد الشرق، ترجمة: فاروق الحريري، الجزء الاول، بغداد، ١٩٧٩، ص١٠٦.

(٣٣) اولت الصحافة المحلية كلمات نوري السعيد امام العصبة، وكذلك مذكراته التي قدمها لها بصدد مشكلة الحدود مع ايران، اهتماما خاصا، فكانت تنشر نصوصها في احيان كثيرة. راجع على سبيل المثال «الاستقلال» (جريدة)، بغداد، ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٥؛ «الجامعة العربية»، ٣١ كانون الثاني ١٩٣٥.

(٣٤) F.O., 271 — 17896, E 4691, Tel. From Oglivie to F.O., No. 193. July 18, 1934. م زو. ة/٢/٤، ٨٣٦ ـ وع، الكتاب الموجه من نوري السعيد الى السفير البريطاني حول الشكوى المرفوعة للسكرتير العام لعصبة الامم، الوثيقة ١٩٨.

(٣٥) F. O. 371 — 17897, E 6554, Ogivie Forbees to F. o., No 233, Octobor 25, 1934.

(٣٦) «البلاد» (جريدة)، بغداد، ١٣ اب ١٩٣٥. ورد الاسم خطا «ورد».

(٣٧) للتفاصيل راجع : م.و.و، ة/٤/٢، ٨٢٩ ـ وع، الحدود العراقية الايرانية، الوثيقة رقم ١٩٧.

(٣٨) «صوت الشعب» (جريدة) بغداد، ٢٨ اب ١٩٣٥.

(٣٩) راجع: «صوت الشعب» ٢ تشرين الاول ١٩٣٥.

(٤٠) راجع على سبيل المثال: «البلاد» ١١ و٢٧ اب ١٩٣٥، «الطريق» ١٠ ايار ١٩٣٥.

(٤١) و.وو ج/٥، ٢٥٣ ـ وع، بعنوان الاوسمة، الوثيقة رقم ٩٣.

(٤٢) حول الموضوع راجع: محسن ابو طبيخ، المبادىء والرجال، دمشق، ١٩٣٨، ص ٣٤ ـ ٤٣، عبد العزيز القصاب، من ذكرياتي، بيروت ١٩٦٢، ص ٣٠٠ ـ ٣٠٨.

(٤٣) للتفاصيل راجع: عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، الجزء الرابع، ص ٥٥ ـ ٥٧.

(٤٤) للتفاصيل راجع: المصدر نفسه، الجزء الرابع، ص ٥٨ ـ ٧٨.

(٤٥) توفيق السويدي، مذكراتي – نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، ص ٢٥٩ ؛ عبد الغني الملاح، تاريخ الحركة الديمقراطية في العراق، بغداد، ١٩٧٥، ص ١٧٠.

(٤٦) Lord birdwood . Nurt as Said, Astudy in Arab Lasder — ahip London, 1959.

(٤٧) فرتيز غروبا، المصدر السابق، الجزء الاول، ص ٢٤٣.

(٤٨) F.O., 371 — 18946, E7470 — 278 — 93, Confidential, British Govemment Arc — hives, NO. 8, A. Clark kerr to Samuel Hoare, No. 645, December 23, 1935.

(٤٩) F. O., 371 — 18946, E 1385, Tel. FROM Humphrys to F. O.NO. 54, Feburary 28 1935, P 203.

(٥٠) F. O., 371 — 18946, E 7470 — 278 — 93, Confidertil, Britsh Govamment Archivs- No.B.A. Clar keer to samul Hoera. No. 645. December 23.

(٥١) Ibid.

(٥٢) F. O., 371 - 18945,E 1385. Tel. From F.Humphrys to F.O., NO.54. February 28, 1935.

(٥٣) Libd.

(٥٤) نجدة فتحي صفوة، خواطر واحاديث في التاريخ، بغداد، ١٩٨٣، ص ٨٠.

(٥٥) مقابلة مع تحسين قدري في ١٥ شباط ١٩٨٤.

(٥٦) للتفاصيل راجع: لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣ – ١٩٣٩، رسالة دكتوراه منشورة مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد، ١٩٨١، ص ١٥٠ ـ ١٥٢.

(٥٧) مقابلة مع خليل كنه في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٣. Birdwood, op. Cit., p. 158.

(٥٨) م. و.و، ج/١/٢، ٤٥١ ـ وع، قرارات مجلس الوزراء، ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٦، الوثيقة رقم ٣٩.

(٥٩) F.O.,371 – 18946, E7470 – 278 – 93, Confidential, British Govemment Archives, No.8,A. Clark kerr to Samuel Hoare, No. 645, December 23,1935.

(٦٠) نجدة فتحي صفوة ، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦ ، (اختيار وترجمة وتحرير) ، البصرة ، ١٩٨٣ ، الوثيقة رقم ٣٠ ، ص ٢٣٦ .

(٦١) عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزء الرابع ، ص ٢٠٠ .

(٦٢) عهد منصب وزير الداخلية الى رشيد عالي الكيلاني في الوزارة الهاشمية الثانية .

(٦٣) F.O., 371 – 18946, E7470 – 278 – 93, Confidential, British Govemment Archives, No. 8, A. Clark Kerr to Samuel hoare, No. 645, December 23, 1935.

(٦٤) توفيق السويدي ، مذكراتي ـ نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، ص ٢٧١ ، عمر أبو النصر ، العراق الجديد ، بغداد ، ١٩٣٧ ، ص ٣٩ .

(٦٥) مقابلة مع حسين جميل في ١٠ كانون الثاني ١٩٨٤ .

(٦٦) H.Batatu, Old Social Classes and the Revolutionary Movements oflrag, Princeton, 1978,P. 203.

(٦٧) نجدة فتحي صفوة ، «العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦» الوثيقة رقم ٥٩ ، ص ٣١٨ .

(٦٨) للتفاصيل راجع : د. عباس عطية جبار ، العراق والقضية الفلسطينية ١٩٣٢ ـ ١٩٤١ ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٠ ـ ١٧٢ .

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١٩٤

استشهاد فلسطيني واحراق ضابطين اسرائيليين

٩٥٠٠ دولار عقوبة شعار الانتفاضة

■ الضفة وغزة تتضامنان مع الطلبة المعتقلين واغلاق ١٦ شركة للباصات

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة امس في الوقت الذي اغلقت فيه السلطات الاسرائيلية مدارس الضفة ونظم المواطنون الفلسطينيون اضرابا عاما دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية.

وقالت الانباء ان نضال ابراهيم حسن من قرية بتير قرب مدينة بيت لحم استشهد نتيجة اطلاق جنود اسرائيليين النار على رأسه خلال مصادمات جرت في القرية، واضافت ان ٤ مواطنين اخرين اصيبوا بجروح في القرية.

واغلق الفلسطينيون المتاجر واوقفوا الانشطة التجارية والصناعية وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم في اضراب عام تضامنا مع «الطلبة المعتقلين» وتنشيطا «للتعليم الشعبي».

الجيش الاسرائيلي رد على الاضراب باغلاق ١٦ شركة باصات في الضفة الغربية بما في ذلك القطاع الشرقي المحتل من القدس لمدة اسبوع. كما اغلق لمدة يومين جميع مدارس الضفة التي وصفها مسؤولون اسرائيليون بانها «مصدر المظاهرات».

وقد استمرت المصادمات بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين في الضفة وغزة. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي ابقى حظر التجول في عزون وجنين وعنبتا ومخيم عقبة جبر وقرية عين سينيا قرب رام الله ومخيم البريج في قطاع غزة.

وذكرت هذه المصادر ان ضابطين اسرائيليين اصيبا بحروق عندما القى فلسطينيون قنبلتين حارقتين على سيارتهما في بلدة بيت امر بمنطقة الخليل. ويرقد احد الضابطين في غرفة العناية المركزة بالقدس بعد ان اصيب بجروح في مختلف انحاء جسمه، كما نقل الضابط الاخر الى المستشفى ايضا.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية فرضت حظر تجول على بلدة بيت امر بعد الهجوم وبدأت تمشيطا واسعا النطاق واعتقلت العشرات من ابنائها وكان ضابط اسرائيلي قد اصيب بجروح في مدينة طولكرم امس الاول اثر رشق سيارته بالحجارة كما جرح معه ٣ جنود.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان سكان غزة الذين يرفضون رفع الشعارات المناهضة لاسرائيل المكتوبة على جدران منازلهم سيكونون عرضة للسجن لمدة ٥ سنوات ودفع غرامة قيمتها ١٥ الف شيكل (٩٥٠٠ دولار)، وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت انها سترغم اهالي اطفال الحجارة الذين تقل اعمارهم عن ١٦ سنة والذين يعتقلون بسبب القاء الحجارة على دفع كفالة بقيمة ٥ الاف شيكل اي ما يعادل ٣١٠٠ دولار مقابل اطلاق سراحهم ومصادرة المبلغ اذا اعتقلوا ثانية.

حرب النار

وقد اندلعت حرائق في غابات محيطة بمدينة القدس والغابات الواقعة غربي مدينة بيت لحم وقرب تل ابيب وكانت سلطات الاحتلال قد شكلت «قيادة طوارىء» لمواجهة حرب النار التي وصفها مسؤولون اسرائيليون بانها «محاولة لنقل الانتفاضة من الضفة الغربية وقطاع غزة الى داخل اسرائيل».

وقالت الشرطة ان ٨٠ في المائة من الحرائق المتعمدة التي اندلعت في يونيو اشعلت لاسباب وطنية. واضافت قولها ان ٤٠ في المائة من هذه الحرائق التي شبت منذ بداية العام وعددها ٣٣٨ حريقا اشعلت على ما يبدو بدوافع سياسية.

ومضت قائلة ان ١٩ من ٣٦ مشتبها به القي القبض عليهم بتهمة الحرق العمد اعترفوا.

من جهة ثانية قالت مصادر اسرائيلية ان اكاديميين بارزين في الضفة الغوا اجتماعا مقررا مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في اعقاب تهديدات باعتقالهم.

وقالت صحيفة «جيروزالم بوست» انه كان من المقرر ان يجتمع الدكتور غابي برمكي رئيس جامعة بيرزيت بالانابة والدكتور نبيل الجعبري رئيس مجلس الامناء في جامعة الخليل والدكتور نافذ نزال الاستاذ السابق بجامعة بيرزيت مع رابين يوم الاثنين الماضي.

وكانت قيادة الانتفاضة قد نددت في احدث منشور لها وزع في الاراضي المحتلة بالفلسطينيين الذين اجتمعوا مع رابين خلال الاسابيع الماضية ووصفتهم بانهم «متواطئون انتهكوا الارادة الوطنية».

بسبب ابعاد عوض الكنيست يرفض اقتراحا بحجب الثقة عن حكومة شامير

القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت مصادر برلمانية ان الكنيست الاسرائيلي رفض امس اقتراحا بحجب الثقة عن حكومة اسحق شامير قدمته اللائحة التقدمية للسلام «المعارضة» ضد ابعاد داعية اللاعنف الفلسطيني مبارك عوض يوم الاثنين الماضي الى الولايات المتحدة.

ورفض الاقتراح باكثرية ١٩ صوتا مقابل ١٢. وصوت اعضاء تكتل ليكود اليميني وحركة تحيا اليمينية المتطرفة معارضة ولها اربعة نواب ضد الاقتراح بينما صوت ممثلو احزاب اليسار لمصلحة الاقتراح. وامتنع نواب حزب العمل عن التصويت.

وبرر الوزير الاسرائيلي بلا وزارة روني ميلو باسم الحكومة قرار الابعاد قائلا ان الدكتور عوض «اساء الى امن الدولة ودعم النشاط الارهابي لمنظمة التحرير الفلسطينية».

يذكر ان عوض هو مدير مركز الدراسات حول اللاعنف في القدس المحتلة ويحمل جواز سفر اميركيا. وقد ابعد بامر من رئيس الوزراء وزير الداخلية بالوكالة اسحق شامير رغم معارضة الادارة الاميركية.

٤٠٠ شخصية عربية وعالمية تدعو دول المواجهة للسماح بحرية العمل الفدائي

طرابلس - الوكالات - قال بيان ختامي لمؤتمر عقد في بنغازي بليبيا لدعم الانتفاضة الفلسطينية انه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ما لم تحل القضية الفلسطينية.

ونقلت وكالة الجماهيرية «الليبية الرسمية» للانباء عن البيان الصادر عن «المؤتمر العالمي الطارىء لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة» قوله «ان الانتفاضة تبرز بصورة جلية اكثر من اي وقت مضى انه لن يكون سلام دائم في الشرق الاوسط مالم يتم ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية».

وذكرت الوكالة الليبية ان المؤتمر الذي عقد يومي ١٣ يونيو و ١٤ منه حضره اكثر من ٤٠٠ مشارك من «شخصيات مرموقة وممثلين عن المنظمات الديمقراطية والوطنية والدولية من البلدان الغربية وبلدان العالم الثالث والبلدان الاشتراكية والوطن العربي».

وكان ابرز المتحدثين في هذا المؤتمر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والرائد الركن عبدالسلام جلود عضو الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي العام في ليبيا والسيد سام توجوما رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو).

واتهم البيان «الامبريالية الاميركية بانها لا تكتفي بمساندة العدوان الاسرائيلي بل انها توجه حركاته وتتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني».

ودعا «المنظمات الديمقراطية الوطنية والدولية وحركات التضامن والسلام والشخصيات البارزة والرأي العام العالمي الى اعطاء دفع جديد وحيوي وقوي لكل اشكال الدعم للانتفاضة الشعبية في فلسطين».

وطالب البيان باطلاق جميع المعتقلين في السجون العربية وفي مقدمتهم السجناء الفلسطينيين.

وقالت الوكالة الليبية الرسمية ان المشاركين في المؤتمر طالبوا الدول العربية «التي لها حدود مع فلسطين المحتلة ان تسمح بحرية العمل الفدائي انطلاقا من اراضيها».

مصادرة مليون جنيه من الكوكايين في مطار هيثرو

لندن - القبس

صادر رجال الجمارك في لندن امس ما ثمنه مليون جنيه استرليني من الكوكايين من مسافرين وصلا الى مطار هيثرو في لندن من كاراكاس في فنزويلا.

وقال ناطق بلسان ادارة الجمارك في المطار ان المسافرين كانا ينويان تغيير الطائرة والسفر الى جنيف.

واشار الى ان المسافرين احيلا الى التحقيق على الفور ومن المتوقع محاكمتهما في وقت قريب.

قاعدة ايطالية لمقاتلات أميركية

واشنطن - ق ن ا - صرح تشيرياكو ديميتا رئيس وزراء ايطاليا بان حكومته قررت السماح لطائرات اميركية قاذفة مقاتلة من طراز «اف - ١٦» باستخدام قاعدة عسكرية تقع بمنطقة «كروتونه» بجنوب ايطاليا بهدف الحفاظ على التوازن العسكري في اوروبا.

وقد جاء هذا التصريح لرئيس الوزراء الايطالي الذي يقوم حاليا بزيارة واشنطن في اعقاب محادثات اجراها مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن وعدد من المسؤولين في ادارته.

واشار ديميتا الى ان قرار حكومته يتضمن السماح لهذه الطائرات بالبقاء في هذه القاعدة للمساهمة في المحافظة على التوازن العسكري بين الشرق والغرب.

وكانت اسبانيا قد طلبت سحب هذه الطائرات الاميركية وعددها ٧٢ طائرة قاذفة مقاتلة من قاعدة «توريخون» القريبة من مدريد بعد مباحثات طويلة بين الجانبين.

مبارك عوض: شامير جعل مني بطلا رغما عني



● رجل مجهول يحيي عوض قبل تحدثه في مؤتمر صحفي بنيويورك - (رويتر)

نيويورك - الوكالات - قال داعية اللاعنف الفلسطيني مبارك عوض ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير جعل منه بطلا رغما عنه. وابلغ عوض مؤتمرا صحفيا هنا انه قد يتحول الى اليهودية ليعود الى وطنه فلسطين.

وقال عوض الذي يطلق عليه لقب «غاندي الفلسطيني» ان الحكومة الاسرائيلية لا سيما شامير «جعلت مني بطلا».

واضاف «فهو الذي جعل الفلسطينيين يشعرون انه اذا قال مبارك عوض شيئا فانه يقول شيئا مهما ولذلك فقد اخذ كثير من الفلسطينيين ما قلته ماخذ الجد لا لانهم يؤمنون به او لا يؤمنون به وانما لان شامير عارضني بهذه الشدة. لقد جعل مني بطلا في جميع انحاء العالم».

وقال عوض الذي ابعدته سلطات الاحتلال الى نيويورك يوم الاثنين الماضي انه يدرس الخيارات المتاحة له للعودة الى فلسطين. واضاف «انا مستعد لتغيير دياتني ولان اصبح يهوديا لاثبت انني اريد العودة الى القدس».

ويقضي القانون الاسرائيلي بان لاي يهودي الحق في الهجرة الى فلسطين.

وسئل السيد عوض هل سيقبل اي حاخام تحويله الى اليهودية اذا قال انه يريد التحول لمجرد العودة الى اسرائيل فقال «سيتعين علي ان اجرب فرصتي امام حاخام».

واضاف قوله «انني مضطهد لانني مسيحي. وربما لا اتعرض للاضطهاد اذا اصبحت يهوديا».

واستطرد قائلا انه ادان اللجوء الى العنف لا من جانب منظمة التحرير الفلسطينية وحدها وانما ايضا من جانب الاسرائيليين.

وقال انه يؤيد حل الصراع العربي - الاسرائيلي باقامة دولتين على ان تكون الدولة العربية منزوعة السلاح «ولا يلقى اي اسرائيليين في البحر وان تكون القدس عاصمة فلسطين».

قتيل اسرائيلي في السويد

قالت الاذاعة الاسرائيلية انه تم العثور على جثة اسرائيلي في السويد. واضافت ان القتيل (٢٤ سنة) دخل الاراضي السويدية في الثالث من الشهر الماضي وكان من المقرر ان يغادرها الاسبوع الماضي.

ولم تكشف الاذاعة الاسرائيلية عن اسم القتيل الى ان تبلغ عائلته بذلك.

ونسبت الاذاعة الى الشرطة السويدية قولها بان هذا الشخص تعرض للضرب في الجهة اليسرى من رأسه وجسمه وانه لا يعرف بعد الدافع لعملية القتل التي وقعت يوم السبت الماضي.

نفي هندي لتوسيع العلاقات مع اسرائيل

نفت السفارة الهندية في الكويت انباء ذكرت ان الهند تعتزم توسيع نطاق علاقاتها الرسمية مع اسرائيل. وقالت ان تحسين العلاقات مع اسرائيل غير وارد اطلاقا حيث ان الهند ستظل ملتزمة بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل.

أحمد بن صالح يعود الى تونس اليوم

تونس - أ ش أ - ذكرت الصحف التونسية الصادرة أن السيد أحمد بن صالح زعيم حركة الوحدة الشعبية التونسية سيعود الى تونس اليوم قادما من جنيف بعد غياب في المنفى استمر عدة سنوات.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد أصدر قرارا منذ حوالي شهرين بمنح السيد بن صالح جواز سفر تونسيا بعد أن كان الرئيس السابق بورقيبة قد سحب جواز سفر بن صالح منه خلال وجوده في المنفى بسبب خلافه السياسي معه.

باكستان تنفي توقيع اتفاقية للتعاون النووي مع ايران

اسلام اباد - ق ن ا - نفت باكستان بشكل قاطع الانباء التي افادت بانها قامت بالتوقيع على اتفاقية سرية للتعاون النووي مع ايران.

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية في تصريح له «انه لا يمكن توقيع مثل هذه الاتفاقية اصلا لكون ايران هي احدى الدول الموقعة على اتفاقية عدم الانتشار النووي مما يجعل منشآتها النووية تخضع لرقابة دولية».

وقال المتحدث «ان ايا من العلماء الباكستانيين لم يقم بزيارة مفاعل بوشهر النووي الايراني في السنوات الاخيرة .. كما ان باكستان لم تقم بتدريب العلماء الايرانيين في هذا المجال». ومع ذلك فقد اوضح المتحدث الباكستاني ان بلاده ترتبط باتفاقيات وترتيبات معينة مع عدد من الدول المتقدمة والنامية من اجل الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية، مشيرا الى ان مما «يسعد» بلاده ان تتعاون مع دول اخرى صديقة في هذا المجال بما يحقق المصالح والمنفعة المشتركة.

ويذكر ان باكستان ليست من الدول الموقعة على اتفاقية عدم الانتشار النووي حيث انها تشترط ان تقوم الهند بخطوة مماثلة خاصة وان الهند قامت بتفجير نووي بالفعل في عام ١٩٧٤.

«كنت في سجن بخمس نجوم»

فيصل الحسيني: الانتفاضة أعادت للشعب الفلسطيني عزته

القدس - ا ف ب - قال الزعيم الفلسطيني فيصل الحسيني الذي اطلق سراحه في ٩ يونيو الحالي بعد ان امضى ٩ اشهر في معتقل اسرائيلي «كنت في سجن بخمس نجوم».

ويعتبر الاسرائيليون فيصل الحسيني من كبار المسؤولين في حركة «فتح» في الضفة الغربية واتهموه بانه لعب دورا كبيرا في تنظيم الانتفاضة ضد اسرائيل. ويتحدر الحسيني.. وهو صغير الحجم ويبلغ عمره حوالي خمسين سنة.. من اسرة فلسطينية كبيرة في القدس ويبدو بشوشا وارستقراطيا في سلوكه.

وهو ابن اخ الحاج امين الحسيني مفتي القدس السابق ووالده عبدالقادر الحسيني الذي يعد من ابرز شخصيات المقاومة الفلسطينية والذي استشهد سنة ١٩٤٨ عندما كان يقاتل القوات المسلحة اليهودية.

وفيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية وامضى عقوبات عدة في السجون الاسرائيلية. ويقول «أن ظروف اعتقاله في الرملة «قرب تل ابيب» كانت افضل بكثير من الظروف التي يعيش فيها معظم الفلسطينيين المعتقلين حاليا».

واضاف «كان في وسعنا ان نقرأ الصحف ونشاهد التلفزيون».

ولكن مع ذلك «فالحرمان من الحرية غير محتمل حتى في مثل هذه المعيشة».

وفيصل الحسيني من ضمن قلة من الفلسطينيين في الداخل تتمتع بشعبية كبيرة لدى المقاتلين والاعيان الوطنيين الفلسطينيين. ويعتقد المراقبون ان هذا الوضع يجعله مفاوضا يوثق فيه في حال التفاوض مع السلطات الاسرائيلية. واكد الحسيني الذي وضع في السجن الاداري انه يجهل تماما الاسباب التي دعت «الاسرائيليين الى الافراج عنه». وبسبب قوانين الطوارىء السارية بقيت اسباب سجنه سرية.

وقال فيصل الحسيني ايضا «للوصول الى السلام ينبغي التفاوض مع العدو. ليس للفلسطينيين ان يختاروا الزعيم الاسرائيلي سواء من حزب العمل او الليكود «اليميني». فليكن شامير «رئيس الوزراء الاسرائيلي» ارهابيا او رجل سلام فليس لذلك اهمية. انا اقبله كمحادث اذا انتخب. وبالمثل فالاسرائيليون لا يمكن ان يمنعوا الفلسطينيين من اختيار ممثلهم».

واوضح الحسيني ان الوضع مجمد «حتى الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقبلة في نوفمبر وانه يخشى الا يتخذ اي قرار سياسي مهم قبل هذا التاريخ».

ويؤكد الحسيني ان الانتفاضة «اعادت للشعب الفلسطيني عزته».

وقال «عندما كنت في السجن اهتزت مشاعري لسماع قصة رواها معتقل اخر دخل السجن لتوه وهي قصة ربة اسرة قتل ابنها في اثناء تظاهرات معادية للفلسطينيين». وقالت لاصدقائها الذين جاؤوا ليقدموا اليها التعازي «لدي ثمانية ابناء وانا مستعدة لفقد سبعة منهم اذا تمكن الاخير من العيش في حرية وكرامة».

وقال الحسيني ان طرد الزعيم الفلسطيني مبارك عوض داعية اللاعنف الى الولايات المتحدة سيبرهن للبلاد المحبة للحرية «ان الديمقراطية الاسرائيلية في طريقها الى الزوال». وختم «ان الانتفاضة احدثت صدمة في المجتمع الاسرائيلي. وديمقراطيتهم تتآكل من الداخل».

استكمل معه محادثات القاهرة

عبدالمجيد: شولتز يبدأ جولة حاسمة للشرق الاوسط قبل نهاية العام

واشنطن - كونا - اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد انه يتوقع ان يقوم وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بجولة جديدة في الشرق الاوسط قبل نهاية العام الحالي.

وابلغ عصمت عبدالمجيد الصحافيين عقب اجتماعه مع شولتز في وقت مبكر من صباح امس ان جولة شولتز ستكون الخامسة والحاسمة في مهمة السلام التي يقوم بها في منطقة الشرق الاوسط لمساعدة اطراف النزاع العربي - الاسرائيلي على التوصل الى تسوية دائمة وعادلة تكفل الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ونسبت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في نبأ لها من واشنطن الى عبدالمجيد قوله ان الادارة الاميركية متحمسة وعازمة على الابقاء على مبادرتها بشأن السلام في الشرق الاوسط وتأمل في التوصل الى صيغة مقبولة من جانب كافة الاطراف.

ووصف اجتماعه مع شولتز بانه تكملة للمحادثات التي تمت في القاهرة في بداية الشهر الحالي واكد اهتمام مصر باستمرار تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة (بناء الجهود الاميركية في هذه العملية).

وقال ان خطة السلام الاميركية تتضمن عناصر مهمة وايجابية مثل الاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني.

واضاف قائلا غير ان مصر لديها بعض التحفظات خاصة فيما يتعلق بتمثيل الفلسطينيين في مفاوضات السلام «لكنه استدرك بالقول» ان هذا لا يمنع التحرك الحالي من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة.

ويذكر ان عبدالمجيد القى كلمة في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح التي اختتمت اجتماعاتها في مقر المنظمة الدولية في نيويورك ليلة امس الاول.

وقال وزير الخارجية المصري انه قدر عاليا تصريح شولتز مؤخرا والذي اكد فيه ان أي ادارة اميركية تتولى السلطة بعد انتخابات الرئاسة المقبلة في نوفمبر يتعين عليها عدم الاعتراف بالقدس كعاصمة لاسرائيل كما يتعين عدم نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس حتى بعد حل مشكلة وضع هذه المدينة المقدسة عن طريق المفاوضات بين اسرائيل والعرب.

واعرب شولتز عن تقديره وتقدير الحكومة الاميركية لدور مصر في تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الاوسط علاوة على جهود مصر لانهاء حرب الخليج بين العراق وايران وللحيلولة دون امتدادها الى دول الخليج.

ونسبت الوكالة الى شولتز قوله انه استمع باهتمام الى تقييم الدكتور عبدالمجيد للتطورات الراهنة في حرب الخليج حيث قال وزير الخارجية المصري ان العراق هو المسيطر عسكريا.

واشارت الى ان جانبا مهما من المناقشة بين الوزيرين تطرق الى بحث العلاقات الثنائية بين بلديهما في مختلف المجالات اذ اعرب الجانبان عن ضرورة تطوير وتعزيز هذه العلاقات.

واكمل الطرفان محادثات كانت قد بدأت في القاهرة في مطلع الشهر الجاري.

مسؤول فلسطيني: قمة الجزائر لم تتفق على مبلغ دعم الانتفاضة

البحرين - رويتر - قال مسؤول كبير بمنظمة التحرير الفلسطينية ان الدول العربية لم تتفق في قمة الجزائر على حجم المساعدات التي ستقدمها للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وان المنظمة تامل الحصول على مبلغ عشرة ملايين دولار في الشهر.

وقالت مصادر فلسطينية بعد المؤتمر الذي انتهى يوم الخميس الماضي ان الزعماء العرب اتفقوا على تقديم مبلغ ٤٣ مليون دولار. ولكن المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه قال امس الاربعاء ان هذا الرقم ورد ذكره الا انه لم يتم الاتفاق عليه.

وقال المسؤول الذي تم الاتصال به تليفونيا خلال زيارة يقوم بها للخليج ان المنظمة تامل تخصيص مبلغ عشرة ملايين دولار في الشهر وترى انه اكثر واقعية لدعم الانتفاضة التي بدأت منذ ستة اشهر.

واضاف ان مبلغ عشرة ملايين دولار هو الحد الادنى الذي يمكن ان يساعد بالاضافة الى احتياطيات المنظمة في المحافظة على استمرار الانتفاضة.

وقال المسؤول ان المنظمة ستجري محادثات منفصلة في الاسابيع المقبلة مع دول عربية لتحديد المبلغ الذي ستقدمه كل دولة.

واضاف المسؤول ان مؤتمر قمة الجزائر ساند الانتفاضة بقوة ووافق على دفع اموال للضفة الغربية وقطاع غزة للانفاق على اعمال الاغاثة والرعاية الطبية والتعويض عن الرواتب التي يخسرها المضربون عن العمل ولكن لم يتقرر بعد المبلغ النهائي.

وقال المسؤول ان من اسباب عدم اتفاق الدول المانحة على مبلغ ٤٣ مليون دولار اتفاقهم في الوقت نفسه على تجديد اتفاق مساعدات بدأ منذ عشر سنوات لدول المواجهة وهي أساسا سوريا والاردن.

والدول المانحة الرئيسية هي المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر التي تأثرت مواردها المالية نتيجة لانخفاض اسعار النفط وزادت نفقاتها الدفاعية زيادة كبيرة تحسبا لاحتمال امتداد الحرب العراقية - الايرانية اليها.

وقال المسؤول ان من بين الاسباب التي تحتاج المنظمة من اجلها الى هذه الاموال دفع تعويضات لنحو ٢٣٠٠ شرطي فلسطيني طلب منهم الاستقالة من وظائفهم في الاراضي المحتلة ونحو ١٤٠,٠٠٠ عامل كانوا يعملون داخل اسرائيل.

ندوة الفكر والفن والادب تطالب بالوقوف مع الانتفاضة

صنعاء - كونا - طالبت ندوة الفكر والفن والادب في ختام اجتماعاتها هنا بالوقوف والتلاحم مع الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

ونقلت وكالة انباء سبأ اليمنية عن عضو المجلس المركزي الفلسطيني الدكتور احمد صدقي الدجاني تاكيده في كلمة القاها في حفل ختام الندوة التي استمرت ثلاثة ايام ان الثورة الشعبية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة جسدت على مدى الاشهر الستة الماضية عمليا استلهامها للقيم الروحية للامة العربية.

واضاف ان هذه الثورة اثبتت للعالم قدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة الصهيونية وحلفائها.

وقال ان هذه الندوة تعتبر انجازا للعقل العربي ليبلور رؤية فكرية تساعد على متابعة الثورة الشعبية في الاراضي المحتلة لتحقيق هدفها في تحرير الارض لتصبح حلقة من حلقات النضال الفلسطيني ولتصبح اكثر توهجا وصلابة مستمدة قوتها وصلابتها من روح الامة العربية.

واكد الدكتور الدجاني ان الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة جاءت لترد وتسقط الحركة الصهيونية التي تعد حركة استعمار غربي استهدفت احتلال فلسطين لتفتت الوطن العربي كله.

كما القى مدير جامعة صنعاء عضو المجلس الاستشاري الدكتور عبد العزيز المقالح كلمة قال فيها «ان القضية التي اجتمعنا من اجلها قضيتنا جميعا حيث كان الحوار ديمقراطيا واعدا يتناسب والقضية التي اجتمعنا من اجل مناقشتها الا وهي التلاحم مع ثورة الاهل في فلسطين المحتلة».

وذكر الدكتور المقالح ان التوصيات التي خرجت بها الندوة اكبر دليل على ان المفكرين والفنانين والادباء هم نبض الامة والمعبرون عن افكارها ومشاعرها والقادرون على صياغة مستقبلها.

واكد انه لا بد لهذه الامة ان تنتصر وذلك عن طريق توعية الجماهير بمعاني الحرية والديمقراطية لتستطيع ان تقوم بواجبها التاريخي في التلاحم مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة واعادة حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة على ارضه.

وقامت جامعة صنعاء وعدد من المنظمات الشعبية في الجمهورية العربية اليمنية بتنظيم هذه الندوة التي تطرقت الى شرح الصراع العربي - الصهيوني وابعاده وضرورة مواجهة المخطط الصهيوني حتى تفشل جميع خططه ويطرد خارج الاراضي المحتلة.

كما تطرقت الندوة الى الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي واكدت على ضرورة مساندة هذه الثورة بكل الطرق والوسائل ليحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة باقامة دولته المستقلة على ارضه وترابه.

وشارك في هذه الندوة عدد من رجال الفكر والسياسة والادب والفن من ارجاء الوطن العربي.

ومن ناحية اخرى افتتح وزير الاعلام والثقافة عضو اللجنة الدائمة بالجمهورية العربية اليمنية بصنعاء الليلة قبل الماضية معرضا للفنون التشكيلية لدعم الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واحتوى المعرض على العديد من اللوحات الفلسطينية لفنانين فلسطينيين رسموها في سجون الاحتلال الصهيوني لتعبر عن الثورة الشعبية الفلسطينية البطلة في الاراضي المحتلة وما يواجهه ابناء الحجارة والمعتقلون داخل السجون الصهيونية كما تعبر عن نضالات الشعب الفلسطيني المستمرة ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب.

القذافي يشيد بوقف النار في مخيمات بيروت

بيروت - رويتر - اشاد الزعيم الليبي معمر القذافي بوقف الاقتتال بين الفلسطينيين في مخيمات بيروت.

وامتدح القذافي في تصريح نقلته وكالة الجماهيرية الليبية استجابة ابو موسى لوقف اطلاق النار، ووضع حد للاقتتال بين «الاخوة الفلسطينيين ابناء الخندق الواحد».

وقد وافق المنشقون عن فتح قبل يومين في اجتماع عقده زعماء المنظمات الفلسطينية في دمشق على وقف النار من جهتهم لوضع حد للقتال بين الفلسطينيين.

وفي الوقت نفسه اعلنت حركة «فتح» انهاء القتال. وادى اقتتال الاخوة الى مقتل ما لا يقل عن ٤٥ شخصا واصابة ١٨٠ بجروح منذ اندلاعه في ابريل الماضي.

تقرير مصري حول جولات شولتز: تصعيد اسرائيلي متعمد ضد الفلسطينيين.. لتجميد التسوية

■ واشنطن لا تريد أي دور لموسكو في المؤتمر الدولي

القاهرة - القبس:

علمت القبس ان وزارة الخارجية المصرية انتهت من اعداد تقرير شامل حول تطور جهود التسوية لمشكلة الشرق الاوسط في ضوء الجولات الاربع التي قام بها جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي للمنطقة والافكار الاميركية التي حملها للاطراف المعنية ومواقف القوتين العظميين واسرائيل والاطراف العربية.

واكدت الخارجية المصرية في تقريرها ان الولايات المتحدة الاميركية مازالت تحبذ التفاوض المباشر وان كانت تقبل نوعا من الرعاية الدولية او الاطار الدولي لمجرد تسهيل انعقاد المفاوضات المباشرة ولا تحبذ ان يكون للمحفل الدولي دور من حيث فرض الحلول او عرقلة ما تصل اليه الاطراف من اتفاقات وعدم اعطاء دور للسوفيت وقصر مشاركتهم في اطار محدد بعد السماح بهجرة اليهود السوفيت لاسرائيل واعادة العلاقات الدبلوماسية معها.

وذكر التقرير ان الموقف الاميركي يتبلور في اطار العلاقة بين القوتين الاعظم وان واشنطن تنظر الى فكرة اللجنة التحضيرية باعتبارها مؤتمرا دوليا وبالتالي ينطبق عليها التحفظات نفسها بالنسبة لمشاركة موسكو ولو كمراقب وان مسالة التمثيل الفلسطيني لم يطرأ عليها جديد. اما بالنسبة للموقف الاسرائيلي فما زال شامير رافضا لفكرة عقد المؤتمر الدولي ومتمسكا ببدء المفاوضات المباشرة، وان التصعيد الاسرائيلي المتعمد ضد الفلسطينيين بالاراضي المحتلة يستهدف تجميد جهود التسوية في الوقت الحالي.

واوضحت الخارجية المصرية ان الفكرة التي عرضها جورج شولتز خلال جولته الرابعة وهي تكون اتحاد كونفدرالي بين الاراضي العربية المحتلة واي دولة عربية اخرى على حدود تلك الدولة دون قصر ذلك على الاردن فقط يحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث ووجود موقف عربي موحد ازاء ذلك وان تبدي القيادات الفلسطينية في الداخل رغبتها في اختيار الدولة التي يتم تكوين الاتحاد الكونفدرالي معها وبموافقة منظمة التحرير الفلسطينية.

وحدة مظليين صينيين للتدخل السريع

بكين - أ.ف.ب - اعلنت صحيفة «تشاينا ديلي» امس أن الجيش الصيني شكل وحدة من المظليين قادرة على التدخل في اي بقعة من الاراضي الصينية في مهلة لا تتجاوز اربعا وعشرين ساعة.

ونقلت «تشاينا ديلي» الناطقة باللغة الانكليزية عن صحيفة الجيش ان عناصر هذه الوحدة يخضعون لتدريب مكثف ويملكون تجهيزات متطورة جدا.

ولم يعلم عدد افراد هذه الوحدة الخاصة غير ان مصادر غربية تقدر عددهم باكثر من ١٥ الف مظلي موزعون على ثلاثة الوية.

في بيان مشترك

مصر وفنزويلا تؤيدان مؤتمر السلام ووقف حرب الخليج

القاهرة - الوكالات - اعلنت مصر وفنزويلا في بيان مشترك صدر امس الاربعاء اثر انتهاء الجزء الرسمي من الزيارة التي يقوم بها الرئيس الفنزويلي خايمي لوزنتشي الى مصر عن تأييدهما لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط «تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنيين».

وشدد البيان على ضرورة عقد المؤتمر من اجل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة تستند الى مبدأ «حق تقرير المصير وحق جميع الامم بالعيش في سلام داخل حدود امنة ومعترف بها وفقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨».

اضافة الى ذلك عبر البلدان عن «قلقهما واسفهما لاستمرار الحرب بين العراق وايران وشددا على ضرورة بذل جهود دولية لوضع حد لهذه الحرب وفقا لقرار مجلس الامن رقم «٥٩٨» الذي يطالب بوقف فوري لاطلاق النار.

وفي ما يتعلق بلبنان اعرب البلدان عن املهما في تحقيق «حل يقبل به جميع الاطراف المعنيين ومن دون تدخل خارجي من اجل المحافظة على الاستقلال السياسي والسيادة الوطنية وسلامة اراضي» هذا البلد.

ودعوا الى «انسحاب شامل لجميع القوات الاجنبية من لبنان» كما اداتا بشدة سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا وقال البيان ان جوا من التفاهم والمحبة عكس المباحثات بين رئيسي البلدين.

ورحب الرئيسان بالنتائج التي تمخضت عنها قمة موسكو بين الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف وعبرا عن املهما بتواصل هذه القمم ونجاحها.

واكد الطرفان على ضرورة ابقاء اميركا الوسطى منطقة سلام تنعم جميع دولها بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وعبرا عن رضاهما لمستوى تطور العلاقات بين البلدين وقال البيان انهما اتفقا على - توطيد وتعميق الاتصالات بين بلديهما في مجال النفط وصولا الى توحيد موقفي بلديهما في التوصل الى اسعار مستقرة وعادلة وتصريف النفط الخام في الاسواق العالمية.

وعبرت مصر وفنزويلا من ناحية اخرى عن «قلقهما العميق» من مسالة الديون الخارجية المترتبة على بلدان العالم الثالث «التي نتجت عنها حتى الان انعكاسات سياسية واجتماعية خطيرة». واعتبرا ان هذه المسالة يجب ان تحل «في اطار التعاون بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية».

وعلى صعيد التعاون الثنائي تم توقيع اتفاقية لتدعيم التعاون في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة والنقل والمواصلات.

هذا وقد اعلن مصدر مصري رسمي ان الرئيس الفنزويلي خايمي لوسينتشي غادر القاهرة صباح امس متوجها الى الاقصر في صعيد مصر حيث سيقوم بزيارة سياحية قصيرة يزور خلالها خصوصا معبد ابو سنبل.

مفاجأة دراسة ميدانية لجامعة برلين الغربية :

اليسار الالماني المؤيد الاكبر لاسرائيل وانصار حزب غينشر مع الحق الفلسطيني

■ الشباب الالماني يكره اليهود واللاجئين

برلين الغربية ـ من عادل الياس:

اجرت جامعة برلين الغربية مؤخرا دراسة ميدانية لتقصي حقيقة مشاعر الالمان ونظرتهم الى اليهود وبالتالي الى ظاهرة السامية والمعاداة للسامية.

وتبين من هذه الدراسة ان هنالك اكثر من ٨ ملايين الماني والتي تزيد اعمارهم عن ١٦ سنة يكرهون اليهود ويعتبرون انفسهم معادين لهم وان اكثر من ٢٢٪ من الالمان يقولون ان اليهود انفسهم مذنبون بحق انفسهم وهم الذين سببوا اضطهادهم وملاحقتهم من النازية، وان اكثر من ١٦٪ من الالمان يرفضون ان يتبوأ اليهود مراكز حساسة ومهمة ومسؤولة في الدولة.

وهناك اكثر من ٨٪ من الالمان يعتبرون معادين لليهود حتى النهاية ولا مجال لاقناعهم بتبديل ارائهم حول هذا الموضوع، وخاصة في الاجيال ذات الستين سنة من العمر.

والظاهرة التي لفتت انظار الباحثين هي ان المعاداة للسامية اي اولئك الذين يكرهون اليهود يعلنون بالوقت نفسه كرههم للاجئين والذين لا يتتمون الى الجنسية الالمانية.

وما توصل اليه الباحثون ان اغلبية الالمان تريد اسدال ستار النسيان على الماضي النازي نهائيا وعدم التذكير به او الرجوع اليه وتتهم اكثرية الالمان اليهودي بانه حاقد ومصر على الخصومة ولا يسامح ولا يصفح.

وتؤكد الدراسة الجامعية الميدانية ان اليسار الالماني خال تماما من اللاسامية وهي تهمة كانت تلصقها اسرائيل والصهيونية باليسار الالماني وتتهمه (بالنازية اليسارية الالمانية ضد اليهود).

واظهرت نتائج الدراسة الميدانية هذه ان اليسار الالماني بالعكس هو المؤيد الكبير لاسرائيل والمدافع عن متابعة دفع التعويضات لاسرائيل واليهود تكفيرا عما لحق باليهود في الحكم النازي من اضطهاد وملاحقة وقتل.

والمفاجاة الكبرى ان الاكثرية الالمان الذين يؤيدون نضال وكفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي هم من ناخبي الحزب الليبرالي الالماني حزب وزير الخارجية الالماني غينشر بالرغم مما يعرف عنه انه اكثر الوزراء الالمان المسؤولين المؤيدين لاسرائيل في سياستها العدوانية في المنطقة.

وتقر الدراسة الجامعية ان النتائج التي توصلت اليها ليست شاملة ومكتملة تماما، فهناك اكثر من ٤٠٪ من الالمان يخافون الجهر والقول علنا رأيهم حول اليهود والسامية والمعاداة لليهودية ويمتنعون تماما عن الجواب اذا سئلوا عن ذلك.

وبالمناسبة قام رئيس مجلس الطائفة اليهودية في المانيا هانز غالينسكي بزيارة رسمية الى حزب الخضر في مجلس النواب الالماني الاتحادي البوندستاغ.

وقد هدد غالينسكي قبل وصوله الى البرلمان حزب الخضر علنا، وهو الحزب الذي يعتبر نفسه صديقا لمنظمة التحرير الفلسطينية بانه يجتمع بالخضر ويقول رأيه صراحة فيهم وعليهم ان يقولوا صراحة لماذا لا يعجبهم اليهود.

وفهم الخضر هذا التهديد وخوفا من الاتهام بالمعاداة لليهود كان اللقاء ناعما ورقيقا وتناغما متبادلا غير معهود.

غالينسكي طالب الخضر بوقف ما اسماه بمعاداة سياسة اسرائيل وادانتها لوحدها دون ادانة الارهاب العربي.

وقد صمت جميع الاعضاء الخضر والذين اشتهر عنهم التصريحات الرنانة ضد سياسة اسرائيل صمتوا صمت القبور في حضور رئيس مجلس الطائفة اليهودية في المانيا الغربية.

وحذرهم من عدم مهاجمة الصهيونية بالرغم من ان حزب الخضر حزب يساري لا يمكن توجيه تهمة التاييد للنازية والمعاداة لليهود. فلقد (افتى) رئيس مجلس الطائفة اليهودية غالينسكي حول هذا الامر وقال: «سيان من ينتقد الصهيونية في المانيا من اليمين او اليسار وانتقاد الصهيونية وادانتها معناه معاداة لليهود واسرائيل وانتقاد اليسار للصهيونية يغذي روح العداء لليهود لدى اليمين الالماني». وبكلام اخر يريد ان يقول اصمتوا ولا تتفوهوا بكلمة واحدة حول الصهيونية وسياسة اسرائيل العدوانية.

وصمت الخضر ذلك الحزب اليساري والذي يصف نفسه بالتقدمية والانفتاح واكتفى اعضاء الحزب باعلان المواقف المتبادلة.

وطالب غالينسكي البوندستاغ الالماني الغربي ومجلس النواب في المانيا الشرقية ان يعقدا بمناسبة مرور ٥٠ سنة على قيام الحزب النازي الالمانية بعملية «كريتسال ناخت» التي عرفت بتحطيم المحلات والدكاكين والاملاك اليهودية في حكم النازيين الالمان في سنة ١٩٣٨.

وتناسى غالينسكي ان الجيش الاسرائيلي يحطم يوميا الممتلكات والعقارات للفلسطينيين في الاراضي المحتلة وامام عدسات التلفزيون ولم يوجه احد الادانة لممارسة الجيش الاسرائيلي هناك.

مقصود يحذر من مخاطر استمرار العجز الدولي في تطبيق القرار ٥٩٨

الامم المتحدة ـ كونا ـ حذرت جامعة الدول العربية الليلة قبل الماضية من «اتساع فجوة المصداقية» الناجمة عن عجز مجلس الامن الدولي عن تطبيق قراره ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال المراقب الدائم لجامعة الدول العربية في الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود في كلمة القاها في دورة الجمعية العامة للمنظمة الدولية حول نزع السلاح انه منذ تبني القرار ٥٩٨ بالاجماع في المجلس في ٢٠ يوليو الماضي فانه «لم يصدر قرار متابعة ثان كما ان مسالة فرض حظر تسليحي على الطرف الرافض لقبول هذا القرار ليست في متناول اليد حتى الان».

وبالقاء الدكتور مقصود كلمته فان الجمعية العامة للامم المتحدة تنهي دورتها حول نزع السلاح التي امتدت اسبوعا وتحضر لاصدار بيان ختامي تعده لجان عاملة بالجمعية لهذا الغرض.

واوضح الدكتور مقصود «ان فجوة المصداقية في اتساع متسارع وان مجرى العمليات المعادية قد اتسع ضد دول عربية في الخليج».

وتعكس تصريحات مقصود ملاحظات مشابهة ابداها نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق السيد طارق عزيز امس الاول وحذر فيها الجمعية العامة من المخاطر المترتبة على الابتعاد عن لوائح الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الدولي.

واكد الدكتور مقصود ان العرب مهتمون باعطاء الفاعلية الكبيرة للامم المتحدة «وقد اكدوا هذه الرغبة في القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي اختتم في الجزائر يوم الخميس الماضي».

وقال ان قرارات قمة الجزائر شددت على ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ الداعي الى وقف عاجل لاطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية كما دعت القرارات الى عقد مؤتمر دولي للسلام لايجاد تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية.

وبالنسبة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الارض المحتلة قال الدكتور مقصود «انه كلما صعدت سلطات الاحتلال اساليبها القمعية والفاشية في التصدي للانتفاضة فان الثورة الفلسطينية غير المسلحة تزداد عنفوانا وقوة في عنادها وابتكارها لاساليب النضال والمقاومة ضد هذا الاحتلال العسكري الصهيوني».

واما بالنسبة لمسالة طرد السلطات الاسرائيلية لداعية اللاعنف الفلسطيني الذي يحمل جنسية اميركية الدكتور مبارك عوض قال مقصود ان اسرائيل ومؤيديها القلائل يجدون ان نهج اللاعنف اصبح يشكل خطرا متزايدا على «اهدافهم التوسعية وسلوكهم القاشي الاستيطاني المرتكز على الارهاب والعنف».

واضاف ان الدروس المستقاة من الانتفاضة الفلسطينية تبدو جلية مما يستدعي جعل مسالة نزع السلاح ليس مجرد ضرورة وانما وازع اخلاقي موجب.

وقال ان رفض اسرائيل التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية يمثل تحديا خطيرا للامة العربية.

الحسن الثاني يزور القاهرة قريبا

المغرب يحذر من اهداف ايران في المنطقة

القاهرة ـ كونا ـ حذر سفير المغرب في القاهرة محمد التازي من اهداف السياسة الايرانية في المنطقة العربية وغيرها.

واكد السفير المغربي في حديث لصحيفة «الوفد» لسان حال حزب الوفد المعارض ان مساندة بلاده للعراق في حربها مع ايران ليست تعصبا لكن مساندة للحق وفهما دقيقا للاهداف الايرانية.

واعلن السفير المغربي في حديثه ان الملك الحسن الثاني سيزور القاهرة قريبا للتشاور مع الرئيس محمد حسني مبارك حول اخر تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وطالب التازي الدول العربية بالسعي الى تنقية اجواء العلاقات بينهم واكد ان المغرب يساند الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة منذ اللحظة الاولى كما اعلن تشكيل جمعية لمساندة كفاح الشعب الفلسطيني في المغرب.

واعرب التازي عن امله في تحقيق حلم المغرب العربي القديم.. واكد حرص بلاده على وحدة اراضيه مشيرا الى ان الاستعمار سعى الى تمزيق الاراضي المغربية انتقاما من المغرب لمساندته للدول العربية والاسلامية والافريقية.

واشاد السفير المغربي بالعلاقات المتميزة بين بلاده ومصر ووصفها بانها تسير في خطى ثابتة نحو الافضل.

ريغن يدرس استئناف المساعدات للكونترا وشولتز يتهم الساندينيين بارهاب قادتها

واشنطن ـ الوكالات ـ قال الرئيس الاميركي رونالد ريغن ان حكومته تدرس تجديد المعونة العسكرية لمتمردي الكونترا في نيكاراغوا والتي كانت قد اوقفتها قبل بدء مباحثات سلام باءت بالفشل.

وقال الرئيس ريغن للصحافيين امس الاول «هذا الامر تجري مناقشته الان» وقال انه ناقش تقديم المعونة لمتمردي الكونترا مع اعضاء جمهوريين بارزين في الكونغرس صباح امس الاول في البيت الابيض.

وحث جيم رايت رئيس مجلس النواب الاميركي حكومة الرئيس ريغن على عدم استغلال انهيار مباحثات السلام بين الحكومة الساندينية في نيكاراغوا والثوار كذريعة للسعي لتقديم مزيد من المعونات العسكرية للكونترا.

وقال روبرت مايكل زعيم الجمهوريين في مجلس النواب انه يشك في ان تحصل فكرة تقديم معونة عسكرية للثوار على تاييد كاف في الكونغرس في هذه المرحلة.

واجتمع زعماء في الكونترا امس الاول مع مسؤولين في الحكومة الاميركية لمناقشة الخطوة التي سيتخذها الثوار في اعقاب انهيار المباحثات. ورفض الفريدو سيزار احد زعماء الثوار التصريح بما اذا كانوا قد حصلوا على اي تعهد من جانب الحكومة الاميركية بتجديد المعونة.

في غضون ذلك هاجم وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز حكومة ماناغوا واتهمها بانها تدعي التفاوض لاضعاف الكونترا المناهضين للساندينية وبانها مارست على مفاوضيها «مناورات ترهيب».

وبعد اجتماع مع الاعضاء الرئيسيين في قيادة الكونترا اكد شولتز دعمه للكونترا واعرب عن «اعجابه» الا انه تجنب ايضاح ما اذا كانت الحكومة الاميركية ستطلب مساعدة جديدة لهم بعد فشل مفاوضات السلام بين الساندينيين والكونترا.

واشار الى انه اشترك بنفسه لتوه في مفاوضات صعبة في موسكو ثم في الشرق الاوسط وان هذه المحادثات دارت في «جو مهذب». واضاف اما «في ماناغوا فتعرض وفد المقاومة لمضايقة واهانات مستمرة وكذلك للتهديد الجسدي من قبل وزير الدفاع امبرتو اورتيغا اذا ما رفض التوقيع على اتفاق».

واوضح الفريدو سيزار وهو احد اعضاء القيادة ان اورتيغا هدد بمنع الوفد من مغادرة ماناغوا اذا ما رفض التوقيع. وقال سيزار ان الوزير صرح ايضا بانه عند استئناف القتال فان «رصاصات الساندينيين لن تستهدف المقاتلين فحسب ... وانما ايضا الجالسين الى الجانب الاخر من الطاولة».

وصرح وزير الخارجية الاميركي محملا ماناغوا مسؤولية فشل المفاوضات بان سلوك الساندينيين «يظهر للعالم ان وعودهم باقرار الديمقراطية» لا علاقة لها بتصرفاتهم.

وفي ماناغوا اعلن مسؤولون نيكاراغويون استعداد حكومتهم لاستئناف المفاوضات مع متمردي الكونترا.

وتعهد قادة الكونترا من جانبهم بمواصلة القتال ضد حكومة ماناغوا «بمساعدة اميركا العسكرية او بدونها».

اجواء ايجابية خيمت على محادثات الجانبين

الاردن والمنظمة اعتمدا «صيغة عمان» حول عقد المؤتمر الدولي

عمان ـ راكان المجالي:

اكد مسؤول اردني كبير شارك في اجتماعات القمة العربية في الجزائر بان الاجواء التي سادت اللقاءات الاردنية الفلسطينية كانت في منتهى الايجابية والتفاهم، وانه جرى اثناء لقاء العاهل الاردني بالسيد ياسر عرفات تبادل العبارات الحارة. اما في مجال البحث فقد كان هناك بحث ثنائي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بشان بعض النقاط، ومن ذلك الاتفاق على اعتماد صيغة قمة عمان بشان القبول بعقد المؤتمر الدولي بدون اضافات او شروط او تحفظات تعيق انعقاد هذا المؤتمر. وقد لمس الاردن حماس المنظمة بشان عقد هذا المؤتمر ومشاركة كل الاطراف فيه بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

اما بشان النص على الدولة المستقلة فان الاردن لم يتوقف عندها ويعتبرها مسالة من الخيارات الخاصة التي تقررها المنظمة، الا ان هذا المسؤول اضاف ان لدى الاردن تخوفاته الخاصة من ان اشتراط العرب لدولة مستقلة قد يعني اعطاء حجة لاسرائيل والولايات المتحدة برفض المؤتمر الدولي. وقال: اننا كنا ندرك ان قمة الجزائر قد عقدت في اجواء قمة موسكو وفي اجواء التفاهم الاولي بينهما بشأن عقد المؤتمر الدولي، والاردن يدرك ان النص على الدولة الفلسطينية يعني ان هذا هو سقف المطالب العربية وانها ورقة قد تحسن ظروف التفاوض ولذلك فانه بالنسبة للاجراءات العملية المتعلقة بعقد المؤتمر لم يجر النص على شكل المشاركة الفلسطينية بوفد مستقل او بوفد عربي مشترك او بوفد اردني فلسطيني مشترك وترك الباب مفتوحا امام المتغيرات السياسية والواقع العملي لانعقاد المؤتمر الدولي.

واوضح هذا المسؤول ان الاردن ينظر للمؤتمر الدولي وانعقاده من زاوية فهم القوتين العظميين لان لذلك تاثيرا في عقد هذا المؤتمر، وحسب قناعات الاردن فان الولايات المتحدة ترفض الحديث عن دولة فلسطينية .. كما ان الاتحاد السوفيتي لا يعتبرها احد شروطه لانعقاد المؤتمر او للاشتراك فيه. وقال ان قيام دولة فلسطينية هو مسالة فلسطينية اردنية وعربية.

وقال المسؤول: لكل ذلك فاننا نعتبر النص على قيام دولة فلسطينية هو تاكيد لقرارات الرباط عام ١٩٧٤ وفاس عام ١٩٨٢ ومع ان القمة سادها الجو العاطفي ولم تكن هنالك ابحاث جدية الا ان البحث الاردني الفلسطيني على هامش القمة كان بحثا معمقا.

وردا على سؤال حول زيارة ابو عمار المقبلة لعمان اكد المسؤول ان هذه النقطة لم تكن موضع بحث وان جميع القضايا التي كان من الممكن بحثها في عمان قد بحثت في الجزائر ومن المؤكد ان الاتصالات الاردنية مع منظمة التحرير الفلسطينية سوف تستمر وان هنالك لقاءات قريبة. وكما هو معروف فان هنالك دعوة لابو عمار لزيارة عمان في اي وقت يريد ولا بد ان تكون هنالك مستجدات وقضايا تبحث اثناء هذه الزيارة.

اما عن نقاط الاختلاف والالتقاء اثناء عقد اللقاءات الثنائية على هامش قمة الجزائر، فقال هذا المسؤول: كما هو معروف فان البيان الختامي للقمة قد اعد من قبل الجزائر والمنظمة سلفا وعندما عقد لقاء اردني فلسطيني لمراجعة البيان وجدنا اننا نختلف مع الاخوان في المنظمة على نقطتين، الاولى النص على ان المنظمة تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، فذكرناهم بان هذه المسالة مبتوت فيها منذ قمة الرباط سواء بالنسبة للفلسطينيين في الاردن او الذين يحملون الجنسية الاردنية فاقروا معنا بذلك وشطبت العبارة.

وقال: اما النقطة الثانية فتتعلق بايصال الدعم للانتفاضة حيث كان النص بايصال الدعم عن طريق المنظمات والهيئات الدولية باشراف المنظمة، وقلنا لهم اننا لا نريد النص على ايصال الدعم من قبل الاردن او عن طريقه ولكن لا بد من اضافة عبارة «القنوات المنتظمة» فطلبوا مهلة للرد ثم جرى اتفاق على اضافة كلمة القنوات.

وحول دعم الانتفاضة، قال هذا المسؤول ان القضية التي عقدت القمة من اجلها لم تعالج بدقة، وقد اقتصر البحث على تقديم الدعم المادي وليست المسالة هي ايصال هذا الدعم حيث اصبح مؤكدا ان السلطات الصهيونية بدأت تضع عقبات وعراقيل امامه ولكن المسالة هي عدم تحديد المبالغ وتوزيعها وتواريخ دفعها وفي احسن الاحوال وحتى لو كان الالتزام كاملا بهذا القرار فان تحصيل هذه المبالغ يحتاج لاشهر طويلة ومن المؤكد ان الناس في الاراضي المحتلة يعتقدون ان هذا الدعم سيصلهم بين ساعة واخرى واي تاخير ستكون اضراره بالغة.

ونفى هذا المسؤول ان يكون الاردن غير راض عن القمة، ولكنه قال ان تحفظات الاردن السابقة لانعقاد القمة تتصل بموضوع رئيسي وهو ضرورة الاعداد الجيد ووضوح كل القضايا والمواضيع وخاصة القضية الملحة وهي دعم حركة الانتفاضة، بحيث يكون هنالك تحديد مسبق لمبالغ الدعم ومدد الدفع وبرنامج ايصالها وتوزيعها بشكل ثابت ودائم.

ابوشامة وزيرا لداخلية السودان

الميرغني : تحسنت علاقاتنا مع اثيوبيا

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ توقف بمطار القاهرة صباح امس لمدة ساعة احمد عثمان الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني قادما من الخرطوم في طريقه الى فرانكفورت بالمانيا الغربية.

وكان في استقبال الميرغني ووداعه بالمطار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واعضاء السفارة السودانية بالقاهرة.

وقد اشاد احمد الميرغني بتطور العلاقات السودانية ـ المصرية ووصفها بانها جيدة جدا وقال اننا نعمل بكل جهدنا وطاقاتنا لدفعها الى الامام.

واشار الى ان ذلك ظهر جليا خلال زيارة الرئيس مبارك للخرطوم في شهر مارس الماضي وخلال زيارة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الاخيرة للسودان.. كما ظهر خلال اللقاءات التي تمت بين الوزراء في البلدين والتي جرت في جو ودي وتم خلالها التوقيع على عدد من المشروعات والتي بدأ بالفعل تنفيذ بعضها.

وقال احمد عثمان الميرغني اننا نسير الى الامام كما اننا نعمل كل ما في وسعنا لتطوير هذه العلاقات في المرحلة المقبلة.

وفيما يتعلق بالعلاقات السودانية ـ الاثيوبية على ضوء الجهود التي يبذلها الرئيس حسني مبارك في هذا الصدد اوضح احمد الميرغني ان العلاقات السودانية ـ الاثيوبية قد تحسنت الان وخاصة بعد الاجتماع الذي عقد بين الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني والرئيس الاثيوبي مانغستو هيلا ماريام في اديس ابابا على هامش مؤتمر القمة الافريقي الاخير والذي حضره وزير الخارجية السوداني وذلك بعد لقائهم مع الرئيس حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية.

وقال احمد الميرغني انه تقرر ان تعقد لجنة سودانية ـ اثيوبية مشتركة اجتماعاتها خلال الايام المقبلة لتسوية الاوضاع بين البلدين.

● في الخرطوم ذكر راديو ام درمان انه تم تعيين الفريق اول عباس ابو شامه عبد المحمود وزيرا للداخلية في حكومة الصادق المهدي التي شكلت قبل ٤ اسابيع.

وقال راديو ام درمان ان الفريق اول ابو شامة «٤٩ عاما» درس القانون في مصر وبريطانيا وشغل منصب قائد شرطة الخرطوم.

وجاء اختيار شخصية مستقلة وزيرا للداخلية بموجب اتفاق اقتسام السلطة بين الشركاء الرئيسيين في الحكومة السودانية وهم حزب الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية.

ادارة تغرب عنها الشمس

استقالة بيكر تؤكد تحول ريغن الى رئيس انتقالي

واشنطن ـ رويتر ـ تؤكد الاستقالة المفاجئة لرئيس موظفي البيت الابيض هوارد بيكر الادراك بأن رونالد ريغن اصبح الى حد كبير رئيسا انتقاليا في الشهور القليلة المتبقية من رئاسته.

ولكن الرئيس ريغن (٧٧ سنة) لم يدخر وسعا في نفي هذه الفكرة امس الاول بتصريح ادلى به بعد دقائق من اعلان غير متوقع بأن بيكر سيترك منصبه ابتداء من أول تموز يوليو المقبل.

وقال ريغن للصحافيين الذين سالوه هل تعني استقالة بيكر بداية نهاية رئاسته «لا . انها تعني حدوث تغيير طفيف».

وقال مساعدو ريغن الذي تنتهي فترة رئاسته الثانية في كانون الثاني يناير المقبل ان كينيث دوبريشتاين المرشح ليخلف بيكر تولى بالفعل تصريف كثير من الامور الرئيسية المتعلقة بموظفي البيت الابيض خلال هذا العام لانشغال بيكر بمشاكل صحية في عائلته.

فقد اشتكت زوجته التي تتماثل للشفاء من ادمان الخمر من آلام في ظهرها وكان بيكر مضطرا للسفر الى ولاية تنيسي مسقط رأسه كل نهاية اسبوع تقريبا منذ ان تولى منصبه في شهر شباط فبراير ١٩٨٧ ليكون بجانبها.

وقال متحدث باسم البيت الابيض ان هموم بيكر ازدادت بنقل والدته المسنة الى المستشفى في الفترة الاخيرة.

وتعتبر استقالات موظفي البيت الابيض وهي شيء عادي في ادارة لم يتبق لها سوى اكثر من ٢٠٠ يوم بقليل من العلامات التي تشير الى ان مكانة ريغن تضعف تدريجيا وان زعماء سياسيين اميركيين وأجانب يتطلعون الى المستقبل.

وفي مجال السياسة الخارجية بدأ مسؤولون اميركيون التقليل من احتمال قيام واشنطن وموسكو بتوقيع معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية قبل انتهاء فترة رئاسة ريغن.

ومن السخرية ان بيكر الذي ينوي العودة الى العمل بالمحاماة قد ينتظره مستقبل سياسي مرموق نتيجة تركه البيت الابيض.

اميركا تدعو ضياء الحق لاجراء انتخابات بسرعة

واشنطن ـ كونا ـ دعت الولايات المتحدة مجددا الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الى الوفاء بتعهده باجراء انتخابات على جناح السرعة بعد ان حل حكومة رئيس الوزراء محمد خان جونيجو في شهر مايو الماضي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان ان واشنطن تعتقد بأن اجراء انتخابات عاجلة هو عنصر مهم في مواصلة احراز تقدم نحو الديمقراطية في باكستان.

وكان الرئيس ضياء الحق قد اقال حكومة جونيجو وحل البرلمان في ٢٩ مايو الماضي بسبب ما وصفه بالفساد والرشوة وعدم اداء الوزراء للخدمات المطلوبة منهم للمواطنين.

ووعد الرئيس الباكستاني باجراء انتخابات في غضون ٩٠ يوما. وكان البرلمان الباكستاني قد تم تشكيله في مارس عام ١٩٨٥ بعد انتخابات عامة لقيت مقاطعة من الاحزاب السياسية المعارضة.

واعربت الولايات المتحدة في اعقاب اعلان حل الحكومة والبرلمان عن املها في ان يلتزم الرئيس ضياء الحق بعقد انتخابات وطنية .

التقى ولي العهد البريطاني للمرة الثانية

الامير عبدالله يستقبل هاو اليوم لاستكمال المحادثات السياسية المهمة

● الامير عبدالله برفقة الملكة اليزابيث (رويتر)

لندن ـ القبس :

يستقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مقر اقامته في فندق «دور شستر» في لندن بعد ظهر اليوم وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو لمتابعة البحث في سبيل تعزيز العلاقات بين البلدين والقضايا العربية الراهنة كحرب الخليج وازمة الشرق الاوسط.

ويعلق المسؤولون البريطانيون اهمية بالغة على الاجتماع نظرا لشمولية المواضيع التي سيتناولها وانعكاسات ذلك على العلاقات السعودية ـ البريطانية .

وقال مصدر بريطاني رسمي ان هذه المحادثات ستكون مكملة للمحادثات التي كانت اجرتها رئيسة الحكومة السيدة مارغريت تاتشر مع الامير عبدالله يوم الاثنين الماضي والتي كانت قد انتهت الى اتفاق تام حول معظم المواضيع التي نوقشت .

ومن المقرر ان يسبق ذلك اجتماع اخر بين الامير عبدالله ووزير الدفاع البريطاني اللورد تريفجان يتناول مسالة التعاون العسكري بين البلدين يليه غداء عمل يحضره الوفد الرسمي المرافق لولي العهد السعودي وعدد من كبار المسؤولين البريطانيين .

وسيحضر الامير عبدالله في الساعة السابعة مساء حفل الاستقبال الذي يقيمه على شرفه في فندق «هايدبارك» الامين العام لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية السيد عبدالكريم المدرس، ثم يتوجه بعد ذلك الى مقر اقامته حيث يقيم حفل عشاء كبير يحضره ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وعقيلته الاميرة ديانا ورئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر وزوجها دينيس وحشد من كبار الشخصيات السياسية والدبلوماسية البريطانية والعربية .

وكان ولي العهد السعودي قد التقى الامير تشارلز والاميرة ديانا مساء امس في قصر كينز مينغتون اثناء حفل العشاء التكريمي الذي اقاماه على شرفه والذي حضره ايضا حشد من كبار الشخصيات المعروفة. ويذكر ان هذا اللقاء هو الثاني بين الامير عبدالله والامير تشارلز خلال الايام الثلاثة الماضية .

وقال ناطق بلسان قصر كينزمينغتون لـ«القبس» ان الامير عبدالله هو صديق عزيز للمملكة المتحدة وان امير واميرة ويلز يرحبان به دائما وسعيدان بوجوده معهما .

وكان الامير عبدالله قد زار في وقت سابق من يوم امس اكاديمية الملك فهد حيث التقى عددا كبيرا من التلامذة وافراد الاسرة التعليمية يرافقه سفير السعودية في لندن الشيخ ناصر المنقور، ثم افتتح المسجد الجديد التابع للاكاديمية باداء الصلاة فيه .

ومن المقرر ان تنتهي زيارة الامير عبدالله الرسمية الى لندن صباح الجمعة حيث سيغادرها الى ايرلندا في زيارة لمدة يومين تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الايرلندي تشارلز هوي.

لانهاء التوتر بين قوات الاحتلال والدوليين في «الحزام»

قائد القوات الدولية في لبنان التقى بيليد

بيروت ـ موسكو ـ كونا ـ قالت مصادر اسرائيلية ان قائد القوات الدولية في الجنوب اللبناني غوستاف هيلند الذي وصل الى فلسطين المحتلة يوم الثلاثاء اجتمع مع قائد المنطقة الشمالية يوسي بيليد لانهاء التوتر القائم بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والكتيبة النرويجية في منطقة الحزام.

واشار راديو اسرائيل الى «ان الجيش الاسرائيلي ينظر بخطورة الى مواصلة افراد الكتيبة النرويجية اغلاق منطقة يرغب الجيش في شق طريق فيها ليؤدي الى نقطة استطلاع».

ونقل راديو عن ضابط اسرائيلي قوله «ان الجيش الاسرائيلي سيواصل جميع الاعمال الميدانية اللازمة لان هذه المنطقة تقع داخل منطقة الحزام الامني مع مراعاة سلامة الجنود النرويجيين».

وكانت وزارة الخارجية النرويجية قد استدعت السفير الاسرائيلي في اوسلو لتقديم ايضاحات حول هذا الموضوع.

صحيفة «ترود» السوفيتية اشارت الى دور تل ابيب وواشنطن في تاجيج الازمة اللبنانية وزعزعة الاستقرار هناك.

واضافت في استطلاع صحفي بمناسبة يوم التضامن العالمي مع لبنان الذي صادف يوم امس «ان اسرائيل تتخذ من وجود منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان مبررا لممارساتها ضد لبنان».

واضافت «ان اسرائيل التي ابعدت الفلسطينيين عن وطنهم واحتلت حتى الاراضي التي نص قرار الامم المتحدة منذ اربعين عاما على اقامة دولة فلسطينية مستقلة لهم فيها، وتقوم بملاحقتهم من اجل تشتيت صفوفهم».

ونوهت «ترود» بهذا الصدد الى ان سلطات تل ابيب اقامت في جنوب لبنان «جيشا من المرتزقة» لتسهيل الطريق امامها في شن العدوان على لبنان.

وشددت الصحيفة على ان الاحتلال يواصل منذ عام ١٩٨٢ حربه ضد لبنان مشيرة الى الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المدن والقرى اللبنانية.

ونقلت صحيفة «ترود» عن رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص تاكيده على ان ممثلي جميع الطوائف الدينية في لبنان متفقون على ضرورة تغيير النظام الطائفي بنظام اكثر ديمقراطية وعدالة تجاه الشؤون الداخلية في البلاد.

واكد الحص في حديثه للصحيفة على ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن لوضع حد للسياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل والولايات المتحدة تجاه لبنان.

الأردن : جرح ٢٩ شخصا في حادث مروري مروع

عمان ـ كونا ـ أصيب تسعة وعشرون شخصا نتيجة حادث سير مروع وقع أمس الاول على مثلث جسر الرمثا شمالي الاردن .

وقد نجم الحادث عن تصادم حافلة ركاب كبيرة وسيارة نضح وشاحنة وصهريج آخر على المثلث المذكور .

وتم نقل المصابين الى مستشفى الاميرة بسمة في اربد والى مستشفى الرمثا الحكومي لمعالجتهم .

الجامعة العربية تندد بالتفرقة العنصرية

اكدت الامانة العامة للجامعة العربية تضامن الدول العربية مع الدول الافريقية. ونددت بسياسة التفرقة العنصرية التي يسلكها نظام جنوب افريقيا.

وقارن بيان الامانة العامة في يوم التضامن مع كفاح شعوب افريقيا بين سياسة بريتوريا وسياسة تل ابيب، وتعاون الجانبين في كل المجالات المعادية لطموحات الشعبين الافريقي والفلسطيني.

وحيت الجامعة العربية الكفاح التحرري الذي تقوم به شعوب جنوب افريقيا وناميبيا، واعلنت وقوفها مع دول المواجهة الافريقية.

وناشدت الجامعة دول العالم الثالث بتكثيف دعمها لحركات التحرر الافريقية في الجنوب الافريقي حتى يتم القضاء النهائي على التمييز العنصري في جنوب القارة.

ستنكو يختتم زيارته للعراق

بغداد ـ واخ ـ غادر بغداد امس مبعوث القيادة السوفيتية ميخائيل ستنكو الى الرئيس العراقي صدام حسين بعد زيارة للعراق استغرقت عدة ايام.

ونقل المبعوث السوفيتي الى الرئيس صدام حسين رسالة من القيادة السوفيتية تضمنت عرضا للقمة السوفيتية ـ الاميركية التي عقدت في موسكو مؤخرا والاتفاقات التي تم التوصل اليها في هذه القمة فيما يتعلق بقضايا نزع السلاح بصورة خاصة والقضايا الاقليمية بصورة عامة.

اعدامات وتعذيب في ايران وجنوب افريقيا وبيرو

منظمة العفو : نصف اعضاء الامم المتحدة ينتهكون حقوق الانسان

لندن ـ رويتر ـ قالت منظمة العفو الدولية امس الاربعاء ان حكومات اكثر من نصف الدول الاعضاء في الامم المتحدة تحتجز بعض مواطنيها في السجون في انتهاك للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقالت المنظمة في تقرير خاص لمناسبة مرور اربعين عاما على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان «حقيقة ان ٨٥ حكومة تحتجز معتقلين نحقق في حالاتهم او نحاول الافراج عنهم كسجناء ضمير تجعل من الوعود الرسمية بالالتزام بحقوق الانسان مدعاة للسخرية».

واضافت المنظمة التي يقع مقرها في لندن قولها انها قدمت منذ بداية العام الحالي ١١٥ التماسا عاجلا في ٤٥ بلدا لمساعدة اكثر من ٤٥٠ سجينا يتعرضون لمخاطر الاعدام او الموت رهن الاعتقال او التعذيب او يتعرضون لانواع اخرى من الايذاء.

وقالت المنظمة انها اصدرت منذ يناير الماضي ٩٨ تقريرا عن انتهاكات حقوق الانسان في ٤٦ بلدا وان هذه الانتهاكات تتراوح بين الاعدام في الصين وجنوب افريقيا والولايات المتحدة والتعذيب في بنما وبيرو وايران واجراءات الاستجواب التي تتبعها الشرطة في بريطانيا.

وقال تقرير المنظمة «لم تكن هناك ضرورة لمثل هذه التقارير او المبادرات. وفي ذكرى مرور اربعين عاما على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان كان ينبغي ان تكون مثل هذه الانتهاكات مجرد شبح من الماضي».

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد وافقت على اعلان حقوق الانسان في عام ١٩٤٨. ونص الاعلان على ان الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مكفولة لجميع الافراد.

كوريا الجنوبية : حشود «شمالية» قرب الحدود وتترقب هجوما مفاجئا على سيئول

سيئول ـ رويتر ـ قالت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية امس ان كوريا الشمالية حشدت قوات بالقرب من الحدود مع كوريا الجنوبية وانها قد تشن هجوما مفاجئا على سيئول .

واضافت الوزارة قولها في بيان امني لم يسبق له مثيل لزعماء المعارضة «تتخذ كوريا الشمالية وضعا عسكريا يصبح في ظله شن هجوم مفاجيء محتملا في اي وقت دون اعادة نشر القوات المقاتلة» .

وقالت الوزارة ان كوريا الشمالية الشيوعية التي خاضت حربا استمرت ثلاث سنوات مع اشقائها في كوريا الجنوبية من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٣ تحتفظ بنسبة ٦٥ في المائة من قواتها البرية على مسافة ١٤٠ كيلو مترا من الحدود .

اواضافت الوزارة قولها ان ٤١ في المائة من الطائرات المقاتلة لكوريا الشمالية نشرت في المنطقة وان ٥٧ في المائة من سفنها الحربية موجودة في المياه القريبة من الحدود .

وقالت الوزارة ان لدى كوريا الشمالية قوات كوماندوس غير نظامية يبلغ قوامها ٩٦,٠٠٠ رجل من بينهم ٥٣,٠٠٠ رجل مدربين على التسلل ويمكن ارسالهم الى الجنوب عن طريق الجو او البحر او انفاق محفورة تحت المنطقة منزوعة السلاح بين الشمال والجنوب .

وجاء بيان وزارة الدفاع الكورية الجنوبية بعد موجة احتجاجات عنيفة من جانب طلبة راديكاليين في كوريا الجنوبية باعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية.

واتهمت الوزارة كوريا الشمالية بمحاولة استغلال الطلبة ـ الذي يؤيدون مطالب كوريا الشمالية بالاشتراك في تنظيم دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيئول هذا العام ـ في اغراضها السياسية والعسكرية .

ودعا الطلبة ايضا الى انسحاب قوات اميركية قوامها ٤١,٠٠٠ جندي ترابط في كوريا الجنوبية .

وقال وزير الدفاع اوه جا ـ بوك ان وجود الاميركيين امر حيوي لموازنة التفوق العددي لصالح كوريا الشمالية في القوات بنسبة اثنين الى واحد .

بعد استعادة الفاو والشلامجة ورواقم السليمانية

العراق : نعد لعمليات تحرير جديدة

■ رفسنجاني يعترف رسميا باندحار قواته

■ مراسلون صحفيون : العراقيون يسيطرون تماما على الموقف

عواصم ـ الوكالات ـ اعترفت ايران رسميا على لسان القائد الجديد بالانابة لقواتها المسلحة هاشمي رفسنجاني بانه لم يعد لقواتها اي وجود في منطقة الشلامجة العراقية بعد الهجوم الذي شنته هذا الاسبوع في محاولة للاستيلاء على المنطقة التي كان العراق قد استعادها في هجوم عسكري ساحق بعد ان ظلت محتلة لاكثر من عام.

ـ وقال رفسنجاني في تصريحات اذاعها التلفزيون الايراني ان القوات الايرانية قامت «بانسحاب منظم» من منطقة الشلامجة امس الاول بعد الهجوم الذي شنته على المنطقة والذي اعلن العراق عن سحقه بالكامل بعد معركة ضارية استمرت ١٩ ساعة ونصف الساعة.

وحاول رفسنجاني الذي عين قائدا للقوات المسلحة الايرانية بالنيابة في الثاني من شهر يونيو الحالي تبرير انسحاب القوات الايرانية من المنطقة وفشلها في السيطرة على اي موطىء قدم فيها بالقول ان القوات الايرانية انسحبت «بعد ان حققت اهدافها».

واضاف قائلا «ان طبيعة العملية تقوم على اسلوب الكر والفر وهذا تكتيك ايراني جديد». وقال رفسنجاني انه ليس لدى ايران ارقام دقيقة للخسائر العراقية «لاننا لم نبق في المنطقة».

وكان دبلوماسيون غربيون في الخليج قد ذكروا ان نجاح القوات العراقية في احتواء الهجوم الايراني الجديد على منطقة الشلامجة بشكل سريع ومن ثم طرد القوات الايرانية المهاجمة وارغامها على التراجع خلف الحدود الدولية يمثل انتصارا جديدا للعراق وضربة اخرى «لهيبة ايران». وقالوا ان الهجوم الايراني استهدف رفع معنويات القوات الايرانية في اعقاب الهزائم المتلاحقة التي منيت بها في منطقتي الفاو والشلامجة اللتين حررهما العراق خلال شهري ابريل ومايو الماضيين.

وخيم الهدوء التام على عموم منطقة كوت سوادي التي تقع على مقربة من الحدود الدولية عند وصول مجموعة من مراسلي الوكالات والصحف العربية والاجنبية بعد ظهر امس الاول في زيارة تفقدية للمنطقة.

ولم يلاحظ المراسلون الذين نقلوا بواسطة طائرتي هليكوبتر من بغداد الى البصرة عصر امس الاول اي اثر للتواجد الايراني خلال جولة بالسيارات شملت معظم المناطق التي شهدت القتال اثر الهجوم الايراني.

وظهر واضحا من خلال حرية التنقل والحركة في هذه المنطقة الترابية الجرداء ان القوات العراقية تفرض سيطرة تامة على الموقف اذ كانت السيارات التي اقلت المراسلين تنتقل بين المواضع الامامية بكل حرية ودون اية عراقيل.

وكان العراق قد اعلن مساء الاثنين الماضي عن سحق الهجوم الايراني الذي استهدف منطقة مخفري بوبيان وكوت سوادي شرقي البصرة وتكبيد الايرانيين خسائر جسيمة بالارواح والمعدات.

ولاحظ مراسل وكالة انباء الخليج من مرصد متقدم مرتفع ان النيران العراقية التي تنطلق من المدفعية الثقيلة والراجمات كانت لا تزال تدك القوات الايرانية التي طردت الى خارج الحدود.

وبدا واضحا عندما حل المساء سيول القذائف التي كانت تشكل سلاسل طويلة من الانوار الساطعة وهي تنطلق صوب الجانب الايراني محدثة الحرائق في المواضع الايرانية.

وهذه هي ثاني هزيمة تلحق بالايرانيين في هذه المنطقة التي سبق ان زارتها مجموعة من المراسلين بعد ان حررتها القوات العراقية نهاية الشهر الماضي.

ولاحظ المراسلون خلال جولتهم كثافة حركة السيارات العسكرية في مناطق كوت سوادي التي تقع على بعد كيلومترين فقط من الحدود الدولية وخاصة حركة الدبابات التي لعبت دورا اساسيا في تحطيم الهجوم الايراني.

وكانت المئات من السيارات والناقلات والمجنزرات تقطع الطريق ذهابا وايابا طوال الفترة التي استغرقتها جولة المراسلين في هذه المنطقة الحساسة من جبهة القتال والتي تقع على مسافة ليست ببعيدة من مدينة البصرة الجنوبية مما اعطى الانطباع التام على ان القوات العراقية ماضية في تعزيز سيطرتها على هذه المنطقة ومواجهة اي محاولة تقوم بها ايران مستقبلا.

وعرض تلفزيون بغداد فيلمين عن الانتصارات الكبيرة التي حققها رجال الفيلق الثالث العراقي والقطعات المتجحفلة معه في دحر الهجوم الايراني الجديد.

وابرز الفيلم الاول حجم الخسائر التي تكبدها الجانب الايراني حيث ظهرت في الفيلم جثث قتلاه الممزقة متناثرة في ارض المعركة.

كما ظهرت الاسلحة التي غنمتها قوات الفيلق الثالث وبينها عدد من الدبابات وناقلات اشخاص اضافة الى عدد من الاسرى الذين وقعوا في قبضة القوات العراقية.

وشهد العراق من شماله الى جنوبه امس احتفالات جماهيرية واسعة بالانتصار الجديد الذي حققته قواته في معركة «محمد رسول الله» بالقاطع الشمالي والتي تم خلالها تحرير مرتفعات استراتيجية كانت تحتلها القوات الايرانية وذلك بعد قتال استمر ١٦ ساعة ونصف الساعة.

وتتحكم الرواقم الخمسة التي حررتها القوات العراقية بعد ثلاثة اشهر من الاحتلال الايراني في مناطق واسعة تحيط بها وتؤثر على مناطق اوسع الى الشمال والجنوب منها.

ويقول العسكريون الميدانيون العراقيون «ان المرتفعات الاستراتيجية المحررة ذات قيمة استراتيجية تمنح الجيش ميزة سوقية استثنائية في الدفاع عن الوطن.. اضافة الى ان تحرير الرواقم ياتي في اطار خطة يمثل تحرير هذه الرواقم المرحلة الثالثة من تلك الخطة بعد مرحلة الفاو والشلامجة وستتبعها مراحل اخرى لطرد الغزاة وكسر انوفهم وتحرير ارض العراق الابية».

ويشير العسكريون العراقيون ايضا الى ان خطة التحرير للرواقم العالية جاء بعد عمليات عسكرية كبيرة على مدى ثلاثة اشهر سميت بعمليات «انفال» حيث سحقت القوات العراقية في هذه العمليات عملاء ايران في المناطق الجبلية الوعرة وطردتهم ودمرت فلولهم.

واجمعت الصحف العراقية الصادرة امس على وصف الانتصارات التي حققتها القوات العراقية بتحرير عوارض استراتيجية حدودية في محافظة السليمانية بانها نصر مكمل للانتصارات الكبرى التي تحققت منذ تحرير الفاو في ابريل الماضي.

وقالت صحيفة «الثورة» في مقال افتتاحي لها امس «ان النصر الجديد يكتسب اهمية استثنائية لانه مكن من تطهير العوارض الحدودية التي كان العدو قد احتلها عند هجومه على حلبجة في مارس الماضي» مشيرة الى ان هذه العوارض ستمطي العراق ميزة استراتيجية في الدفاع عن اراضيه الوطنية وفرض هيمنته المحكمة على مسرح العمليات.

وقالت «الثورة» ان «الانتصارات العراقية المتتالية هذه تعبر عن الاقتدار العراقي الحاسم ليس على دحر التعرضات الايرانية وافشالها فحسب وانما على تطهير ارضنا الطاهرة من رجس الطامعين المعتدين».

وشددت على ان «مصير اي عمل عدواني ايراني بعد الان مهما كان حجمه وفي اي وقت ومكان يقع لن يكون الا السحق والخيبة والتدمير».

وقالت ان باس الجندي العراقي وحسن ادائه وبراعة قيادته الميدانية في عملية «محمد رسول الله» التي اسفرت عن تحرير العوارض الحدودية تشكل امتدادا لعمليات (رمضان مبارك) و(توكلنا على الله) ».

واسفرت العمليات الثلاث عن تحرير الفاو في ابريل الماضي ومنطقة الشلامجة في مايو والعوارض الحدودية امس الاول حين سحقت القوات هجوما ايرانيا كبيرا شرقي البصرة.

واكدت صحيفة «الجمهورية» العراقية بان عملية «محمد رسول الله» التي ابدعت في تنفيذها جميع صنوف القوات المسلحة العراقية الجوية والبرية «تضيف انجازا عسكريا جديدا الى سفر انجازات جيش العراق الباسل».

وقالت في افتتاحيتها «ان فيالق العراق كلها من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال قوة دفاعية عراقية واحدة جاهزة لاداء دورها التاريخي في انتزاع حق العراق في ارضه والحفاظ على سيادته واختيار طريق البناء والعز والسلام المستند على عظيم الاقتدار».

واشارت الى «ان العوارض الاستراتيجية الحدودية التي حررها العراق بعمليات محمد رسول الله التي كان العدو قد احتلها عند هجومه على حلبجة اذ تعود الى اهلها العراقيين الاباة فانها تقدم ميزة سوقية مرجحة للعراق في دفاع ابنائه عن سيادته وارضه».

وشددت على «ان العراق لم يكن غافلا عن هذه العوارض مثلما لم يكن غافلا عن اي شبر في ارضه يحتله المعتدون لان قرار العراق الثابت هو الا يبقى شبر عراقي بين براثن الغزاة بل ان انتزاعه من عيونهم هو السبيل الى السلام».

وقالت صحيفة «القادسية» في افتتاحيتها «ان انتصارات العراق العظيمة في قاطع الفيلق الثالث وعملية (محمد رسول الله) لاينظر لها بمعزل عن انتصاراته في ملاحم تحرير الفاو والشلامجة» مشيرة الى ان «كل هذه الانتصارات تعبر عن حالة واحدة هي الاقتدار العراقي المتعاظم الذي يعطي للعراق ميزة استراتيجية كبيرة».

● طارق عزيز اثناء القائه خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة (رويتر)

٣٣٢ مهمة قتالية للطائرات العراقية

بغداد ـ الوكالات ـ شنت الطائرات العراقية المقاتلة والسمتية امس ٣٣٢ غارة على المواقع الايرانية وعادت الى قواعدها سالمة.

الكويت تطالب الدول الاعضاء والمدينه بسداد التزاماتها لصندوق اوبك

طالب وزير المالية جاسم محمد الخرافي جميع الدول الاعضاء في صندوق منظمة «أوبك» للتنمية الدولية بدفع المتاخرات من مساهماتها في تمويل الصندوق.

وقال الخرافي عقب مشاركته في الاجتماع السنوي لمجلس وزراء مالية دول «أوبك» الذي عقد في فيينا أمس ان المجلس اكد على بعض الدول الاعضاء في دفع متاخراتها للصندوق. كما طالب الدول النامية التي حصلت على القروض بتسديد التزاماتها المالية للصندوق حتى يستطيع الاستمرار في تقديم مساعداته للدول النامية في العالم.

وقد تم الاتفاق على تخفيض نسبة الزيادة السنوية في حجم الاقراض السنوي التي تبلغ حاليا ١٠٪.

وأكد الخرافي ان تدهور أسعار النفط وتراجع العائدات قد أثر على امكانية التمويل.

ونوه الى ان الصندوق قدم حتى نهاية ٨٧ قروضا اجمالية بقيمة (٢١٣٦) مليون دولار.

واكد الخرافي ان المجلس ناقش ايضا طلب الاكوادور بادخال تعديلات على النظام الداخلي للصندوق حتى تشمل قروض الصندوق دول «الاوبك» نفسها المتضررة أكثر من غيرها من تراجع العائدات النفطية.

ادانة خليجية اوروبية لاسرائيل والدعوة لتنفيذ القرار ٥٩٨

لوكسمبورغ ـ كونا ـ ادان مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجموعة الاوروبية بشدة اجراءات القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة وطالبا بوقفها فورا.

وطالب التجمعان الاقليميان الاوروبي والخليجي ايضا بعقد مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط واعربا عن القلق لاستمرار الحرب العراقية الايرانية وطالبا بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لوقفها.

وجاءت هذه الدعوات في بيان مشترك اصدره وزراء خارجية من المجموعتين لمناسبة التوقيع على اول اتفاق من نوعه للتعاون الاقتصادي بينهما.

والقى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل كلمة بالمناسبة نيابة عن الدول الاعضاء في مجلس التعاون وهي الكويت والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان دعا فيها المجموعة العربية الى المساهمة بشكل فعال في العمل لعقد مؤتمر دولي في الشرق الاوسط ووقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

لندن : مبعوث اميركي سري يفاوض «حزب الله» حول الرهائن

لندن ـ القبس :

ذكرت انباء صحفية في لندن امس ان مبعوثا اميركيا عاد سرا الى بيروت لاستئناف اتصالاته مع «حزب الله» بشان مسالة الرهائن الغربيين.

وقالت «الغارديان» نقلا عن مصادر شيعية في بيروت ان المبعوث قدم على انه لبناني موفد من واشنطن وانه غادر بيروت في الثالث من يونيو وعاد اليها يوم الاحد الماضي.

واضافت ان اتصالاته في بيروت تتركز مع شخص مسؤول في «حزب الله» يدعى طلال حمية وهو الشخص نفسه الذي ابرم صفقة اطلاق دبلوماسي كوري في العام الماضي.

ونقلت الصحيفة البريطانية على لسان مسؤولين في حركة «امل» ان الاوامر اعطيت الى حمية لابرام صفقات جديدة تتعلق بعدد من الرهائن.

واضافت انه رغم نفي واشنطن لهذا النبا فان اتصالات اميركية ـ ايرانية جرت منذ فترة قصيرة في جنيف وان ايران اشترطت قطع غيار لطائراتها الحربية قبل ابرام اي صفقة معها بشان الرهائن الاميركيين.

وذكرت الصحيفة ان عماد مغنية الذي كان غائبا في ايران قد عاد الى بيروت وانه مهتم بدوره بمسالة التفاوض على مصير الرهائن.

استشهاد فلسطيني

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مدارس الضفة لمدة يومين و١٦ شركة باصات فيها لمدة اسبوع. وقالت ان سكان غزة الذين يرفضون رفع الشعارات المناهضة لاسرائيل المكتوبة على جدران منازلهم سيكونون عرضة للسجن لمدة ٥ سنوات ودفع غرامة قيمتها ١٥ الف شيكل (٩٥٠٠ دولار).

واقتحمت قوات الاحتلال مسجد مخيم عسكر الجديد واجبرت المصلين على ترك الصلاة والوقوف مرفوعي الايدي واعتدى عليهم جنود الاحتلال بالضرب.

وفي مخيم عسكر القديم رفع اطفال المدرسة الابتدائية علمين فلسطينيين في ساحة المدرسة وادوا التحية للعلمين ثم احرقوا امام جنود الاحتلال العلم الاسرائيلي مما ادى الى اقتحام المدرسة بقنابل الغاز والرصاصات المطاطية.

واقتحمت قوات الاحتلال منزل عصام محسن عضو غرفة تجارة طولكرم وعضو لجنة الاغاثة في المدينة واعتقلته واتهمت الدكتور زكريا الاغا رئيس نقابة الاطباء في قطاع غزة بالقيام بدور وزير مالية الانتفاضة حيث تتدفق عليه الاموال من اماكن مختلفة ويقوم بتوزيعها وفق ما يراه مناسبا لدعم الانتفاضة.

وفي سبسطية قرب نابلس هدمت جرافات الاحتلال جزءا من مسجد القرية بعد اشتباكات دامية مع سكانها.

بري : لا انتخابات من دون وفاق وطني

الجميل اقترح والاسد وافق بشروط على ترشيح ميشيل خوري للرئاسة

بيروت ـ الوكالات ـ ذكرت انباء صحفية في لبنان امس ان الرئيس اللبناني أمين الجميل بحث موضوع الانتخابات الرئاسية المقبلة مع الرئيس السوري حافظ الاسد خلال لقائهما في الجزائر على هامش القمة العربية، بينما قال رئيس حركة «امل» نبيه بري بانه لا انتخابات رئاسة دون وفاق وطني.

وقالت الانباء ان الجميل طرح على الرئيس السوري اسم ميشيل الخوري كمرشح للرئاسة اللبنانية المقبلة.

واشارت الى ان الاسد اعلن موافقته من حيث المبدأ على الخوري بشروطه منها اصدار قرار من مجلس الوزراء اللبناني يتم بموجبه احياء قرار وجود قوات عربية في لبنان.

كما يشترط الرئيس السوري ان يكون الخوري مستعدا للموافقة على اصلاحات شبيهة بالوثيقة الدستورية ومطعمة ببعض بنود الاتفاق الثلاثي الذي لا يضع اي جانب اي فيتو عليها.

وقالت ان الرئيس الجميل رد على الرئيس السوري بالايجاب متحفظا على بعض البنود التي رفضها هو في عهده في انتظار اجراء مشاورات مع الفعاليات المسيحية في المنطقة الشرقية.

نبيه بري زعيم حركة «امل» قال في تصريح ادلى به في دمشق انه دون وفاق وطني في لبنان لن تكون هناك انتخابات رئاسية واضاف ان اجراء الانتخابات دون الوفاق اولا سيؤدي الى تكريس تقسيم لبنان.

واوضح في تصريح ادلى به في دمشق انه «دون وفاق وطني في لبنان لن تكون هناك انتخابات رئاسية». واضاف ان «اجراء الانتخابات دون الوفاق اولا سيؤدي الى تكريس تقسيم لبنان».

وتطرق بري الى المحادثات التي جرت بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني امين الجميل خلال القمة العربية التي عقدت ما بين ٧ الى ٩ يونيو الحالي في الجزائر وقال انه لا يبني «آمالا كبيرة على هذه اللقاءات».

واضاف «المهم هو الاتفاق على المسائل الاساسية، وتجربة الماضي لم تكن مشجعة لان وعودا كثيرة لم تنفذ».

وقال بري «نشدد على ان الجميل يعمل قبيل انتهاء ولايته من اجل الوفاق لكي يعطي عن نفسه صورة رجل السلام. ومع ذلك فانني اشك في انه سيقوم بذلك».

صوان.. عميل مزدوج للمنظمة والموساد

لندن ـ رويتر ـ ادانت المحكمة العليا في بريطانيا امس عميلا مزدوجا اردنيا كان يتجسس لحساب اسرائيل بتهمة تخزين اسلحة في حمام بيته لصالح منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال القاضي انه لن يصدر حكمه على المتهم اسماعيل صوان (٢٨ عاما) الا اليوم الخميس ليتاح له الوقت لامعان التفكير في «هذه الجريمة الخطيرة».

وكانت فرقة مكافحة الارهاب البريطانية قد اعتقلت صوان في العام الماضي بعد العثور على ٣٠ كيلوغراما من المتفجرات واجهزة تفجير القنابل وبنادق و٣٠٠ طلقة في حقائب مغلقة في بيته في هال بشمال شرق انكلترا.

وقال ممثلو الادعاء اثناء المحاكمة ان صوان كان يحتفظ بهذه الاسلحة لصالح عضو في منظمة التحرير الفلسطينية يدعى عبدالرحمن مصطفى وتشتبه الشرطة في ان له علاقة باغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي في لندن في العام الماضي.

وقد هرب مصطفى الى احدى دول الشرق الاوسط عقب اغتيال ناجي العلي.

ونفى صوان اثناء المحاكمة انه عضو في منظمة التحرير الفلسطينية وقال انه يعمل لحساب جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد».

وقال ان مهمته كانت توصيل معلومات الى اسرائيل عن تحركات مصطفى في بريطانيا.

واستمعت المحكمة الى تقرير جاء فيه ان السفارة الاسرائيلية في لندن اكدت ان صوان كان على اتصال بها

وانه ابلغها في العام الماضي باحتفاظه بالحقائب لصالح مصطفى.

وقد انكر صوان تهمة حيازة اسلحة ومتفجرات.

حملة مناهضة للستالينية في ريغا

ميليشيات سوفيتية تحاصر مناطق الارمن في باكو

موسكو ـ الوكالات ـ سدت وحدات من الميليشيات الطرق المؤدية الى الضواحي التي يقيم فيها الارمن في مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان فيما يبدو انه محاولة لمنع اندلاع حوادث عنف عرقية جديدة.

وقالت انباء صحفية سوفيتية انه تم اتخاذ هذا الاجراء عندما تظاهر ١٠ الاف شخص في باكو احتجاجا على مطالب الارمن بضم اقليم ناراغونو ـ كاراباخ الى جمهورية ارمينيا. واضافت «قامت ميليشيات بسد الطرق المؤدية الى المناطق التي يقيم فيها الارمن».

وقال مصدر رسمي في يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا ان البرلمان الارمني وافق بالاجماع على ضم اقليم ناراغونو ـ كاراباخ الى جمهورية ارمينيا. وذكر المصدر ان اعضاء البرلمان الـ ٣٤٠ صوتوا لصالح ضم الاقليم. وكان اول قرار لصالح الضم قد اتخذ في ٢٠ فبراير الماضي لكنه ادى الى حوادث عنف مع الاذربيجانيين اسفرت عن مقتل ٣٥ شخصا.

من جهة ثانية، ذكرت وكالة انباء «تاس» ان تجمعا لآلاف الاشخاص اقر في ريغا عاصمة ليتوانيا قرار قيادة الحزب والدولة باقامة نصب تذكاري لضحايا «القمع الستاليني الظالم».

وتجرى حملة لاقامة نصب لكل ضحايا الستالينية في موسكو.

ورأت «تاس» في هذا التعاون دليلا على «الديمقراطية الحقيقية وعلى تطور النشاط الاجتماعي السوفيتي بسبب البيريسترويكا» (سياسة الاصلاح التي ينتهجها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف).

مصادر عربية وغربية لـ«القبس» :

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

العمل على تسجيل انتصار عسكري ايراني سريع في اي مكان على الجبهة العراقية ـ الايرانية ردا على الانتصارات العراقية الاخيرة في الفاو والشلامجة. وشدد الخميني على ضرورة محاولة تسجيل مثل هذا الانتصار ايا يكن الثمن البشري والمادي الذي تدفعه ايران. وقبل الانتهاء من عملية تنظيم القيادة العسكرية الايرانية المكلف بها رفسنجاني. واثر هذه التعليمات والتوجيهات عقد رفسنجاني سلسلة اجتماعات مع كبار المسؤولين العسكريين الايرانيين وتم وضع خطة عسكرية اولية تتركز على شن سلسلة هجمات على مراحل وعلى عدة مواقع من الجبهة بهدف احداث ثغرة في هذه الجبهة او على الاقل تكبيد القوات العراقية خسائر بشرية ايا يكن الثمن الذي سيدفعه الايرانيون.

وكان الهجوم الكبير على الشلامجة هو الاول في اطار هذه الخطة العسكرية. وهذا الهجوم يستحق فعلا لقب هجوم رفسنجاني.

٢ ـ اراد رفسنجاني ان يحقق من وراء هذا الهجوم انتصارا عسكريا ولو محدودا لكي يكون هذا الانتصار نقطة انطلاق لحملة سياسية ودبلوماسية واعلامية ايرانية واسعة النطاق تستهدف محاولة تعزيز مواقع النظام الايراني في الساحة الدولية بعدما اهتزت هذه المواقع بقوة اثر سلسلة الهزائم والنكسات الايرانية خلال الاشهر الماضية. وهذه الحملة السياسية والدبلوماسية والاعلامية

الايرانية كانت ستشمل ايفاد وفد رفيع المستوى برئاسة علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الى الامم المتحدة وكذلك ايفاد مبعوثين ايرانيين الى عواصم اخرى غربية وشرقية وعربية ايضا لابلاغ هذه الدول ان القيادة الايرانية بدأت تسجل مجددا انتصارات

عسكرية في حربها مع العراق وانها تنوي استعادة المبادرة العسكرية وان من مصلحة الدول الكبرى بالتالي التفكير مجددا بالتقارب مع النظام الايراني وتطوير الاتصالات والعلاقات معه.

٣ ـ هذه الحملة السياسية والدبلوماسية والاعلامية كانت تتضمن ايضا وخصوصا ابلاغ بعض الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي ان القيادة الايرانية مستعدة لوقف الحرب مع العراق وحل النزاع سلميا لكنها تحتاج الى انتصار معنوي لاقناع الشعب الايراني بضرورة وقف هذه الحرب. ومثل هذا الانتصار المعنوي يتحقق بالنسبة الى القيادة الايرانية اذا تركزت الجهود الدولية في المرحلة المقبلة على مسالة واحدة فقط هي تحميل العراق مسؤولية بدء الحرب عام ١٩٨٠، وادانة النظام العراقي على ذلك ومطالبته بدفع تعويضات كبيرة للايرانيين. وهذا يعني عمليا وفعليا تجاوز قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتجميد العمل به اذ ان هذا القرار يعطي الاولوية لوقف اطلاق النار بين العراق وايران ولانسحاب القوات قبل تحديد مسؤولية بدء الحرب. كما ان هذا القرار ٥٩٨ يدعو الى انشاء لجنة دولية محايدة لتحديد

مسؤولية بدء الحرب ولا يحمل مسبقا العراق هذه المسؤولية كما تريد ايران. وانطلاقا من ذلك وعلى اساس رغبته الفعلية بوقف الحرب وحل النزاع عن طريق المفاوضات السلمية وافقت القيادة العراقية على القرار ٥٩٨ فور صدوره في ٢٠ يوليو ١٩٨٧.

٤ ـ اراد رفسنجاني من وراء تنفيذ هذا الهجوم الكبير ايضا تحقيق انتصار عسكري سريع لوضع حد للانقسامات المتزايدة في الساحة الداخلية حول مستقبل الحرب مع العراق وللمناقشات التي لا تزال تحاط بالتكتم حول هذا الموضوع. كما ان

رفسنجاني حاول تحقيق الالتفاف مجددا حول القيادة الايرانية وحول الخميني عن طريق محاولة تسجيل ولو انتصار عسكري محدود. كما ان رفسنجاني اراد من ذلك ان يظهر للايرانيين وللذين يدعون داخل ايران

الى وقف الحرب وقبول القرار ٥٩٨ ان الاستمرار في الحرب لا يجلب الهزائم والنكسات فقط لايران ولا يؤدي الى عزلة النظام الايراني عربيا ودوليا واسلاميا، بل يمكن ان يساعد على اخراج ايران من عزلتها الكبيرة هذه عن طريق تحقيق بعض الانتصارات العسكرية.

لذلك كله كان لا بد من احباط هجوم رفسنجاني هذا باي ثمن. وتمكنت القوات العراقية بسرعة وبعد معارك لم تستمر اكثر من ٢٠ ساعة من سحق هجوم رفسنجاني ومن طرد القوات الايرانية من المواقع التي احتلتها وكذلك من المواقع التي كانت تتمركز

فيها قبل هذا الهجوم، ولم تكن صدفة ان الرد العراقي الحاسم على هذا الهجوم الايراني الكبير رافقته حملة دبلوماسية عراقية جديدة في اطار الامم المتحدة تركزت على مطالبة المجتمع الدولي بتطبيق القرار ٥٩٨ بكامله وبسرعة وبالعمل على اصدار قرار جديد يتضمن فرض حظر شامل على شحنات الاسلحة الى ايران.

والرسالة العراقية واضحة، وهي ان رفسنجاني والقيادة الايرانية الحالية لن يستطيعا تغيير المعادلة العسكرية والسياسية واستعادة المبادرة العسكرية مهما فعلت هذه القيادة وان لا مجال امام النظام الايراني لوضع حد لسلسلة نكساته وهزائمه الا قبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

سعود الفيصل لـ«القبس»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

التعامل الاقتصادي والتقني والفني. وهوجزء من التعاون العربي الاوروبي. وحول ما اذا كان الامير يعتبر هذا الاتفاق ضمانا للتوصل الى اتفاق تبادل تجاري حر مثل ما كان منتظرا من قبل الجانب الخليجي قال سعود الفيصل في رد على هذا السؤال الذي طرحته القبس ان النية موجودة بين الطرفين في التوصل الى اتفاق تجاري يزيل التعرفة الجمركية بين المنطقتين.

واختتم يقول وهذا ما نسعى اليه ونامل ان نبدأ في هذه الاتفاقية التجارية فورا وبعد ان وقعنا هذه الاتفاقية اليوم في لوكسمبورغ.

وكان وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات قد وقعوا مع زملائهم الالماني الغربي واليوناني والدانمركي اول اتفاق تعاون شامل بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج في حفل اقيم امس في مقر مجلس وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة في لوكسمبورغ. هذا كما وقع السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج هذا الاتفاق وقال السيد بشارة في تصريح خاص لـ«القبس» ان هذه الاتفاقية تفتح الطريق امام الاتفاق التجاري العام الذي تصبو له الدول الخليجية واضاف ان المباحثات المقبلة لن تكون سهلة واكد ان الطرفين سوف يتوصلان الى اتفاق لا محالة حول تحرير كامل للمبادلات التجارية بين الطرفين.

ومن ناحية اخرى جاء في بيان مشترك عن الطرفين الخليجي والاوروبي ان السوق ومجلس التعاون لدول الخليج عازمان على مواصلة دعم علاقاتهما على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية كما عبر الطرفان عن قلقهما امام خطورة الوضع في الاراضي المحتلة واكدا ان الاحتلال الاسرائيلي خرق للقانون الدولي وطالبا بانهائه فورا. ودعا الوزراء الخليجيون والاوروبيون الى عقد مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط هذا كما عبروا عن انشغالهم البالغ امام مواصلة حرب الخليج التي اوضحوا انها تهدد السلام الدولي، والامن والاستقرار في المنطقة وجددوا تاييدهم للقرار ٥٩٨ للامم المتحدة الداعي لوضع حد لهذه الحرب.

تنسيق مصري - عربي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

دخله واكد استجوابه انه لم يكن يعلم بوجود مثل هذا التنظيم.

وفي الوقت نفسه تبين ان ٤ من الموسرين العرب كانوا يمولون اعضاء الخلية وهم : تسيم احمد وشهرته ابو علي وهو طبيب يقيم بالكويت. ومحمد صالح شهباني من البحرين. وابراهيم الفردان من الامارات. واحمد ايوب من السعودية.

واكد اعضاء الخلية في اعترافاتهم ان الاربعة كانوا على استعداد دائما لدفع مزيد من الدعم المالي للخلية وذلك لنشر الفكر المتطرف.

كما كشفت التحقيقات عن ان رجل المخابرات الايراني محمود مهتدي الذي كان يعمل بالسفارة الايرانية بالقاهرة وتم ابعاده قد سلم المتهم العراقي عبد الامير عزاب مبلغ ١٢ الف دولار اميركي بالاضافة الى ٥ الاف دولار جمعها من تبرعات الطلبة العرب الذين يدرسون بالقاهرة.

وقد امرت النيابة بحبس المتهمين المقبوض عليهم وعددهم ١٩ متهما حبسا مطلقا.

فرنسا وايران تستانفان العلاقات الدبلوماسية اليوم

باريس ـ طهران ـ الوكالات ـ اعلن في كل من باريس وطهران امس ان فرنسا وايران ستستانفان العلاقات الدبلوماسية بينهما اليوم الخميس بعد قطيعة دامت ١١ شهرا.

وبهذا الاعلان تكون فرنسا قد وفت بالتزام حكومة يمين الوسط السابقة التي كان يرأسها جاك شيراك باعادة العلاقات بعد ان ساعدت ايران في التفاوض على اطلاق سراح اخر ثلاثة رهائن فرنسيين في لبنان الشهر الماضي.

وقالت وكالة الانباء الايرانية انه صدر اعلان مماثل في طهران. وانه سيتم تبادل السفراء بين البلدين قريبا.

وكانت فرنسا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ايران في يوليو الماضي عندما رفض وحيد جورجي الذي كان مترجما بالسفارة الايرانية في باريس المثول امام محكمة لاستجوابه بشان سلسلة تفجيرات قنابل وقعت في العاصمة الفرنسية عام ١٩٨٦.

وتحسنت العلاقات في العام الماضي مما ادى الى الافراج عن ثلاثة رهائن فرنسيين في الرابع من مايو الماضي كانت تحتجزهم جماعات موالية لايران في لبنان.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي الجديد ميشيل روكار قد قال ان فرنسا ستفي بتعهداتها الا انه اضاف قوله ان حكومته لم تجد اي وثيقة توضح ماهية الاتفاق الذي ابرمته فرنسا مع ايران بشان اعادة العلاقات.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان قرار اعادة العلاقات مع ايران لن يؤثر على سياسة فرنسا في الشرق الاوسط.

وقدمت فرنسا دعما ماليا وعسكريا للعراق منذ بدء حربه مع ايران في ايلول سبتمبر عام ١٩٨٠.

وقال مير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني امس الاول ان علاقات بلاده مع فرنسا وبريطانيا اخذة في التحسن وان العلاقات الدبلوماسية ستعاد قريبا مع فرنسا.

من المنظمة الدولية للصحافيين جائزة تقديرية لفيصل الحسيني

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب ـ قدمت المنظمة الدولية للصحافيين في براغ امس جائزة تقديرية الى فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس تقديرا لجهوده من اجل السلام وتنمية العلاقات الحسنة بين الشعوب. وتضمنت الجائزة دبلوما اضافة الى منحة مالية مقدارها ٢٠٠٠ دولار.

وقد قام عوزي بورشطاين المتحدث الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقديم الجائزة نيابة عن المنظمة الدولية بعد ان تعذر على رئيس المنظمة برنارد راير تقديمها بنفسه.

الابراهيمي استقبل سفير ايران لدى الجزائر

الجزائر ـ ا ف ب ـ اعلن مصدر جزائري رسمي ان وزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي استقبل امس الاربعاء سفير ايران في الجزائر زرغار ياغوبي سيافوه.

واشار المصدر نفسه الى ان المباحثات تناولت «الجهود المبذولة حاليا من اجل ايجاد حل سلمي ومشرف للنزاع العراقي الايراني ونتائج القمة العربية الطارئة التي خصصت للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة».

تركيا : لن نتوسط لانهاء الحرب

انقرة ـ ق ن أ ـ جدد اينال باتو المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية تاييد بلاده التام لمبادرات الامين العام للامم المتحدة الرامية لانهاء الحرب العراقية الايرانية.. الا ان المسؤول التركي اوضح في الوقت نفسه ان قيام تركيا بدور وساطة لوضع حد لهذه الحرب يعد مسالة غير واردة في الوقت الراهن.

وقال باتو في المؤتمر الصحفي الاسبوعي الذي نقلته وكالة انباء الاناضول التركية ان الزيارة الاخيرة التي قام بها وكيل وزارة الخارجية التركية لبغداد تمت في اطار مبادرات الامين العام للامم المتحدة التي تستهدف تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ـ ٥٩٨ ـ الخاص بالحرب العراقية الايرانية مؤكدا ان ايا من الطرفين المتحاربين لم يطلب من تركيا التدخل للوساطة.

السلام ... دولة فلسطينية عاصمتها القدس

طرابلس ـ كونا ـ دعا المؤتمر العالمي الطارىء الاول لدعم الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة الى عقد مؤتمر دولي يتمتع بالصلاحيات اللازمة وقال ان الثورة الشعبية تسهم بشكل كبير في تعزيز امكانات عقده.

وجاءت الدعوة في البيان الختامي للمؤتمر الذي عقد في طرابلس يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بحضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس حركة تحرير شعب جنوب غرب افريقيا ـ سوابو ـ سام نجوما وعضو القيادة الليبية الرائد عبدالسلام جلود.

واكد البيان ان الثورة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي المستمرة منذ ديسمبر الماضي تبرز بصورة جلية واكثر من اي وقت مضى انه لن يكون هناك سلام دائم في الشرق الاوسط ما لم يتم ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

واوضح ان مثل هذا الحل يجب ان يقوم على اساس الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني «وحقه في تقرير مصيره في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد».

كلمة السر

اعداد: ماجد عز الدين

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٧» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاديبة عربية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	خ	ف	ر	ن	ا	ا	ن	ا	ف	ر	ع	م	ذ	ز
٢	ه	ل	ا	ن	ا	م	ز	ل	ا	و	ي	ا	ن	ع
٣	ذ	م	ة	ء	ا	ي	ل	ع	ل	ا	ل	ء	ا	س
٤	ا	و	ا	ل	ق	د	س	ن	ح	ن	م	ن	ذ	د
٥	ي	ت	ر	ب	ا	ح	ت	ل	م	ل	ا	ل	ذ	ي
٦	ه	و	ا	ن	ا	د	ق	ا	ن	ا	ت	ب	ع	أ
٧	ي	ا	ا	خ	ت	ب	ر	ع	ل	ا	ى	ه	و	ع
٨	ع	ل	ى	ا	ل	ع	ه	د	م	ك	ت	و	ب	ن
٩	ر	ض	ح	ن	ا	ه	ك	ل	ا	ن	ا	ي	ه	ل
١٠	م	ن	ا	ل	م	ه	د	ي	ط	م	ء	ن	ن	ي
١١	م	ن	ف	ل	س	ط	ي	ن	ت	ر	د	ن	ي	ة
١٢	ع	م	ن	ك	ت	ب	ت	و	ه	و	ا	ب	ت	ك
١٣	ا	ل	ك	ه	م	ا	و	ه	ا	ا	خ	ب	ا	ر
١٤	م	ا	ل	ا	ح	ب	ا	ب	ف	ي	و	ط	ن	ي

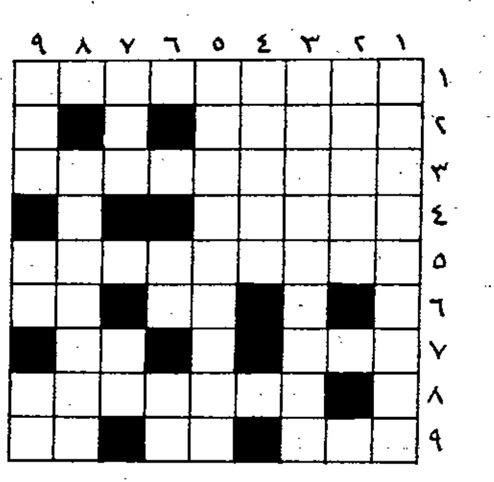
سائل العلياء - عنا - والزمانا - هل - خفرنا - ذمة - مذ - عرفانا - يثرب - والقدس - منذ - احتلما - كعبتانا - وهوى العرب - هوانا - نحن - يا - اخت - على - العهد - الذي - قد - رضعناه - من - المهد - كلانا - هل - من فلسطين - مكتوب - يطمئنني - عمن - كتبت - اليه - وهو - ما - كتبا - وهل - تردني - عن - الاحباب - في - وطني - اخبار.

كانت كلمة السر في عدد أمس:

«محمد الفايز»

كلمات متقاطعة

اعداد: ابتسام حسين المؤذن



افقياً وعمودياً:

١- شاعر كويتي راحل، ٢- علم مؤنث، ٣- عاصمة افريقية، ٤- اعالج، ٥- ممثلة مصرية، ٦- سئم - غير ناضج، ٧- بسيط - بحر، ٨- دولة اسكندنافية، ٩- غزال - ضمير منفصل - حرف نصب

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١- أيار - دنا، ٢- يرحم - يسام، ٣- احمد زكي، ٤- رمد، ٥- زئير - مر، ٦- ديك - نيو، ٧- نسي - نواف، ٨ - اا - ميامي، ٩ - مونروفيا.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): اقبل العرض الذي سوف يغير مستقبلك اليوم.
- الثور (٤/٢١-٥/٢٠): تقابل شخصا اليوم يلعب دورا كبيرا في حياتك.
- الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): اليوم اقبل كل ما سيعرض عليك.
- السرطان (٦/٢١-٧/٢١): سوف تجني ثمرة اتعابك في هذا النهار.
- الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): الاصدقاء يتكلون عليك ويقدمون لك المساعدة.
- العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): اليوم ارتباط وثيق مع كل ما هو اجنبي.
- الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): متى تحصل على مال ادخره ولا تبذره.
- العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): التسامح من جانبك اليوم يوفر لك السعادة.
- القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): في المساء سيوفر لك السفر بعض المال.
- الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠): تلتقي بشخص جذاب والقمر يجلب لك السعادة.
- الدلو (١/٢١-٢/١٩): اليوم زيارة مفاجئة من شخص غير متوقعة.
- الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): كن حريصا على مشاعر زملائك ولا داعي للاثارة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

- الكويت: صيدلية سالم - ٢٤٣٩٧٥٤ - شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية الشرق الجديد - ٢٤٥٦٨٤٨ - سوق الصفاة.
- حولي والنقرة: صيدلية الوليد - ٢٥١٤٩٠٧ - حولي - شارع تونس.
- السالمية والرميثية: صيدلية دينا - ٥٧١٣١٢٠ - امتداد شارع عمان - بناية شعاع الصباح.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية القليج - الفحيحيل - شارع مكة.
- جليب الشيوخ: صيدلية فيلكا - ٤٧٤١٢٢٨ - الشارع الرئيسي - مقابل المخفر.
- الجهراء: صيدلية الزهراء - ٤٧٧٤١٤٦ - السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

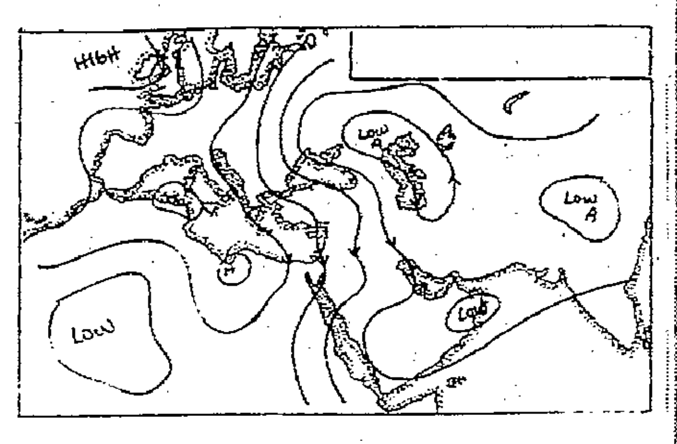
المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

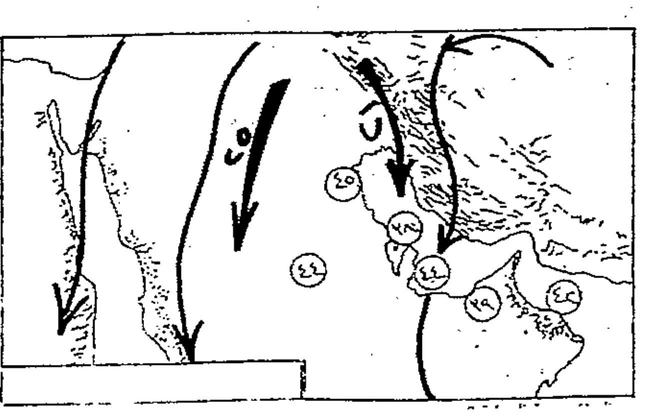
الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



- خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١٩٨٨/٦/١٥



- خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/٦/١٦

- الكويت: يستمر الطقس حارا، وتظل الرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الدوحة: طقس حار، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- أبوظبي: طقس رطب نسبيا، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس معتدل، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
- الرياض: طقس حار نسبيا، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٥	صحو	الخرطوم	٤٢	غبار
المنامة	٣٨	صحو	طرابلس الغرب	٣٩	صحو
الدوحة	٤٤	صحو	تونس	٢٨	غائم
أبوظبي	٣٨	غائم	الجزائر	٢٥	غائم
مسقط	٤١	صحو	الرباط	٢٢	غائم
الرياض	٤٣	صحو	كراتشي	٣٤	غائم
جدة	٣٥	غبار	بومبي	٣٢	غائم
صنعاء	٣١	غائم	نيودلهي	٣٦	غبار
عدن	٣٤	صحو	كولمبو	٣١	صحو
صلالة	٣١	غائم	بانكوك	٢٥	ممطر
عمان	٢٨	صحو	مانيلا	٢٨	غائم
دمشق	٣٣	صحو	طوكيو	٢٢	صحو
بيروت			انقرة	١٩	غائم
القاهرة	٣٥	صحو	اسطنبول	٢٥	صحو
الاسكندرية	٢٩	صحو	اثينا	٢٨	صحو
لارنكا	٢٧	صحو	لندن	١٦	غائم
باريس	١٩	غائم	فرانكفورت	٢٤	صحو
جنيف	٢٤	صحو	روما	٢٤	صحو
فيينا	٢٤	غائم	مدريد	١٩	غائم
موسكو	١٨	غائم	كوبنهاغن	١٧	غائم
أوسلو	١٨	غائم	ستكهولم	١٧	غائم
امستردام	١٥	غائم	براغ	٢٢	صحو
			بلغراد	٢٢	ممطر

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٦/١٦ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة - الاقصر	٩,٤٥ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
المصرية	الاقصر - القاهرة	١٠,٤٥ صباحاً	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	١,١٠ ظهرا
التونسية	عمان - تونس	١١,١٠ صباحاً	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	الهندية	بومباي - دلهي	٢,٢٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	التركية	اسطنبول	٣,٢٠ عصرا
السورية	دمشق	٢,١٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٦,٣٠ مساء
الهندية	دلهي - بومباي	٤,٣٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
العراقية	بغداد	٧,٣٠ مساء	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,١٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,١٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٦/١٦ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السويسرية	جنيف - زيورخ	١,٤٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٢٠ صباحا	الكويتية	ملقا	١,٠٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا	التشيكية	كوالالمبور	١,٢٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,٢٠ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٣,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٣,٣٠ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٤٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,٢٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٤٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	عمان	٩,١٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,١٥ صباحا
الكويتية	اسطنبول	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي - البحرين	٩,١٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٥ صباحا
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٠٠ ظهرا	البلغارية	فارنا	١٢,٥٥ ظهراً
الكويتية	نيس - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٢,٢٥ ظهرا
الكويتية	روما - لندن	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصراً
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	القاهرة	٤,٠٠ عصرا
البلغارية	فارنا	١,٥٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ عصرا
الكويتية	دبي - ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٣,٤٠ عصرا	الكويتية	اسطنبول	٦,٢٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الخليج	مسقط - ابوظبي - الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٧,٤٥ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٧,٣٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٩,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٠٥ مساء	الكويتية	جدة	٩,٠٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,١٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء

البحر

حالة البحر: خفيف الموج في الكويت

المد: ١٢,٠٠ ظهرا - ٣ بعد منتصف الليل

الجزر: ٧,٠٠ صباحا - ٨,٠٠ مساء

المطار

البدالة	٤٣٣٥٠٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٣٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٣٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٣٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٣٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٣٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٣٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٣٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٣٦١٤١٣٠ ت
- د. نحمده أبوستة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ، ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

مخيم عين السلطان - اريحا: سائد محمد الحايك، دير ديوان - رام الله: الحاجة شهيمة زايد عبدالهادي، القدس: صبحي عبد راشد «ابوالعبد»، غزة: سليم محمد عبدالله ابوحمدة «ابومحمد»، غزة: انتصار عطا محمود البنا، نابلس: يحيى عبدالوهاب حسني هارون، نابلس: الحاجة فريزة الكوسا «ام يوسف»، جنين - اليامون: الحاج طاهر صالح ابوالهيجا «ابوكمال»، زواتا - نابلس: الحاج عبدالرحيم احمد خليل زواتية، طولكرم - مخيم نور شمس: الحاج محمود عبدالفتاح ابوعواد، دير الغصون: صلاح الدين محمد ابراهيم ابوغزة.

الاردن

اسماعيل حماد النمس، صايل خالد بايق، الحاج هلال احمد مفلح طشطوش، الحاج سليم مصطفى الغرايبة، محمود صالح حسن السكران، الحاجة آمنة صالح الحوراني، الحاج طاهر صالح هيجاوي، الحاجة بهجة عبدالله السلع، الحاج عبدالرحمن محمد بدران، صالح اسعد شتيك.

لبنان

الدكتورة ماجدة السنيورة، ايلي ميشال عاد، صبحية عبداللطيف القطب، اميل فضلو غالب نجار، الحاجة حنيفة عبدالله دمشقية، منعم خليل بشور، راشد جعفر، امين خطار قربان، الدكتور نسيب همام، خوسيه سليم الخوري.

الاذاعة

● ام كلثوم

● فايزة احمد

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: في رحاب القرآن الكريم، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٥ اغنية لعادل مامون، ١١,٤٥ دعاء لصالح الحريبي، ١١,٥٠ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٥ حديث، ١٢,٠٩ ثلاث اغنيات، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٥ اغنيتان، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ مع تشكيلة غنائية، ٣,٠٤ حديث، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢٣ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنية لنبيل شعيل، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يوم ويومين وجمعة لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ مال علي مال لفايزة احمد، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٤٠ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٦,٢٤ القرآن الكريم، ٦,٥٠ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اول ما نبدي، ٨,٢٢ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٢٧ نعاهد الله يا كويت لعبدالله رويشد، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,٢٠ اغنية لنجاح سلام، ٩,٣٠ مع مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ اغنية: لعبدالله الشحمان، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ اغنيتان، ١١,٣٠ عالم الرياضة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٣٢ موجز الانباء، ٢,٣٧ القرآن الكريم، ٣,٢٣ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد نعينع، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: السلام في شريعة الاسلام، ٥,٣٠ الختمة المرتلة: للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٣ حديث مناسك الحج واحكامه، ٦,٥٤ حديث صحة الاديان من صحة الابدان، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ مصطفى اسماعيل، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٩ القرآن الكريم للشيخ عبدالله الخياط، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

	د س
ظهر:	١١:٥٠
عصر:	١٥:٢٣
مغرب:	١٨:٥٠
عشاء:	٢٠:٢٢
فجر:	٣:١٣

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ المسلسل الكارتوني: رحلة حول العالم، ٩,٤٥ منوعات صباح الخير، ١٠,٠٥ المسلسل العربي: شقة بدون سقف، ١١,٠٤ المسلسل المحلي: الى ابي وامي مع التحية، ١٢,١٠ العاب سحرية، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٤ فوازير المناسبات، ٢,٢٠ المسلسل العربي: بهلول، ٣,٣٢ المسلسل الكارتوني: بيل وسباستيان، ٤,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,١٢ المسلسل الاجنبي: القديس، ٥,٢١ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٧,٠٢ اهم الانباء، ٧,٠٧ المسلسل الفكاهي: البحث عن السعادة، ٧,٥٤ البرنامج الاسبوعي: الفروسية والزمن، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٧ فن شعبي، ١٠,٤٧ الفيلم العربي التلفزيوني: «يوميات امرأة عصرية»، تمثيل: ليلى طاهر، صلاح قابيل، رجاء الجداوي واشرف سيف، ١١,٥٧ سهرة الخميس المنوعة، ١٢,٥٥ اخترنا لكم، ١,٤٥ اهم الانباء، ١,٥٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● ليلى طاهر

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٩ المسلسل الكارتوني: شيرة، ٦,٣٩ مسلسل الاطفال: نادي ميكي ماوس، ٧,١١ المسلسل الاجتماعي: الايام الحلوة، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج الفكاهي الاجنبي: مواقف محرجة، ٩,١٨ مسلسل المغامرات الاجنبي: سبنسر، ١٠,٥٠ المسلسل الفكاهي: استعراض بيل كوسبي، ١٠,٣٨ فيلم السهرة الاجنبي: النسيان، تمثيل: شارون غليس، جوكارنيس، ١٢,٠٥ موجز الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

الاسعاف

- الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
- اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٣٣٦٦
- اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
- اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
- اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
- اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
- اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
- اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
- اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
- اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
- اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
- اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
- اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
- طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٣٦٢
- انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
- انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
- اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
- اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
- اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
- اسعاف الشعيبة ٣٣٦٢٧١٦
- انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
- انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
- اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
- اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

كأس الأمم الأوروبية الثامنة - المانيا الغربية - «٨٨»

ايطاليا تهزم اسبانيا ١/صفر وتشارك المانيا بالصدارة
اداء سريع ومتكامل لايطاليا.. وموقف صعب لاسبانيا

● فيالي يسدد على المرمى بعد ان تخطى ميشيل ليسجل هدف الفوز

فرانكفورت ـ ا.ف.ب ـ قدمت ايطاليا عرضا جيدا بقيادة مهاجمها جيانلوكا فيالي ففازت على اسبانيا ١/صفر في المباراة التي اقيمت في فرانكفورت امام ٥١٧٩٠ متفرجا وتصدرت مع المانيا الغربية المجموعة الاولى من بطولة الامم الاوروبية الثامنة لكرة القدم.

سجل فيالي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٧٣ بعدما مرر انشيلوتي الكرة امامية لالتوبيللي فتخطى الدفاع الاسباني دون لمس الكرة لتصل الى فيالي الذي دخل منطقة الجزاء ويسدد كرة عكسية زاحفة بيساره على يسار الحارس زوبيزاريتا.

ورفعت ايطاليا بذلك رصيدها الى ٣ نقاط كالمانيا الغربية مقابل نقطتين لاسبانيا ونقطة واحدة للدانمرك.

سيطرة ايطالية

لعب المنتخبان المباراة بتشكيلتيهما الاساسيتين باستثناء حلول سولير في خط الدفاع الاسباني محل كاماتشو المصاب. وبعد ١٠ دقائق من البداية سدد فيالي الكرة الاولى في اللقاء فوق العارضة الاسبانية. وبعد دقائق من اللعب المتوازن عادت السيطرة للايطاليين لكنها لم تكن مثمرة.

ومن الناحية العملية فان الحارسين زينغا وزوبيزاريتا لم يختبرا جديا في الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني رفع الايطاليون ايقاعهم ولاحت فرصة لمانشيني بعد دقيقة واحدة مستغلا سوء تفاهم قلبي الدفاع الاسبانيين سانشيز واندرينوا غير ان زوبيزاريتا انقذ الموقف في اللحظة المناسبة.

المكافأة

وبعد ٥ دقائق جاء دور الاسبان في اقلاق زينغا واهدر غورديو فرصة جيدة للتسجيل. ومرة جديدة شدد الايطاليون ضغطهم فانطلق الظهير الايمن برغومي ومرر كرة عالية الى فيالي الذي سددها مباشرة فوق العارضية الاسبانية كما في الشوط الاول. واهدر زميله مانشيني فرصة مماثلة بعد انفراده بالحارس الاسباني اثر تمريرة من فيالي نفسه الى ان تمكن الاخير من مكافأة زملائه على جهودهم في الدقيقة ٧٣.

وفي ما تبقى من المباراة تمكن زينغا من صد كرتين اسبانيتين قويتين وحافظ على النقطتين اللتين مهدتا لمنتخبه فرصة ممتازة للوصول الى الدور نصف النهائي خصوصا انه سيلعب مباراته الاخيرة في الدور الاول ضد الدانمرك المتعبة يوم غد الجمعة في حين ان فرصة اسبانيا صارت صعبة للغاية لانها ستلعب مباراتها المقبلة ضد المانيا الغربية.

● مثل ايطاليا.. زينغا وبرغومي وفيري وباريزي ومالديني وانشيلوتي وجيانيني ودوناادوني ودي نابولي ومانشيني (التوبيللي) وفيالي (دي اغوستيني).

● ومثل اسبانيا: زوبيزاريتا وتوماس وسانشيز واندرينوا وسولير وفيكتور وغاليغو (مارتن فاسكيز) وميشيل (بيغيريستان) وغورديو وبوتراغوينو وباكيرو.

ترتيب المجموعة الاولى

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المانيا الغربية	٢	١	١	ـ	٣	١	٣
ايطاليا	٢	١	١	ـ	٢	١	٣
اسبانيا	٢	١	ـ	١	٣	٣	٢
الدانمرك	٢	ـ	ـ	٢	٢	٥	ـ

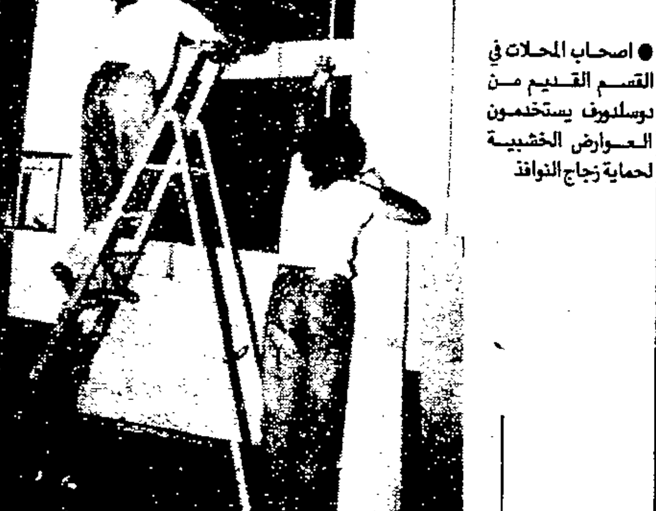
وزير الرياضة البريطاني يرفض عودة الاندية الانكليزية لاوروبا

لندن ـ رويتر ـ رفض كولن موينيهان وزير الرياضة البريطاني التوصية في تقرير له امس الاول بالسماح بعودة اندية كرة القدم الانكليزية للاشتراك في المسابقات الاوروبية.

وقد نشر تقرير الوزير قبل ساعات فقط من وقوع اشتباكات بين مشجعي كرة قدم انكليز والمان غربيين في محطة السكك الحديدية في دوسلدورف في ثالث تفجر لاحداث العنف منذ يوم السبت الماضي في اطار نهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية.

ويستند تقرير موينيهان الذي أرسله الى جاك جورج رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الى دراسات عن احداث الشغب التي وقعت في مجال رياضة كرة القدم خلال العام الماضي وقبل تفجر احداث الشغب الاخيرة.

ومن المرجح ان يتاثر مسؤولو الاتحاد بتقرير الوزير البريطاني ويقدر اكبر باحداث الشغب التي وقعت الليلة قبل الماضية في دوسلدورف، وسيجتمع مسؤولو الاتحاد الاوروبي في ٢٤ يونيو الحالي لاتخاذ قرار بشأن استئناف اشتراك الاندية الانكليزية في مسابقات الاندية الاوروبية لكرة القدم في عام ١٩٨٥ بعد مصرع ٣٩ شخصا في احداث شغب قام بها مشجعون انكليز في استاد هيسيل خلال مباراة في بروكسل بين ناديي ليفربول ويوفينتوس في اطار نهائي كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري.



● اصحاب المحلات في القسم القديم من دوسلدورف يستخدمون العوارض الخشبية لحماية زجاج النوافذ

عودة الروح.. لسكان ايطاليا

روما ـ أ ف ب ـ اثار فوز ايطاليا على اسبانيا ١/صفر في فرانكفورت في بطولة الامم الاوروبية الثامنة لكرة القدم موجة كبيرة من الحماس في روما ومختلف المدن الايطالية.

فمع اطلاق الحكم صفارته ايذانا بانتهاء المباراة نزل مشجعو الكرة من مختلف الاعمار والطبقات الاجتماعية الى شوارع العاصمة وملأت السيارات المزدانة بالالوان الوطنية الشوارع التي تصل بين ساحتي بياتزا فينيسيا وبياتزا دل بوبولو مرورا بالشارعين الرئيسيين كورسو وفيا فينيتو تحت انظار رجال الشرطة والسياح.

وفي المناطق الواقعة على اطراف العاصمة رفعت الاعلام الوطنية بالوانها الحمراء والبيضاء والخضراء على شرفات المنازل والشبابيك تماما كما حدث عندما احرز المنتخب الايطالي قبل ٦ اعوام بطولة كاس العالم في اسبانيا وهكذا فان روما التي كانت مدينة أموات اثناء لعب المباراة انبعثت فجأة تحت وطأة العصا السحرية للمهاجم جيانلوكا فيالي الذي احرز هدف الفوز في مرمى اسبانيا.

الله اعلم

عاث المشاغبون الانكليز فسادا في محطة دوسلدورف للسكك الحديدية، وقال موظف التذاكر بالمحطة: لقد حدث ضرر كبير بالفعل، والله اعلم ماذا سوف يحدث بعد ذلك بالمدينة نفسها.

٧ مدن

عقب نهاية مباراة ايطاليا واسبانيا تعطل المرور في عدة مدن ايطالية حيث نزل المشجعون للاحتفال في شوارع مدن روما وميلانو وتورينو فلورنسا وبولونيا وكاغلياري.

وقال سكان محليون بان هذه الاحتفالات ليس لها مثيل منذ عام ١٩٨٢ عندما فازت ايطاليا بكاس العالم في اسبانيا.

وقد لقي مشجعان مصرعهما في جنوه بحادث تصادم خلال الازدحام في مركز المدينة.

التلفزيون قتله

في مدينة «ايتنا» بجزيرة صقلية الايطالية توفي لويجي داميكو (٥٨ سنة) اثناء مشاهدة المباراة بين ايطاليا واسبانيا حيث اصيب بنوبة قلبية وانهار بسرعة، وقالت زوجته انه شعر بالم في الصدر خلال حضوره المباراة لكن رفض ترك مقعده امام التلفزيون.

قوة الديناميت

قال مراقبون محايدون بان فريق «الديناميت الدانمركي» الذي ابهر العالم ببطولة العالم ١٩٨٤ قد افتقر للقوة التفجيرية بعد ٤ سنوات.

الامر مستحيل

اوضح هانز بانغيرتر السكرتير العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم بان تصرفات المشجعين الانكليز قد بددت الامل بعودة اندية انكلترا لمسابقات اندية اوروبا، وقال: اعتقد شخصيا ان القرار حول عودة الاندية الانكليزية لن يكون ايجابيا، والطريقة التي يتصرفون بها تجعل اتخاذ مثل هذا القرار ... مستحيلا بالنسبة لي.

٣ رجال شرطة

تاكد على الاقل اصابة ٣ رجال شرطة المان في الاشتباكات مع المشجعين الانكليز، ولم يعرف على التحديد عدد المصابين في صفوف المشجعين.

وقال نيك ديدليك مصور وكالة رويتر انه رأى عشرات المشجعين يحملون في عربات الشرطة.

حتى الفجر

استمرت شرطة مدينة دوسلدورف في ملاحقة المشاغبين منذ حلول المساء ولم تتمكن من السيطرة على الوضع الا عند الساعة الثالثة من صباح امس الاربعاء.

بدون حظ

لم يخص المدرب الايطالي فيتشيني احدا من لاعبيه بالثناء عقب الفوز على اسبانيا، وقال: علي ان اثني على اداء جميع اللاعبين، والفريق ككل قدم عرضا قويا ولم يكن هناك دور للحظ بالنتيجة، وكنا نسعى للفوز وقد حصلنا عليه والفريق لعب مباراة عظيمة.

وقد اثنى فيتشيني (طبعا) على الفريق الاسباني وقال انه كان بحالةجيدة وفي مستواه ودفاعه جيد لكن فرصنا كانت افضل.

اعتراف

اعترف المدرب الاسباني «مونوز» بالخسارة وقال ان نتيجة المباراة ضد ايطاليا كانت انعكاسا حقيقيا لسير المباراة، واضاف ان فريقه لم يلعب الا بالمساحات التي سمح له الايطاليون باللعب فيها، وان المباراة الاخيرة ضد المانيا الغربية سوف تكون صعبة للغاية. وشرح مونوز طريقة اداء فريقه بقوله: لعبنا مدافعين لان ايطاليا ارغمتنا على ذلك. ففي الشوط الاول امتلك الايطاليون الملعب بشكل افضل، وبدا اللعب متوازنا في الشوط الثاني. واضاف ان فيالي سجل هدفا رائعا لكن بعدما ارتكب خطأ ضد توماس. واضطر ميشيل الى الخروج في الشوط الثاني لاصابته ولا ادري اذا ما كان قادرا على اللعب ضد المانيا الغربية.

فيالي: لم اخطىء... ومونوز لم يشاهدني

علق نجم الهجوم الايطالي وصاحب هدف مباراة فريقه بمرمى اسبانيا على تسجيل الهدف بقوله: لم ارتكب خطأ ضد توماس قبل ان اسجل هدفي. لقد كان مونوز بعيدا بشكل لا يمكنه من مشاهدة ما حصل بوضوح.

وكان ميغيل مونوز مدرب اسبانيا قد قال ان فيالي ارتكب خطأ قبل تسجيل الهدف.

ترجمة الهجوم

قال فرانكو باريزي ـ قلب دفاع ايطاليا: ارى ان الدفاع الاسباني اقوى من نظيره الالماني الغربي. لقد وجدنا انفسنا اخيراً في الدفاع والوسط ولعبنا على راحتنا. وعلى عكس الاسبان شكلنا خطرا في الهجوم ووجدنا صعوبة كبيرة في ترجمة هذا الهجوم الى هدف.

الشغب يغطي على الاداء في كأس الامم الاوروبية
الحيوانات البريطانية الضارية تفترس مدن اوروبا المسالمة

لندن (أب): طالب اعضاء في البرلمان البريطاني ومعلقون معروفون بسحب المنتخب الانكليزي من المشاركة في بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم بسبب اعمال الشغب التي يقوم بها المشجعون البريطانيون الذين يلاحقون الفريق خلال مبارياته في المانيا الغربية، لدرجة ان صحافيا معروفا صاحب زاوية محترمة قال بان اعمال الشغب والمعارك التي يقوم بها هؤلاء المشجعون والتي اسفرت عن اصابة واعتقال العشرات قد جعلت صورة بريطانيا تبدو وكانها «حديقة للحيوانات المفترسة» في نظر العالم.

وسوف تعقد رئيسة الوزراء البريطانية اجتماعا عاجلا اليوم مع وزير الرياضة كولين موينيهان حول هذه المشكلة، وقد ابلغ الوزير الصحافيين قلقه من تزايد اعداد المشاغبين المتابعين للمنتخب الانكليزي والذين ينشرون الفوضى في كل مكان.

والعديد من رجال السياسة المرموقين اصبحوا لا يتحملون تصرفات المشجعين الانكليز في الخارج، وقد صرح جورج فولكس المتحدث بالشؤون الخارجية عن حزب العمال المعارض بقوله: يجب ان نستدعي المنتخب الانكليزي الى بلاده، وهذا سوف يسبب مشكلة اقل بالتاكيد من المشاكل الناجمة عن السماح له بالاستمرار في البطولة.

كذلك اعرب اعضاء في حزب المحافظين الحاكم عن قلقهم ازاء تصرفات المشجعين الانكليز، واستجابت رئيسة الوزراء تاتشر لهذه المخاوف وقالت في مجلس العموم البريطاني: ان العنف قد يؤدي الى جعل كرة القدم رياضة بدون مشجعين في بريطانيا.

وقد تصدرت انباء المعارك واعمال الشغب الصفحات الاولى في كافة الصحف البريطانية الرئيسية وحتى الفايننشيال تايمز الاقتصادية، كما يعرض التلفزيون افلاما عن نتائج هذه «المعارك» على الارض الالمانية.

ودعوة المسؤول المعارض «فولكس» وجدت ايضا صدى لدى العديد من اصحاب الزوايا ومن بينهم الرياضي المعروف ديفيد ميللر المراسل الرياضي الاول لصحيفة «تايمز» والذي يعتبر من اكبر الصحافيين الرياضيين حيث كتب: لقد وصلت كرة القدم الى نهاية الطريق كلعبة شعبية، والانسحاب هو الوسيلة الوحيدة لحفظ ماء وجه بريطانيا في اعين بقية دول العالم، وقد تعدى الامر مجرد فريق يلعب كرة على ارض الملعب واصبح العالم ينظر الى بريطانيا بانها حديقة للحيوانات الضارية التي تنطلق لتفترس المدن الاجنبية المسالمة دون ان تكون الحكومة البريطانية قادرة او حتى مستعدة لمواجهة المشكلة وجها لوجه.

وتعليقا على هذه الظاهرة قال بيرت ميلتشيب رئيس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم: ان المشاغبين البريطانيين اصبحوا كالحيوانات التي لا دواء لها.



● مارغريت تاتشر

جورج: عودة اندية انكلترا مرتبط بسياسة الحكومة

دوسلدورف (أب): اعرب جاك جورج رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم (فرنسي الجنسية) عن سعادته لاقامة بطولة الامم الاوروبية في المانيا الغربية نظرا للتسهيلات العديدة ومن بينها الامنية التي وفرها الالمان للبطولة، وقال انه يشك بوجود عدد كبير من البلدان تقدر على توفير الاحتياطات الامنية مثل تلك التي وفرها الالمان للبطولة.

واعرب جورج عن اعتقاده بعدم امكانية تكرار ماساة استاد هيسيل في بلجيكا والتي اودت بحياة ٣٩ شخصا في بروكسل اثر صراع بين المشجعين الانكليز والايطاليين، واوضح المسؤول الاوروبي بان حجم المراقبة الامنية الالمانية يبلغ عشرة اضعاف الجهاز الامني خلال مباراة ليفربول ويوفنتوس، كذلك فقد منعت السلطات الالمانية دخول الكهول للملاعب ومنعت دخول الاشخاص المخمورين، ويعتقد جاك جورج بان الخطر يكمن خارج الملعب وفي شوارع المدن، وهناك اشخاص غير معروفين ومحترفون في اعمال الشغب الذين دخلوا المانيا الغربية بطريقة سرية وهناك منافسة بينهم وبين مجموعات حليقي الرؤوس الالمان.

وحول تكاليف العمليات الالمانية قال رئيس الاتحاد الاوروبي بان جميع الدول سوف تشارك في تحملها بما فيها انكلترا والمانيا الغربية وكذلك الاتحاد الاوروبي، واشار الى ان الاتحاد عندما يختار استادا لاقامة مباراة اوروبية ياخذ بعين الاعتبار امكانية تحويله الى «قلعة حصينة» وهناك اهتمام بالعنصر الامني قبل الاهتمام بالعنصر الكروي.

وحول عودة الاندية الانكليزية للمشاركة في بطولات الاندية الاوروبية قال جورج:

ان الحكومة البريطانية ليست متحمسة لعودة انديتها ورفض اعطاء حكم مسبق قبل انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي، الا ان هذه النقطة بالذات ليست في صالح الاندية الانكليزية، واضاف: لن يكون هناك حل طالما ان الحكومة البريطانية لم تتخذ بعد موقفا واضحا من المشاغبين ولا تمنع سفرهم خارج بلادهم، وبالنسبة للانكليز فان هذا الامر متعلق بمسالة الحريات، ولكن لا يوجد حل اخر، وان بريطانيا جزيرة ولا يمكن مغادرتها بسهولة وهي من اسهل البلدان من ناحية مراقبة الدخول والخروج، ولكن القرار يجب ان يكون سياسيا.



● جاك جورج

أطلقوا الكلاب البوليسية خلفهم
اصابة ٣ واعتقال ١٣٠ في دوسلدورف

دوسلدروف ـ المانيا الغربية ـ أ ف ب ـ دوسلدورف في حالة طوارىء... فهناك ٢٣٥٠ رجل شرطة في المدينة مهمتهم مراقبة مشاغبي كرة القدم، منهم ٣٥٠ في ملعب المدينة حيث اقيمت امس مباراة انكلترا وهولندا، و٢٠٠٠ في شوارعها، اما عدد الجمهور الانكليزي الذي وصل الى المانيا الغربية فهو ٨٥٠٠ شخص مقابل ٢٢ الف هولندي، ومع ذلك فان احداث الشغب والعنف مستمرة. وليلة امس الاول وفجر امس شهدا اصابة ٣ اشخاص واعتقال ١٣٠ اخرين.

اصابة ثلاثة من الشرطة

وفي بيان للشرطة المحلية صدر صباح امس ان مصادمات وقعت بين المشاغبين الانكليز والالمان فتدخلت الشرطة، مما اسفر عن اصابة ٣ شرطيين واعتقال ٩٠ انكليزيا و٤٠ المانيا غربيا.

والمصادمات بدات في الساحة الرئيسية للمدينة بين ٢٠٠ مشجع الماني و٣٠٠ انكليزي كانوا في غالبيتهم من السكارى، وبعدما توجه الالمان الى غيلزنتيكيرش لمشاهدة مباراة المانيا الغربية والدانمرك بقي الانكليز في دوسلدورف فحطموا سيارات كثيرة وكسروا واجهات المحلات بالطاولات وزجاجات الخمر الفارغة والحجارة حسب ما افاد شهود عيان.

بعد ذلك حضر رجال الشرطة مزودين بالاقنعة الواقية والعصي الى اماكن الشغب واطلقوا الكلاب البوليسية خلف المشاغبين فقذف هؤلاء رجال الشرطة بالحجارة مما ادى الى اصابة ٣ منهم بجروح طفيفة.

وتجددت الاشتباكات بين الجمهورين الالماني والانكليزي في محطة القطارات في المدينة القديمة وهرع الانكليز بالذات في الشوارع وهم يصرخون فحطموا الواجهات بكراسي المقاهي وكذلك زجاج سيارات رجال الشرطة فاقفل اصحاب المقاهي ابوابها ولا سيما في شارع بولكير شتراسه، ومع كثافة رجال الشرطة تفرق المشاغبون وعاد الهدوء الى الاماكن التي شهدت احداث العنف بانتظار ما ستسفر عنه مباراة الامس بين المنتخبين الانكليزي والهولندي، وتحسبا لاعمال عنف جديدة غطى التجار محلاتهم بالواح خشبية ومنعت الشرطة بيع كل المشروبات الروحية المعباة داخل زجاجات.



● شرطة مكافحة الشغب الالمانية تقتاد مشجعاً انكليزياً مقيداً في دوسلدورف

الايام الحلوة.. ولت

قال بريبن الكيار لارسن مهاجم الدانمرك: كنت اتوقع هذا المصير، فمنذ عامين ونحن في انحدار والفريق ليس لديه قوة ضاربة كما في فرنسا قبل ٤ اعوام او في المكسيك قبل عامين وانا شخصيا لم اكن في مستوى بدني جيد، ولا شك في ان الايام الحلوة للكرة الدانمركية ولت.

بانتظارهم

عندما وصل حوالي ٢٠٠ مشجع الماني الى شتوتغارت من غيلزنكيرشن كان حوالي ٣٠٠ ـ ٤٠٠ مشجع بريطاني بانتظارهم، كما قال احد المسؤولين بشرطة النقل في شتوتغارت، واضاف المسؤول (اوفي فوغل) ان المجموعتين اشتبكتا لمدة ٢٠ دقيقة في مدخل المحطة الذي تحطمت نوافذه ثم انتقل العراك الى داخل المحطة ووصلت وحدة من ١٥ شرطيا من شرطة النقل لكنها لم تكن كافية وتم تعزيزها بالشرطة العادية.

مزيج الخبرة والشباب

استحق فيالي (٢٣ سنة) ان يسجل هدف ايطاليا نظرا للمجهود الكبير الذي بذله طوال المباراة، ولكن خبرة زميله المخضرم ألتو بيللي (٣٢ سنة) كانت حاسمة في هذا الهدف ورغم انه لم يلمس الكرة الا ان حركته فتحت الدفاع الاسباني واتاحت لفيالي المجال لينفرد بالمدافع وحارس المرمى.

فوترو يحكم مباراة المانيا الغربية واسبانيا

بعد ان لعب كل فريق مباراتين، تتوقف اليوم (الخميس) مباريات بطولة الامم الاوروبية وتستانف مباريات المجموعة الاولى يوم غد ـ الجمعة ـ حيث يختتم الدور الاول بمباراتين، الاولى في ميونخ بين المانيا الغربية واسبانيا بقيادة الحكم الفرنسي المعروف ميشيل فوترو ثم يتقابل في كولونيا منتخبا ايطاليا والدانمرك ويديرها السويسري برونو غالر.

بيونتك: هزمنا انفسنا.. بانفسنا

هنا سيب بيونتك (الالماني الجنسية) مدرب الدانمرك المنتخب الالماني وقال انه يتمنى له حظا سعيدا في مبارياته المقبلة وقد خاب ظنه لخروج فريقه من البطولة عمليا.. فهذا يعني نهاية حقبة من الكرة الدانمركية، ومع هذا الفريق بالذات سجلت الدانمرك افضل النتائج في تاريخها. غير ان الوقت حان لتشكيل منتخب جديد. واضاف: نحن هزمنا انفسنا بانفسنا امام اسبانيا كما امام المانيا، وهذا ما يمكن ان يحصل لاي فريق حتى ولو كان في القمة ونحن لم نكن في القمة لان اعداد الفريق كان مضطربا.

لا تسديدة خطرة

اشار حارس المرمى الالماني ايبل الى انه لم تسدد عليه كرة واحدة خطرة والدفاع الالماني لم يرتكب خطا واحدا فرديا او جماعيا على عكس المباراة امام ايطاليا والدانمرك اقل مستوى على كل حال من ايطاليا.

الدانمركيون.. متعبون

صرح بيير ليتبارسكي لاعب الوسط الالماني: لعبنا افضل مما سبق لنا امام ايطاليا وبدت مهمتنا اسهل حين احرزنا هدفا مبكرا، الدانمركيون كانوا متعبين، ونحن في خط تصاعدي واذا بلغنا قبل النهائي فكل شيء جائز.

قوات اضافية

قالت المصادر الالمانية ان المشجعين البريطانيين تجولوا وسط مدينة دوسلدورف وحطموا واجهات المحال التجارية وهشموا السيارات الواقفة الى جانب الطريق.

وقد استدعى رجال شرطة دوسلدورف قوات اضافية من المدن المحيطة حيث حضر رجال مكافحة الشغب مرتدين دروعهم الواقية ودارت معركة بينهم وبين المشجعين الانكليز.

ثلاثية فان باستن مزقت أحلام الانكليز
سوء الحظ لازم انكلترا.. وتغيير روبسون فاشل

رغم انطلاقته القوية في بداية الشوط الثاني والتي نجح خلالها بتسجيل هدف التعادل بالدقيقة الثامنة، الا ان المنتخب الانكليزي انتكس بشكل مفاجىء في منتصف الشوط الثاني وسمح لهداف اوروبا السابق الهولندي ماركو فان باستن باكمال ثلاثية نادرة بالمرمى الانكليزي ليجد الفريق نفسه خاسرا ٣/١ بعد ان كان على وشك تحويل الخسارة الى فوز بين.

وبذلك يكون الفريق الانكليزي الذي وصل نهائيات البطولة الاوروبية بدون خسارة بالتصفيات قد خسر ثاني مباراة على التوالي وفقد الامل بالتأهل للدور قبل النهائي رغم انه كان المرشح الثاني للفوز باللقب استنادا الى حسابات مكاتب المراهنات قبل البطولة. ولا تعبر نتيجة المباراة عن الفارق بين اداء المنتخبين الانكليزي والهولندي، ولكنها بشكل كبير انعكاس حقيقي لسوء الحظ الذي عاند الانكليز في الشوط الاول حيث رد القائم هدفين محققين من غاري لينكر الذي واصل مسلسل عدم التوفيق وغلين هودل الذي هبطت فاعليته بالشوط الثاني ربما بسبب السن (٣٠ سنة).

وقد جاء هدف المباراة الاول قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين وسجله فان باستن من كرة لعبها خوليت، وفي الشوط الثاني ضغط المنتخب الانكليزي وخرج الكابتن برايان روبسون عن تحفظه في خط الظهر وسجل هدف التعادل بالدقيقة الثامنة اثر انفراده بالحارس الهولندي فان بركلين، وبعد الهدف توقف زاد ضغط الانكليز وتخلى روبسون عن مراقبة خوليت مع انها كانت ناجحة بالشوط الاول، وقد دفع الانكليز ثمن ذلك غاليا.

ورغم ان خوليت لم يكن خطيرا بالمعنى المتعارف عليه الا ان «تجوله» في انحاء الملعب امر يجب ان تتفاداه كل الفرق المنافسة، وبالدقيقة ٢٦ «انقطع التيار» عن المنتخب الانكليزي وسجل فان باستن الهدف الثاني اثر تمريرة من خوليت وبعده بدقيقة سجل الثالث من ركلة ركنية فشل قلب دفاع انكلترا بابعادها.

وقد فشل المدرب الانكليزي بتعديل النتيجة عن طريق التبديل حيث اشرك كريس وادل بدلا من تريفور ستيفسن ومارك هيتلي بدلا من بيتر بيردسلي،

وبالكاد لمس البديلان الكرة لانهما لعبا والمنتخب الانكليزي ينحدر من التل بسرعة!

● المدافع الهولندي رايكارد (لليسار) يقطع الكرة بقوة من امام كيني سانسوم وبيردسلي (رويتر)

مانولو .. سفير اسبانيا الكروي وكبير مشجعيها
البلطجة شيء مخيف .. ويجب الالتزام بحسن السلوك

فرانكفورت - رويتر - فاز مانويل كاسيريس بالشهرة وعدد كبير من الاصدقاء ليس لانه هداف يشار اليه بالبنان بل لانه يدق الطبلة لتشجيع الفريق القومي الاسباني لكرة القدم.

ويقول المشجع الاول الذي يصحب فريق بلاده الى اي مكان ضاحكا «لا يعرف احد مانويل كاسيريس رغم ان هذا اسمي الحقيقي. ولكنهم يعرفون مانولو الطبال وهو انا».

وتنفرج اسارير مانولو الذي يرتدي زي فريقه الاحمر وقبعة (بيريه) كبيرة وهو يقرع طبلته ويحث الاسبانيين على تشجيع فريق بلادهم.

ولكن مانولو (٣٩ سنة) ليس مجرد مشجع عادي يهوى كرة القدم.

قال مانولو اثناء جولة في فرانكفورت ليقابل مشجعين لدول اخرى تشترك في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم «انها حياتي ولن اغيرها باي شيء اخر».

البلطجة شيء مخيف

ويتوقف مانولو عدة مرات اثناء جولته ليحيي المشجعين المنافسين الذين يطلبون اخذ صور معه ويستجيب الطبال وهو سعيد بهذه الشهرة.

ويصحب مانولو الفريق الاسباني القومي وفريق نادي ريال مدريد منذ ١٦ عاما لدرجة انه اصبح سفيرا كرويا.

قال مانولو «لدي اصدقاء في جميع انحاء العالم».

واضاف قوله ان اعظم تجربة مر بها هي اهداؤه كتابا عن حياته الى العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس الذي يهوى الرياضة ايضا.

وبالرغم من اصرار مانولو على ان يدفع نفقات انتقالاته الا انه مثل اي شخص اخر يعمل في مجال الرياضة له وكلاء وتحمل طبلته اسم مجلة لكرة القدم.

ويقود مانولو سيارة (فان) تحمل اعلانات عن ناد اسباني للموسيقى في منتجع بينيدورم السياحي وحانة يمتلكها في فالنسيا.

ولمانولو معاونان لمساعدته في تقديم عروضه لتشجيع الفريق الاسباني.

ويكره مانولو العنف الذي يلجأ اليه بعض المشجعين ويقول ان البلطجة شيء مخيف ويجب على المشجعين الالتزام بحسن السلوك.

● لقاء ودي بين مانولو قائد المشجعين الاسبان ونظيره الدانمركي في هانوفر

بوكفالد يغيب عن المنتخب لنهاية البطولة

دوسلدورف - رويتر - لن يتمكن قلب الدفاع الالماني غيدو بوكفالد من المشاركة في بقية مباريات بطولة الامم الاوروبية اثر اصابته في مباراة مساء الثلاثاء ضد الدانمرك، واشار بوكفالد الى انه يتوقع ان يكون لائقا للمشاركة بالمباراة النهائية يوم ٦/٢٥ (اذا ما وصل الفريق الالماني) لكنه لا يعتقد انه من العدل ان يلعب بعد غياب مباراتين.

ومن المؤكد ان ياخذ اولي بوروفكا مكان بوكفالد بالمنتخب علما بانه حدث شجار بين اللاعبين حول هذا المركز عشية بداية البطولة.

بيكنباور .. بالهليكوبتر

عقب مباراة المانيا الغربية والدانمرك في غيلزنكيرش استقل المدرب الالماني فرانز بيكنباور طائرة هليكوبتر خاصة واسرع الى مدينة فرانكفورت لحضور المباراة بين فريقي ايطاليا واسبانيا.

اكثر نشاطا

قال ريكاردو غاليغو لاعب الوسط الاسباني: لم نكن موجودين في وسط الملعب ولست قادرا على تفسير ذلك، اما الايطاليون فانهم استحقوا الفوز. والفارق الاول بين المنتخبين هو ان الفريق الايطالي كان اكثر منا نشاطا على الصعيد البدني.

اسقاط تهمة الضرائب عن يوهان كرويف

برشلونة - رويتر - اسقطت محكمة اسبانية دعوى قضائية عمرها ٩ سنوات ضد النجم الهولندي يوهان كرويف الذي كان متهما بالتهرب من دفع الضرائب عندما كان لاعبا مع نادي برشلونة الذي سوف يتولى تدريبه اعتبارا من الموسم المقبل. واكدت المحكمة ان عقد كرويف كان ينص على ان اجره صاف بعد الضريبة، وكانت مصلحة الضرائب تطالبه بدفع ما يوازي ١١٠ الاف دولار.

محو امية السباحة لاحواض التربية ٢٥ يونيو

● قررت هيئة الاشراف العام على احواض وزارة التربية اقامة اختبارات لمحو امية السباحة للطلاب الجدد الذين لم يتم تسجيلهم في مسابقات الاعوام الماضية.. وسوف يمنح الحوض الفائز باعلى نسبة كاس محو امية السباحة.. وقد تم تحديد شروط المسابقة لمسافة ٢٥م سباحة بالاضافة الى الوقوف في الماء تبدأ المسابقات بين الاحواض ٢٥ الجاري وتستمر حتى ١٢ يوليو المقبل.

● ومن جهة اخرى جرت صباح امس على حوض السالمية اختبارات لـ ٦ مدربين متقدمين للعمل باحواض التربية خلال الصيف الحالي.. وقد اشرف على الاختبار حمد الدهام واحمد خلفان في السباحة والانقاذ وقد تم اختيار ٤ مدربين فقط وسوف يتم توزيعهم على الاحواض التي تحتاج الى زيادة في عدد المدربين..

الامارات تستضيف بطولة شباب مجلس التعاون الثالثة بكرة السلة

مسقط - تعاوني - عقد بمقر اللجنة الاولمبية العمانية هنا امس الاجتماع الحادي عشر للجنة التنظيمية لكرة السلة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد شارك في الاجتماع وفود كل من دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت والسعودية اضافة الى سلطنة عمان.

وتم خلال الاجتماع اتخاذ عدد من القرارات منها اقامة البطولة الثالثة للشباب بدولة الامارات واقامة البطولة العاشرة للاندية ابطال الدوري في البحرين خلال النصف الثاني من شهر فبراير ١٩٨٩.

وقد تأجل البت في موعد اقامة البطولة الرابعة لدول مجلس التعاون للمنتخبات في الرياض لاقامة بطولة العالم العسكرية في الولايات المتحدة في الموعد نفسه وعمل لائحة داخلية وارسالها الى اعضاء اللجنة لدراستها من قبل الاعضاء والتنسيق بخصوص ترشيح الاعضاء في اللجان المختلفة في الاتحاد الاسيوي واقامة البطولة الرابعة لمنتخبات دول المجلس في الرياض واعتماد محضر الاجتماع السابق.

نتائج تصفيات سيئول للسيدات بكرة السلة

كوالالمبور - ا ف ب - في اليوم الثاني من المرحلة النهائية لتصفيات كرة السلة الاولمبية للسيدات في كوالالمبور سجلت النتائج الاتية:

فاز الاتحاد السوفيتي على يوغسلافيا ٦٦/٧٠، والصين على تشيكوسلوفاكيا ٦٥/٦٩، وبلغاريا على استراليا ٥٩/٩٠، وبولندا على ايطاليا ٧٦/٨٣.

وسوف تتأهل ٦ من المنتخبات الـ ٨ المذكورة الى نهائيات سيئول بنهاية التصفيات.

منتخب طاولة شرطة الامارات يغادر البحرين

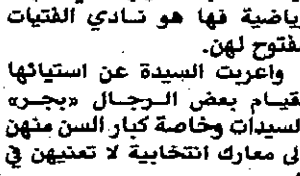
ابوظبي - وام - غادرت البلاد صباح امس بعثة منتخب شرطة الامارات متوجهة الى دولة البحرين الشقيقة للمشاركة في البطولة العربية الاولى للشرطة لكرة الطاولة التي ستقام في المنامة في الفترة من ١٨ الى ٢٠ يونيو الحالي.

ويرأس بعثة شرطة الامارات الرائد عبدالله جمعة ويرافقه الملازم اول سعيد السويدي مدير المنتخب والملازم اول محمود نصار السكرتير الفني لاتحاد الشرطة ومدرب المنتخب حسن ابراهيم واللاعبون خالد هادي ومرتضى العطاس وابراهيم العسم ورضا العطاس.

والجدير بالذكر ان منتخبات كل من الكويت والامارات والجمهورية العربية اليمنية والاردن والعراق والمغرب وقطر وفلسطين تشارك في هذه البطولة العربية الاولى لكرة الطاولة.

ويبدأ منتخب شرطة الامارات تدريباته صباح اليوم بالمنامة في اطار استعداداته للبطولة.

سيدة معروفة : تسجيل السيدات بالاندية ... عمل شاذ



صرحت سيدة معروفة في المجتمع (رفضت ذكر اسمها) بأن ما نشر في القبس أمس حول قيام بعض السيدات بالتسجيل في كشوفات العضوية بالاندية هو وضع شاذ وغير مقبول لان السيدات في مثل هذه السن مكانهن المنازل كسيدات بيوت، واذا ما أرادت الشابات مزاولة أي لعبة رياضية فها هو نادي الفتيات مفتوح لهن.

واعربت السيدة عن استيائها لقيام بعض الرجال «بجر» السيدات وخاصة كبار السن منهن الى معارك انتخابية لا تعنيهن في شيء.

وفي ختام تصريحها طالبت السيدات بالانتباه لخطورة العمل المقدمات عليه، وناشدتهن الابتعاد عن مثل هذه التصرفات التي تسيء لسمعة المرأة الكويتية الملتزمة.

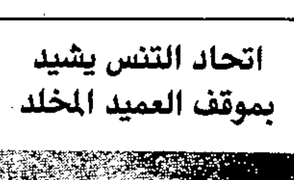
الرجال يستغربون تسجيل السيدات بالاندية .. للانتخابات

استفسر عدد من الرياضيين عن اسماء الاندية التي يجري بها حاليا تسجيل السيدات بكشوفات العضوية، وعن الجهة التي تدفع السيدات للقيام بمثل هذا العمل الذي يتنافى وعاداتنا وتقاليدنا.

فقد تلقى القسم الرياضي امس وابلا من المكالمات الهاتفية اعرب خلالها المتحدثون عن دهشتهم لما ورد بالزاوية المنشورة في عدد امس بعنوان «الحريم .. وانتخابات الاندية».

واستغرب المتحدثون قبول اي مواطن قيام السيدات بالتسجيل لدى اندية تعج بالشباب ولا تمارس فيها سوى العاب خاصة بالرجال في الوقت نفسه الذي يوجد فيه ناد خاص للسيدات لا يقربه الرجال!

اتحاد التنس يشيد بموقف العميد المخلد









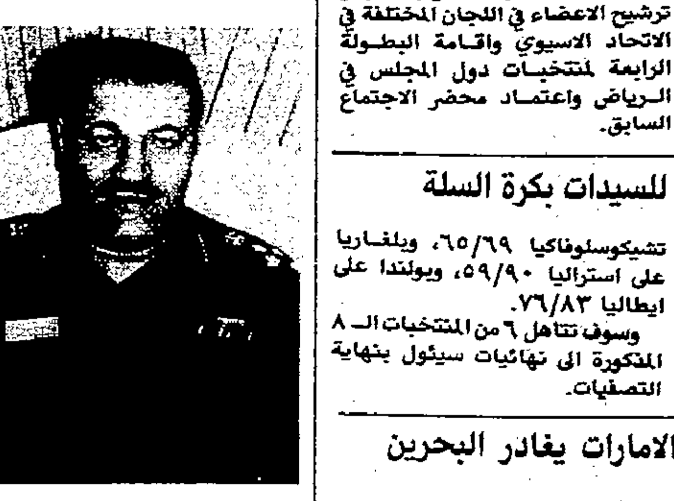
● عبدالعزيز المخلد

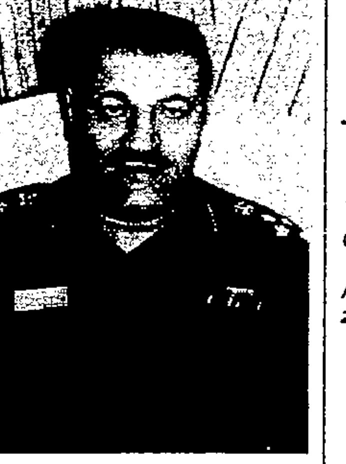
بعث اتحاد التنس برسالة الى مجلس ادارة نادي القادسية اشاد فيها بدور النادي كصرح رياضي له انجازاته الملموسة ومساهماته في رفع شأن الرياضة الكويتية وتطويرها.

كما عبر الاتحاد عن تقديره لموقف النادي تجاه الاتحاد واعتزازه بالشهادة الطيبة التي صرح بها العميد عبدالعزيز المخلد رئيس النادي في مؤتمره الصحفي الذي اقيم مؤخرا وتاكيده على سلامة موقف الاتحاد وتبرئته من الاتهامات الظالمة التي تعرض لها في الاونة الاخيرة. واكدت الرسالة الاثر الطيب الذي تركه تصريح المخلد للصحافة المحلية في نفوس اعضاء مجلس ادارة الاتحاد مما يدفع بمسيرته وبجهوده المخلصة لتعزيز رياضة التنس بالكويت.

واعتبر الاتحاد ان ما جاء على لسان المخلد بمثابة تجديد للثقة في سياسة الاتحاد واصراره على اعداد اللاعب الدولي الذي بدأت تظهر ملامحه في بطولات مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى تاكد وجوده في البطولات المحلية.

العميد الحجي يغادر غدا الى البحرين







● عبدالحميد الحجي

يغادر البلاد مساء غد الجمعة العميد عبد الحميد حجي رئيس مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي ورئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العربي للشرطة في دولة البحرين الشقيقة وذلك لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد الذي سيقام هناك خلال الفترة من ١٨ حتى ١٩ يونيو الجاري.

وزير الداخلية يستقبل رئيس واعضاء اتحاد الشرطة وفريق نادي الصم الفائز ببطولة آسيا والباسفيك

استقبل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح في الساعة السادسة من مساء امس رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي.. يرافقهم فريق وزارة الداخلية لكرة القدم بمناسبة حصوله هذا العام ولاول مرة على المركز الاول بدوري الوزارات والمؤسسات الحكومية.

بدأ اللقاء بكلمة اعرب فيها رئيس مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي العميد عبد الحميد حجي عن شكره لوزير الداخلية على تشجيعه المستمر للاتحاد واهتمامه الكبير برفع مستوى الرياضة والرياضيين في وزارة الداخلية.

وقد رد الشيخ سالم على كلمة العميد الحجي بالثناء والتقدير لجهود، ومنجزات الاتحاد.. موضحا مدى اهمية الرياضة في التاثير على سلوك الفرد ومستوى ادائه للعمل، ودعا وزير الداخلية الى الاستمرار في ممارسة الرياضة والمحافظة على اللياقة البدنية واستغلالها في مواجهة الاخطار التي تحيق بالوطن، والامواج المتلاطمة التي تهدد شواطئه الامنة.

الاهتمام بالالعاب الفردية

كما ابدى اهتمامه بالالعاب الفردية وحث الاتحاد على تشجيع رجال الامن على التميز في هذه النوعية من الالعاب، والبروز فيها محليا ودوليا الى جانب الالعاب الجماعية.

واشار الشيخ سالم الصباح الى مسؤولية اتحاد الشرطة في تنفيذ شعار العقل السليم في الجسم السليم، وان الهدف من الرياضة هو خلق رجل امني قوي من الناحية البدنية. يكون قادرا على مواجهة ما يعترضه من احداث. كما حث الشيخ سالم الاتحاد على القيام بدراسة مستفيضة حول ربط الترقيات باجتياز مستوى اللياقة البدنية المحدد لكل رتبة.. وطالبهم بالاستفادة ممن سبقوهم في هذا المجال، وقد وعد رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي بزيارة في المستقبل القريب يطلع خلالها على عمل الادارة وما تقدمه من خدمات رياضية للعاملين في الجهاز الامني.

وفي نهاية اللقاء هنأ الشيخ سالم الصباح رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي على هذا الفوز، وطالبهم بالمحافظة دائما على المراكز المتقدمة في مثل هذه البطولات.

● وزير الداخلية لدى اجتماعه بمجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي

● ... ويتوسط فريق نادي الصم لكرة القدم

ويستقبل فريق الصم

كما استقبل الشيخ سالم الصباح في مكتبه مساء امس اعضاء مجلس ادارة نادي الصم الكويتي يرافقهم فريق النادي لكرة القدم والذي شارك في بطولة آسيا والباسفيك للصم في استراليا مع فريق كوريا وماليزيا واستراليا واليابان.

وقد حصل فريق نادي الصم الكويتي على كاس المركز الاول في هذه البطولة دون ان يدخل مرماه اي هدف، وحصل حارس مرمى الفريق على كاس احسن حارس مرمى في الدورة.

وقد اثنى على المستوى الطيب للفريق مؤكدا ان المعوق هو المعاق عقليا وليس المعاق بدنيا بدليل ان اعضاء الفريق ابطال مثلوا الكويت احسن تمثيل. وقال : لنا الفخر ان نرى علم الكويت بلدنا العزيز يرفرف دائما عاليا بالافق معلنا تفوقنا في شتى المحافل الدولية بفضل الله وبجهود ابناء هذا الوطن من امثالكم المخلصين والحريصين على سمعة الكويت.

وفي نهاية اللقاء قدم اعضاء النادي لمعالي الوزير درعا تذكاريا بهذه المناسبة.

١٤ سبتمبر اجتماع الجمعية العمومية للعربي
رفض اعتزال البلوشي.. وتعديل اختصاصات مدربي السلة

قرر مجلس ادارة النادي العربي الرياضي في اجتماعه الاخير الذي عقد برئاسة أحمد عبدالصمد تحديد يوم الاربعاء الموافق ١٤ سبتمبر المقبل موعدا لاجتماع الجمعية العمومية للنادي لمناقشة التقريرين الاداري والمالي عن السنة المنتهية ٨٧/٨٧.

كما قرر المجلس عدم الموافقة على طلب اللاعب عبدالله البلوشي باعتزاله اللعب لقناعة المجلس بانه يستطيع العطاء لناديه ولعشاقه ولما يمثله البلوشي من أهمية بالنسبة لفريق النادي ... وقد شكل المجلس لجنة مكونة من احمد عبدالصمد والشيخ أحمد فهد الاحمد وعبدالرزاق المضف لاقناع البلوشي بالعدول عن قرار الاعتزال.

كما ناقش المجلس بعض الموضوعات واتخذ بشانها القرارات التالية :

* تعيين ٤ مدربين لفرق ألعاب القوى استعدادا للموسم الرياضي الجديد وهم عادل الخالدي مدرب رمي للناشئين، مصطفى أحمد العباس للمسافات القصيرة للعمومي، محمد فكري مصطفى مدرب رمي للعمومي، حسن محروس بيومي مدرب وثب للعمومي.
* تعيين ٣ مدربين جدد لكرة اليد وتجديد عقود المدربين غريب مرزوق مدربا لفريق ١٧ سنة، حسن جابر تحت ١٥ سنة، أحمد عباس مساعد مدرب تحت ١٥ سنة وتعيين جابر مرسي مدربا لحراس المرمى والموافقة على انهاء عقد المدرب خالد خطاب بناء على طلبه.
* تعديل اختصاص مدربي كرة السلة بحيث أصبح يوسف السليم مدربا للدرجة الاولى وتحت ١٩ سنة وصالح الربيعة مساعدا، خالد النكاس مساعدا لمدرب تحت ١٧، ١٥ سنة، يحيى خليل شيما وعبدالفتاح الغرباوي مدربين لفريق تحت ١٣ سنة ومدرسة كرة السلة ... كما تمت الموافقة على تعيين المدرب التشيكي زولتان لتدريب فريق كرة الطاولة.
* ايقاف الملاكم منتصر شعيب لمدة عام ميلادي نظرا لتخلفه عن تمثيل النادي في مباريات الملاكمة بالدورة الرمضانية مما تسبب في خسارة الفريق وحصوله على المركز الثاني بالبطولة.

● احمد عبدالصمد



● عبدالله البلوشي

تشكيل منتخبات كرة القدم القطرية ومعسكرات تدريبية في البرازيل استعدادا للبطولات

الدوحة - ق.ن.أ - أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم عن تشكيل بعثات المنتخبات الوطنية التي ستنتظم في معسكرات تدريبية خارجية استعدادا للمشاركة في البطولات الاسيوية والدولية المقبلة.

وقد تشكلت بعثة المنتخب الوطني الاول لكرة القدم والتي ستنتظم في معسكر في البرازيل اعتبارا من يوم ٢٠ يونيو الحالي ولمدة شهرين، من ٣٧ عضوا بخلاف رئيس البعثة من بينهم ٦ اداريين وفنيين والباقي من اللاعبين.

ويستعد المنتخب الوطني الاول للمشاركة في البطولة التاسعة لنهائيات كاس أمم آسيا المقرر اقامتها بالدوحة خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر المقبل.

وقد تشكلت بعثة منتخب الشباب والناشئين لمعسكرها في البرازيل الذي يبدأ اليوم ولمدة ٢٥ يوما من ١٠ اداريين وفنيين و٢٦ لاعبا لمنتخب الشباب و٢٢ لاعبا لمنتخب الناشئين وذلك بخلاف رئيس البعثة.

ويستعد منتخب الشباب للمشاركة في تصفيات بطولة آسيا للشباب ضمن المجموعة الثالثة التي تضم الى جانبه منتخبي البحرين وباكستان، وتقام تصفياتها بالبحرين خلال الفترة من ٢٦ اغسطس حتى الخامس من شهر سبتمبر المقبلين.

أما منتخب الناشئين فيشارك في البطولة الآسيوية للناشئين ضمن مجموعته الثانية التي تضم الى جانبه منتخبات الامارات والبحرين وسوريا وايران وتقام تصفياتها بالدوحة خلال الفترة من ٥ حتى ١٥ أغسطس المقبل.

الصليبخات يشكل لجنة رياضية برئاسة الهرشاني

عقد مجلس ادارة نادي الصليبخات اجتماعا له يوم السبت الماضي تم فيه اتخاذ القرارات التالية :

* تشكيل اللجنة الرياضية بالنادي برئاسة حمد يوسف الهرشاني رئيس مجلس الادارة وعضوية كل من سعد عناد العنزي المدير الداخلي وخليل البلام المدير الداخلي.
* تحديد يوم ١٢ يوليو المقبل لعقد اجتماع الجمعية العمومية العادية لمناقشة التقريرين الاداري والمالي حتى تاريخ ٣١ مارس الماضي، وكذلك الجمعية العمومية غير العادية لاضافة فقرة الى المادة السادسة من الفصل الثاني تحت عنوان (اعضاء رياضيون).
* تعيين فارس خالد براك مدربا للتايكواندو بعد اخذ موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.
* تكليف محارب علي الرشيدي عضو مجلس الادارة ومدير الكرة للتعاقد مع مدربين لكرة القدم لفرق الناشئين والاشبال من بلغاريا، وعبدالله تراك الشمري نائب رئيس مجلس الادارة ومدير الكراتيه والملاكمة بالتعاقد مع مدربين للعبتين من جمهورية مصر العربية، وراضي عويد العنزي عضو مجلس الادارة ومدير كرة السلة بالتعاقد مع مدربين للفريقين الاول وتحت ١٩ سنة من يوغسلافيا.
* التعاقد مع المدرب المجري اندري مولنار لتدريب فرق السباحة وكرة الماء للموسم الحالي.

رالي الاردن - روثمانز : نجلا الحسين والاسد يشاركان وليلوين يصل في موعده...

عمان : تجري الاستعدادات على قدم وساق لانطلاق رالي الاردن - روثمانز، الذي هو الجولة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات. وقد انطلق هذا الرالي من منطقة المدرج الروماني بمدينة عمان وذلك بعد ظهر امس (الاربعاء) اي بعد اقل من ٢٤ ساعة على وصول النجم البريطاني ديفيد ليلوين المصنف عالميا ضمن الفئة الاولى من نجوم الراليات.

ويدخل ليلوين رالي عمان في فريق واحد مع النجم القطري سعيد الهاجري بسيارتي روثمانز اودي كواترو. وحضر السائق البريطاني لدخول هذه الجولة من البطولة الشرق اوسطية التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لرياضة السيارات «فيسا»، من اسكتلندا رأسا حيث كان يشارك في الرالي الدولي الاسكتلندي. ويعتبر ليلوين الذي كان قبل ذلك في عمان لمزاولة التدريب استعدادا لرالي الاردن - روثمانز السائق الوحيد من الفئة «أ» الذي يشارك في هذا الحدث الرياضي وسيكون اول المغادرين من منصة الانطلاق الى الجزء الاول الذي تبلغ مسافته ٢٨٠ كم حول تلال جرش.

وتوقع محمد بن سليم بطل الشرق الاوسط وسائق سيارة تويوتا سيليكا القوية ان يتصدر ليلوين الرالي حتى نهاية الليلة الاولى.

وذكر سعيد الهاجري الذي حرم من التدريب في آخر يومين قبل الرالي بسبب انهيار محرك سيارته المخصصة للتمرين، ان سيارة التويوتا ستكون افضل واكثر ملاءمة في المراحل المبكرة من سيارته الاودي حين لا تكون هناك مسافات كافية بين المنعطفات.

ويدرك الهاجري، نجم روثمانز، اهمية فوزه في رالي الاردن - روثمانز وذلك لاستعادة بطولة - الشرق الاوسط، وهو الان متأخر بـ ١٢ نقطة عن محمد بن سليم، نجم تويوتا الذي يسعى للاحتفاظ بلقب البطولة، وقال الهاجري : «في مثل هذه الظروف في العام الماضي كان محمد بن سليم متاخرا عني بـ ١٨ نقطة، وبعد ذلك ذهب الى لبنان وفاز هناك ليفوز بالبطولة لذا فان تقدمه لا يعني ان الامور قد انتهت لصالحه».

ويشارك في هذا الرالي سائقون من الكويت. ومن الشخصيات المهمة المشاركة الامير عبدالله بن الحسين في سيارة من الفئة «ب» اوبيل مانتا، كما يشارك في الرالي مضر الاسد نجل الرئيس السوري حافظ الاسد بسيارة اودي كواترو آ ٢.

اما السائق اللبناني ميشيل صالح فلم يستطيع انهاء العمل في سيارته الاودي كواترو وتحول الى سيارة اوبيل مانتا، وهي سيارة التدريب الخاصة بالامير عبدالله، وبذلك تقلصت كثيرا فرصته في تحقيق نتيجة جيدة جدا ويحضر فريق من الاتحاد الدولي لرياضة السيارات «فيسا» هذا الرالي الذي تبلغ مسافته ١٣٠٠كم.

دعوة رؤساء الاندية لاجتماع بقصر الشعب

دعا الشيخ فهد سعد العبدالله رئيس الاتحاد الكويتي للاسكواش رؤساء الاندية الرياضية الى اجتماع عام بقصر الشعب، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الموافق ٣٠ يونيو الجاري لطرح وجهات النظر حول صيغة النظام الاساسي للاتحاد ومناقشة التعديلات التي تنظم العلاقة بين المسؤولية الادارية والمسؤولية الفنية لهذه اللعبة وللقضاء على ثغرات هذا النظام.. الامر الذي يقتضي معه تعديلا جذريا في نصوصه ومضمونه وفحواه حتى يتواكب مع التطور في الحركة الرياضية بصفة عامة ولعبة الاسكواش بصفة خاصة.

فهد الاحمد يزور صوفيا في ديسمبر

تسلم الشيخ فهد الاحمد الصباح دعوة لزيارة صوفيا - بلغاريا من ايفان سلافكوف (عضو اللجنة الاولمبية الدولية) وذلك للاطلاع على آخر استعدادات مدينة صوفيا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٤، حيث تامل المدينة بان تحصل على اكبر عدد من اصوات اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية للفوز بتنظيم هذه الالعاب...

كما سيناقش سلافكوف مع الشيخ فهد امكانية زيادة التعاون الرياضي بين الكويت وبلغاريا وتطوير اواصر العلاقة بين الشباب في كلا البلدين..

وقد وافق الشيخ فهد الاحمد على تلبية الدعوة والتي تحدد لها موعد في اوائل ديسمبر المقبل.

الصليبخات يقترح تعديل نظام مسابقات الناشئين

● محارب الرشيدي

بعث نادي الصليبخات الرياضي بكتاب الى اتحاد كرة القدم يقترح فيه تعديل مسابقات تحت ٢٠، ١٨، ١٦، ١٤ سنة ليكون على النحو التالي اعتبارا من الموسم الرياضي ٨٩/٨٨.

* ان تجرى المسابقات على اساس دوري من دور واحد لفرق تحت ١٨، ١٦، ١٤ سنة بدلا من دورين.
* استحداث مسابقة لكاس الاتحاد «خروج المغلوب» لجميع المسابقات سالفة الذكر تبدأ عقب انتهاء الدوري مباشرة لزيادة التنافس بين الاندية وبالتالي ارتفاع مستوى اللعبة.
* ضرورة مراعاة توقيت المباريات بما يتلاءم وامتحانات اللاعبين الطلبة التي عادة ما تجرى خلال فترتين من العام الدراسي.

هذا وكان محارب الرشيدي مدير الكرة بنادي الصليبخات وعضو مجلس الادارة قد تقدم بهذه المقترحات الى مجلس ادارة النادي الذي تقدم بها بدوره الى اتحاد الكرة حرصا منه على متابعة اللاعبين الطلبة لدراستهم، وفي الوقت نفسه الانتظام في الاشتراك في مباريات النادي الرسمية.

وفد اتحاد الشرطة يغادر اليوم للبحرين

يغادر البلاد مساء اليوم متوجها الى البحرين وفد اتحاد الشرطة الرياضي برئاسة المقدم هزاع الصلال امين السر المساعد بالاتحاد وذلك للمشاركة ببطولة الشرطة العربية الاولى لكرة الطاولة التي ستقام هناك خلال الفترة من ٨ حتى ٢٠ يونيو الحالي.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠ — الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

اسرار الديرة

● جميع اعضاء مجلس ادارة احدى الجمعيات التعاونية لا يسكنون في منطقة الجمعية التي يمثلونها، بل موزعون في مناطق متفرقة.

* * *

● منع عدد من العاملين في احدى الوزارات من مغادرة البلاد لقضاء اجازة الصيف بالخارج قبل الموعد الرسمي لانتهاء مهامهم السنوية.

* * *

● ناديان رياضيان يشهدان تسجيلا بشكل قوائم جماعية من العنصر النسائي بهدف التاثير في الانتخابات المقبلة.

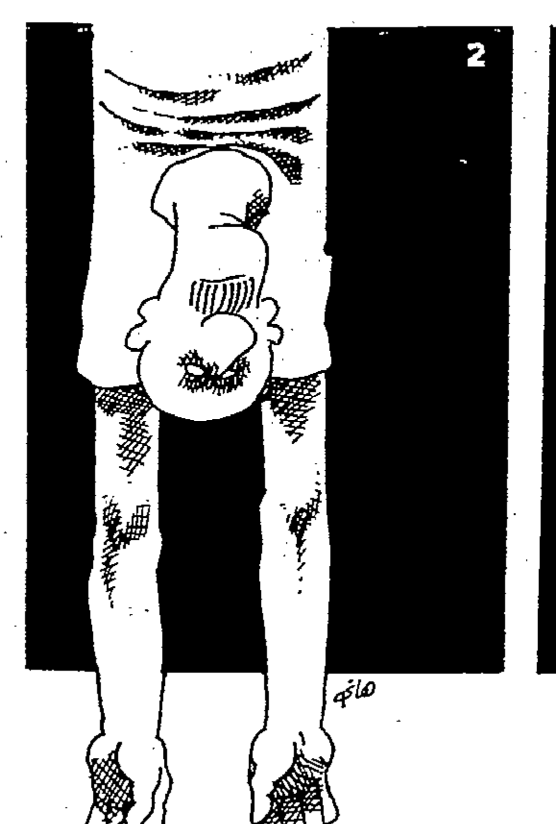
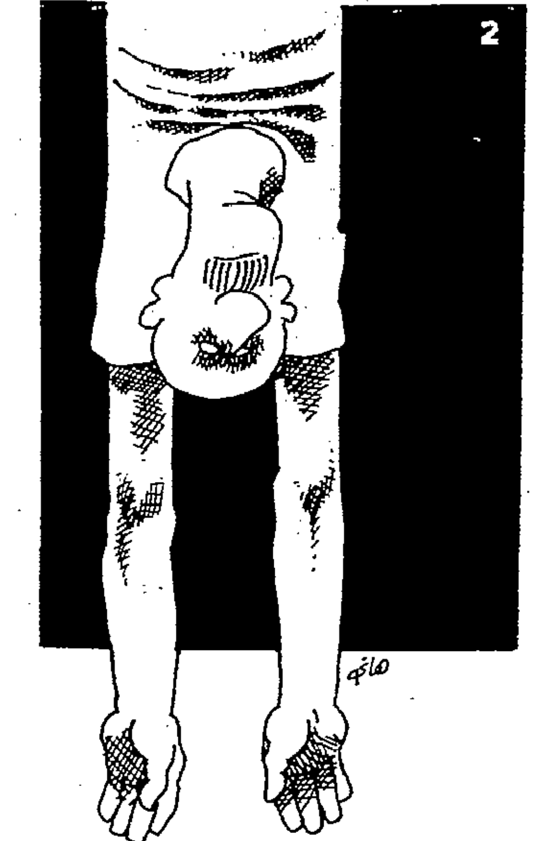
القبس

الخميس ١٩٨٨/٦/١٦ م — Thursday, 16/6/1988

العدد ٥٧٨١ - No. 5781

طبع من عدد اليوم الخميس ١١٠٦٦٧ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.

دريشة القبس

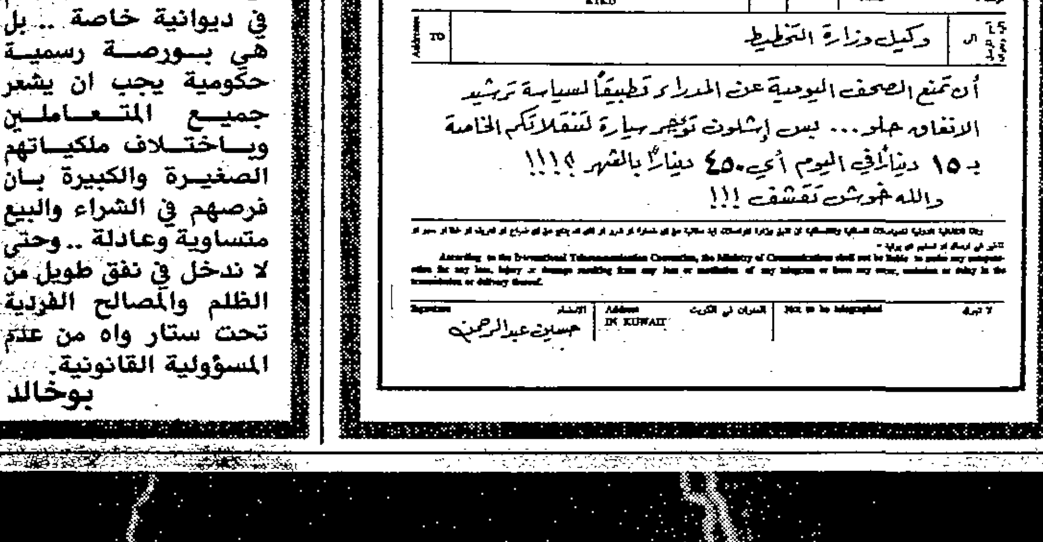
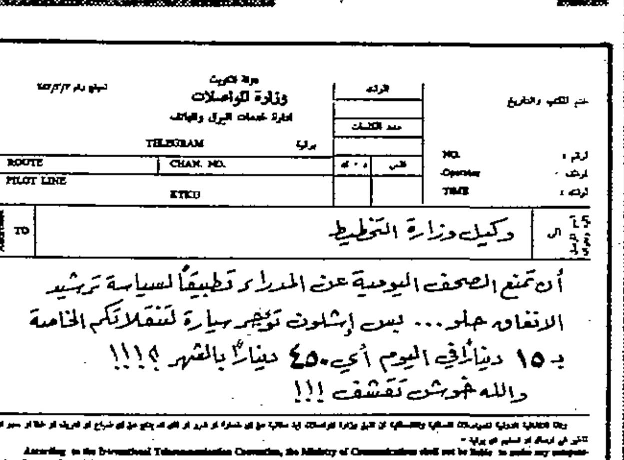
الاستفادة من المعلومات

ظاهرة تسريب المعلومات والاستفادة منها للاغراض الشخصية امر يحدث احيانا في البورصات العالمية .. ولكنهم هناك يملكون الشجاعة والالتزام الادبي والقانوني للتحقيق في كل الامور التي تحمل الشك او الريبة ثم يملكون الشجاعة لابطال البيوعات التي ثبت انها استفادت من الحصول على المعلومات من الداخل.

ولان ادارة البورصة عندنا جادة فيما اعلم في ضبط عمليات البيع والشراء وتحاول جاهدة اتاحة الفرصة لجميع المتعاملين للاستفادة من كل المعلومات بدرجات متساوية وعادلة .. فانني امل ان تنتهي والى الابد اساليب القلة المستفيدة من المعلومات المتاحة لديها وحتى لا نفتح صفحات مطوية من الحوادث التي يعرفها جميع المتعاملين في البورصة فانني ارجو ادارة البورصة والبنك المركزي عدم السماح لاي مجموعة او جهة من الاستفادة المادية من المعلومات التي لديهم كما حدث مؤخرا!! فالعملية ليست عمليات خاصة تتم في ديوانية خاصة .. بل هي بورصة رسمية حكومية يجب ان يشعر جميع المتعاملين وباختلاف ملكياتهم الصغيرة والكبيرة بان فرصهم في الشراء والبيع متساوية وعادلة .. وحتى لا ندخل في نفق طويل من الظلم والمصالح الفردية تحت ستار واه من عدم المسؤولية القانونية.

بوخالد

وثائق ..

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية

ROUTE	CHAN. NO.
PILOT LINE	KTKU
TO / الى	وكيل وزارة التخطيط

أن تمنع الصحف اليومية عن المدراء تطبيقاً لسياسة ترشيد الانفاق حلو... بس إشلون تؤجر سيارة لتنقلاتكم الخاصة بـ ١٥ ديناراً في اليوم أي ٤٥٠ ديناراً بالشهر ؟!!! والله خوش تقشف !!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature / الامضاء: حسين عبدالرحمن — Address IN KUWAIT / العنوان في الكويت — Not to be telegraphed

غير معقول

ان يتكرر تحويل المكالمات الخارجية الى عدن من دوام الى دوام اخر .. وفي النهاية المكالمة لا تاتي!

نداء

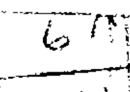
الى بعض المتنفذين بعدم الضغط على الوزراء من اجل امور صغيرة كتمديد فترة ندب موظف مثلا .. منعا للاحراج!

العدس اليوناني افضل علاج للسكر

سيدني - واخ - اجرى الباحثون في استراليا عدة دراسات عن الاطعمة التي يمكن ان يتناولها مرضى السكر دون ان تسبب لهم اي متاعب. وكانت النتيجة التي توصلوا اليها ان افضل وجبة لمرضى السكر هي العدس اليوناني.

الوفيات في الكويت

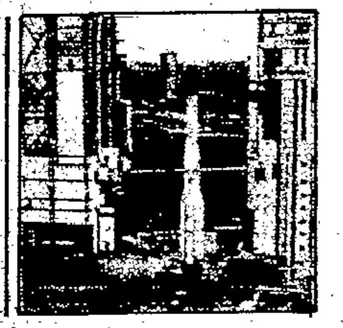
- ناصر عبدالعزيز سليمان الطخيم (٥٥ عاما) اليرموك ق٢ ش١ جادة ١٠ منزل ٢ ت: ٥٣٣٧٧٤٨
- ناصر صالح صلحان ناصر العتيبي (١٤ عاما) جليب الشيوخ ق٢٤ م رقم ١ ت: ٤٣١٦٠٦١
- مفلح فرج شيحان الصابري (٦٠ عاما) الصباحية ق١ م٢١٠ ش١٠ ت: ٣٦١٣٣٩٥
- مكية عباس حسين الحمر زوجة عبدالهادي عبدالحسين الفرج (٥٧ عاما) مسجد النقي الدسمة. ت: ٢٥١٤٩١٣



قضايا استراتيجية

ايران ٤ علامة فارقة في تطور الصواريخ الاوروبية

ص ٣٠ ـ ٣١



قضايا وشخصيات

ليتفضل الفلسطينيون ويعطوا الحكم الذاتي لليهود

ص ٣٣



قضايا معاصرة

غورباتشيف عرض على ريغن وظيفة مستشار في الكرملين

ص ٣٤



قضايا عربية

اعادة ترسيم الخطوط الحمراء في الضاحية

ص ٣٥



ريغن وغورباتشيف اتفقا على الامن الاسرائيلي والفوضى العربية

نصف مليون يهودي سوفيتي لاسرائيل

على طاولة مسؤول عربي كبير يوجد تقرير ورد للتو من واشنطن، وهو يتناول الجانب الشرق اوسطي من القمة التي عقدت اخيرا بين الرئيس رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف.

التقرير الذي وضعته سفارة تلك الدولة في العاصمة الاميركية يؤكد وجود اتفاق سري بين واشنطن وموسكو حول التحرك المفترض القيام به في المنطقة لدفع الامور في اتجاه تسوية معقولة وقابلة للحياة، لكن الغموض لا يزال يكتنف المعلومات التي تتسرب من جهات اميركية مختلفة، فيما يبدو الارتباك واضحا على وجوه موظفي وزارة الخارجية الذين كانوا يبدون سخاء معينا في اعطاء المعلومات، خصوصا الى الدبلوماسيين الذين يعتقد عادة ان بامكانهم ممارسة التاثير على القيادات السياسية في دولهم.

احدى النقاط السياسية التي وردت في التقرير تشير الى ان ريغن وغورباتشيف اتفقا من حيث المبدأ على اعتبار الشرق الاوسط خارج اطار الصراع المباشر بينهما، وذلك بسبب حساسية الوضع في المنطقة، فاذ يقول الاميركيون انهم لا يستطيعون السيطرة على «الغريزة اليهودية» التي قد تحمل تل ابيب على اللجوء الى الخيار النووي، يقول السوفيت انهم يعارضون بقوة نشوب اي نزاع عسكري، «وقد اكدنا ذلك لاصدقائنا في اكثر من مناسبة».

بمعنى ان الظروف القائمة في الشرق الاوسط وحوله لا تسمح بحصول حرب عربية ـ اسرائيلية. وانطلاقا من هذا الواقع بالذات يصبح ممكنا بل وفعالا اي تحرك في اتجاه التسوية، علما بان الزعيمين اعترفا بصعوبة السيطرة على اي انفجار محتمل، لا بل ان التعقيدات التي تزخر بها المنطقة قد تؤدي الى توسيع نطاق الانفجار مع ما يترتب على ذلك من اثار خطيرة على الصعيد الدولي.

وهنا يشير التقرير الى ان ريغن وغورباتشيف اتفقا، وذائما من حيث المبدأ، على التنسيق في ما بينهما، وعبر لجنة سرية ستتشكل لهذه الغاية، على معالجة التطرف، وسواء كان التطرف السياسي او العقائدي، في المنطقة بصورة حاسمة. لكن مثل هذا الامر لا يمكن تنفيذه بالوسائل الزجرية وحسب، فالضغوط المباشرة والحادة قد تؤدي الى تنمية تلك التفاعلات الايديولوجية الحادة التي لا يمكن الا الاعتراف بانها لا تزال محصورة حتى الان.

وفي هذا الاطار، فان الولايات المتحدة ستبذل جهودا منظمة من اجل الحد من المد اليميني المتطرف في اسرائيل، حتى اذا ما حان وقت الانتخابات التشريعية استطاع حزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريز تشكيل قوة اكثر تاثيرا داخل الكنيست الثاني عشر تمكنه من اتخاذ قرارات سياسية حاسمة.

□■□

ويلاحظ التقرير انه على الرغم من ان الرئيس ريغن وعد بترتيبات حاسمة في هذا المجال، فالثابت ان الوضع داخل الادارة لا يوحي بالثقة على الاطلاق، فالمنحى الذي تاخذه الحملة الانتخابية يترك انعكاساته في مختلفة المؤسسات الحساسة، خصوصا وانه لا يمكن الحديث عن توافق داخل الحزب الجمهوري نفسه، فيما يذهب مرشح الحزب الديمقراطي (المفترض) مايكل دوكاكيس بعيدا في المزايدة عندما يعلن تمسكه بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل كما يرفض ان تتخلى هذه الاخيرة عن اجزاء من الارض التي احتلتها عام ١٩٦٧ وربما في عام ١٩٨٢ ايضا.

ليس بامكان الادارة ان تتخذ اي مواقف حاسمة، وكل ما يمكن فعله حتى الخريف المقبل هو عدم السماح للصراع بالخروج عن اطار معين حتى لا تفاجأ واشنطن وموسكو بتطورات قد تنعكس سلبا على علاقاتهما التي لا يشك احد في انها دخلت مرحلة جديدة حتى وان حالف الفوز مرشح الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الاميركية.

النقطة الاساسية الثانية التي يشير اليها التقرير هي ان ميخائيل غورباتشيف، ظهر، وخلال المحادثات، كما لو انه ياخذ بالنظرية الاميركية حول «الامن الاسرائيلي» الذي يتطلب القبول العربي بمناطق خالية كليا من اي نشاط عسكري او سياسي، فالاسرائيليون لا يفصلون قط بين الامن العسكري والامن السياسي، ومن هذه النقطة بالذات يتعاملون مع المسالة الفلسطينية.

الزعيم السوفيتي، وتبعا لما يقوله التقرير، بدا وكان لا نقطة خلاف اساسية بينه وبين تل ابيب، او على الاقل اكد الا وجود لاية رواسب على الاطلاق، اما بالنسبة الى العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ واحد وعشرين عاما، فهذه مسالة بدأت تفتقد اية خلفيات جوهرية لتصبح مسالة تقنية بحتة. ولقد ابدى غورباتشيف «تفهما» للمخاوف الاسرائيلية، ولكن بالمقابل ابدى «تفهما» للمطالب الفلسطينية دون ان يثير ذلك اي جدل بين الزعيمين.

اذا لم يلحق ادوارد شيفاردنادزه بجورج شولتز الى المنطقة فان زعماء عرب قد يصلون تباعا الى موسكو ليس لتبديد مخاوف بدأت تساور هؤلاء، وانما لزيادة المخاوف ولحملهم على اعتماد سياسات اكثر مرونة، فالتسوية لا بد من ان تتم، لكن العملية تحتاج الى مناخات هادئة. وفي هذا السياق يتوقع التقرير حصول ضغوط كبيرة على بعض العواصم العربية، واذا لم تؤد هذه الضغوط الى حدوث اختلالات داخلية في الدول المعنية فان العلاقات العربية ـ العربية قد تشهد انفجارات «منهجية» مع احتمال حدوث تفكك في الموقف من العملية الدبلوماسية.

الزعيم السوفيتي قال بدولة للفلسطينيين، لكنه لم يربط ذلك بمهلة زمنية محددة، بل انه اتفق مع الجانب الاميركي على ان العملية الدبلوماسية يمكن ان توجد حلولا لكل القضايا العالقة. وهنا يقول السوفيت ان ميخائيل غورباتشيف اكد في قمة موسكو على الثوابت المعروفة في التعاطي مع ازمة الشرق الاوسط، واذا كان هناك من يشكك في الموقف، فاما انه ينطلق في ذلك من

بقلم: المراقب العربي

نوايا خبيثة او انه يملك معطيات خاطئة. وعلى كل حال، فان مبعوثين سوفيت وضعت بين ايديهم «كل التفاصيل» سينطلقون باتجاه الشرق الاوسط، وان كان التقرير يقول ان غورباتشيف ألمح الى جولة يقوم بها شيفاردنادزه، لاسباب «معنوية» فاصدقاء موسكو في الشرق الاوسط يعتقدون انهم اهملوا بما فيه الكفاية. وعندما كان الرئيس ريغن يبعث بنائبه جورج بوش وبوزير خارجيته جورج شولتز الى المنطقة، كان غورباتشيف يكتفي بايفاد نواب وزير الخارجية او موظفين في وزارة الخارجية او في الدائرة السياسية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي.

□■□

والتقرير يؤكد على المرحلة الرمادية في الشرق الاوسط خلال الاشهر المقبلة، وهو لا يستبعد ابدا حصول اضطرابات مبرمجة الا اذا فشلت اللجنة المشتركة في بلورة خطة عمل متكاملة تستوحي الكثير من نشاطاتها من التطورات التي تحصل على الارض.

وفي كل الاحوال، فاذ يبدو الاسرائيليون اكثر استعدادا لانتاج سلطة مركزية ومنسجمة في الانتخابات المقبلة، يتنامى الرهان على «انحلال» دراماتيكي في الموقف العربي قد لا تبقى اثاره محصورة في النطاق النظري.

ازدواجية في الموقف الاميركي وضبابية في الموقف السوفيتي. وهذه هي خلاصة التقرير الذي يحذر من التفاعل بين الحالتين الاميركية والسوفيتية والذي سيكون، اغلب الظن لغير المصلحة العربية ولمصلحة اسرائيل.

وعلى صعيد اخر حصل جدل صاخب بين مسؤول كبير في وزارة خارجية احدى الدول العربية والسفير السوفيتي في هذه الدولة اثر قيام صحيفة «سوفيتسكايا بيلو روسيا» السوفيتية بنقل معلومات عن مسؤول في دائرة الهجرة جاء فيها ان حوالي ١٠ الاف يهودي سوفيتي غادروا الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٧ الى اسرائيل.

وكان المسؤول نفسه قد استوضح السفير في شهر (مارس) الماضي حول صحة معلومات وردت اليه من مصادر غربية وتتضمن احصاءات مماثلة فنفى السفير هذه المعلومات مشيرا الى دوائر غربية «تخترع» هذه الاحصاءات بهدف الاساءة الى «العلاقات الطيبة» بين موسكو والعالم العربي.

ومما زاد في حدة الموضوع ان الاتحاد السوفيتي الذي يعتبر المصدر الرئيسي للاسلحة الى بعض الدول العربية ابدى تحفظا واضحا خلال العام الماضي وهذا العام على تزويد هذه الدول ببعض الاسلحة المتطورة، مستخدما حججا مختلفة من بينها «دقة الوضع الاقتصادي» والخوف من ان تنعكس اية خطوة من هذا النوع سلبا على الجهود التي تبذل لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط.

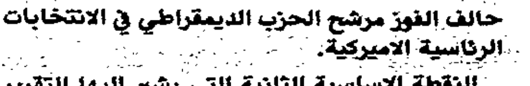
الى ذلك، قالت مصادر وثيقة الاطلاع لـ «القبس» ان موسكو ردت على مذكرة احتجاج قدمتها احدى الدول العربية وتمت صياغتها بدقة بالقول انها لا تمنح اي تاشيرة خروج ليهود سوفيت الا بعد الحصول على تعهد صريح تضمنه الولايات المتحدة بعدم انتقال هؤلاء المهاجرين الى مستوطنات اقيمت في اراض عربية احتلت عام ١٩٦٧، هذا فضلا عن عدم ادخالهم في اي من المؤسسات العسكرية. لكن المسؤولين في تلك الدولة اعربوا عن شكوكهم في مصداقية مثل هذا التعهد مؤكدين بانهم يملكون معلومات لا يرقى اليها الشك بأن هناك بين المستوطنين يهودا سوفيت، كما ان عددا من هؤلاء تم تاهيلهم للانخراط في مؤسسات عسكرية وامنية مختلفة.

والمثير كما تقول تلك المصادر ان السفير الاميركي في الدولة المذكورة هو الذي دأب على تزويد المسؤولين فيها بمعلومات مفصلة حول هجرة اليهود السوفيت، مرتقبا ان يبلغ عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل هذا العام ٢٥ الف مهاجر، وربما ازداد العدد في ضوء «الاجواء الجديدة» التي اضفتها قمة موسكو الاخيرة على العلاقات بين الشرق والغرب.

ولقد عمد السفير الى تسريب معلومات، وعبر قنوات مختلفة، تفيد بان اتفاقا سريا عقد بين الرئيس رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف خلال لقائهما الاخير في موسكو، وهو يقضي بموافقة السلطات السوفيتية على مقترحات اميركية (وبعد ادخال تعديلات طفيفة عليها) تحدد برنامجا تفصيليا للهجرة خلال السنوات العشر المقبلة بحيث ينتظر ان يصل حوالي نصف مليون يهودي سوفيتي او اكثر الى اسرائيل من الان وحتى نهاية عام ١٩٩٥.

وجاء في كلام السفير ان السوفيت لا يريدون فقط ان يكون صوتهم اكثر تاثيرا في اي عملية دولية تتعلق بتسوية النزاع في الشرق الاوسط، بل انهم ياملون في أن تتم مقايضة اليهود بمساعدات تكنولوجية اضافة الى مساعدات اخرى يحتاج اليها ميخائيل غورباتشيف لتنفيذ مشروعاته الخاصة بادخال تحسينات نوعية على الانتاج السوفيتي.

ويبدو واضحا الان ان جهات عربية تعتبر نفسها متضررة من جراء فتح باب الهجرة امام اليهود السوفيت لزمت الصمت الكامل حيال هذه المسالة بالغة الخطورة حتى ان تعليمات اعطيت الى الدبلوماسيين العرب بتجاهل المسالة كليا لئلا يؤدي ذلك الى حصول اي تدهور في العلاقات مع موسكو، وفي هذا الوقت بالذات الذي يبحث فيه جورج شولتز، وزير الخارجية الاميركي عن وسائل لاحتواء الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة.





● قمة موسكو.. قمة القلق بالنسبة للشرق الاوسط

عصر الامن القومي العربي

بقلم : مطاع صفدي

كما في قمة موسكو الدولية لم تُنتج حلول الحروب العربية ولكن قرارات بضرورة ايجاد الحلول، فان القمة العربية في الجزائر لم تات على حل فلسطيني تماما للقضية الفلسطينية لكنها اعطت لانتفاضة الارض المحتلة قدرة على الاستمرارية بالدعم المادي والسياسي.

والقمة العربية الاخيرة التامت هذه المرة، وربما هي المرة الاولى، تحت ضغط الهزائم والنكسات. فكانت القمم غالبا ما تاتي بعد النكسات، لتلملم جراحا، وتخفف من منعكسات السلبيات، ولكن في الوقت نفسه لتساهم في تكريس الواقع المحزن. اما القمة الاخيرة فقد كانت تتنفس برئة سليمة الى حد ما. كان جو فلسطين هذه المرة عابقا بالثورة المختلفة مما وراء الحدود والسدود. وكان الخليج قويا بانتصارات العراق الاخيرة التي ادخلت حرب الخليج في مرحلة فرض السلم بقوة الامر الواقع.

لكن اذا كانت الدولتان العظميان واجهتا في موسكو ضرورة اتخاذ القرار بالحل بالنسبة لقضيتي الشرق الاوسط والخليج، فليس معنى هذا ان ينعم العرب بسلام دفعة واحدة. ولو استطاع احد العرب ان يصغي الى نوع الحوار الذي يجر بين غورباتشيف وريغن حول مسائل الوطن العربي الحيوية لاستمع الى حجج ونقاشات بعيدة تماما عن كل المعطيات التي يؤمن بها. فليس الحوار بين الزعيمين الدوليين ليخرج عن مقولات توازن القوى بينهما. وهو توازن اقليمي ينبغي ان يناظره توازن اخر في منطقة حساسة اخرى من الخارطة الجيوسياسية.

وبالتالي فان النظرية الاستراتيجية التي تقول ان الخروج العسكري السوفيتي من افغانستان سيكون ثمنا موضوعيا لدخول السوفيت سياسيا الى منطقة الخليج العربي، تلقى بعد القمة الاخيرة سندا واقعيا. فالخلل القديم في حجم النفوذين السوفيتي والاميركي على ضفاف الخليج وداخله البرية، قد غدا قابلا لتصحيحات متدرجة. ولذلك لو لم يخرج الجيش العراقي ايران من جنوبه لاختلف المدخل الى الحل كليا. لكن اعادة الحرب الى خارج الحدود، كان بمثابة ارجاعها الى مرحلة ما قبل الحرب. وبالتالي تم انقاذ التوازن الاستراتيجي على الارض. وهذا ما سهل عملية استنتاج نسب التوازن الاخرى انطلاقا منه. وفي مقدمتها تاتي ضرورة اولى، وهي فرض الحفاظ على النتائج الواقعية لحرب الاعوام الثمانية. ولن يتحقق ذلك الا بضمان دولي للحدود بين العراق وايران بعد استعادة العراق لكامل اراضيه حربا او سلما.

ذلك ما يحتم اذن ان يقطف العراق والخليج من ورائه ثمرات جهوده. فتتوقف الحرب نهائيا، ويضمن التوازن الدولي هذا التوقف واستمراره. اما ايران فالجميع يتوقعون ان تتكفىء حربها من الخارج وضد الجار العراقي، الى الداخل وفيما بين اجنحة النظام، والنظام ومعارضيه القدامى والمستجدين. وبالتالي فان القوى الدولية التي كانت ترقب نتائج الحرب لتوظفها في حساباتها، ستحول اهتمامها الى معركة الداخل الايراني منذ الان فصاعدا. وسوف ينفتح الصراع على اكتساب اوراق التحولات المقبلة التي سوف يعانيها النظام الحاكم، والتي ابتدأت ظواهرها تملأ ساحة الواقع.

ومن الواضح ان السوفيت كانوا يتمهلون في اصدار قرار حظر السلاح ومنعه عن ايران وصولا الى ما يشبه المتغيرات الحاسمة التي حدثت اخيرا في ميزان الصراع العسكري المباشر مع العراق. ذلك ان انهيار المشروع العسكري للنظام الايراني برمته يجرده ليس فقط من قوة الايديولوجيا ولكنه يفقده مبرر وجوده كنظام سياسي عقائدي ارتكز اساسا على موضوعة الغزو والسيطرة الخارجية.

ارتقب السوفيت اذن هذه اللحظة التاريخية التي ياخذ فيها النظام الايراني في التكسر الذاتي، في انشراخ القفص الحديدي الذي سجن فيه الشعب بكافة قواه السياسية والاجتماعية والقومية. وليس الانتظار الاميركي لهذا الحدث باقل من نظيره السوفيتي. فالدولتان الكبريان محكومتان بنتائج الصراعات الداخلية التي تزيد من حجم نفوذ احداهما على الاخرى او تنقص عنها. وما دام النظام الايراني قابضا على التيارات السياسية وفارضا عليها شاءت ام أبت، التعبئة العسكرية والاعلامية لحربه الدائمة، فانه لم يكن ثمة مجال لبروز اية فعاليات لحياة سياسية مدنية موزعة بين تيارات واحزاب وفئات اجتماعية وقومية مختلفة.

□■□

لا شك ان عودة النظام الايراني خائبا وخاوي الوفاض من حصاد حرب الاعوام الثمانية، عودته الى شعبه محملا بجريرة قتل مئات الالوف منه، وتدمير اقتصاده وتصحير حضارته، وقلب مقاييس حياته الطبيعية اعاليها اسافلها وبالعكس، سوف تفتتح ساحة المعركة المصيرية لمستقبل الحكم الايراني. وهي الساحة التي حاول ان يغلقها ويؤجل تاريخها بشن الحرب على الجار العربي، واستمراره في فرض اتونها على شعبه وجيرانه بالرغم من كل نتائج الفشل والانهزام التي صاحبتها، حتى في تلك الانتصارات الجزئية العابرة التي يحققها في اكتساب قطعة ارض من هنا او هناك، ليفقدها من جديد.

مثلما تفرض خسارة الحرب مع العراق تحويل المعركة نحو النظام الايراني الحاكم مع ذاته وشعبه، فانها تفتح باب الصراع العالمي على اجتياز وتوجيه نتائج المعركة الداخلية لمصلحة احد النفوذين السوفيتي والاميركي، وذلك من اجل تحديد هوية النظام المقبل بعد انهيار كل من حقبتي الشاه العلماني حاسر الرأس، والشاه المعمم، وانتظارا لحقبة الشاه الثالث وماذا سيرفعه فوق رأسه.

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ

ايها السيد برودسكي.. من وضعك على قائمة الشعراء

وثيقة رسمية من نوبل لاستكمال سجلات دائرة العمل

في اوائل عام ١٩٦٤ مثل الشاعر السوفيتي جوزيف برودسكي امام احدى لجان التحقيق، وكانت التهمة الموجهة اليه هي «البطالة عن العمل».. وساله احد المحققين:

● ما هي وظيفتك

فاجاب

- شاعر

وساله المحقق

● ومن وضعك ضمن «قائمة الشعراء؟»

ورد برودسكي

- ومن وضعني ضمن «قائمة البشر»؟

.. وهذا العام، حصل برودسكي على جائزة نوبل للاداب.

ومن المفارقات ان هذه الجائزة جاءت وكانما لتسد ثغرة في سجلات البيروقراطية السوفيتية فقد اصبح لدى المسؤولين في دوائر العمل في الاتحاد السوفيتي وثيقة رسمية تشهد ان مواطنهم برودسكي، المنفي حاليا الى الغرب، شاعر معترف به.

والخطا التقني الذي وقع به برودسكي عام ١٩٦٤ هو انه لم يكن عضوا في اتحاد الكتاب السوفيت، وهذا يعني - في نظر السلطات - انه لا يستطيع العمل كشاعر.. وبالتالي فانه «عاطل عن العمل» وهو امر مخالف للقانون في الاتحاد السوفيتي.

اما الدافع الحقيقي لتقديمه الى المحاكمة فهو: ان الافكار التي يحملها، وتتجلى في القصائد التي يكتبها، تناقض الخط الرسمي للثقافة في الاتحاد السوفيتي.

□■□

وبرودسكي ليس شاعرا سياسيا، والومضات السياسية التي كانت تظهر بين الحين والحين في كتاباته كانت تاتي في اطار انساني شامل.. ومما لا شك فيه ان اي كاتب يعيش في ظروف شبيهة بالظروف التي يعيشها المجتمع السوفيتي لا بد ان يكون في كتاباته شيء من السياسة.. فكيف الحال اذا كان هذا الكاتب شاعرا مرهف الاحاسيس عاشقا للحرية، ورافضا لكل اشكال القيود.

والشعر في الاتحاد السوفيتي يتمتع بقوة اجتماعية ومعنوية تفوق تلك التي يتمتع بها في الغرب، فالشعراء في الاتحاد السوفيتي هم صوت الفئة التي لا صوت لها.. انهم صوت «الاغلبية الصامتة» التي لا يحس احد بها.. وعلى هذا الاساس فاننا نستطيع اعتبارهم ضمير الامة، ولسانها الناطق.

برودسكي اذا ليس شاعرا سياسيا، ولكنه شاعر انساني، وخطيئته الكبرى عن ان بعض المفردات التي غابت عن السن الشعراء وقصائدهم منذ عهد ستالين، مثل كلمات: «الروح» و«الضمير» و«الله» و«الدين» و«الاخلاق» عادت للظهور في قصائده، وبذلك اصبحت اللغة التي يستخدمها في اشعاره غريبة عن اللغة الرسمية للدولة، ومغايرة لها، وبالتالي غريبة عن الجدب المعنوي، والاخلاقي الذي كانت تتضمنه تلك اللغة.

وبرودسكي مرح، اشعث الشعر، في السابعة والاربعين من عمره، لا يهتم بمظهره، وهندامه، وهو متحدث بارع، ومدخن شره، وقد اجريت له عمليتان جراحيتان في القلب بسبب التدخين.

ولد برودسكي في لينينغراد ونشأ وترعرع فيها مع والده الذي كان ضابطا في البحرية، ثم طرد منها، فعمل مصورا صحفيا. اما امه فكانت كاتبة حسابات في احد المحلات التجارية.

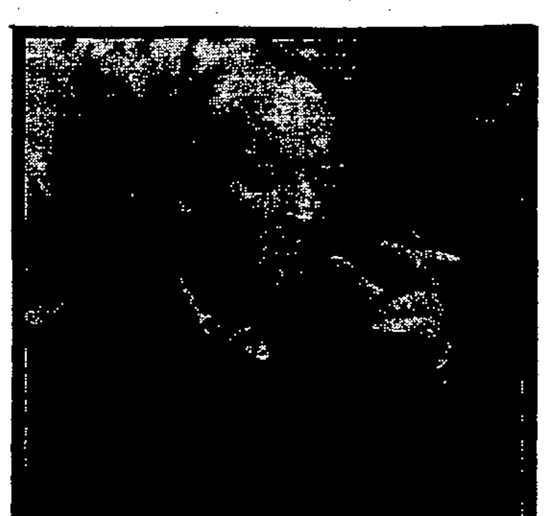
وترك برودسكي المدرسة عندما كان في الخامسة عشرة من عمره، وتنقل بين عدد من الاعمال، فعمل عاملا في باخرة ثم في قاطرة ثم عاملا في مصنع للحديد، ثم مصورا ومساعدا لمحقق في اسباب الوفيات ثم مسؤولا عن مشرحة. وكان اثناء ذلك كله منكبا على الدراسة، يغرف منها دون كلل او ملل.

وفي الثامنة عشرة من عمره بدأ بكتابة الشعر. وفي الحادية والعشرين، اصبح معترفا به من قبل الذين قرأوا اشعاره او حضروا قراءاته في لينينغراد كافضل صوت شاعري مؤثر في جيله. لقد تاثر برودسكي كثيرا بمدرسة الشعراء الروس المحدثين الاوائل الذين يمثلهم ماياكوفسكي، وغليبينكوف، ومارينا تسيتافا، والذين اضطر بعضهم الى الصمت فيما فضل البعض الاخر التكيف والتاقلم مع الستالينية.

عندما سمعت الشاعرة الكبيرة آخماتوفا، (وكانت في سن متقدمة لكنها تختلف في اشعارها عن اشعار برودسكي).. اشعار برودسكي قالت انها ستموت وهي سعيدة بعد الان لانها اصبحت على ثقة ان التراث المسحوق سوف ينبعث ويزهر مرة اخرى!

في اوائل الستينات، عانى برودسكي من مضايقات السلطات السوفيتية له، فاودع عدة مرات في السجون او في مؤسسات للصحة العقلية، حيث اعطي فيها ادوية لشفائه من «الشعر غير الرسمي»، وتضمنت تلك الادوية حقنا، وادوية تؤدي الى الاصابة بالشلل، والعلاج بما يعرف بـ «الملاءة المبللة»، وهي ملاءة من قماش خاص تبلل، ويلف بها «المريض» حتى تصبح كالكفن، وحين تجف، تنكمش كثيرا، فتعصر جسمه عصرا مسببة له آلاما مبرحة.

وعند محاكمته عام ١٩٦٤ حكم عليه بالاشغال الشاقة في احدى مزارع الدولة لمدة خمس سنوات، وكانت هذه المزرعة بالقرب من آرش آنجل، ولكن اطلق



● جوزيف برودسكي

سراحه بعد مرور ثمانية عشر شهرا نتيجة لحملة عالمية ضاغطة على السوفيت للمطالبة بالافراج عنه.

وبعد اطلاق سراحه، تركته السلطات السوفيتية وشانه، ذلك لانه كان في ذلك الحين قد حقق سمعة دولية وفرت له حماية كافية.. وخلال هذه الفترة عاش مما يكسبه من الترجمة، وتعلم البولندية لكي يتمكن من قراءة شزلاف ميلوش، والانكليزية حتى يتمكن من قراءة اودين، الشاعر المعروف الذي كان برودسكي على اتصال به.

في عام ١٩٧٢ طرد برودسكي، وكان طرده مفاجاة له وصدمة قوية، وذلك لانه لم يكن يريد مغادرة الاتحاد السوفيتي، وكان قلقا من انفصاله عن لغته الوطنية، وتقول الدكتورة فالنتينا بولوخينا من كييل، التي اعدت كتابا عن برودسكي ستنشره في العام المقبل، انها سمعت ان اندروبوف الذي كان في ذلك الحين يترأس جهاز المخابرات السوفيتية، سال الشاعر يفجيني يفتيشنكو في احد اجتماعات اللجنة المركزية، قائلا: «ماذا نفعل بالنسبة لبرودسكي؟» فرد عليه يفتيشنكو قائلا «دعوه يغادر».

والحقيقة ان هذا الرد، وهذا التصرف من جانب شاعر معروف فسر بطرق مختلفة في العالم الادبي السوفيتي، فقال البعض انه ينم عن غيرة عمياء ونوازع شريرة تجاه شاعر كبير وقال البعض الاخر انه تدخل ودي لانقاذ برودسكي من القمع والاضطهاد. والحقيقة ان قرب يفتيشنكو من المؤسسة السوفيتية اثار المثقفين السوفيت ضده، ولذلك فان معظم الاشاعات التي تدور حوله غير صحيحة. لقد حاول بالفعل مساعدة كتاب كانوا يعانون من المتاعب، وتقول الدكتورة بولوخينا انه عندما ياتي الى بريطانيا، يسال في الغالب عما اذا كانت هناك قصائد جديدة لبرودسكي يمكن ان ياخذها معه عند عودته الى روسيا.

□■□

اما برودسكي الحريص جدا على توضيح الحقيقة فانه يذكر رواية مختلفة جدا، بل وغامضة حول هذا الموضوع حيث يقول انه قبل مغادرته روسيا ببضعة ايام، ذهب لمقابلة يفتيشنكو بناء على طلب الاخير، فوجد ان اقنعة يفتيشنكو قد ارسلت الى مطار موسكو وانه قد ذهب لمقابلة احد كبار المسؤولين للاحتجاج على طرد برودسكي.

ويقول يفتيشنكو انه استغل شهرته ومكانته لتهديد ذلك المسؤول بنزاع علني معه، وانه أسمعه بالفعل ألفاظا قاسية بسبب محاكمة بعض الشعراء. وعندما جاء ذكر اسم برودسكي اخبره ذلك المسؤول ان برودسكي طرد من الاراضي السوفيتية.. وعند ذلك طلب يفتيشنكو من هذا المسؤول ان يحول دون تعرض برودسكي للاهانة وان يسمح له بمغادرة موسكو دون ضجة.

ويقول برودسكي (الذي يوضح ان المسؤول المقصود هو اندروبوف)، انه حتى يفتيشنكو نفسه، وبما كان له من مكانة في المؤسسة السوفيتية، لم يكن ليستطيع التحدث بهذه اللهجة العدوانية او الهجومية الى رئيس جهاز المخابرات السوفيتية الـ«كي.جي.بي». ويضيف برودسكي قوله ان ما اخبره اياه يفتيشنكو ليس الا وصفا مصححا لمحاولته الرامية الى التعجيل في ابعاده. ان المحادثة مع اندروبوف قد تمت قبل اسبوعين او ثلاثة اسابيع من طرد برودسكي. وعندما انتخب يفتيشنكو بعد ذلك لعضوية المعهد القومي الاميركي للفنون والاداب، استقال برودسكي منه.

في مطار فيينا، وجد برودسكي الذي كان خاوي الوفاض ولا امل لديه بالحصول على عمل.. وجد في استقباله كارل بروفر، استاذ الادب الروسي في جامعة ميتشغن، الذي حياه بحرارة واخبره انه يحمل اليه دعوة ليكون شاعرا مقيما في آن آربر.

□■□

وبرودسكي في الوقت الحاضر مواطن اميركي يعيش في شقة صغيرة في غرينويش، ويدرس في عدد من الكليات في ماساشوستس، وعضو في «نادي الاساتذة» للاكاديميين العالميين، ويسافر باستمرار، ويقرأ الكثير، ويحاضر كثيرا. له ابن في العشرين من عمره اسمه اندريه، يعيش في لينينغراد.

وتنشر اشعار وقصائد برودسكي في العديد من الصحف والدوريات والمجلات الادبية، نذكر منها: نيويوركر، نيويورك ريفيو اوف بوكس، ملحق التايمز الادبي، ولندن ريفيو اوف بوكس، كما صدر له كتاب يحمل مجموعة من المقالات بعنوان: «اقل من واحد» وتبع ذلك مجموعة من القصائد في عام ١٩٨٠ باسم «جزء من كلام».

وفي لندن، حيث يعد مجموعة جديدة سوف تطبع في العام المقبل، يقيم برودسكي في هامبستيد مع عازف البيانو المعروف الفريد بريندل وزوجته.

وبرودسكي يكتب حاليا اربعة اخماس قصائده، ومقالاته باللغة الانكليزية..

يقول انه بدأ الكتابة بالانكليزية بعد وصوله الى اميركا بحوالي خمس سنوات عندما اغرته آلة طباعة جديدة لامعة باستخدامها للكتابة.

من جهة اخرى يبدو ان السلطات السوفيتية اصبحت على وشك طباعة او نشر اعماله. فلقد قابل برودسكي في الربيع الماضي اوليغ تشوخونتسيف، محرر زاوية الشعر في مجلة «نوفي مير»، وذلك في المؤتمر الذي عقد في واشنطن، وبعد ذلك بشهرين تلقى برودسكي مكالمة هاتفية من تشوخونتسيف يقترح عليه فيها نشر بعض قصائده القديمة في عدد ديسمبر المقبل. لكن برودسكي اعرب عن رغبته في ان ينشروا له بعضا من قصائده الجديدة، ولم يتم التوصل الى حل للخلاف بينهما حول هذا الامر، وبطبيعة الحال، فان السؤال الان، ليس عما اذا كان برودسكي شاعرا او غير شاعر، ولكن عما اذا كانت السلطات السوفيتية تعترف بشعره او لا تعترف. ان انتخاب الناقد اليكسندر ميخائيلو، ذي العقلية الليبرالية المتحررة، سكرتيرا جديدا لاتحاد الكتاب في الاسبوع الماضي مؤشر ايجابي في هذا المجال.

يا قرين الهذيان والسقوط والارتفاع

الندى.. والندى وحده ما تبقى

لم كان يشبه رجلا من الهذيان الخالص وهو يتخذ طريقه بين الصيافير، وينحدر الى بيتنا. وعلى غير عادته لم يضع يديه خلف ظهره متمهلا كما يردد دائما في الحكايات، ولا سار صامتا كما يسير دائما في خيالي، بل كان يتفاخر، تتطاير اطراف (دمايته) فتكشف عن سرواله الطويل الابيض ونعليه، ويكاد ينزلق متعثرا، ذلك هو الشيخ (حمزة) الذي ظل ساكتا، ثم تحرك فجاة.. فاذا هو يهذي وهو يسحب وراءه اخبار البلد مثل غيمة، وينشرها فتخيم على بيتنا.

ويقول الذين شاهدوه ان سحابة الغبار التي كان يثيرها وهو ينحدر كانت تشبه جيشا فاتحا، وكان صراخه يتطاير، فلا يصل منه الى سمع امي التي كانت تراقبه، لا وهوهات، هي وهوهات الريح للفضاء.

لقد جن الرجل.. او هكذا حسبناه في تلك اللحظة الهاذية، وهو يقتحم سكون الغروب قادما من الاعالي.. من البلد.. وعلى شفتيه تمتمات بلا معنى وبين يديه شيء سجين لا ينفلت.. ولم يكن يحمل شيئا غير جسده.. وهو يسرع الى بيتنا، ويدخل من الباب لا يكاد يلتفت الى احد، باحثا عنا نحن الصغار.. اين هم؟.. اين احباب الرحمن..؟!

وتركته امي يهرع الينا ويحتضنني، ثم يحتضن الاخت الكبيرة.. وينحني على الرضيع.. متمتما بكلام غير مفهوم.

كانت تلك هي ربما اول مرة تظهر فيها الابجدية والكلمات بلاهتها امام أعيننا.. ونشعر بان شيئا ما غير مفهوم يحدث حولنا. شيء عصي على الادراك، وربما على الشاعر يجتاحنا بطوفانه، ويفتح لنا عالما بدأ يهذي من حولنا. عالما من الاشارات السريعة والوهوهات، يبدأ من الاعالي قادما هذه المرة ليحول العالم من حولنا الى هواء من الصمت.. وسهول من العشب اليابس.. يشبه ذلك الصمت الذي انتاب امي وهي تستمتع الى الشيخ حمزة وهو يسرد ليلا اخبارا لا تفقه لها معنى. ويشبه هذا النعاس الحجري الذي ينتاب كل من حولنا فيحوله الى جسم ينحني ورأس يهتز بايقاع رتيب.. هكذا عرفت امي ان (حيفا) سقطت.. وان ادعية الشيخ حمزة ربما هي السور الباقي الذي سيمسك عنها هذا الطوفان بعيدا، او يحوله الى ارض اخرى.

لم يكن اخي الكبير قد عاد بعد.. وهو سيعود بالطبع.. وكذلك والدي ليسكن الجميع في عتمة الوادي، وسكونه يستمعون الى ضجيج قادم لا يهدأ، تحيط بهم (المغر) التي يتذكر كل منهم الان، من منها يصلح ليكون ملجأ ويستاذن الشيخ حمزة للذهاب في العتمة.. وهم يتشبثون به، ويكاد ياسه يخترق ما تبقى من (مغر) وسناسل تطوف في اذهانهم.

كان مهزوما مع كتبه، وربما مع شهادة (الازهر) التي لا تعرف هل حصل عليها ام لا.. وربما كان يشهد الاهل على معركته الاخيرة التي خاضها دون ان ينجح في رد النبوءة عن السنوات العجاف. «ستعودون بعد سبع او سبع.. او سبع.. والله اعلم» و«سيمتلىء وادي الملح بالشجر.. وسينتصر العرب اذا وضعوا يدهم بيد المسكوف..».

انها الصدى.. او هي قائمة الابجدية في تاريخ الشيخ الذي لا يعرف احد اين ذهب بعد تلك الليلة.

□■□

ها هي ذي اخيرا بذرة صلبة بدأت تنمو في اعماق الغابة الحجرية، فيصير لها ماض، وحاضر ومستقبل.. واكذب تخيلاتي عن الذين سكنوا فجاة وكانما قيدهم سحر ساحر في مدينة مسحورة فتحول بعضهم الى تماثيل، والبعض الى اسماك ملونة وتحول الوطن ماء عجاجا متلاطم الامواج.

- «ايها الصياد هيا الق بالشبكة» هكذا امر الملك بعد ان ازعجه هذا السمك الذي يصطاده الصياد، ولكن ما ان يبدأ الطباخ بشيه حتى يتحول الى فحم اسود.

ويذهب الصياد.. فلا يجد بحرا.. ولا سمكا.. بل فلاة لا اول لها ولا اخر.. فيقرر الملك الرحيل بحثا عن الماء.. والسمك.. وحل هذا اللغز المحير.

لم يبق من الوطن الا صحراء يتردد في جنباتها عويل غير مفهوم، كانما ترتجله النجوم او الحجارة. هذيان متواصل يقول فيه كل شخص ما يشاء، فيتضاف الى اطباء هباء.. بدون نهاية لهذا الجفاف.

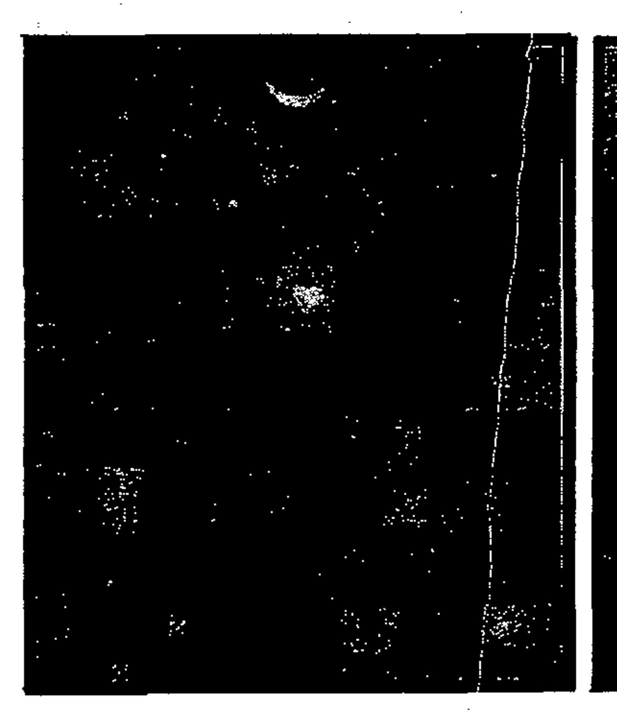
«انها سبع سنوات عجاف..» يقولها الحاج القطروز»، او هي سبع واربعون او سبع وسبعون ..

والله اعلم! ويحيرني كيف ان رجلا بمثل هذه السن يمكن ان لا يعلم، واضحك في سري من هذا الوقار الذي يلازم القطروز، ويجعل من حوله يستمعون وكانما الخلاص غدا.. او بعد ساعة.

ساستنطق الشيخ (حمزة) او تلك البذرة التي اهتزت ونمت فجاة، وتدحرجت الى القاع وبدأت تكبر، وتتفتح، وتبرز لها جذور دقيقة، ووريقات خضراء،

وتتحول في لحظة الى رجل - شجرة تهمس في الظلام باسرار الموت والميلاد. ألم تفقد عقلك بين تلك الصيافير مثل صاحبنا الجندي التركي؟ الم تتدحرج بين المغر باحثا عنها، تلك الجنية التي كانت تحميك وتمنع عنك الرصاص والغزوات؟ انت لست معنا الان..

ولكنك كنت في الماضي، كنت بمعنى ان لك جسدا يطوف بين صيافير الكرمل، ويتفقد (المغر) ويراقب نمو الحجارة.. والشجر.. ويشيح بوجهه عن الفلاحين الجهلة الذين احببتهم. كنت في الماضي، بمعنى انك لا بد ان صادفت (دوروثي غرود) وهي تنتقل من مغارة



الى مغارة بينطلونها القصير وقبعتها الضخمة ونظاراتها الطبية، فاخفيت الامر وحسبته سرا خاصا بك.. ولا بد انك استثارك الفضول فضول الجسد، وفضول التاريخ الذي حيرك حين كان ينقطع عند سناسل امر الزينات.

أمضي في الخيال ام اترك لك هذا الغموض الذي يلفك؟! انك واضح الان، بعد ان بدأت تنمو، واضح كما لم تتضح في جنونك الاخير حين سقطت حيفا كما تقول امي. وقد تكون واضحا ربما حين صحوت ذات يوم، فاذا بك تفقد عادتك اليومية (دوروثي غرود) التي لم تكن تعرف اسمها حتى. او لم تكن تعرف من اين جاءت.. أمن (المغر) المنتشرة على سفوح الكرمل ام من صفحات الف ليلة وليلة وغزوات الملك (شركان).

- ايتها الجارية.. هيا فقد اشتاقت الاوطان لاصحابها! ولكن خدعتك نفسك، فالعكس هو الذي حدث بالتاكيد.. ولم ترحل انت، بل هي التي وصلت متابطة مجلداتها الصفراء، ووراءها قافلة من السيارات محملة بالتوابيت .. والتراب.. والجرار.

□■□

تعال ايها الشيخ ولنكن واضحين تماما.. فالان لا صخرة تمتلك ذاكرة، ولا بشر في هذه الصحراء.. لا تخف.. فلن اكون ابا الهول بالنسبة لك.. بل ساكون دائما هذا الصغير الذي سميته (غزال جرماشة) وما زال حتى الان لا يعرف اين تكون (جرماشة) هذه لنتصارح حول تلك اللحظة التي هبطت فيها الى الوادي، متتبعا اثار الندى فوق الاعشاب .. متلصصا على غير عادتك، وفي عينيك شيء اخر غير ذلك الشيء الذي يقرنه الفلاحون عادة بزيادة العلم.. اي الجنون.. شيء خلعت فيه نفسك التي عاشت حتى الان، واظهرت فيه بريق اللهفة ورغبة الجسد.

لم تكن انت بالتاكيد من نبه (دوروثي غرود) الى ظلك وهو يخيم عليها، وهي تنقب وتحفر وتمسح العرق عن وجهها، فتلتصق خصلات شعرها الشقراء المبللة بخديها وجبينها.. بل كان ذلك الحس الانثوي الذي تملكه انثى السمك. نحن ما زلنا في البحر .. لا تنسى ذلك .. وما زلنا نصارع التنانين والحيتان، رغم ان كل هذا لا يذكر الا في الكتب. بحر غامض يقال انه بداية البذرة.. وسر اهتزازها، وجدت فيه انثاك.. وجنونك فيما بعد.

□■□

واسال .. هل كان ضياع حيفا ام ضياع (دوروثي غرود) هو الذي دفع بك الى الانحدار من الاعالي؟ ام هو ذلك الوحش الكامن الذي طلبك للنزال فطاطا الجميع رؤوسهم.. وقالوا سمعا وطاعة.. فازدريتهم.. وانسحبت هابطا سفوح العقل الى حيث ينتظرك الوحش؟!

لقد حل الجفاف والقحط في الارض حين هويت من عليائك ساقطا بين اشداقه.. ازهري مسكين.. قرأكتبه المعدودة ربما للمرة الالف،، واصابه الضجر.. والبلى.

ولكن امي تقول انك خيال يسير بخشوع.. وتابى على خيالك ان يجيبك.. اي ان يجسدك بشريا، او يطلقك في دروب هذه الرواية لتصل الى موقف تبكي فيه.. او تنشج كطفل صغير عند باب مغارة خالية.. مع انك بكيت بالتاكيد.. وربما قبلت التراب.. ولا ادري ماذا قلت انذاك.. واي تجديف قذفت به بوجه الناس الذين اسلموك.. لتحتفظ بسر تلك اللحظة التي ما عاد النهار فيها نهارا.. ولا الزيتون زيتونا.. ولتعد مرة اخرى الى جسدك السائر صاعدا، يداك خلف ظهرك، ورأسك خال الا من الهواء الذي يهب من البحر.. والضوء المقبل من البعيد.. ضوء السفن في ميناء حيفا.. وهي تلقي مراسيها وترحل.

ساقول اذن انك قرين الهذيان الخارج من النص.. اي نص.. وقرين السقوط والارتفاع في وقت لم يكن يمتلك فيه الاهل مقياسا يقيسون فيه مدى ارتفاعهم عن البحر، او بعدهم عن هذا التل او هذا الوادي.

سيقيسون بعدك بالليلة.. بعد الليلة.. والنهار بعد النهار. وسينحدرون سنويا ليقيموا ظلك من التراب، ومن زوايا الكهوف، وتنتشر نيران الاحتفالات في المخيمات.. وعلى اطراف البلاد التي تحولت الى هوة واسعة.. تنهار اطرافها شيئا فشيئا.

لم تعد بحاجة للعودة، او البدء من جديد وانت تستقر في مكان ما.. ربما كان بئرا من ابار ام الزينات، او حاكورة من الحواكير المهجورة التي عاشت بها الضباع، وعرشت فوقها اشجار الصبر والزعرور البري.. وغمرها العشب الطويل النامي.. فتخرج بياض السنابل الحجرية والعظام التي صرت اليها .. وما ظل غير الندى.. الندى الذي يبلل الخضراء والجذور.. الندى .. وحده ما تبقى.

محمد [illegible]

عصر الامن القومي العربي

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ -

ولذلك فان اخشى ما تخشاه اميركا هو ان يعوض السوفيت تواجدهم العسكري في افغانستان بنمو نفوذهم السياسي والاقتصادي وحتى العسكري داخل ايران في حقبة الضعف الاتية التي سترغم عتاة حكام ايران على البحث عن ثمة حليف يركنون اليه موقتا خلال العزلة الدولية التي تطوقهم من كل جهة،

وتؤكدها كل يوم هزائمهم العسكرية وتعاظم مظاهر التمرد الداخلية. لكن السوفيت يأملون ان ينتهزوا كذلك فرصة الضعف والفوضى لجعل النظام الايراني يجد اسلوبا ما للتعامل مع قرار مجلس الامن، دونما حاجة الى استصدار قرار اخر بحظر الاسلحة عن ايران.

وهكذا فان موسكو تكون بذلك قد اكلت العنب دون ان تضطر الى الاصطدام بالناطور، فهي تدفع الايرانيين الى القبول بقرار السلام الدولي، وتمنع عنهم في الان ذاته اذلال القرار الاخر بفرض حظر السلاح عنهم، فتبدو موسكو انها ارضت الاطراف الدوليين والاقليميين،

وشرعت لنفسها دورا جديدا في مستقبل صراع القوى على السلطة من داخلها، ومن قبل التيارات السياسية الاخرى المبعدة، سواء القريبة من الماركسية، او من حزب توده ذاته، او من قبل فئات الوطنيين الاخرين الكثيرين المضطهدين.

□■□

لكن العرب بالمقابل، وخلال قمتهم الاخيرة التي انعقدت في ظل الانتصارات العراقية والانتفاضة الفلسطينية المستمرة، قد تلقوا درسا من تجاربهم كانت تتجاهله معظم القمم السابقة او تتعامل معه عرضا. وهو اولوية الامن القومي. فهذه العبارة تتجاوز الان مرحلة الشعارات اللفظية، غذتها احداث الدم العربي المراق في الخليج وفي فلسطين. وهو اريق هذه المرة ليزهر ويزدهر بتجاحات انعطافية.

اولوية الامن القومي صارت تعني تجاوز مفهوم التضامن الى ضرورة التكامل الدفاعي عسكريا واقتصاديا وسياسيا. انها تفرز مفهوم نظام عربي قومي شامل وجديد، يجب ان يعلو فوق مجموع الانظمة السياسية الحاكمة. ويصير هو مقياس النظام القطري ذاته.

فالانتفاضة الفلسطينية هي علامة الانتفاضة القومية العربية الجديدة. وانتصارات العراق هي المداخل الموضوعية لعودة القومية العربية في اطار نظام امن قومي متكامل.

من جديد يقدم الواقع العربي مادة النهضة. فهل نحسن هذه المرة استخدامها وصنع المستقبل ام اننا نعرض ذاتنا لقوى الغدر والاجهاض من بعض فينا وبعض من غيرنا، كما كان حالنا منذ تفجر عصر النهضة العربية المعاصرة.

دراســـــة جديـــــدة عــن اوراقــــه الاخيـــــرة

السيّـاب.. مريضـا

الجديد في الدراسات عن الشاعر الراحل بدر شاكر السياب دراسة طبية حول مرضه وتاثير هذا المرض على شاعريته. صاحبة الدراسة طبيبة وباحثة وشاعرة عراقية معروفة هي الدكتورة تحية الخطيب التي تربطها بالسياب رابطة حميمة، كونها مثله من منطقة البصرة. من اجل اعداد هذه الدراسة قامت الباحثة بزيارة مدينة درم في انكلترا حيث عولج السياب في احد مستشفياتها واطلعت على ملفه الطبي، كما اطلعت على ملفات طبية اخرى له في العراق والكويت. وحول هذه الدراسة العلمية الرائدة كان هذا الحوار بين القبس والباحثة.

قالت الدكتورة تحية الخطيب:

ـ كتبت اول ما كتبت عن السياب وانا في المرحلة المتوسطة من دراستي بعد قراءتي لديوانه الاول الذي طبع في القاهرة «ازهار ذابلة» وكان عمري انذاك اربع عشرة سنة. وكتبت عن السياب بعد ذلك احدى الدراسات قبل ان انصرف الان لاعداد دراستي عن «السياب مريضا». هذه المرة ادرس الناحية الصحية عند الشاعر واثرها على نتاجه الشعري. ومن اجل ذلك ذهبت الى انكلترا وزرت مدينة درم في امسية من اماسي الخريف. وصلت الى المدينة وسرت في الطرقات التي سار فيها السياب، وقد استوقفتني الشبابيك والنوافذ المضاءة والمغلقة وقد خيّل لي انني اتقمص روح السياب وانظر بعينيه من خلال وحدته وغربته وضعفه وشعوره بالمرض والفقر الى هذه الاواني الجميلة والمناظر البديعة ثم سرت في المدينة. وما اثار استغرابي وادهشني ان تلك المدينة فيها الكثير من ملامح البصرة مدينة السياب ومدينتي معا. كان هناك نهر يشبه نهر العشار قرب منطقة الجمرك بالضبط، نفس البناية تقريبا وهناك وقفت في منتصف الجسر واخذت اطيل النظر وكنت اتصور انني السياب واحنّ واتشوق وشعرت بدموعي تنهمر من عيني.

□■□

● وما الذي تبين لك عند الاطلاع على ملفه الطبي في المستشفى الذي عولج فيه؟

ـ ما تبين لي لم يكن اضافة كاملة الى المعلومات الكثيرة التي قرأتها عن مرض السياب. فهناك ملف طبي للسياب في البصره، وفي الكويت ملف، وقد فاتني ملف لبنان الذي لم يصلني، ولكن اكثر التقارير متشابهة، كان مرض السياب في الخمسينات، وقد اشتد المرض عليه في بداية الستينات ثم كان انحداره الصحي الذي افضى به الى الموت في الكويت.

كان التشخيص الطبي يومها اقرب الى الابهام. كان السياب يعاني من جملة امراض، فهناك مرض السل الذي كان الطوطم المرعب للناس والشفاء منه كان صعبا ونادرا ولا يتوفر الا بحياة رغيدة وادوية غالية ومصحات تحتاج الى الكثير مما كان يفتقده شاعرنا الفقير. وهناك الضعف العصبي الذي تدرج معه والذي لم يكن سببه معروفا حيث كان التشخيص في حياة السياب يتراوح بين السرطان في النخاع الشوكي. تدرن النخاع الشوكي الثانوي الى مرض التدرن في صدره او انه كان ذلك بتاثير الضعف والجوع والارهاق. ولكن استجدت الان نظريات في الامراض التي تنتقل عن طريق الكروموزمات او الجينات بعوامل الوراثة. ويبدو ان هذا المرض تعاني منه عائلة السياب. فهناك ابن عم له، وهو طبيب، هو الان في مدينة البصرة عندما تجاوز هذا الطبيب العقد الثالث من عمره بدأ يشكو من الاعراض نفسها التي ألمت بالسياب، فقد اوقف عن العمل واعطي مركزا اداريا بسيطا لا يحتاج منه الى الوقوف وبذل الجهد. وقد بدأت تضمر عضلات ساقيه ولم يعد يستطيع ان يتوازن في مشيته تماما كما بدأ الامر مع السياب، لكن ما ضاعف حالة الشاعر انه اصيب بعدة امراض اخرى اضافة الى هذا المرض العصبي المتوارث في العائلة.

وهناك الان نظريات علمية كثيرة تفسر هذا المرض. هذه النظريات تتحدث عن ضمور في الغلاف الذي يحيط بالاعصاب وهذا الضمور لم يكتشف بالضبط سببه، انما البحوث التي تجرى الان على الحالات المشابهة، يؤمل ان تصل في المستقبل الى ما يوقف هذا المرض، او يقلل من اثاره. والان يعالج هذا المرض بالهرمونات وبخاصة الكورتيزون، وهناك التمارين وتخفيف الجهد التي لم تكن متوفرة للسياب في حياته.



● بدر شاكر السياب



● د. تحية الخطيب

● وماذا كانت حالة السياب بالضبط؟

ـ الان، في الثمانينات، توصل الطب الى معلومات واسعة جداً عن الامراض العصبية والعقلية. مثلا مرض الشيزوفرينيا كانوا يتصورونه مرضا نفسيا، ولكن تبين الان، وبعد الدراسات الموسعة، انه نقص في العوامل الكيمياوية الموجودة في الخلية، في منطقة معينة من الدماغ. وبمواصلة العلاج الكيمياوي لهذه المنطقة، واحيانا باشعة الليزر، يتوصلون الان الى تغيير مسيرة هذا المرض. هناك الكثير من الامراض العصبيـة والنفسية تـوصلوا الان الى عـلاجها بالهرمونات، بالاستيريث بالذات، والان بدأ استعمال الليزر في علاج الامراض الصعبية والعقلية والنفسية. وربما ياتي وقت قريب، يقضي على هذه الامراض المتوارثة.

ان ما استشفته كطبيبة، ان حالة السياب النفسية كانت تضاعف من تدهور حالته العضوية. كانه كان غير راغب في الشفاء، في اللاوعي، كانه كان يريد استمرار هذا المرض، او ربما كان يائسا من التخلص منه لطول المدة ولكثرة المضاعفات والاختلافات التي حدثت معه وذلك بسبب حالته الصحية المتردية، وهزاله منذ الطفولة، وبقائه في السجن، وخلو السجون من اي شروط صحية مناسبة للانسان. كان المسجونون ياكلون من صحن واحد كما ذكر في كتاباته. وكان معه في السجن مجموعة بينهم مسلول، وكان الجميع ياكلون من الصحن نفسه، ويتنفسون هواء الغرفة الضيقة المحصورة نفسه. وطبعا من اهم الامراض المعدية هو مرض السل. كان السل ينتشر بين الناس بهذه الطريقة.

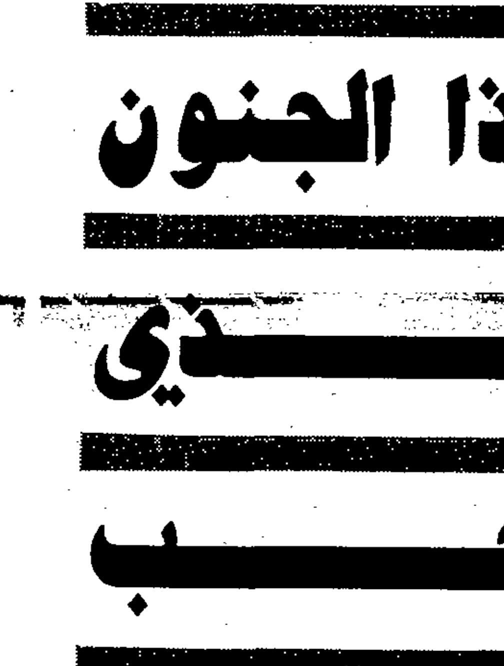
□■□

● وما هو اثر مرض السياب على شاعريته؟

ـ الشعر موهبة خاصة واستعداد خاص موجود في الشاعر. اي انسان ذو موهبة لا بد ان يكون هناك استعداد عضوي في عقله، في الدماغ الذي يعد عشرة بلايين من الخلايا العصبية. وكل خلية فيها من الاجهزة الالكترونية، ما في مدينة الكترونية. هناك الاجهزة الكهربائية والمغناطيسية الغريبة وقد بدأ العلم يكتشف هذه المجاهل في عقل كل انسان، فالانسان الموهوب لديه تركيب خاص انزالي وعضوي في عقليته. وقد كان هذا الاستعداد الخاص موجودا في السياب الريفي البسيط الحساس جدا الذي هاجمته الامراض والالام. وانبغ ما في الحياة الالم، يقول شوقي، ألم السياب الجسمي، تاثير مرضه، الالم النفسي، عندما يشاهد الشاعر نفسه عاجزا غير قادر على المسير بانتصاب مثل الاخرين، ويتراوح مثل الشبح، ويحتاج الى الاستناد الى عكازه، كل هذا بالتاكيد يؤثر على شاعريته، وعلى الاقل، يجعله ياخذ نمطا حزينا اقرب الى التشاؤم والشكوى والحس العميق بالالم.

جهاد فاضل

عندمــا تشـــرق الشمــس ويتمـــازج الـدرامـــي مــع الواقعــي



هذا الجنون الذي نحب

ـ لماذا يقسو الانسان هكذا على اخيه الانسان؟ لماذا تسمحون لوحش من امثال (جين با) ان يعيش بيننا.

هكذا يتساءل (فانغ داشنغ) الصديق القديم، والاتي من الريف الصيني..

فتجيبه (تشي باي لو) الغانية ـ الفاضلة الريفية المنشا: تجيبه:

ـ انت طفل احمق، اقول لك، ان المشكلة ليست هي. ان نسمح او لا نسمح ان يعيش (جين با) بيننا.. بل هي ان (جين با) يسمح او لا يسمح لنا ان نعيش..

و(جين با) في مسرحية (شروق الشمس) هو الشخصية المستترة، المحتكرة.. التي تتحكم في سوق الاوراق المالية والاسهم.. وبالتالي باعلان افلاس (البنك) ـ في المسرحية ـ وايضا في انهاء خدمات الموظفين او تشغيلهم.. اي المتحكم بمصائر الناس..

وهو واحد من كثيرين كانوا نماذج للتحكم والتلاعب بالاقتصاد الصيني في تلك الحقبة الزمنية ما بين ١٩١٩ و١٩٤٠ ميلادية، في الصين.. تلك الفترة التي دعت المؤلف (تساويوي) الى تعريتها على ألسن شخصياته.. ومنها (لي تشينغ) ـ سكرتير في بنك ـ حين يقول: (ان هذا المجتمع تعوزه العدالة والمساواة.. واي حديث عن الاخلاق وخدمة الجماهير هو بمثابة خداع لنا. فانا اذا عملت بما يمليه ضميري.. فان الادقاع ـ الفقر والعوز ـ يلاحقني حتى الموت).

□■□

والمسرحية.. والتي تحدثنا عن مؤلفها.. والـوضع الاجتماعي والاقتصادي الصيني والعالمي، الذي شكل نواة للموضوعات الهادفة، التي بنيت عليها المسرحية (شروق الشمس) حيث جسدت المسرحية حياة اجتماعية مؤلمة، عـاشها الشعب الصيني، تحت وطـاة الاسيـاد من (الكومينتانغ كاي ـ شيك) تلك المعاناة لم تشمل طبقة العمال والفلاحين فحسب، بل امتدت الى طبقة الموظفين والمثقفين.

منذ الفصل الاول: نرى البغي تنظر الى مستقبل خال من الاحلام والامل: حين تعلن: ان الشمس ستشرق.. ولكنها لن تستمتع بها.. لانها ستنام.

ورغم ذلك تسارع الى مساعدة الفتاة الخائفة والهاربة من اجبارها على ان تكون للمتحكم (جين با)... هذه الفتاة الريفية المنشا ايضا ما بين الخامسة والسادسة عشرة من عمرها.. والتي يستطيع صاحب (الماخور) ان يخطفها مجددا في الفصل الثاني..

يبدو واضحا هنا ان المؤلف يلمّح دائما الى ان كل نقاء ياتي.. فانه آت من الريف.. وان الموبقات تاتي عبر اهل المدينة.

في الفصل الثاني: الى جانب تلك الطبقة الموتورة التي تعيش حياتها موزعة بين اروقة المال واروقة القمار.. ثمة نموذجين يلح المؤلف على ابرازهما.. شخصية الموظف البسيط.. المتسلق الذي يصل الى منصب عال، عبر تجسسه على اوضاع الاخرين خصوصا مدير البنك.. والمتوعد بالانتقام من سادته او بالاحرى سيده مدير البنك.. ورغم ذلك يتلهى .. ويجبر زوجته على التلهي بلعب الورق مع (هؤلاء).. بينما هو في اقصى درجة من حالات العوز.. وولده مريض.. هذا الولد الذي يموت في نهاية المسرحية.. بينما يكون والده لاهيا يحتفل بانتقامه.

الشخصية الثانية.. المطرود من البنك.. يحاول ان يستدر عطف المدير، على عائلته الجائعة في المنزل.. عبثا.. يدفعونه الى الانتحار فيابى.. لكنه في النهاية (اي في الفصل الرابع) لا يجد مفرا سوى ان يسمم اولاده بالافيون.. ويسعى هو بنفسه الى الانتحار.. وهم يمنعونه حتى من التخلص من حياته.. فالحياة بدون (واسطة) لم تنفعه.. اذ يقول له مدير البنك في (الفصل الثاني): «وما صلتي بك حتى اعيدك الى العمل.. هل انا احد الاقارب؟ او اني صديق قديم لك..؟ او انا مدين لك بخدمة؟..

وبعد حديث واستجداء يصرخ فيه نائب المدير.. وهو الموظف المتسلق:

انت انسان وقح، هل تعتقد ان المدير يشغل باله بمشكلتك..؟ هناك خطا واضح يقع فيه امثالك من الناس، وهو انك دائما تعطي نفسك اهمية قصوى، وبكلمات اخرى، انت انسان اناني جدا، كيف تتخيل انسانا مشغولا مثل السيد المدير (بان) عنـده وقت لمناقشـة مشكلتك التافهة؟ و....

بطبيعة الحال، نعرف ان المدير مشغول بلعب القمار.. والمشكلة التافهة التي يشير اليها نائب المدير، وهي: مصير عائلة تعاني الجوع والفقر المدقع ومهددة بالطرد الى الشارع.

وفي الفصل الثاني ايضا تدخل شخصية ثالثة.. اذ يبرز المؤلف، نمطا معينا من الناس، هذا النمط المغترب لحقبة خارج بلاده.. والذي يعود ليتباهى باللغة الدخيلة للبلد الذي كان فيها.. مدعيا التثقف.. ومتذمرا من طريقة الحياة في وطنه الاصلي.. هذه الشخصية (تشانغ جورج) تتخلى عن جذورها حتى في اسمها.. تعطي دلالة على هذا، عبر هذه الكلمات:

ـ «لذلك من الصعب ان اعيش في الصين، لا يوجد مكان اشعر فيه بالراحة، ولا داعي ان اتحدث عن شيء اخر.. حتى (جاكي) ـ يعني كلبه ـ كلب الصيد الذي احضرته معي من اميركا، اصبح العثور على لحم البقر له، مشكلة كبيرة.. تؤرقني كل يوم.. ان اللحم قذر وغير نظيف وعديم القيمة الغذائية... ان الحيوانات في الصين تشعر بمرارة هذا الالم .. فما بالنا عن المخلوقات الادمية.. وعن اناس يعيشون مثلنا؟».

□■□

ونستطيع ان نلمس كيف كان بمقدور المؤلف .. ان ينوّع شخصياته.. فتشمل فئات وشرائح مختلفة من البشر.. وتشمل التناقض بين الهموم.. من هم حياة اسرة تنهار.. او هم عدم وجود لحم معين لاطعام الكلاب.

«في الفصل الثالث تبلغ المأساة الاجتماعية اوج ذروتها، ويغوص المؤلف (تساويوي) في قاع المجتمع لتعريته، وتجسيد ما حاق به من فساد واعوجاج، يستعصي اصلاحه، وذلك من خلال شخصية (تسوي شي) البغي (رغما عنها) في احد بيوت الدعارة.. الشبيهة بجهنم..»[1].

تلك التي تخوض معركة دائمة ضد الجوع والقهر والفاقة.. ان المؤلف، «يسلط قلمه على المجتمع، كما تفعل اشعة اكس، عندما تكشف لنا عن التركيب الداخلي لشيء ما، يختلف عن مظهره الخارجي الواضح». فيبرز لنا هنا الانماط الاجتماعية (الفئة) التي هيمنت على حياة العامة من الشعب.. ويجعلنا نقارن عبر الشخصيات والاماكن.. البون الشاسع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.



● داشنغ : مشهد من المسرحية

الفصل الثالث يدور في فلك بيت دعاة، حيث يتزاحم المتسولون والعاطلون عن العمل والمتسكعون، وممارسو اعمال الشعوذة.. فالبغي (تسوي شي): رمز للانحلال الخلقي الاجتماعي، و«رمز ايضا للمجتمع والمرض الذي دهمه. وهي بعبارة اخرى، تمثل جيلا كاملا ماثلا للعيان بصورة اكثر قتامة واسودادا».

في الفصل الرابع: ينهار كل شيء، يتخذ شكل المقصلة.. كادانة لهذا المجتمع .. ويترك لنا شخصية اصلاحية.. هي وحدها متماسكة وترنو الى مستقبل ـ وحلم مستحيل.. لنرى الى هذا الحوار.. بين العاهرة ـ الراقية (تشن باي لود) ريفية المنبت.. وبين قريبها الاتي من الريف (فانغ داشنغ).

فانغ داشنغ: لا، لا، لا ارجع الى البيت، بل ساغير السكن، ولكن ربما لا استطيع ان ازورك كثيرا.

تشن باي لو: لماذا؟ هذه العبارة يكتنفها الغموض.

فانغ داشنغ: اريد ان اقطن هنا لفترة قصيرة، ربما انجز بعض الاعمال.

تشن باي لو: اتقصد انك تبحث عن عمل هنا.

فانغ داشنغ: بالطبع، لدي الكثير افعله، ربما اتصل (بجين با) وربما افعل شيئا ما من اجل الفتاة، وربما افعل شيئا من اجل هؤلاء التعساء امثال كاتب البنك. ولم اقرر حتى الان، على اي حال، ارى ان هناك كثيرا من الاعمال يمكن ان انجزها.

تشن باي لو: تتحدث على هذا النحو، اذن ستحذو حذوه.

فانغ داشنغ: من؟

تشن باي لو: هو... شاعري

فانغ داشنغ: لا،لا يمكن ان اكون شاعرا، ربما اكون احمق.

تشن باي لو: (تتنهد) اذهب! اذهبا كلاكما! اعرف انك سوف تنساني تماما.

فانغ داشنغ: (فجاة) ولكن يا تشوجيو (تشن باي لو) لماذا لا تذهبين معي.. اذهبي معي! هيا بنا نذهب معا.

تشن باي لو: لقد قلت لك ان بعت حياتي لهذا المكان.

□■□

نعم.. شاعر ام ثائر، فكلاهما مجنون.. والمجتمع في هكذا حالة.. لا يحتاج الا الى شاعر وثائر.. وكلاهما مجنون، جنون طفل نقي يعريش على شرفة حلم مستحيل.

«لقد استطاع تساو يوي ان يصور الواقع البيئي والاجتماعي، تصويرا صادقا، مع اضفاء الحيوية وصدق التعبير وواقعية الاحداث في بناء المسرحية.. وهذا يدل على تاثره بالرجل العادي من الشعب لا خاصة الشعب».. لانه اساسا كرس حياته ومسرحياته من اجل عامة الشعب.. الذي يعتبرهم «حياة المسرح».

ويجسد تساو يوي مرة اخرى، تلك الظروف والاوضاع الاقتصادية المتردية على خشبة المسرح ـ تلك التي تحدثنا عنها في العدد الماضي من قضايا القبس ـ وذلك من خلال ما يجري داخل بنك (دافنغ) الذي هو على شفير الافلاس نتيجة للمكائد التي حاكها (جين با) المحتكر.. والبارع في التلاعب بالسندات الزائفة، والحاذق في اعمال السمسرة والسوق السوداء. وهذا التلاعب يؤدي الى ان يرهن البنك العقارات والسندات والاموال الاحتياطية لدى الشركات الاجنبية، املا بالصمود امام الاوضاع الاقتصادية الخطيرة وقدرة مواجهة الاعباء والديون...

لكن البنك في الفصل الرابع يعجز عن اجتياز الازمة.. وتقفل ابوابه ويتشرد موظفوه بما فيهم مديره.

يحتفي تساو يوي بشخصياته «يحفرها بطريقة غير قابلة للمحو»، ويدرسها بتعمق واع واناة.. لذلك: فان شخصيات (شروق الشمس) ليست خيالية، انها ناطقة باسم الواقع والحقيقة الحياتية. وتتبع انتقائية بارعة لنماذج بشرية واقعية.. «يقدمها من خلال تحليل فني لغوي راق يعتمد على الوصول الى اعماقها النفسية والعاطفية.. كما انه يهتم بالحالة المزاجية والشكلية لها..

ومن ثم جاءت «الشخصيات المبثوثة ـ المحورية والثانوية ـ في ثنايا المسرحية، مدروسة، بابعاد مرسومة، ترمز الى كافة شرائح المجتمع انذاك، والتي يمكن ان تميز بعضها عن بعض من حيث الطبقة والميلاد والمهنة والمزاج الخاص، والمكانة الاجتماعية، وحظها من التعليم والثقافة»[2].

تتماشى بعض عناصر الخط الدرامي في المسرحية.. مع عناصر الخط الواقعي.. وذلك عبر (الفتاة) اليتيمة الصبية «التي تشبه البلبل الصداح على افنان دوحات الحدائق في سكون الليل».

ولكن (هي سان) الماجن يسرقها ويقذف بها في مستنقع الرذيلة.. وهناك تذوق مرارة العيش والحضيض والشقاء، وتعجز عن الاستمرار في المستنقع.. لذا تقرر ان تبتعد عن الحياة.. تقرر ان تنتحر ـ هي الاخرى ـ.

ويعد انتحار الفتاة قمة درامية ومن المشاهد التي «قلما تتكرر على خشبة المسارح في العالم» حيث تشنق نفسها..

و«اختفاء الفتاة في اعقاب هذا المشهد الدرامي الماساوي، يحمل في طياته بعدا اخلاقيا واجتماعيا عظيم الاثر في النفوس، يتمثل: في رفض (الفتاة) التورط في اعمال لا اخلاقية، تتنافى مع طبيعتها وتمسكها بالعفة والفضيلة وسط مواخير الظلام»[3]

فظهور انتحار (الفتاة)، وموت ابن (لي شي تشينغ) في المستشفى، وتسمم اطفال (هوانغ شيغ سان).. يعمل على تكاثف المد الدرامي في المسرحية.. ويعمل ايضا على التفاعل العضوي لحبكة المسرحية الدرامية وتطور الاحداث، وابراز التناقض الاجتماعي الذي يستحوذ على اهتمام الناس ويأسر لبهم.

□■□

و«شروق الشمس» مسرحية ـ بل سلاح يشهر في وجه الظلام والفساد والقنوط.

ونجح (تساو يوي) بابداع.. حين عمل على تهيئة جو نفسي للقارئ»، لقدوم شروق الشمس والحرية.. رويدا رويدا.. واحسن توقيت لشروق الشمس في الفصل الرابع.

الفجر، الغسق، منتصف الليل، شروق الشمس.. تعاقب الظلام والنور، الليل والنهار، حيث تفسح كل منها الطريق للاخرى.

فبينما كانت اصوات العاملين في البناء.. تقترب شيئا فشيئا مع خيوط شروق الشمس.. كان الظلام يزداد سوادا داخل الحجرة.. حيث جسد الفتاة الاخرى (تشن باي لو) الغانية الراقية ـ يختفي بعد ان جرعت حبوب المنوم دفعة واحدة.. انتحرت.. وهي ترقب الشمس تشرق «كان قوة الحياة العظيمة، تتقدم الى الامام في ثبات وتخترق الفضاء».

لكنها.. لن تستمتع بها.. لانها، سوف تنام الى الابد..

وهناك الكثير حول هذه المسرحية، التي تكاد تكون معاصرة في معظم مناحيها الاجتماعية والاقتصادية.. خصوصا في بعض ارجاء الوطن العربي ودول العالم الثالث.. ولكننا نكتفي، على وعد بالعودة الى المسرح الصيني مستقبلا.

ليلى السايح

هوامش

١ ـ من مسرحية (شروق الشمس) للكاتب الصيني تساو لوي.. سلسلة من «المسرح العالمي» لشهر مايو ١٩٨٨، صفحة ١٣.

٢ ـ المرجع اعلاه صفحة ١٥.

٣ ـ المرجع الاول ص : ١٨

اول الـــــــــدروس

من اربعين عام
ونحن نرتدي جلودنا التي
ضاقت على العظام
ونرتق الخيام من توالف الخيام
ونمتطي ظلالنا، ونملك اللجام
ومنذ ذلك الزمان
ونحن تائهون في دروبنا
نبحث عن هوية وعنفوان
وعن تميمة بها خريطة الاوطان
اودعها جلالة السلطان
ذاكرة النسيان

□■□

من اربعين عام
ونحن نهذي خلف رب نعمة النيام:
الارض في مقابل السلام
تواترت انظمة
تواطات انظمة
تصاعرت.. تصالحت
توضأت من دمنا
صلّت بنا إمام
أطالت السجود والركوع والقيام
اجادت الرقص على مخارج الكلام
ولم تزل.. ولم نزل.. ولم يزل مسرحنا
يغص بالكرام
ولم تزل اجسادنا
تمتد في موائد اللئام
ولم تزل تدور في عواصم الرخام
كالنطفة الحرام
تذوب في الحدود، في موانىء الظلام
وفي المطارات التي ترفضنا
بتهمة السير الى الامام
ولم نزل.. حتى انبرت حجارة الغمام
فاغلقت منافذ الكلام
ولملمت توالف الخيام
وخلخلت اعمدة النظام

□■□

من اربعين عام
ونحن نسقي الصبر من مذابح اليسوس
ونضرب الكؤوس بالكؤوس
ونعتلي اعصابنا.. ونقهر النفوس
تطايرت رؤوس
تساقطت رؤوس
وفصلوا لكل مستديرة لبوس
ولم نزل نمر في الثلوج
كلما تسعرت جهنم المجوس
ولم نزل.. حتى تفجرت حجارة الشموس
فكشفت حقيقة التيوس
واوضحت معالم الطريق
منذ اول الدروس
ودوّنت في معجم الجلوس:
النصر كلمة
تخطها على لوح القصود
ريشة الفؤوس.

□■□

تحية لهؤلاء
الرابضين كالجبال في معاقل الاباء
القادمين من جروح الانبياء
بصحبة الحجارة البليغة الخرساء
تحية اسعى من القصائد العصماء
للواقفين فوق حد السيف
كي يطاولوا الجوزاء
تحية بنكهة الجرح، ودفقة الدماء
تحية بنكهة الجرح، ودفقة الدماء
للثائرين الانقياء
لمبدعي اسطورة الصبر وقصة البقاء
وابجدية الصمود والفداء
ليقرأ الاموات في الحياة
ما تخطه حجارة الاحياء

□■□

تحية لمن يلقنوننا دروس هذا الانتماء
ويسقطون واحدا فواحدا
لكي تقوم امة الاسراء
لكي يفيق الاغبياء
والاشقياء.. والاثرياء
ويرفعوا رؤوسهم من تحت بصمة الحذاء

□■□

تحية لمن يدونون في
كراسة العروبة البيضاء
الكبرياء.. الكبرياء
تحية لهؤلاء،
تحية من خدم الارض
لابناء السماء

هلال الفارع

هذا هو «المواطن اللبناني» الذي يمثل الأغلبية الصامتة

نشر في ملحق جريدتكم ليوم الخميس ٨٨/٦/٩ على الصفحة الاولى مقال تحت عنوان (هذا هو «المواطن اللبناني» الذي يصطاد الماء!) مع صورة لقرد يحمل قصبة لصيد السمك.

عملا بما تعودناه منكم من احترام لحرية الرأي ارجو نشر الرد التالي على صفحات جريدتكم الغراء.

لقد وصف الكاتب اللبنانيين بالوحوش وانهم بامس الحاجة الى (اخيه) عبدالله بن المقفع كي يعلمهم كيف يستخدمون لغة الحيوانات بل انهم على حد تعبيره (يحلمون بأن يتعلموا لغة الحيوانات لانهم لو استعملوا لغة البشر لما عادوا بشرا) والى ما هنالك من فقه جاد به علينا يمثل قمة ما توصل اليه عقله وتفكيره حول هذا الموضوع الذي لم نجد فيه اي علاقة لمادة صحفية او فنية او ادبية او تربوية او نقد بناء او هدام.

نحن كلبنانيين نعلم وندرك كما يعلم ويدرك العالم غير الجاهل معنا بأن النسبة الكبيرة من اللبنانيين هم اناس شرفاء مبدعون منتجون غير ضعفاء لا مكان لليأس في قلوبهم يأبون الهوان لانفسهم والضرر لغيرهم، ولقد كانوا على مدى التاريخ حجر اساس لكل علم وفن وادب وصحافة عاصرتها هذه المنطقة وكانوا وما زالوا همزة وصل وملتقى حضارات الشرق والغرب.

ولان بلادنا اصبحت فرنا كبيرا يطبخ فيه الاميركي والروسي والاسرائيلي والايراني والعربي والاوروبي سمومهم على ايدي حفنات من حثالة مجتمعنا ووقوده كثير من الشرفاء من بلادي، فهذا لا يعني اننا اصبحنا لا نعرف سوى لغة الحيوانات وان تاريخ الشعوب وتقييمها لا يقاس بفترات السنين العجاف.

ان انساننا اللبناني الذي اخترع المحراث والدولاب والذي علم العالم كيف يستغل زراعة الارض ويخترع المركبات لتصل الى الفضاء واخيرا علم (القرد كيف يصطاد السمك) يستطيع ولو بصعوبة ان يعلم (كاتب المقال) قليلا من التاريخ وبعد النظر في تقييم الشعوب.

منصور ضو

المحرر

نعم.. تاريخ الشعوب لا يقاس بالسنوات العجاف.. والسنوات العجاف افرزت الحرب الاهلية ورجالاتها وميليشياتها من المتاجرين بأمن المواطنين وارواحهم.

والقرد يرمز الى هذه الفئة التي حولت لبنان الاشعاع والنور الى غابة يسودها قانون الغاب.. وهذه الفئة هي التي اشرت اليها في الرد بعبارة (حفنات من حثالة مجتمعنا). اما باقي اللبنانيين الشرفاء فلهم كل احترامنا.. انهم وقود الاتون.. الضحايا.. الاغلبية الصامتة.

ترى.. اية معاناة يحسها اللبناني المخلص وهو يرى وطنه يتحول الى غابة اسلحة.. وميليشيات للقتل بالمجان.

سيدة من غزة تصرخ.. وامعتصماه

تلكم يا سادة قصة (بيتا)
اما القلب النابض
فلقد نفرت تدفع عنه الكريات الوبا الاسود.
واشتد وطيس المعركة وثار النقع، وحل الشهر السادس.
ستة اشهر، والامة تتحلق كل مساء حول الرامي.
تستمتع بمشاهدة لا تنسى
فاذا ما ألقي اخر حجر قامت تتثاءب لتنام
قريرة عين تنتظر مساء اخر.

□■□

وتعالوا يا سادة نستعرض بعض الصور الحية من ذات الوجه الابيض.
صور ترفع رأس الامة من وحل الساحات المهزومة
كيف الساعد بالحجر الصم يحطم اسطورة جيش لا يقهر.
ويحجم اكذوبة اسرائيل الكبرى.
اشبال شبت فوق الطوق، وشقت حجب الخوف القاتل.
يستنفر كل الاشبال مع الفجر
والنسوة يحملن القفف المشحونة بالزاد اليومي
كل يعرف واجبه ويغذ السير الى الجنة.
ويدور شريط الشاشة، والكل يحملق ماخوذا
هذا شبل يرشق بالحجر المتشطي جنرالا هزم الامة
صبح الخامس من شهر حزيران المشؤوم.
شبل اخر يقذف عصب الشذاذ بقارورة نفط تنفث نارا
تحرق عسكر (دايان) و(شارون) و(رابين)
شبل ثالث يتلثم كوفيته، وبيمناه الراية شامخة
يعبر كالبرق الخاطف
يتحدى نجمة (داوود) وتابوت العهد، واحلام الحاخامات المهترئة
طفل معجزة لما يتقن فن النطق ويرسم بالسبابة والوسطى شارة نصر الثورة
يشهدها كل العالم قاطبة
اشبال صقلتها النكبة
تنتقم اليوم لكل هزائم امتها عبر التاريخ الادنى
واذكركم يا سادة
هل شاهدتم عقب صلاة الجمعة
من يرفع عن حرم (الاقصى) و(الصخرة) حيف الاعداء الكفرة
يا سادة: هل نمى اليكم كيف (قباطية) البطلة
شنقت بخيوط حذاء فدائي حتى الموت (رغال الخائن)
فتدلى يحمل يافطة توضح حيثيات الحكم الصادر عن اهل القرية
والتهمة (خائن)

ويدور شريط الشاشة
وهنا يا سادة ياتي دور الصور الاخرى:
لطفا لا تنزعجوا
وانتم ابعد من قرص الشمس عن الساحة
لكن اسالكم: هل عاينتم مشهد تكسير الاطراف واجهاض الارحام
اسمعتم بالوأد واسقاط الثوار من الحوامات
اعلمتم بمصادرة الارض وحتى الماء الجوفي
وقلع الزيتون الرومي
ادريتم بالنفي، وشمع الصحف، ودور العلم وفتح المعتقلات
ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
او كنت تدري فالمصيبة اعظم
واظن الخبر التالي وصل اليكم:
طفل ولد اللحظة يحلم بالثورة
لم يحمل اسما، لم يمهله الوحش الكاسر كي يقذف حجرا
مات المسكين على ثدي الام الثكلى
مختنقا بالغاز الملقى عبر النافذة بمستشفى التوليد برام الله.

□■□

واخيرا بقيت مسالة اعز نفسي ان اغضيت عليها
اسال كل رجال الامة، لا استثني احدا:
هل لامس سمع السادة يوما
صرخة سيدة من (غزة) او (عسكر) او (بيت المقدس) ـ سيان ـ
عفوا، هل خرش سمع السادة ذاك الصوت الزاعق من سيدة
ترتعد مفاصلها حرصا ان يلمسها علج (صهيوني) فيدنسها
انتفضت كاللبوة تصرخ (وامعتصماه)
بل يا سادة في علمي اكثر من سيدة
بل اكثر من مليون امرأة
عبر زمان النكبة هذا السيىء صرخت وامعتصماه
جابت تلك الصيحة اجواء الدنيا شرقا وغربا
ما لباها احد
عادت تطرق سمع الراقد في سامراء وحلت ساحته
فبكى حتى غرقت لحيته
وتململ ملتفتا لا يملك سيفا وحصانا
فاسترجع وتوهم نخوته فيكم، فاحال الامر اليكم،
وغفا مرتاح البال
لكن ـ واأسفاه ـ الصيحة وجدت اذانا صماء لديكم.
عادت تبحث عن (معتصم) اخر،
خاطبها صوت علوي قال لها:

لم يولد ذاك الفارس بعد.
فتلاشت، خفتت ماتت. وكذا ـ ام الصيحة ـ يئست، ماتت صبرا، غيظا، حزنا، فعليها وعلى المعتصم الرحمة
ولكن يا سادة طول العمر

□■□

وختاما، ستة اشهر، والسابع يقبع خلف الباب
وياتي الثامن والتاسع والعاشر فالمشوار طويل
وستبقى الثورة تنمو تنمو تنمو،
والارحام ستتنسل تنسل تنسل
والاطفال ستكبر تكبر تكبر،
ينحاز الكل لصف الثورة
اقسمنا لن نلق الحجر ونستسلم، سنظل نقاوم ونقاوم.
ستة اشهر، والشعب الصابر يعطي،
قافلة تتلو قافلة
وشهيد في اثر شهيد
والامة من خلف الشاشة تحصي عدد الشهداء
اليوم شهيد خمس، سبع، عشر. لا تختلفوا:
فلقد طاب لدينا الموت
حتى الجنة مستنفرة
يستقبل خزنتها رتل الشهداء.
بطل يسقط، يولد طفل
يكبر يحتل الساحة،
يسقط يولد اخر
سترابط في (بيت المقدس) حتى يرث الله الدنيا
قدر كتب علينا
سنعيد درب الاقصى بالشهداء
تسقي بنجيع الجرح الدافق ارض الاسراء
نسقيها تنبت ليمونا
تنبت زيتونا، صبارا، تنبت لوزا، تنبت زعترا، تنبت عشبا اخضر.
وستغسل يا سادة ايدينا منكم
وسترفضكم
فالترياق العربي اليوم هو السم القاتل
ولهذا سوف نقاتل
في كل الجبهات نقاتل
كل الاعداء نقاتل
والتمسوا يا سادة لي عذرا.

عاطف هوين حياتلة

هذياااان غيبوبة

يا كوة الافراح في قبو الاحزان اتسع
فمدود الناعور قد دك عنق ثور الساقيه
وتراكضت حبيبات ماء البئر تريد أسقاء أشجار الصبر
يا منبع الصمت ترفق فروافد نهرك فاضت احزانا واشجانا
يا كوة الافراح في قبو الاحزان اتسع
فغطاء رأس الصقر قد أمات حدة البصير وقلم مخالب الأرجل
فها هي ذات طيور الحبارى
طليقات تتحدى جرأة الصقر
يا كوة الافراح في قبو الاحزان اتسع
فليالي العمر لم تشهد قمرا
ونهارات العمر لم تر هي الاخرى شمسا
فبائع النثور لم يزل في الطرقات يدور
والنسوة الراكضات خلف الاوهام ولم يزلن عند اعتاب سلاطين المشعوذين راكعات
يتبخرن ببخور الكذب ويتوسلن الدعوات
يا كوة الافراح في قبو الاحزان اتسع
فهزيع الليل لم يزل يوصد الابواب بالمزلاج
مانعا بريق السحر من الدخول

عبدالرزاق السبيعي

لحظة صدق

اجمل ما في ساعات الفجر الاولى انها تثير كوامن النفس البشرية بصدقها وتحرك المشاعر فلا يعود هناك صمت. جلست بنت العشرين تفكر بنفسها، تبحث عن ذاتها بين ذرات سنين مبعثرة هنا وهناك، اعوام تمر تحمل بين طياتها عفوية قد لا تعود ابدا.

امسكت بورقة وقلم لتكتب ولكن عن ماذا تكتب والاشياء من حولها متشابهة وهذه الدنيا بقدر ما تعطي تاخذ، فاذا اعطتك لحظة فرح حقيقية انتزعتها منك بعد ساعة وزرعت في قلبك الحزن والالم فيمتد نارا تحرق داخلك وتعذبك. تنتظر لحظة الانفجار تتخيل انها راحتك!!

حاولت ان تسطر كلمة او كلمتين ولكن الورقة ما زالت بيضاء. تذكرت قبل ثلاث سنوات كان هو في الواحدة والعشرين من عمره وهي في السابعة عشرة ما زالت وردة تنشر شذاها في جو مليء بدخان السيارات والمدنية، تعجب جدا حين اكتشف بساطتها وعفويتها، شعر بالدهشة لانها ما زالت طفلة.

وهو لم يكن يريدها كذلك انها تذكره باخته عبلة ذات الاربع سنوات. قال لها يومها انه لن يكمل معها المشوار فهي بريئة، صفحاتها بيضاء!

يا للسخرية مشكلتها انها بريئة في عصر لا يعرف سوى الاحقاد والنفاق.

تركت اوراقها جانبا وحاولت النوم ولكن تلك العيون المتعبة ترفض. فالفجر يعني ميلادا جديدا يصعب فيه النوم مرة اخرى والا كان في الانتظار الشقاء والتعب.

فما اصعب الحياة حين لا ينفع معها براءة وما اقبحها حين ترفض جمال النفس وتركض وراء القشور.

الشر في هذه الحياة طوفان يبتلع البذور الطيبة.. امسكت بنت العشرين بالورق وكتبت:
احتاج لربيع حقيقي
اريد بسمة صافية
لا اريد زمنا كالطاحونة
اريد ان اعرف اين انا!!
... من انا؟؟

سناء سعيد صبح

سقياك يا رباه !!

سقياك يا رباه للأحبا ... ب عشاق الجهاد
الصامدين هناك في ... ارض البطولة في بلادي
الثائرين على الصها ... ينة اللئام على الفساد
لا يرهبون الموت والسجن ... الملفع بالقتاد
ويقاومون الليل فر ... سانا على رغم السهاد
الزاحفين الغاضبين ... على التشرنق والرقاد
الساهرين على الثرا ... القابضين على الزناد

□■□

سقياك يا رباه للشعب ... المناضل وهو صاد
الناس في بلدي عطا ... ش.. كيف يا رب العباد؟!
اين الجداول دافقات ... في الروابي والنجاد؟!
اين الينابيع السخية؟ ... اينها في كل واد؟!
رغم الصهاينة العيون ... ليقتلوا روح العناد
والشعب ماض في المسيرة ... لا يهاب من الاعادي

□■□

يا رب اهلي دون ماء ... في بلادي دون زاد!!
ويواجهون الموت والعيش ... المسربل بالسواد
ويعانقون الفجر في ... ليل الجراح وفي جلاد
ايعطشون وحولهم ... انهارنا ملء البوادي
ويقتلون وحولهم ... اجياشنا مثل الجراد؟!
سقياك يا رباه فيضا ... من سمائك والوهاد
سقياك للشعب المقيد ... في الزنازين الشداد

حسن خليل حسين

هذا مهرك يا فلسطين

هذا مهرك يا بلدي
مهر الاقصى يعرفه كل الشرفاء
انا ندفعه ارواحا
مهجا ودماء
ان يدعو الداعي لن نبخل
سنكون فداء
هذا وعد.. بل هو عهد
نحفره فوق جدار الصخرة
نمهره بدم الشهداء
نكرى من شعب نتلظى
بأسا وإباء
سنرد الكيد ونقذفه
نحر الاعداء

□■□

سيكون خضابك من نعلنا[illegible]
بدل الحناء
ويكون الفارس عربيا
بذلا وعطاء
وتكون الساحة زلزالا
ارضا وسماء
بليوث تزحف هادرة
عزما ومضاء
ونسور تحجب عين الشمس
خوافيها حمما هوجاء
تنقض صواعق من لهب
وغيوما كالحة سوداء
وقذائف من نار جهنم قد قدت
تنصب جحيما وبلاء
وازيز رصاص لا يخطىء
عبر الاجواء
وستضحي الألسن من هول الرؤيا
خرسا عجماء

□■□

عرس الاحرار صحائف لا تنسى
رغم الانواء
تكتب بحروف من نور
بدم الشهداء
هذا مهرك يا بلدي
مهر الاقصى يعرفه كل الشرفاء

محمد علي محمد الكايد

عبر ليالي العمر

أبحر بزورق احلامي عبر بحار الليالي وانهار القمر.. واترك زورقي ينساب وحده دون قيادة على مياه الحب، فالهوى يجذبه نحوه.. وليس بمقدوري معاندة التيار.

موانئي نجوم.. يرسو القلب فيها ويبحر، ويعو اليها.. ويتوه منها.. وتمر ايام عمري ولياليه وزورقي يسير.

رسى زورق احلامي في نجم.. يشع بنور الحب.. ويحترق بنار الهوى، على شواطئه صخور قاسية.. صلبة متينة، تتهادى امواج البحر عليها برفق.. فتصدر صوتا سحريا.. يذكرني بنبرات صوت الحبيب الدافىء.

ولكن زورقي بدون مرساة تؤرجحه الامواج.. ولا استطيع ايقاف البحر ولا تثبيت الزورق.. سيرحل.. عما قريب سيرحل زورقي الى ميناء اخر، لست ادري الى اين!!

سيرحل.. ويبحر عبر البحار معاندا العواصف والانواء.. حتى تشرق عليه شمس الحب الدافئة من جديد.. وتحمله الى نجم او ميناء اخر.. متنقلا عبر الليالي .. زورق احلامي.. يحملني من قدر الى قدر.. صامتة.. هادئة، فليس بمقدوري تغيير اتجاهه ولا حتى ايقافه حيث هو.

قاربي القدر.. قد ركبته اعاند قسوته.. ولكنني كالعصفور في القفص.. ابحث عن مخرج.. ادور وادور.. لكنه مغلق، قضبانه صنعتها دموع الزمن.. واحكمتها حولي ايدي القدر.. فاين المفر؟!!

هدى الشحروري

الصامت

وقف عصفور تكسوه حلة قشيبة على غصن شجرة نضرة يتطلع الى العالم المحيط به ويستمع الى وريقات الشجر تبحث الالحان الشجية التي يعزفها الريح المحمل بروائح الحب من كل مكان.. نظر العصفور الى ذلك الطائر الذي يتودد الى محبوبته ويتوعدها ببيت جميل ينعمان فيه بالحياة الرغيدة على ضفاف بستان فيه من كل الثمرات فتطير من غصن الى غصن وهو يلاحقها بقلبه المتيم وجسده الطهور حتى تتلاقى الاحلام.. والتفت العصفور الى يمينه فسمع اصوات طيور تئن جوعا حتى حطت امهم بتلك الوجبة الزاخرة بالحب في افواههم فكانت فرحتهم اعظم جائزة لهذه الام.. ونظر العصفور الى السماء حيث ذلك السرب الهائل من الطيور المهاجرة تسير في تناغم بديع ونسق جميل وتشدو رغم تعب الرحلة، الكل ينشد سيمفونية الاخوة التي جمعتهم في حلهم وترحالهم.. ومن السماء الى الارض حيث تلك الطيور الصغيرة تتجاذب قطعة قش صغيرة تلهو بها فيلتقطها احدهم ويرميها ثم يتسابق الجميع لالتقاطها مرة اخرى.. لعب لا خداع فيه ولا خطط من وراء الظهور لعب بريء من اجل اللهو والترفيه.. وتلك الام الحنونة التي تعلم وليدها الطيران فوق هذا العالم فما ان يطير حتى يسقط فتسرع الام نحوه تشجعه وتربت على جناحيه فيعيد الكرة تلو الكرة...

يا له من مجتمع يعلو فيه الحب على الكراهية وتسمو فيه النفس الحقد وتتآلف القلوب على الاخوة الحقة وتتحد الايدي على الخطر المحدق وتصدق المقولة الخالدة بان الكل للواحد والواحد للكل.. نعم انه مجتمع الالفة والمحبة والمودة والطاعة والسعادة والامل في المستقبل لا الهرب والخوف منه...

وبينما كان العصفور يستمتع بكل هذا اخذ يغرد بالالحان المبدعة ويرفرف بجناحيه في فرح ومتعة شديدين لدوام الحب المعطاء.. وفجاة امتدت يد صياد تخطفه تضعه في قفص حديدي لمتعة الناظرين ومنذ ذلك اليوم لم يشد العصفور باي لحن.. وبقي صامتا.

مدحت قاسم محمد

البركان

قالوا هو البركان ثار على الجحود
ألقى حجارته المريعة فوق شذاذ الوجود
مل التعسف والضرائب والقيود
متحديا كل الحشود..

صعقوا غداة انقض كالصنديد خفاق البنود
هبوا انتقاما لانتفاضته فآلى ان يذود
لغبائهم لم يدركوا ان التسلط لن يسود
لكن ابطال الحجارة ادركوا معنى الصمود

عن دينهم وديارهم ذادوا وكانوا كالأسود
وسلاحهم تلك الحجارة والمقالع والايادي السود
حملوا المقالع والحجارة..
راياتهم خفاقة في كل حارة

اطفالهم وكهولهم ونساؤهم ورجالهم
غادوا عليهم مثل غارة
هي ثورة شعبية..
قد فجروها في مهادة
فزع الغزاة الغاصبون

خالوا بأن كبارنا ماتوا وان صغارنا ناسون
هانت قضيتنا اذن سنهون
لم يدركوا معنى انتفاضتنا وان شبابنا واعون
لم يعرفوا في الحرب ضد الغاصب المحتل كيف نكون
تبا لهم في قمعهم شرسون

وأدوا الشباب وعذبوهم في السجون
ومكبرات الصوت اخفوها لئلا نسمع القرآن
والصوت الحنون
منع الصلاة الخاسرون

والأهل عن بعد غدوا يتفرجون
لا بأس يا ابناءنا..
خوضوا معارككم بعزم لا يهون
ناداهم الاقصى لنجدته وحتى يسمعون

قال استردوا مجدكم ولتستعيدوا قدسكم
هيا انقذوا اوطانكم يا مسلمون
الله اكبر اننا لصامدون
وبحقنا متمسكون..

رغم التحدي والتصدي والقيود
وجرائم التتار واليهود
لا بد ان نعود..
لا بد ان نعود..

مصطفى رشيد عثمان

غربة

أيتها الغربة..
يا سمّا نتجرعه..
يا صحراء البعد عن الارض العطشى للعودة
ايتها الغربة..
يا فأسا تهوي
لتحطم كل زوايا النفس المشتاقة للعودة
ايتها الغربة..
يا قزما يعظم في داخلنا
يتغذى كل مساحات الزمن الاخضر..
في كرة القلب..
ينفجر ليقتلنا
ليحنطنا..
يدفننا في انفسنا..
ثم يغطينا بالبحث عن الخبز الناشف
في تيه الاسواق
هل يعقل ان يتغذى هذا القزم النذل على دمنا!!
هل يعقل ان يقتل قمرا في انفسنا!!
هل يعقل ان يقتلع حبوب الفجر!!!
حبوب الامل الاخضر..
ان يملك كل سنابلها..
يطحنها.. يحرقها
يجتث جذور اقامتها..
هل يعقل
ان يصبح هذا القزم النذل شريعة قلب

□■□

أيتها الغربة..
يا شيئا اثقل من كل الاشياء المجلوبة
للاسواق الشرقية..
يا شيئا
اثقل من ان اشعر اني من غير هوية

اثقل من كل الاحداث الملقاة على ارضي
حبلى ارضي بالاحداث
ارضي تقتلها الاحداث..
تأتيها عبر الماء
وعبر الطين
وعبر الشاشات الصماء..
تأتيها عبر الاسلاك المنصوبة
فوق الطين..
وتحت الماء..
وخلف الشاشات الصماء الحجرية
الغربة اثقل من ان لا تلقى الحرية..

□■□

هل اصبحت الحرية مثل السردين؟!!
ومثل عبوات التجميل!!
ومثل اللقم الممزوجة بالنجس الغربي!!
يا هذا النجس الغربي
كيف وصلت الى بحر الصين؟!!
البحر الاصفر
والجيش الاصفر
والريح الاصفر
النجس الروماني تمطى في البحر الاصفر..
يأجوج ومأجوج التقتا
والشرق المسكين تعمد في هذا المخلوط الاصفر
ايتها الغربة..
صفراء كهذا المخلوط الاصفر
ماأطهر قلبك يا هذا الشرق المسكين
ما اطهر وجهك..
ما اجمل ان تبقى يا هذا الشرق
بعيدا عن نجس الروم الاصفر

ايتها الغربة..
امنيتي ان يبقى وجهك عربيا
ان يبقى وجهي شرقيا
ان يبقى قلبي شرقيا..
وطعامي.. والماء.. ولون الريح
وكل قصاصات الاوراق
وثوب امرأتي والكوفية والقمباز
وطعم الخبز..
ولون الخبز.. ولون الفكرة..
امنيتي ان اغرق في بحر عربي.

□■□

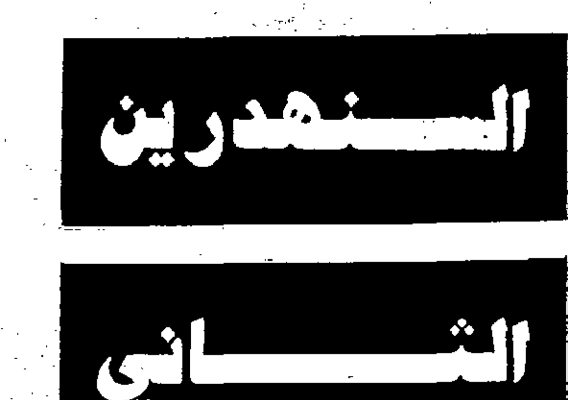
حبلى اسواق الشرق بكل النطف الغربية
يذبحني ان آكل لحما..
(ذبحت في امريكا حسب التشريع الاسلامي)
يذبحني عبث الهندوسي ببعض بقايا أبي..
حتى عباد الابقار اطباء للشرق الابتر..
يذبحني ان استمع «هنا لندن»
كي اعرف ان هنا شيئا..
اصبحت اشك بأن عروقي تحمل دما عربيا
حتى لون الدم تغير..
اصبح اصفر..
اصفر.. اصفر.. اصفر..
مثل دماء جراثيم البحر الاصفر..
يقتلني هذا البحر الاصفر..
والنجس الغربي المترع بالخبث..
ومص المال..
ومص الدم..
ونثل جراثيم التغريب الى الاسواق
ليقال الشرق تطور..

ايتها الغربة..
يا سما نتجرعه
نسقاه بكل مرارته
نلبسه رغما..
يلبسنا..
نأكله رغما..
يأكلنا..

يقتل فينا الفكرة..
والعبرة والعَبرة
ايتها الغربة ان القلب تحجر..
ملعون من تقتله الغربة..
وهو على الغربة اقدر
الغربة معناها نجس اصفر
الغربة معناها..
ان تصنع سكينا من صبر العاجز..
ان تذبح قلبك..
ثم تنادي يا قلب تصبر..
الغربة معناها
ان تتحور..

ان تتمحور
ان تتغير..
الغربة معناها..
ان تدفن نفسك حيث يراد..
ان تقتل نفسك كيف يشاء..
الغربة يا ولدي قمر..
لكن اعور..
لكن اعور..

يحيى سعيد الحاج موسى



السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام باكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيلولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات..) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

● تيودور هرتزل

التوراة لم تأتِ من الجزيرة العربية ٢٥

كان على المؤلف حقيقة ان يتوخى بعض الدقة في انتقاء الالفاظ العبرية، ولكننا نعود فنقول حيث ان المؤلف يهدف الى تحقيق غرض معين من كتابه، تجده مجبرا على هذا الاتجاه وهذا الاسلوب في خلق البدع من اجل التزييف والتحريف والتلاعب في الالفاظ العبرية.

«اذا كان يهوذا او «يهوذه» ارض الشعاب والوهاد على امتداد الجانب البحري لجنوب الحجاز وعسير فلا بد ان «اسرائيل (يسرعل) كانت في الاصل في مرتفعات السراة هناك».

هو ما يقوله المؤلف عن اسرائيل، بانها كانت هناك على امتداد الساحل الجنوبي للحجاز وعسير. مدللا على ذلك بتحليل الاسم اسرائيل على انه من مقطعين. المقطع الاول هو «يسره» ويعني «سرو او سري» والسرو هو ما ارتفع من الوادي وانحدر عن غلظ الجبل والسراة من (سري) اعلى كل شيء والجذر من الفعل يفيد معنى العلو والارتفاع والشموخ وبالتالي فان المقطع الاول من الاسم «يسره» هو اسم على وزن يفعل مشتق من سره بمعنى شمخ، ارتفع يقابله بالعربية اسم السرو او السراة من الجذر ذاته.

والاسم بكامله «يسرءل» يعني «سراة الله» والاشارة هي بدون شك من جانب المؤلف انها تعني مرتفعات السراة بين الطائف واليمن.

ولهذا فان الاسم «اسرائيل» كان اسما جغرافيا قبل ان يصبح اسما لشعب ثم لمملكة في غرب شبه الجزيرة العربية مختلفة عن مملكة يهوذا، ويقول بان اله «السراة» بمعنى اله المرتفعات في جنوب الحجاز وعسير في القدم كان يدعى «عل يسره» وياتي المؤلف بلائحة لمواقع في الحجاز وعسير تحمل اسم عل يسره هذا الى اليوم.

١) اليسر
٢) اليسرى
٣) يسره
٤) آل يسر
٥) اليسيره
٦) يسر
٧) آل ياسر
٨) آل سره
٩) السرية
١٠) ابو سريه
١١) السرى

وهناك اسماء اخرى يمكن اضافتها الى تلك المشتقة من «سرو» والتي تماثل تماما الكلمة العبرية «يسرعل». وهناك اسم سريول والظاهر انه تحريف «يسرىعل» وهو اسم قرية في اواسط نجد.

لقد اوجد الكاتب تبريرا لتسمية يهوذا وارجعها الى انها اخذت من الوهاد. وهنا اوجد المقابل ايضا وهو تسمية «اسرائيل» فجعلها عكسية للوهاد. وهي الشوامخ والمرتفعات. وبطبيعة الحال جعل المملكتين «الاسرائيلية ويهوذا» في منطقة عسير جنوب الحجاز. وهذا امر لا بد وان يضع الانسان امامه الف علامة استفهام. لماذا جاءوا بهذه البدعة في هذا الوقت من الزمن بالذات؟ لو لم تكن المنطقة غنية بالذهب او النفط او المعادن النادرة الاخرى وربما اليورانيوم لربما تمت معرفة الحقائق عنها نتيجة للمسح الجيولوجي الذي تجريه الاقمار الصناعية الغربية، هل كان يمكن ان يكون هذا التزييف في الحقائق التاريخية والجغرافية؟ وهل هناك، نتيجة لذلك اهداف توسعية جديدة وراء هذا التمهيد الفكري؟

يقول المؤلف ان شعب اسرائيل كان في الاصل مجموعة من قبائل بلاد السراة في غرب شبه الجزيرة العربية، وقد اتخذت هذه القبائل في زمن ما فاصبحت شعبا استوطن ارض يهوذا واقام لنفسه هناك مملكة في اواخر القرن الحادي عشر ومطلع القرن العاشر قبل الميلاد.

ويبني المؤلف رأيه هذا على الحدس والتخمين ايضا وخرج بهذه النتيجة باستنتاجه بان الظروف السياسية والاقتصادية في تلك الفترة اي فترة القرنين الحادي عشر والعاشر قبل الميلاد كانت ملائمة لظهور هذه المملكة الاسرائيلية في غرب شبه الجزيرة العربية بسبب التراجع تحت الضغوط الخارجية التي تعرضت لها شبه الجزيرة من جهة والعراق والشام ومصر. الامر الذي مهد الطريق لظهور دولة محلية مستقلة في شبه الجزيرة. وهذه الدولة المحلية المستقلة هي مملكة اسرائيل في نظر المؤلف. والفترة التي يتحدث عنها المؤلف بقيام دولة اسرائيل او مملكة اسرائيل لا تتفق مع ابسط قواعد المنطق فقد خرج اليهود من مصر مع موسى في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وجاءوا الى فلسطين في اواخر ذلك القرن وفي القرن الحادي عشر كانوا يحولون تاسيس مملكة يهوذا في القدس وبعدها بفترة قصيرة جدا نسبيا تعرضوا للسبي البابلي الاول ثم للسبي الاشوري ومن بعدها للسبي البابلي الثاني، ويتضح من التاريخ كله ان مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل كانتا على ارض فلسطين وانهما ارتبطتا ارتباطا وثيقا بالعهدين الاشوري والكلداني، وتم سبيهم الى العراق اكثر من مرة من هناك من فلسطين. اللهم الا اذا اراد المؤلف ان يجعل الاشوريين والكلدانيين سعوديين بالتبعية فينسبهم الى غرب شبه الجزيرة العربية ولا استغرب اذا قال بأن الامبراطورية الاشورية الاولى والثانية كانت في السراة السعودية لان الاسمين يشتركان في حرب الشين. ولا استبعد ايضا ان يجعل الامبراطورية الكلدانية حجازية حيث ان دولة الكلدانيين في الاساس كانت تعرف «بيت ياكيني» وكان لهم ملك يدعى «مردوخ بلادان» ولا شك ان الكاتب سوف يجد في الحجاز اسما يرادف «مردوخ» او اسم بلادان وينسبه الى الدولة الكلدانية او ينسب الامبراطورية الكلدانية الى الحجاز بكل يسر وبساطة. فيقول ان مردوخ (مردعخ) هي المريخة وهي قرية مندثرة في جنوب الحجاز وكذلك بلادان (بلادعن) التسمية العبرية هي واد في جرف عسير... وهكذا يعطي هذه المسميات الفاظا عبرية فيتهيا للقارىء انها فعلا تحمل اسماء عبرية قديمة. ويرجع ذلك الى عدم دراية القارىء العربي باللغة العبرية.

واني بهذه المناسبة احذر القارىء مرة اخرى ان لا ياخذ هذه التهجئات التي جاء بها المؤلف على انها عبرية صحيحة، او حتى انها موجودة في المسميات التي جاء بها عن الحجاز او عسير او اي مكان اخر في شبه الجزيرة العربية. والمؤلف اما ان يكون واسع الخيال لدرجة انه اوجد للمسميات العربية الاصيلة مرادفات عبرية اشتقها من بعض الكلمات التوراتية التي فيها حرف او حرفان متشابهان مع المسميات. واما ان يكون مدفوعا من قبل من لهم اهداف وغايات توسعية في هذه المنطقة، فجاءوا له بما يريدون وقام هو بنشره على علاته دون ان يدري ما جاء فيه من مكر وخبث ودسائس مبطنة موجهة الى هذه الامة.

□■□

وفيما يتعلق بمملكة اسرائيل يقول المؤلف انه بعد موت سليمان جاء يربعام ملكا على اسرائيل ويربعام هذا هو «ابن نباطه» الذي وصف بانه «افرتي» من هـ ـ صرده، وكلمة افرتي تعني انه بيتلحمي. اما صرده فيقول انها اخذت تقليديا على انها تعني «افرايمي من صرده» ومن الامور ذات المغزى ان داوود مؤسس الاسرة التي استمرت في حكم يهوذا وصف بانه ابن رجل افراتي اي من مدينة بيت لحم (افراتا) ولكن المؤلف ينفي صحة ذلك حيث ان يربعام افرايمي وليس افراتي. وافرايمي بالعبرية من افرايم مثنى افر (عفر) وهي اليوم «الوفرين» مثنى ومفر في بني شهر.

ويقول ايضا الواقع ان عفرت ما زالت موجودة كاسم لقرية «فرت» في وادي اضم في منطقة الليث، وكما لوحظ سابقا، فان بيت لحم كانت قرية اخرى في وادي اضم نفسه وهي اليوم ام لحم المترافقة مع عفرت. وصرده البلدة موطن يربعام في جوار فرت هي اليوم «الصدره» وهي ايضا في منطقة الليث. ويضيف بان الصراع بين يربعام وبيت داوود يعود في اصوله الى تنافس او نزاع قديم بين اسرتين من زعماء قبائل فرت وجوارها بوادي اضم في منطقة الليث، وقد تطور هذا النزاع فيما بعد ليجري على مسرح سياسي واسع.

لقد كان يربعام الاول، اول ملك حكم اسرائيل بعد الانقسام الذي استمر بين اسرائيل ويهوذا من عام ٩٣١ ـ ٩٠٩ق.م وهو الذي امر باقامة عجلين ذهبيين وضع احدهما في بيت ايل والثاني في دان وهي قرى فلسطينية بحتة. وبيت ايل هي قرية فلسطينية تقع على مرتفع شرقي مدينة طولكرم وما زالت قائمة بنفس التسمية حتى يومنا هذا. كما قام يربعام باجبار النبي هوشع على تسمية بيت ايل ـ «بيت عجول آون» بمعنى بيت الاصنام. اما افراته فهي مدينة بيت لحم الفلسطينية التي ولد فيها داوود عليه السلام، كما ان يربعام هو في الحقيقة ابن سليمان من زوجته النوبية المصرية. فقد حكم الابن الثاني واسمه رحبعام مملكة يهوذا وحكم الابن الاول يربعام مملكة اسرائيل وكلاهما افراتي. اما ما جاء في التوراة على ان خلافا كان قائما بين بيت داوود ويربعام، فهذا مؤكد ولكن ليس لان يربعام كان غريبا عنهم بل يبدا ذلك لانه من ام مختلفة عن ام رحبعام وتقول التوراة بان سليمان كان قد تزوج من سبعمائة امرأة غير السراري وقد تاصل العداء في نفس يربعام لعدم اعتراف بيت داوود به بعد موت سليمان واصبح من واقع هذا العداء لاهله وثنيا. فنبذ الديانة الموسوية وعبد الاصنام والعجول والذهب. وليس يربعام وحده الذي سلك هذا المسلك الوثني من بني اسرائيل بل ان رحبعام ايضا الذي كان ملكا على يهوذا سلك نفس المسلك الوثني، وكذلك كل بني اسرائيل اعتنقوا الوثنية في عصره وكذلك الملك «آحاز» سار على نفس الطريق. وكان ذلك في القرن العاشر قبل الميلاد وهو القرن الذي يتحدث عنه المؤلف وعن قيام مملكة اسرائيلية تتمتع بدين عظيم في غرب شبه الجزيرة العربية. فعلى العكس ان الدولتين الاسرائيليتين في فلسطين كانتا تسيران في طريق الوثنية بعد نبذ الديانة الموسوية.

لقد كان يربعام افراتي وليس كما زعم المؤلف (افرايمي) حيث ان افرايم هي تسمية سبط من اسباط بني اسرائيل نسبة الى جدهم الاعلى «افرايم» بن يعقوب وليس كما يدعي المؤلف انه اكتسب هذه الصفة من فرايم مثنى «عفر» والتي هي اليوم «الوفرين» في وادي اضم غرب شبه جزيرة العرب. وهذا الزعم لا اساس له من الصحة على الاطلاق حيث انه قد اسس وجهة نظره هذه كغيرها على الاستنتاج والتخمين. واني اعتقد انه لو علم المؤلف عن وجود مدينة في الكويت باسم «وفره» لاستعان بها بدلا من عفر. لانها اقرب ان تكون مفرد للمثنى الوفرين. الا اننا نعود فنستدرك قائلين: ان المنطقة المقصودة هي غرب شبه الجزيرة العربية وليست الكويت او غيرها في هذه المرحلة على الاقل.

ويعود المؤلف فيذكر ان يربعام قد بدأ سيرته السياسية في خدمة سليمان ثم انقلب عليه واضطر الى الهروب الى مصر. حيث طلب اللجوء عند الملك شيشانق الاول والذي ورد اسمه في التوراة «شوشق» ونحن بدورنا لا نعترض على ذلك بل ان هذا يثبت صحة قولنا بان يربعام كان احد ابناء سليمان من الزوجة المصرية التي تزوجها سياسيا، وقام الملك شيشانق باختيارها له. كانت نوبية سمراء اللون. وهروب يربعام الى مصر دليل على انه لجأ الى اخواله اهل والدته. ولما عاد من مصر كان سليمان قد توفي ونصب ابنه رحبعام ملكا على يهوذا، مما اغضب الاخ الاكبر وهو يربعام ، فقام ونصب نفسه ملكا على مملكة اسرائيل متحديا بذلك خلافة رحبعام لابيه سليمان، اذ انه احق بتلك الخلافة. وقد جاء في التوراة العبرية ان يربعام هو الذي قام ببناء «شكيم» والحقيقة هي غير ذلك حيث ان شكيم قائمة قبل دخول الموسويين الى فلسطين بقرون عديدة. ولكن المؤلف يدعي بان شكيم التي بناها يربعام يمكن ان تكون «شقامة» الحالية في وادي سقامة على المنحدرات الجنوبية الغربية من بلاد زهران، ويرجح ان تكون ايضا «القاسم» في منطقة القنفذة..

□■□

لقد سبق واوضحنا بان المؤلف يحاول بكل الطرق ربط الاماكن التوراتية باي مسمى في غرب شبه الجزيرة العربية اذا وجد في ذلك المسمى حرفا او حرفين يتشابهان مع الاسم التوراتي.

اما قول التوراة بان يربعام هو الذي قام ببناء شكيم، فان هذا القول صحيح ولا اعتراض عليه، على الرغم من ان شكيم قائمة قبل يربعام بقرون عديدة. ان كلمة «بنا» بالعبرية تعني شيد بناء او حصن مبنى. ويستدل من قول التوراة ان يربعام انما قام بتحصين شكيم وليس المقصود بذلك تشيدها. وهذا اقرب الى الصواب في الترجمة التوراتية. والمقصود بشكيم هنا هي تلك المدينة الفلسطينية التي تعرف بمدينة نابلس وليس كما حرفها المؤلف وجعلها «القاسم» في منطقة القنفذة في غرب شبه الجزيرة العربية.

ويواصل المؤلف في احاديثه عن اعمال يربعام فيقول انه بعد بناء شكيم قام ببناء بلدة فنوئيل والتي هي اليوم كما يزعم «النفلة» في منطقة الطائف او النوف وهو جبل في بلاد زهران. وجعل يربعام مقامات للعبادة لشعبه ليمنعهم من الذهاب الى اورشليم وذلك في بيت ايل ودان. ويقول ان بيت ايل هذه هي «البطيلة» في سراة زهران و«دان» هي قرية الدنادنة في تهامة وزهران. والواقع ان بيت ايل ما زالت تحمل الاسم نفسه وهي كما اسلفنا احدى قرى منطقة طولكرم الفلسطينية واما «دان» فهي قرية دندن الفلسطينية القريبة من مدينة

الاقمار الصناعية .. وراء بدعة كمال صليبي الجديدة

بقلم : شفيق الخليل

اللد وتعرف اليوم باسم طيرة دندن. المكان فلسطيني ولا علاقة لهذه الاسماء بتهامة وزهران او اي مكان اخر في شبه الجزيرة العربية.

والمؤلف بهذا الشرح الذي جاء به لاثبات استنتاجاته التي يقول انه قد يكون جبل شدا هو «جرزيم». والطرح التاريخي من هذا الحجم لا يمكن ان يكون اعتماده فيه على عبارة «قد يكون». ان هذا النوع من الطرح التاريخي يعتمد بالدرجة الاولى على البحث العلمي الدقيق وعلى الحفريات الاركيولوجية وعلى علم فقه اللغات وتاريخها لاستنباط المعاني السليمة للمدونات التي قد يكشف عنها. ومن المؤسف حقا ان المؤلف لم يات حتى بالحد الادنى من الاثبات والادلة على استنتاجاته الذاتية. ولقد اصبحت اشك تماما بان المؤلف زار كل هذه الاماكن ونقب بنفسه وخصوصا فيما يتعلق بالمذابح التي لم يوضع فيها حديد في جبل شدا الاعلى والذي اتخذ منه المسلمون مكانا مقدسا واسموه «مصلى ابراهيم» وكون المكان مصلى ابراهيم، فانه في الحقيقة ليس بالامر الغريب. فقد كان ابراهيم هناك عندما ذهب بابنه اسماعيل، كان هناك يجوب تلك البلاد وليس غريبا ان يكون قد اقام مكانا للصلاة في ذلك المكان. لماذا يستغرب المؤلف ذلك وينفيه مشيرا الى انه مذبح من مذابح الاسرائيليين. والمذبح هو المكان الذي تقدم فيه القرابين الى الالهة. لقد اقام ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل البيت الحرام في مكة المكرمة وعرفت ببيت ابراهيم، فلماذا يستغرب ان يكون ابراهيم اقام مكانا او اماكن للصلاة في جبل شدا الاعلى او غيره في غرب شبه الجزيرة العربية؟

هذا وتجدرة الاشارة ايضا الى ان الخصوبة في مكان من الامكنة ليست الدليل على بركة من الاسرائيليين، وكذلك الجفاف لا يشكل اي دليل على لعنة من الاسرائيليين او غيرهم للمكان القاحل. فاذا اخذنا هذه المسالة على طريقة المؤلف فان كل مكان قاحل لا بد وان يكون الاسرائيليون قد لعنوه، والعكس اذا كان خصبا.

□■□

ان الخيال الواسع لا يمكن ان يكون فطريا في الانسان الى هذا الحد، وليس بهذا القدر، اذ من المستحيل ان يصل الخيال الفطري الى هذه الدرجة، الامر الذي يدعونا الى الاعتقاد بان مؤلف كتاب «التوراة جاءت من الجزيرة العربية» قد تلقى دراسة خاصة في علم «سعة الخيال» في احدى الجامعات المختصة، ويحق لنا ان نسال في اي جامعة درس هذا العالم؟ وهذا ايضا يقودنا الى سؤال اخر حيث ان الاستخفاف بالفكر الى الحد الذي جاء به، انما هو استخفاف بالعقل البشري، ظنا منه ان من يكتب لهم يسيطر عليهم الغباء وعدم الفطنة. وعند وصول الكاتب الى هذا المستوى من الاستخفاف بالاخرين فانه يكون بذلك يدلل على عدم ادراكه للواقع بل يمكن القول انه يكشف عن ذلك اللاوعي في شخصه. واني في الحقيقة لا اشهر بالكاتب ولا يحق لي ذلك بل انه بكتابه «التوراة جاءت من الجزيرة العربية» الذي لا يحتوي على برهان واحد يثبت صحة مقولة الكتاب، ولكنه بذلك وضع نفسه في موقف عصيب بل انه شهر بنفسه وبقلمه.

ويبدو ان العلماء العرب لم يقوموا بالرد على ما جاء في الكتاب لاسباب عديدة في مقدمتها انهم اعتبروا ما جاء فيه مجرد مجموعة من المهاترات لا اساس لها وانهم يترفعون عن هذا المستوى اللافكري حيث انهم على ما يبدو اخذوا المسالة وكانها محاولة علمية لم ترق حتى الى الحد الادنى المطلوب في المستويات العلمية. لقد فاتهم ان الاهداف والنوايا التي تقف وراء هذا الكتاب انما هي نوايا واهداف بعيدة المدى وخبيثة ماكرة. تقف وراءها بدون ادنى شك جهات لها اطماع في هذا الجزء من العالم اضافة الى محاولات هدم القيم والعقيدة الدينية لهذه الامة.

فالمسالة عميقة الابعاد يكمن خلفها تخطيط هدام واسع، يمكن الوصول الى معرفته اذا ما امعنا النظر في مقولة الكتاب وربطنا بين مقولته التي جاء بها وبين مجريات الاحداث في العالم بصفة عامة وفي منطقة الشرق الاوسط بصفة خاصة. علما بانها اكثر المناطق حساسية وسخونة في العالم في هذا الزمان.

الا يحق لنا ان نتخيل نتائج المسح الجيولوجي للكرة الارضية الذي تقوم به الاقمار الصناعية؟ الا يحق لنا ان نستنتج ان المنطقة المستهدفة من الكاتب هي اغنى بقاع الارض بثرواتها الطبيعية في باطن ارضها؟ كشف عنها ذلك المسح الجيولوجي مؤخرا لغيرنا فاصبحوا يركزون اهتمامهم بصورة كبيرة عليها ويخططون للتوسع فيها عن طريق التمهيد الفكري وبالاسلوب القائل «اكذب ثم اكذب فلا بد وان تجد في النهاية من يصدق» انني لا استبعد ان تكون المسالة كذلك وبهذه الصورة بل اعمق بكثير. حشد هائل من التلفيق والافتراء على التاريخ عن طريق استغلال التشابه في حروف المسميات التوراتية وبعض المسميات في غرب شبه الجزيرة العربية، علما بان تشابه الاسماء في كل بلدان الوطن العربي ظاهرة طبيعية، وهذا في الحقيقة ما يجعلنا نعتقد بوجود اهداف محددة كامنة وراء اصدار مثل هذه الكتب والتركيز فيها على غرب شبه الجزيرة العربية بصورة خاصة مما يعطينا اليقين بالتاكد من تصورنا كما يجعل الغاية والهدف واضحين.

□■□

وفي الهوامش تطرق المؤلف الى ما جاء في سفر القضاة في الاصحاحين الاول والخامس حول المسمى «تعنك» الوارد في التوراة فيقول بان هذا المسمى مترافق مع بيت شان (بيت ش ء ن) ودور ويبلعام (عبلعم) ومجدو ونهر قيشون. ومن بين هذه الاسماء تبقى «يبلعام» غير محددة بقرية ما في جنوب الحجاز.

والحقيقة ان تعنك التوراتية هي قرية فلسطينية ما زالت موجودة وبالاسم نفسه حتى يومنا هذا وتقع في منطقة جنين الحالية في وسط فلسطين الجبلي، وكذلك (بيت شءن) هي مدينة بيسان في منطقة الاغوار غربي نهر الاردن، اما (عبلعم) التي لم يجد لها المؤلف مكانا في الجزيرة العربية، فانها موجودة في فلسطين على قمة جبل يقع شمال شرقي مدينة طولكرم وتعرف اليوم بقرية «بلعا» وتعتبر هذه القرية (بلعا) من اشهر قرى فلسطين في انتاج زيت الزيتون من حيث الكم والجودة، وكانت تعرف سابقا «بلعام» واصلها كنعاني صرف.

اما مجدو فهي ايضا مدينة كنعانية قديمة يرجع تاريخها الى منتصف الالف الرابع قبل الميلاد، افتتحها تحتمس الثالث ملك مصر سنة ١٤٧٩ق.م في حملته المشهورة على الشرق متعقبا فلول الهكسوس في فلسطين وسوريا ولبنان. وتعرف اطلالها اليوم «بتل التسلم» الواقع الى الغرب من مدينة بيت شان (بيسان) في منطقة الاغوار الشرقية من فلسطين بمحاذاة نهر الاردن.

ثم يعود الكاتب مرة اخرى للحديث عن حملات ملك مصر شيشانق على مملكة يهوذا، فيقول ان الروايات التوراتية التي تصف تلك الحملات، لا تعطي اية تفاصيل جغرافية لخط سير تلك الحملات. ولكن على ما يبدو فان المؤلف اكتشف جغرافيا جديدة لحملات شيشانق على مملكة يهوذا، فيقول بان الملك المصري وصل بجيش كبير واخذ المدن الحصينة التي ليهوذا، واتى الى اورشليم من دون ان ياخذ عمليا هذه المدينة (وهنا نود ان نذكر القارىء بانه يعني اورشليم الحجازية وليست اورشليم القدس التوراتية) ويظهر ان ملك يهوذا الذي كان رحبعام بن سليمان تمكن من اقناع الغازي بالعدول عن اخذ اورشليم باعطائه «خزائن بيت الرب» اي المعبد وخزائن بيت الملك، وهذا ما قد يفسر عدم ظهور اورشليم في الاجزاء الضائعة او المشوهة من جداول شيشانق.

وقبل مواصلة الرحلة مع المؤلف حول حملات شيشانق على يهوذا، نود ان نوضح بان تفسير عدم ظهور اورشليم بين الاسماء القابلة للقراءة في جداول شيشانق يرجع الى ان الاسم الذي كان متداولا في ذلك الوقت بمعنى اورشليم هو «يهوذا». فعند ذكر اسم يهوذا يكون معروفا ان المقصود بذلك «اورشليم» حيث كانت اورشليم عاصمة لمملكة يهوذا ولذلك فان عدم ظهور اسم اورشليم في جداول شيشانق لا يعني الغاء مدينة اورشليم القدس من جغرافيا حملات شيشانق.

اما اورشليم التي يعنيها المؤلف فهي (آل شريم) في غرب شبه الجزيرة العربية وليست اورشليم الفلسطينية. وهنا ينبغي ان نبيّن للقارىء بان المسمى اورشليم يتكون من مقطعين اخذا من اللغة الكنعانية، المقطع الاول «اور» ومعناه «نور» والمقطع الثاني «شليم» ومعناه «كامل» وبهذا يكون معنى الاسم «مدينة النور الكامل» وهي كما اسلفنا عاصمة فلسطين اسسها اليبوسيون قبل الاف السنين من وصول قوم موسى الى هناك، والتسمية بحد ذاتها ليست عبرية كما يدعي المؤلف بل هي كنعانية بحتة، وكما سبق واشرنا ان اليهود قاموا بسرقة العبرية من الكنعانية ومن الارامية ونسبوها لغة لهم.

ويواصل الكاتب قائلا: «يظهر ان شيشانق عبر البحر الاحمر، ونزل الى اليابسة على ساحل الحجاز قرب بلدة الليث، ومن هناك تابع صاعدا ليخضع ستة امكنة في منطقة الليث وبلاد زهران ومنطقة الطائف».

وهذا يعني من وجهة نظر الكاتب التي تقوم على الاستنتاج، كما يتضح من حديثه، ان حملات شيشانق اخذت جغرافيا مختلفة عما هو معروف تاريخيا وكما جاء في التوراة. اذ كانت حملات ضد بلدان غرب شبه الجزيرة العربية وليس ضد فلسطين. وهنا اخذ يكرر مسالة تشابه الاسماء الموجودة في غرب شبه الجزيرة العربية مع قلب بعضها وتحريف البعض الاخر. وبيّن المسميات الواردة في التوراة بالاسلوب نفسه الذي درج عليه من بداية كتابه. الاسلوب الذي اطلق عليه اسم «المقابلة اللغوية».

ان جميع الاسماء التي جاء بها منسوبة لحملات شيشانق هي اسماء لاماكن فلسطينية واضحة ما زال معظمها قائما حتى اليوم.

والتوراة اليهودية ذاتها لا تقر بانها جاءت من الجزيرة العربية، فكل المسميات التي وردت فيها انما تشير الى اماكن فلسطينية. وكما اسلفنا فان هذه الاماكن ما زالت قائمة على ارض فلسطين وما زالت تحمل المسميات التوراتية نفسها ولم تتبدل ولم تتغير، اللهم الا تلك الاسماء التي جرى تعريبها بعد الفتح الاسلامي بعد عام ٦٣٠ ميلادية وهي نادرة ايضا. والتوراة تقول انها جاءت مع موسى او على الاقل اسفارها الخمسة الاولى جاءت على لسان موسى عليه السلام. اما الاسفار الباقية وعددها ٣٤ سفرا فقد دونت في بابل العراق ابان فترة السبي البابلي الثاني لليهود على يد الامبراطور الكلداني نبوخذ نصر الثاني. ولا ادري كيف يصر المؤلف على ان يجعل مصر التوراة غرب شبه الجزيرة العربية، استنتاجا شخصيا يقوم على بعض التشابه في المسميات التوراتية بعد ان قام بتحريفها او قلبها او استبدالها. ولو افترضنا ان المسميات في الجزيرة العربية تتشابه مع الاسماء التوراتية دون التلاعب باحرفها او قلبها، فان هذه هي مسالة طبيعية حيث انها انتقلت عبر موجات الهجرة الى هنا وهناك في البادية العربية، وعبر الارتحال الذي كان سمة من سمات اهل منطقة الشرق الادنى على مر العصور.

□■□

يتساءل المؤلف فيما اذا كان هناك في اي مكان اخر ملك ـ كاهن معاصر لابراهيم الخليل يدعى ملكي صادق «ملكي صدق» بمعنى ملكي صادق او ملكي هو الصدق. ويقول بان هذا ما يعتقده اليهود والمسيحيون استنادا الى قراءتهم المغلوطة في التوراة، سواء كان ذلك في نصها المصوريتي المحرك او في الترجمات القديمة والحديثة. ويضيف المؤلف بان التوراة العبرية بنصها الاصلي غير المحرك لا تذكر ملكا كاهنا بهذا الاسم، ويقول بان ورود البنية في نصين توراتيين ليس اسما لشخص، والواقع (من وجهة نظره طبعا) هو ان ملكي صدق في سفر التكوين ليس اسم علم، بل تعبير اصطلاحي يفيد معنى الطعام، وهو في المزامير ايضا اشارة الى ملوك اي مكان اسمه «صدق» «ملكيم ـ مع اسقاط ميم الجمع في الاضافة الى صدق» وليست هناك بالتالي اية علاقة لغوية او تاريخية بين ملكي صدق التكوين وملكي صدق المزامير.

ويواصل حول انكار وجود ملكي صادق ملكا على اورشليم فيقول، ان النص الكامل للفقرة ١٨ من الاصحاح ١٤ من سفر التكوين، يقرأ باحرفه الساكنة كما يلي: (وملكي صدق ملك شلم هوصيء لحم و ـ ين و ـ هو كهن ل ـ عل عليون) وقد جرى تصويت هذا النص تقليديا لكي يؤدي المعنى التالي: (وملكي صادق ملك شليم اخرج خبزا وخمرا وكان كاهنا لعل عليون «او الله العلي» في الترجمة العربية ومعظم الترجمات الاوروبية).

لكن ملكي في هذا الاطار ليست لفظة ملك بمعنى الملك مضافة الى ضمير المتكلم بل هي جمع ملك صيغة تقليص للفظة ملوك بمعنى «لقمة» او ملء الفم وهي اشتقاق من جذر فعلي وارد في العربية (دون العبرية) هو ـ علك «علك اي علك او مضغ» ومن مشتقات هذا الجذر بالعبرية عبارة علوك صدق اي ما يؤكل (وهو طعام) وهكذا يصبح المعنى الصحيح لنص التكوين ١٤:١٨ كما يلي: وملك شلم اخرج علوك صدق (اي طعاما) خبزا وخمرا وكان كاهنا لعل عليون.

ان ملكي صادق كان ملكا على اورشليم وكان الكاهن لله القدير، وقد بارك ابراهيم الخليل عليه السلام عند وصوله الى مدينة القدس في طريقه الى حبرون. والكاتب ينكر ان يكون ملكي صادق شخصا بل انه نوع من انواع الطعام استنادا الى ترجمة قام بها هو للاصحاح ١٤:١٨ من سفر التكوين والتي في الحقيقة تقول:

● بيت لحم

ـ يتبع ـ

البروفيسور فرانك برنابي يرسم ملامح الحروب المقبلة «٣»



النقاط الاستراتيجية في الحروب البحرية

البروفيسور فرانك برنابي استاذ الفيزياء النووية ورئيس معهد دراسات السلام الدولي في ستوكهولم الذي يعتبر من ابرز مراكز الابحاث الخاصة بالشؤون العسكرية، اصدر مؤخرا كتابا بارزا بعنوان «حرب المستقبل».

في كتابه، يعالج البروفيسور برنابي كل الامور العسكرية والفنية التي تتعلق بتطور القوات البرية والبحرية والجوية، وحرب الفضاء، كما انه يرسم صورة مرعبة للحروب التي ستجري في المستقبل.

«قضايا القبس» تنشر على حلقات، ابرز ما ورد في الكتاب.

تعتمد الحروب البحرية على البحث، واحداث الضغط، او اغلاق نقاط بحرية استراتيجية او ممرات مائية. ومن المهمات الاولى في الحروب البحرية: السيطرة الى البحر وعدم السماح بمرور السفن، الا تلك التي يرغب الطرف المسيطر بمرورها. وخلال ذلك يكون العدو ومرافئه تحت الحصار، فلا يستطيع ممارسة عمليات التبادل التجاري او استخدام البحر للتنقل، واذا ما كان الحصار فاعلا جدا فانه من المحتمل [illegible]

واذا ما اخذ في الاعتبار المكاسب والمخاسر في الحروب البحرية فان ايا منهما اقل اهمية من الناحية الاستراتيجية، من السيطرة على العقد البحرية. ففي عام ١٩١٦ مثلا، تقابل اقوى اسطولان في معركة بحرية كبيرة في بحر الشمال، ودارت رحى معركة قوية تكبد فيها الاسطول البريطاني خسائر اكبر بكثير من الخسائر التي تكبدها الاسطول الالماني، ولكن الالمان اصيبوا بالاحباط من هذه المعركة، ولم يحاولوا تحدي الاسطول البريطاني في اية معركة اخرى بعد ذلك، الامر الذي زاد من الحصار البريطاني للمدن الالمانية المطلة على البحر، وفي عام ١٩١٦ وحده تمكنت البحرية البريطانية من حجز ما يزيد عن ٦١ سفينة مواد غذائية كانت متوجهة الى المدن الالمانية الساحلية. الامر الذي يوضح انه حيث يكون هناك بحر ولا تكون انهار او جبال تعطي نوعا من الحماية الطبيعية لهذا البحر فان اهداف الاستراتيجية تبقى موجودة ويمكن تحقيقها.

□■□

وعلى غير ما يظن الكثيرون فان الاستراتيجية البحرية غير محدودة بعصر السفن البحرية الكبيرة او حاملات الطائرات، بل ان هذه الاستراتيجية صالحة حتى الان مع ان البحريات العالمية اصبحت اكثر اعتمادا على الغواصات. وتنطلق فلسفة حلف الناتو من كون القوات الالمانية والبريطانية والاميركية الموجودة في اوروبا وخصوصا في وسطها قادرة على التصدي الموقت لقوات حلف وارسو المهاجمة لفترة كافية لوصول التعزيزات الاميركية عبر المحيط الاطلسي. وبغض النظر عن الخسائر التي سوف تترتب على عملية من هذا النوع تحمل فيها القوات عبر جسر بهذا العرض مع معداتها الثقيلة الا ان هذا الجسر الجوي البحري له مبرراته من الناحية الاستراتيجية.

ومن هذا يمكن تصور الاهداف السوفيتية في حالة اندلاع حرب، اذ ان هذه الاهداف سوف تتلخص في السيطرة على العقد الرئيسية ونقاطها في وسط المحيط الاطلسي باستخدام الغواصات والهجمات الجوية لاغراق سفن النقل فان اهداف حلف الناتو سوف تكون محاولة فرض عقد استراتيجية في المسار الطبيعي للغواصات السوفيتية قبل تمكن تلك الغواصات من الوصول الى المحيط الاطلسي. وهذا يعني السيطرة على القناة الواقعة بين ايسلندا وحتى غرينلند واذا ما حدثت حرب مقبلة يشارك فيها حلف الاطلسي فان هذا الموقع هو الاكثر ترجيحا للمعارك الحربية الرئيسية.

وعلى اية حال فان مثل هذه المعارك يمكن توقعها من دراسة التاريخ ففي عهد نلسون ونابليون كانت عقدة القتال البحري الرئيسي هي جبل طارق والقناة المواجهة للساحل الهولندي. واذا كان على الفرنسيين انذاك غزو بريطانيا فانه كان يتوجب عليهم ضم جميع اساطيلهم الثلاثة، وكان احدها في البحر المتوسط الذي يمكن اغلاقه من جبل طارق، عند «كامبرداون» في المياه الهولندية.

□■□

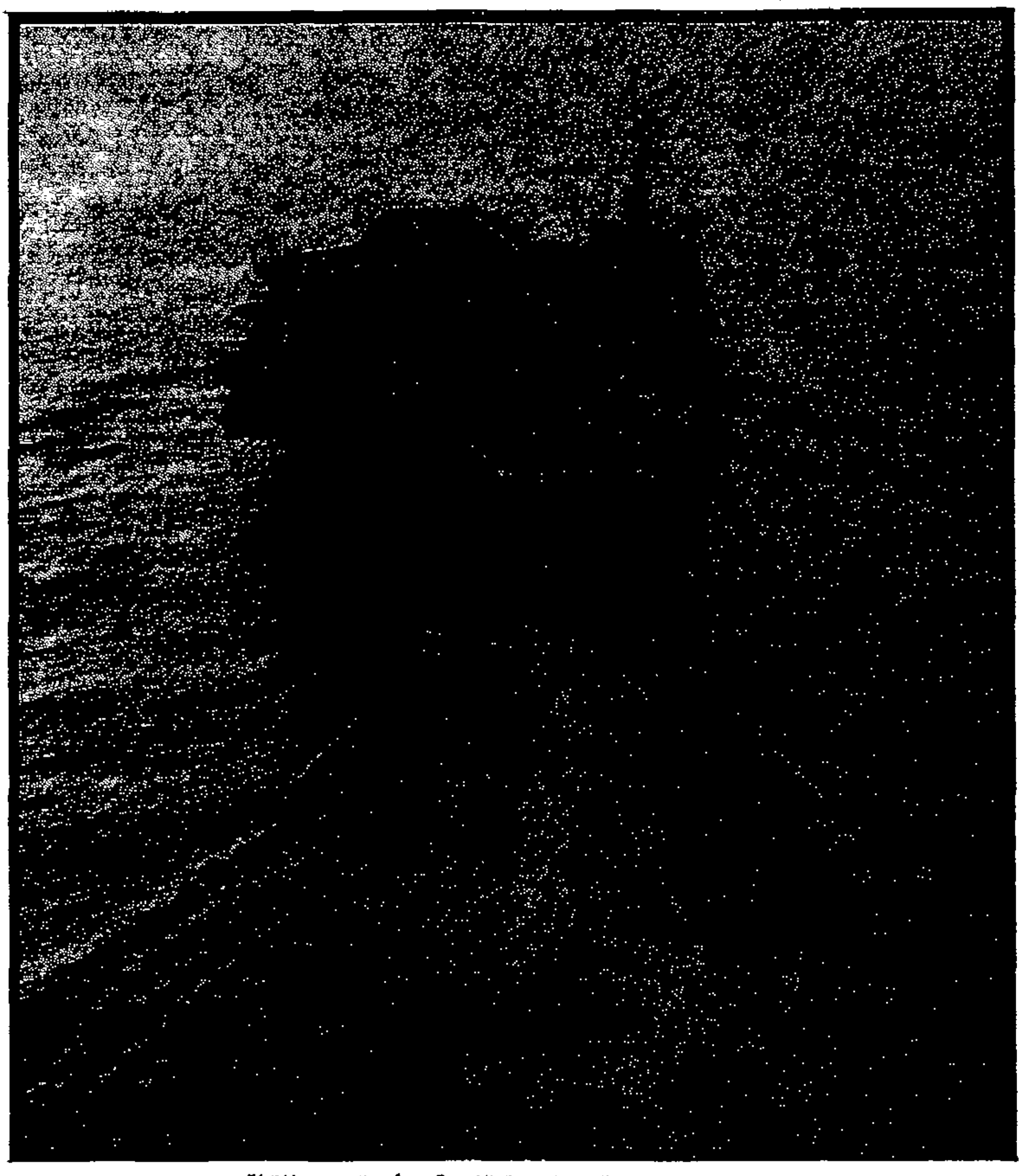
في القرن السادس عشر عندما ارسل الملك فيليب ملك اسبانيا اسطول الارمادا لمواجهة انكلترا في عصر الملكة اليزابيث عام ١٥٨٨ كانت قواعد اللعبة هي: كان جيشه متمركزا في الاراضي الواطئة بينما كان اسطوله في اسبانيا.. وللوصول الى القوات البرية كان على الارمادا المرور في القتال الانكليزي بينما كان يتحتم على الانكليز التأكد من ان الجيوش الاسبانية لم تجتمع مع بعضها البعض. الامر الذي جعل من القناة منطقة قتال وقتلى كبيرة.

وعلى هذا يمكن تحديد العقد البحرية للمعارك القتالية المستقبلية اليوم فمضيق ملقة والقاعدة البحرية في سنغافورة سوف تشهد معارك يتقرر فيها ما اذا كانت اليابان والدول سريعة النمو في المحيط الهادي يمكنها الاستمرار في تلقي الامدادات النفطية من الشرق الاوسط. واذا كانت ناقلات النفط سوف تفشل في فتح طريق خلاله فان الطريق البديل سوف يكون عبر استراليا وشمال هاواي ثم اليابان. بطل ٢٤ الف كيلومتر من الطرق البحرية يتحتم على الناقلات الدفاع عن نفسها خلالها من الغواصات المعادية.

وفي الوقت نفسه فان احدى المعارك البحرية سوف تقع بين جزيرة اليابان والاراضي القارية لسيبيريا في محاولة لمعرفة امكانية اغلاق المحيط بالنسبة للاسطول السوفيتي. وعلى الاسطول السوفيتي في منطقة «فلاديفوستوك» وهي الفراغ الطويل بين اسكتلندا وغرينلند يفرض عليه هناك وهو الحصار نفسه الذي خنق امبراطورية نابليون وقيصر المانيا وحتى هتلر واذا كان الاسطول البحري بالنسبة للسوفيت هو مسالة رفاهية فان هذا الاسطول بالنسبة للغرب مسالة مصيرية.

□■□

هناك نوع من الحروب تكون فيه الجبهة ذات عرض متسع وسهول واسعة ومبادىء الاستراتيجية فيها قد تخالف المنطق. فمساحة روسيا الواسعة على سبيل المثال كانت تعني اثناء الحرب مع نابليون ومع هتلر ان فقدان الاراضي ليس مسالة مهمة. وعلى هذا الاساس استطاع كل من قيصر روسيا وستالين التراجع لمسافات طويلة ومقايضة الاراضي بالزمن حتى جاء الشتاء الروسي ليطيح بالاعداء، وفي تلك المعارك فان اداء نابليون كان افضل كثيرا من اداء هتلر فقد استطاع نابليون على الاقل احتلال موسكو بينما توقف هتلر عند ضواحيها. وحتى اذا ما سقطت موسكو فان ستالين كان على استعداد لاستئناف القتال من وراء الاورال.



● حاملات الطائرات الكبيرة لم تغير من المفاهيم الاستراتيجية القديمة بشأن الحروب المقبلة

واعاد شكل الحرب عبر المساحات الكبيرة اسلوبه، في كل مرة كان ينشب فيها القتال بين امبراطوريتين متجاورتين. فالصراع بين الامبراطورية الرومانية والفارسية كان عبر حدودهما في منطقة الشرق الاوسط والصراع بين الصينيين والروس امتد من ايام الغزو المغولي في العصور الوسطى الى العشرين سنة الماضية وحافظ على الاسلوب نفسه.

والحرب المنطقية اخذت مكانها بين حضارتين وانتشر غمارها فوق الاراضي المقدسة حيث وصل الصليبيون اولا عن طريق البر. ولكنهم بعد ذلك استمروا في ارسال تعزيزاتهم عن طريق البحر. وقد ادت النجاحات الاولى التي حققها الصليبيون ضد المسلمين الى تطوير قوة بحرية خاصة بهم واستمر صراع الحضارات في اسبانيا والبلقان لعدة قرون حتى تم خوض معركة بحرية على سواحل اليونان في ليبانتو عام ١٥٧١. ولم يكن الصليبيون معنيين فعلا بالدين ولكنهم يمثلون صراعا بين حضارات واجناس ولم ينته هذا الصراع بين العرب والصليبيين بل امتد حتى القرن العشرين وتمثل اسرائيل حاليا من الناحية العملية استكمالا لهذا الصراع. حيث تمثل اسرائيل الثقافة الغربية وتمتلك تفوقا تقنيا عسكريا ويتم دعمها من قلب اوروبا وهذا في حد ذاته يتجاهل المبادىء الدينية الشرق اوسطية التي تعنى بالتعايش بين الاديان جميعا.

ان المقولة الاسرائيلية تاتي ضمن اطار تغيير الفكر الانساني ووضعه في اطار تاريخي معين وبغض النظر عن بعد هذا التاريخ.

□■□

ولم تكن النجاحات العظيمة التي حققها الفيتناميون بعد الحرب العالمية الثانية، ضد الفرنسيين اولا ثم الاميركيين نجاحات في حرب العصابات. وببساطة فان حرب العصابات اعطت الفرصة للفيتناميين لتنظيم جيوش تقليدية وفي «ديان بيان فو» كانت القوات الفرنسية واقعة بين القصف المدفعي وهجوم المشاة، وفي عام ١٩٧٥ سقطت سايغون بعد هجوم مدرع عليها.

ولا يوجد ما يدعو للاعتقاد ان نمط الحرب قد تغير، فحرب العصابات لها دور محدود هو: الابقاء على شعلة المقاومة، او شراء الوقت، وخفض الروح المعنوية للعدو، وافساح المجال امام هزيمة الجيوش المعادية بطريقة اسهل. ولكن حدود حرب العصابات قد تم توضيحها بواسطة المارشال «وليم سليم» الذي كان يقود الجيش الرابع عشر البريطاني في بورما في الحرب العالمية الثانية. حيث كانت وجهة نظر «البريغادير وينغيت» قائد قوات حرب العصابات البريطانية التي اقلقت مضاجع اليابانيين في الاحراش والغابات، تتلخص في وجوب وتحويل كامل القوات البريطانية في جنوب غرب اسيا الى قوات حرب عصابات.

ولكن المارشال «سلم» عقب على ذلك بقوله ان ذلك يتيح الفرصة لليابانيين للاندفاع الى الهند، بغض النظر عن الخسائر، واحتلال المطارات والقواعد التي ينطلق منها رجال حرب العصابات وتشكل مصدر التموين لهم.

وليس هنالك ادنى شك ان هناك نوعا من حرب العصابات سوف ينشا بين السود والبيض في افريقيا. وقد يحقق هذا النوع من الحرب بعض النجاحات ولكن وجودها يعني بالضرورة ان احد الفريقين على الاقل ليس مستعدا لخوض حرب شاملة نهائية. واذا كان الافارقة السود يستطيعون الجمع بين تكتيكات حرب العصابات وتكتيكات التقدم نحو تشكيل حرب نظامية مدعومة بحملة اعلامية ودبلوماسية عند هذا فقط يمكن توقع نوع من النجاحات التي استطاع تحقيقها «روبرت موغابي» في حربه في زيمبابوي. ولكن من المؤكد ان ذلك سوف يستغرق كثيرا من الوقت وسوف تشهد اتساعا في التدمير والكوارث بين الدول الافريقية السوداء وبين جيرانها البيض في جنوب افريقيا، حيث تقوم جنوب افريقيا بشن هجمات على قواعد المقاومة برا وجوا حتى وصلت عاصمة موزامبيق في مايو ١٩٨٣.

□■□

ان مستقبل الحرب غير المنطقية او تلك التي لا يتم تحديدها في معركة معينة او مكان معين، وبتعبير اخر معارك الحرب الصليبية او معارك «الفردان ١٩١٦» ومعركة «مدريد» خلال احداث الحرب الاهلية الاسبانية كانت حروبا وساحات قتال تم تشكيلها بالدعاية وليست بالمنطق العسكري. وقد اطلق المارشال الالماني «فون فولكن هاين» على معركة الفردان البطولية اسم «ساحة الموت» فقد اختار الفرنسيون في هذه المعركة ان يتمسكوا باطلال قديمة حيث كانت المدفعية الالمانية تمزقهم اربا. ومن سخرية القدر ان المارشال الفرنسي «جوفير» لم يكن يريد الدفاع عن فردان ولم يكن يريد ان يعرض نفسه لمخاطر هزيمة كاملة في الدفاع عن باريس عام ١٩١٤ حيث قال ان باريس مدينة كغيرها من المدن. ولا يمكن اخذ منطق «جوفير» بسهولة، حيث ان احتلال المدن مهمة صعبة للجيش، وعليك ان تكرس نصف قواتك في عمليات تنظيم واخلاء المدنيين او من ناحية اخرى فان الامور قد تتعقد من الناحية اللوجستيكية من واقع ان عليك ضمان استمرار ورود المواد الغذائية والماء الى المدينة في الوقت نفسه الذي يتم فيه توريد التعزيزات والذخيرة. ولكن السياسيين رفضوا مقولة «جوفير» عام ١٩١٤ حول باريس كما رفضوها مرة اخرى عام ١٩١٦ حول الفردان، كما فعل السياسيون الجمهوريون الاسبان عندما اصروا عام ١٩٨٦ على وجوب ان تقاوم مدريد قوات «فرانكو». وفي عام ١٩٤١ كان ستالين هو الذي يصر على وجوب ان تقف لينينغراد وموسكو امام الغول الالماني مهما كانت التكاليف وبالنسبة للمدنيين في لينينغراد فان ذلك كلفهم ٦٠٠ الف قتيل ذهبوا ضحية القصف المدفعي والمجاعة. لقد كان هذا ثمنا باهظا يتم دفعه للاحتفاظ بمدينة في وجه تقدم القوات الالمانية.

معلومات جديده عن «اوسبري»

الطائرة الاولى من نوع «اوسبري» التي خرجت من المصنع قبل مدة عرضت امام الصحافيين في ٢٣ مايو الماضي، وكانت مدهونة بطلاء قوات المارينز الاميركية الخاص بالتمويه وسوف تخصص لاعمال التدريب. وقد كشف الجنرال «هارولد بولت» قائد قوات المارينز في حفل تدشين هذا الجيل من الطائرات ان الاوسبري تتفوق على الطائرات التقليدية والطائرات العمودية في عناصر كثيرة لخصها فيما يلي:

● مستوى الضوضاء في «اوسبري» يبلغ ربع مستوى الطائرات العمودية التقليدية وبالتالي فان العدو لا يمكن ان يسمع صوتها الا بعد ان تكون قد اقتربت مسافة كبيرة منه واصبحت قادرة على التعامل معه.

● جسم الطائرة وهيكلها بالكامل مصنوعان من المواد المركبة لا من المعادن ولذلك فان اصابتها بالاسلحة المعادية لن تؤثر كثيرا على الهيكل الذي صمم ليتحمل الشظايا من اجزاء الطائرة.

● محركات «اوستري» ذات معدل منخفض جدا في اطلاق الحرارة مما يجعل اكتشافها او اصابتها بالاسلحة او المعدات التي تعمل بمبدأ التتبع الحراري امرا بالغ الصعوبة الامر الذي يعزز من القدرات القتالية والعملياتية لهذه الطائرة.

● «اوسبري» طائرة بالغة الاتزان وفي حالة سقوطها ونظرا لوجود المحركات في اطراف اجنحتها حيث تشكل وزنا كبيرا عند اطرافه فانها لن تنقلب ابدا وسوف يكون السقوط دائما على بطن الطائرة، مما يعني ازدياد احتمال نجاة الركاب ويعزز هذا الاحتمال كون المحركات بعيدة عن جسم الطائرة وبالتالي فانها لن تسقط او تتهشم فوق من بداخلها، كما ان الزيوت القابلة للاشتعال سوف تكون بعيدة عن الجسم.

● بما ان «اوسبري» مصنوعة من اللدائن فان لها بصمة رادارية منخفضة يصعب معها اكتشافها من مسافات طويلة خصوصا اذا ما حلقت على ارتفاعات منخفضة.

● ويعزز مميزات «اوسبري» كون سرعتها ضعف سرعة الطيارات العمودية التقليدية. كما ان قدرتها على المناورة لا تقل مطلقا عن قدرة الطائرات العمودية.

والجدير بالذكر ان الطائرات الست الاولى التي خرجت من مصانع شركة «بل» هي واحدة من ثلاث طائرات ومن المقرر لها ان تحلق في اول مرة في ١٥ اغسطس المقبل وسوف تخضع لعملية تقييم واسعة. ومما يدعو للاستغراب ان «اوسبري» بعد عرضها امام الصحافيين غسلت بالماء، وازيل طلاء التمويه عنها وعادت الى لونها الابيض الاصلي حيث كانت مدهونة بالوان مائية.

وحسب ما هو مقرر فان «اوسبري» سوف تدخل الخدمة في الفترة من نهاية عام ١٩٩١ وابريل ١٩٩٢، على ان تنتج مصانع «بوينغ» و«بل» ٢٤ طائرة في سنة ١٩٩٢ و٣٠ طائرة في سنة ١٩٩٣ و٣٦ طائرة سنويا بعد ذلك.

ومع خروج طائرة «اوسبري» الى حيز الوجود بدأت شركتا «بوينغ» و«بل» بالسعي لتسويقها على مستوى العالم وفي هذا الاطار قررت شركة «بريتش ايروسبيس» سحب اقتراحها بتطوير طائرة مماثلة اوروبية لتصبح بعد ذلك وكيلة تسويق لهذه الطائرة في اوروبا. كما ان مصانع «متسوي» اليابانية ابدت اهتماما بالغا بها، وذلك بتصنيعها بغرض احلالها محل الطائرات المروحية المستخدمة حاليا في عمليات البحث والانقاذ للقوات المسلحة اليابانية.

بيفاسوس يقضي على مستقبل اتول

في الخمسينات انتجت الولايات المتحدة طائرة التجارب «اكس ـ ١٥» وفي عام ١٩٥٩ حلقت هذه الطائرة في الجو للمرة الاولى وبدأت بعد ذلك في تسجيل ارقامها القياسية في السرعة والارتفاع وما زالت الارقام التي سجلتها ثابتة لم تستطع الطائرات الاكثر حداثة ان تحطمها، فقد سجلت هذه الطائرة عام ١٩٦٧ سرعة مقدارها ٦,٧٢ سرعة الصوت وقادها الطيار «جيمس نايت» كما سجلت الرقم القياسي في الارتفاع حيث وصلت الى ارتفاع يعادل ٣٥٤٢٠٠ قدما اي ما يعادل ٦٧,٠٨ ميلا وذلك في عام ١٩٦٣ وكانت هذه الطائرة التي توقف برنامجها كليا في اخر الستينات تحمل اولا تحت جناح طائرة عملاقة من طراز «بي ـ ٥٢» الى ارتفاع ٤٠ الف قدم حيث يتم اطلاقها من هناك.

يعود تاريخ انتاج القاذفة «بي ـ ٥٢» الى اوائل الخمسينات وهي الفترة نفسها التي بدأت فيها التجارب على الطائرة «اكس ـ ١٥». وعلى ما يبدو فان هذا الثنائي الذي حطم الارقام العالمية اوحى لبعض العلماء باستغلاله كوسيلة لعمليات اطلاق فضائية رخيصة وغير معقدة.

فقد طورت بالفعل شركة «اوربيتال ساينس» مع شركة «هيركليز ايروسبيس» صاروخا مجنحا جديدا اطلق عليه اسم «بيغاسوس» واذا سارت الامور على ما يرام فان عملية تجربة هذا الصاروخ سوف تبدأ عام ١٩٨٩. وعلى عكس الصواريخ التقليدية التي يتكلف تطويرها عدة مليارات من الدولارات فان تطوير الصاروخ «بيغاسوس» لم يتكلف سوى ٤٠ مليون دولار تم تمويلها بواسطة شركات خاصة.

□■□

والسبب الرئيسي في انخفاض كلفة تطوير هذا الصاروخ الجديد الى انه يستخدم تقنيات او مبادىء معروفة تم تطويرها او الكشف عنها في الخمسينات او الستينات من خلال مشروع «اكس ـ ١٥».

يحمل «بيغاسوس» وهو صاروخ من ثلاث مراحل لا يزيد طوله عن ١٧ مترا تحت احد جناحي القاذفة «بي ـ ٥٢» ولا يزيد وزنه عند الاطلاق عن ٢٠ طنا فقط. وعندما تصل الطائرة «بي ـ ٥٢» الى ارتفاع ٤٠ الف قدم تقوم باسقاط الصاروخ الذي يسقط حرا بعيدا عن الطائرة بمسافة ٥٠٠ قدم، يبدأ بعدها محركه الرئيسي بالعمل ليصل به الى سرعة قصوى مقدارها ٨,٧ سرعة الصوت عند ارتفاع ٢٠٠ الف قدم. وفي هذه المرحلة ياخذ مسار الصاروخ شكل الارتفاع الحاد وتبدأ المرحلة الثانية على الارتفاع الى نصف مليون قدم. وبعد حوالي ٥٠٠ ثانية تبدأ المرحلة الثالثة التي يمكنها ان تحمل شحنة مدارية وزنها الاقصى حوالي ٤٠٠ كيلوغرام في العمل لتضع الشحنة في مدار على ارتفاع ٢٥٠ ميلا بحريا.

والتقنيات الجديدة ساعدت في استخدام مكتشفات الخمسينات والستينات بطريقة اقتصادية. فالصاروخ بكامله يعتمد الى حد بعيد على ما تم تحقيقه في مشروع «اكس ـ ١٥» مع ادخال «[illegible] الحديثة». وسوف يصنع جسم الصاروخ من اللدائن غير المعدنية او غير المركبة.

اما عملية اطلاقه فلا تحتاج الا طاقم طائرة الاطلاق مع سبعة فنيين فقط وتقدر تكاليف عملية وضع قمر صناعي من خلال الصاروخ «بيغاسوس» بحوالي ١٠ ملايين دولار. بينما تكلف هذه العملية الان ٣٠ مليون دولار اذا ما استخدم الصاروخ الاوروبي «ايريان» في عملية الاطلاق او تكلف ٢٠ مليون دولار اذا ما استخدمت الصواريخ السوفيتية التجارية. اما المكوك الفضائي الاميركي فان تكاليف الاطلاق من خلاله تعتبر اعلى التكاليف. وتصل الى ٤٠ مليون دولار للحمولة المماثلة.

□■□

ومما يثير الاستغراب ان عملية الاطلاق التجريبية الاولى لهذا الصاروخ سوف تستخدم فيها الطائرة «بي ـ ٥٢» رقم ب... التي انتجت عام ١٩٥٢ واستخدمت في جميع تجارب اطلاق الطائرة «اكس ـ ١٥» حيث قامت ٤٥٠ عملية اطلاق. ويجري الان سحب هذه الطائرة من التخزين من قاعدة «ادوارد» من ولاية كاليفورنيا واعادة تجهيزها استعدادا لرحلة الاطلاق الاولى.

وكانت هذه الطائرة التي تمتلكها حاليا «ناسا» قد جهزت بمعدات خاصة لاطلاق هذه الفئة من الصواريخ. وفي حالة نجاح التجربة الاولى فان الطائرة نفسها سوف تستخدم لاطلاق ما لا يقل عن ١٥ رحلة قبل ان يتم تجهيز طائرة جديدة.

من المقرر ان يحمل «بيغاسوس» في رحلته الاولى القمر الصناعي «داريا» وهو قمر تابع لوزارة الدفاع الاميركية له علاقة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي ويقوم هذا القمر بالتقاط الاشارات اللاسلكية من مجسات تعقب الغواصات الموجودة في محيطات العالم واعادة بثها الى الولايات المتحدة.

وفي حالة النجاح الميدئي لهذا الصاروخ فانه من المتوقع ان يستخدم بصورة موسعة لعمليات الاطلاق التجاري والعسكري بمعدل لا يقل في بادىء الامر عن ١٤ اطلاقة سنويا ترتفع خلال ٣ سنوات الى ١٨ اطلاقة سنوية.

ولان عملية الاطلاق غير مرتبطة بقواعد اطلاق ارضية ثابتة ضخمة ذات تكاليف كبيرة فان هذا الصاروخ يصلح لاطلاق الاقمار الصناعية وخاصة بالاتصالات لدول العالم الثالث، كما انه من ناحية اخرى يوفر لمبادرة الدفاع الاستراتيجية وسيلة اطلاق رخيصة غير مقيدة بنقطة محددة مما يعطيها مرونة كبيرة. كما ان سلاح الجو الاميركي ووكالة الفضاء الاميركية «ناسا» ابديا اهتماما ملحوظا بهذا الصاروخ واسلوب اطلاقه.

واذا ما سارت الامور كما هو متوقع فان الصاروخ الجديد ولا شك سوف يؤثر الى حد بعيد على برامج الفضاء ذات الاطلاقات التقليدية. ويحصر عمليات اطلاقها فقط في الاوزان الثقيلة. كما انه سيؤدي الى الغاء الابحاث التي تجريها بريطانيا لانتاج الطائرة الصاروخ «اتول» التي تطير من مدارج تقليدية خاصة وفي المستقبل سوف يتيسر انتاج صواريخ من الفئة نفسها ذات حمولات مدارية اكبر.

وتجدر الاشارة ان اجنحة هذا الصاروخ تساعد كثيرا في توفير كمية كبيرة من الوقود اثناء الارتفاع الى اعلى وحتى حافة الغلاف الجوي قبل ان تتحطم بفعل الاجهادات العالية وحرارة الاحتكاك بالغلاف الجوي التي تصل الى ما يزيد عن ٧٠٠ درجة مئوية.

خلال ٣ سنوات من توقيع انف

تدمير جيل كامل من الصواريخ النووية

عندما وقع الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف «في مطلع هذا الشهر الاتفاق النهائي الخاص بمعاهدة الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى، وبدا على الفور العد التنازلي لفترة ٣٠ يوما من الاستعداد لبرنامج تدمير خاص بالصواريخ الاميركية والسوفيتية التي تشملها المعاهدة على ان تستغرق عملية التدمير ثلاث سنوات.

وعلى القوتين الاعظم، وخلال مدة ثلاثين يوما، اعداد الجزء الخاص بالمعاهدة المتعلق بالتحقق على ان تبدأ بعدها عملية التدمير. اما الوقت المحدد لبدء عملية المراقبة فقد تقرر ان يبدأ خلال ستين يوما على ان تستغرق عملية ازالة الصواريخ بصورة فعلية ستة اشهر يتم خلالها ازالة ٨٥٠ صاروخا اميركيا و١٨٣٦ صاروخا سوفيتيا خلال ٣ سنوات.

وتقضي معاهدة «انف» بازالة الصواريخ الاميركية والسوفيتية البلاستيكية والصواريخ الجوالة ذات القواعد الارضية مع قواعد الاطلاق الخاصة بهما. وتشمل المعاهدة الصواريخ التي يتراوح مداها بين ٣٠٠ و٣٤٠٠ ميل. وبالنسبة للولايات المتحدة فان ذلك يشمل صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» وصواريخ «بي ـ جي ـ ام ١٠٩» غرايفون وهي صواريخ متوسطة المدى جوالة. اضافة الى صواريخ «بيرشينغ ـ ١» ايه و١ بي» التي لم يتم نشرها بعد. اضافة الى ذلك فان المعاهدة تشمل ٧٢ صاروخا من طراز «بيرشينغ ـ ١ ايه» تمتلكها المانيا الغربية وتخضع رؤوسها النووية لسيطرة القوات الاميركية الاوروبية.

اما بالنسبة للسوفيت فان المعاهدة تفرض عليهم ازالة صواريخ «اس ـ اس ٢٠» متوسطة المدى المتحركة وصواريخ «اس ـ اس ٤» و«اس ـ اس ـ ٥» متوسطة المدى ايضا اضافة الى صواريخ «اس ـ اس ١٢» و«اس ـ اس ٢٠» قصيرة المدى. وتعتبر هذه المعاهدة الاولى من نوعها في التاريخ بين الدولتين الاعظم والتي يتم بمقتضاها ازالة جيل كامل من الاسلحة. وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد وافق في ٢٧ مايو الماضي على المعاهدة باغلبية ٩٣ صوتا مقابل على المعاهدة بينما كان ريغن في طريقه الى موسكو للتوقيع عليها. وقبل العمل بهذه المعاهدة الحق بها مجلس الشيوخ الاميركي مذكرتين بالغتي الاهمية. تمنع الاولى الرئيس الاميركي من تفسير المعاهدة مستقبلا بدون موافقة مجلس الشيوخ وقد جاءت هذه المذكرة من واقع قلق متزايد بين الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ من قيام الرئيس ريغن باعادة تفسير معاهدة «سالت ـ ٢» بحيث تسمح له بوضع اسلحة في الفضاء واختبارها تمشيا مع مبادرة الدفاع الاستراتيجية التي تبناها.

□■□

اما المذكرة المستقبلية فقد اضاف فيها مجلس الشيوخ كلمة التكنولوجيا المستقبلية الى المعاهدة بحيث اصبحت المعاهدة تمنع تجربة او نشر الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى التي تستخدم التقنية التقليدية او النووية الحالية. وكان النقاش حول التقنية المستقبلية في مجلس الشيوخ قد هدد بعدم التوقيع وافشال المعاهدة حتى قدمت الادارة الاميركية ووافق السوفيت في ١٢ مايو الماضي في جنيف على اضافة تعريف «مركبات حمل الاسلحة» الى المعاهدة.

لقد عرفت المعاهدة الصواريخ البلاستيكية والصواريخ الجوالة على انها مركبات حمل للاسلحة. ولكنها لم تعرف نوعية هذه المركبات، ولم تقنع شهادة خبراء الادارة الاميركية زعماء مجلس الشيوخ وخصوصا اعضاء لجنة القوات المسلحة فيها ومنهم سام نان ما اذا كانت النظم المتقدمة مثل وسائل التدمير بطاقة الحركة هي من ضمن الصواريخ التي يتم حظرها بمقتضى معاهدة «انف» ام لا.

وهذا الملحق للمعاهدة الذي اضافه مجلس الشيوخ ووافق عليه السوفيت عرف مركبات حمل الاسلحة على انها تشمل الصواريخ الحاملة للاسلحة النووية والصواريخ ذات الرؤوس التقليدية والتي تحمل رؤوسا كيماوية ناسفة او عناصر الحرب الكيماوية.

اما فيما يتعلق بكلمة المستقبلية التي اشير اليها في المذكرة فانها تعني الرؤوس غير الواضحة في وسائل التدمير مثل الصواريخ التي تحمل وسائل تدمير باستخدام نبضات الميكروويف او اشعة الليزر او التي تحمل رؤوسا تستخدم طاقة الحركة.

وخلال كتابة تعريفات المعاهدة اصر مجلس الشيوخ على ان يكون واضحا في المعاهدة على ان الطائرات الموجهة عن بعد دون طيار او ما شابهها مثل

● صورة تذكارية لمناسبة سحب صواريخ «اس.اس ٢٠» السوفيتية من المانيا الشرقية

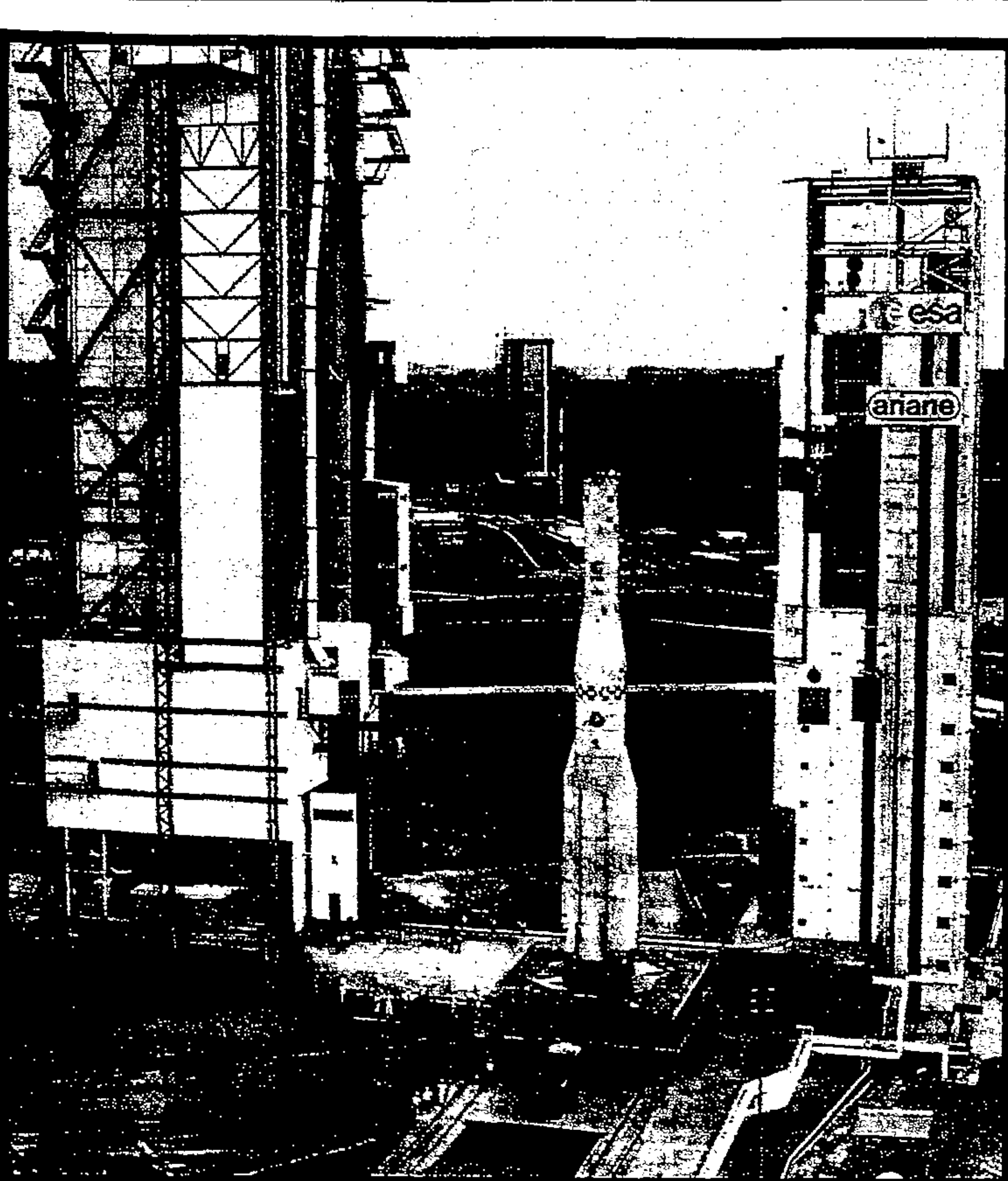
اعداد : طاهر عبدالحميد

الصواريخ الباحثة او صواريخ الاستطلاع او صواريخ الاتصالات، صواريخ تحديد الاهداف واي صواريخ اخرى لا تحمل اسلحة تعتبر مسموحا بها ولا تخضع لهذه المعاهدة. وقد رفض مجلس الشيوخ الاميركي باغلبية ٦٩ صوتا مقابل ٢٨ صوتا الموافقة على ملحق يسمح بانتاج صواريخ جوالة ذات قواعد ارضية يمكنها حمل رؤوس تقليدية. وتخضع للمديات المحددة في معاهدة «انف». ومع ذلك فقد وافق المجلس على ان ينص على ان معاهدات الحد من الاسلحة المستقبلية يجب ان لا تمنع القوتين من نشر صواريخ جوالة ذات رؤوس غير نووية مستقبلا. اذا كانت مدياتها متطابقة، مع تلك الواردة في معاهدة انف وهذه المذكرة ليست ملزمة للاتحاد السوفيتي.

كما اضاف المجلس توضيحا الى المعاهدة بتقييد انتاج الصواريخ البلاستيكية التي يتم اطلاقها من قواعد ارضية وذات المراحل المتعددة وغير المذكورة في المعاهدة. ويهدف هذا التوضيح اللغوي الى التفريق بين الصاروخ السوفيتي ذي الثلاث مراحل والعابر للقارات من طراز «اس ـ اس ٢٥» وغير الخاضع للمعاهدة والذي تستخدم المرحلة الاولى فيه والتي هي مشابهة لتلك المستخدمة في الصاروخ «اس ـ اس ـ ٢٠» الذي تحظره المعاهدة.

استفاد من غياب المكوك الاميركي وحقق السيادة

ايريان ٤ علامة فارقة في تطور الصواريخ الاوروبية



● الصاروخ الاوربي الجديد «ايريان ـ ٤» على منصة الاطلاق في جوانا الفرنسية

بعد ان تغلبت وكالة الفضاء الاوروبية على مشاكل فشل الاطلاق التي عانت منها خلال العامين الماضيين، واستعادت مركز الصدارة في عمليات الاطلاق الغربية في غياب مكوك الفضاء الاميركي، تدخل صناعة الفضاء الاوروبية الان مرحلة جديدة في تاريخها مع الاستعدادات لاطلاق صاروخها الجديد «ايريان ـ ٤» من جزر غوانا الفرنسية في المحيط الهادي وسوف يحمل الصاروخ الاول ثلاثة اقمار اصطناعية منها القمر الاوروبي «متروسات» المخصص لعمليات القياس الفضائية، والقمر «بان امسات» المخصص للاتصالات عبر الولايات المتحدة الاميركية، اضافة الى شحنة فضائية «امسات» يطلق عليها «سبليندا».

وتعتبر المهمة الاولى لهذا الصاروخ مهمة اختبار وقياس كفاءة.



وينتمي الصاروخ «ايريان ـ ٤» الى عائلة كاملة من هذه الفئة تتراوح قدرة حملها من ١٩٠٠ ـ ٤٢٠٠ كيلوغرام يمكن وضعها في مدارات متزامنة حول الارض. وللتغلب على فروقات الاوزان المحمولة فقد زود الصاروخ بصواريخ دفع ابتدائية تعمل بالوقود السائل او الصب للتمشي مع الحمولة المقررة. ويمكن عمل حزمة من النوعين معا للحصول على قوة الدفع المطلوبة.

□■□

ويبلغ ارتفاع الصاروخ «ايريان ـ ٤» ٥٨,٤ مترا ويزن لحظة الاقلاع ٤٧٠ طنا والنموذج المعدل للاطلاق الان في الرحلة الاولى سوف يحمل ١,٩ طنا من الحمولة.

ويتكون الصاروخ «ايريان ـ ٤» من ٣ مراحل اضافة الى صواريخ الدفع الابتدائية، ويبلغ طول المرحلة الاولى التي يطلق عليها «ال ـ ٢٢٠» ٢٣ مترا ومزودة باربعة محركات من نوع «فايكنغ ـ ٥» وتحمل ٢٢٦ طنا من الوقود ٢٥٪ منها من مادة هايدرزين هايدريت و٧٥٪ دايمثيل هايدرزين. وتعطي هذه المرحلة قوة دفع مقدارها ٢٧٠٠ كيلونيوتن. اما المرحلة الثانية التي يطلق عليها «ال ـ ٤٣» والتي تبدأ في العمل بعد ثانيتين فقط من توقف وانفصال المرحلة الاولى فيبلغ ارتفاعها ١١,٦ مترا وقطرها ٢,٦ مترا وتحمل ٣٤ طنا من الوقود. وتعطي المحركات قوة دفع مقدارها ٧٩٨ كيلونيوتن، وتعمل لمدة ١٣٠ ثانية مقارنة مع ٢٠٣ ثوان هي مدة عمل المرحلة الاولى. اما المرحلة الثالثة التي يبلغ ارتفاعها ١١,٤ مترا وقطرها ٢,٦ مترا وتعمل بخليط من الاوكسجين والايدروجين يبلغ وزنها ١٠,٥ اطنان.

وتعطي محركاتها قوة دفع مقدارها ٦٣ كيلونيوتن «٦,٣ طنا» وتعمل لمدة ٧٢٥ ثانية. اما صواريخ الدفع الابتدائية التي تعمل بالوقود السائل فيبلغ طولها ١٩ مترا وتحمل اربعة اطنان من وقود الاوكسجين والايدروجين ومدة احتراقها ١٣٥ ـ ١٤٠ ثانية ويتم انفصالها عن الصاروخ الام بعد اطلاق صواريخ جانبية صغيرة منها. وسوف تسقط هذه الصواريخ بعد عملية الاطلاق في المحيط الاطلسي. اما صواريخ الدفع الابتدائية التي تعمل بالوقود الجاف فيبلغ طول الواحدة منها ١٢,٢ مترا وتعطي قوة دفع مقدارها ٦٥٠ كيلونيوتن ويتم احتراقها في ٤٢ ثانية فقط.

والصاروخ الذي سوف يتم اطلاقه هذا الشهر سوف يعمل من خلال صاروخي دفع ابتدائيين يعملان بالوقود السائل واخران يعملان بالوقود الجاف ويوجد من الصاروخ «ايريان» ستلا نماذج تختلف فيما بينها بصورة اساسية باختلاف عدد صواريخ الدفع السائلة الابتدائية المركبة عليها.

□■□

وقد شاركت في صنع الصاروخ «ايريان ـ ٤» ١١ دولة اوروبية وكانت المساهمة الفرنسية والالمانية الغربية هي المساهمة الرئيسية حيث تملك فرنسا ٥٨٪ من الحصة الصناعية للصاروخ. اما المانيا الغربية فلها ١٩,٥٪ وبلجيكا ٤,٤٪ وايطاليا ٣,٦٪.

وتعتبر الشركات الفرنسية وعلى رأسها شركة «اس.اي.بي» هي المسؤولة عن انتاج نظم الدفع في المرحلة الاولى والثانية. وتقوم شركة «ماترا» بانتاج الجزء الحامل للشحنات الفضائية كما ان الشركات الفرنسية مسؤولة عن انتاج خزانات الوقود وانظمة «الجايرو» فيه. اما الشركات الالمانية فهي مسؤولة عن انتاج اجزاء مهمة من المرحلة الثانية.. ومن المانيا تشارك مصانع «دورنيير» و«مان» و«امبيبي». اما المساهمة البريطانية والسويسرية فهي مساهمة متواضعة جدا في حين ان مساهمة اسبانيا تبلغ ٢,٥٪ ومجموع مساهمات كل من السويد وهولندا والدانمارك وايرلندا يقل عن ٣٪.

وتجرى الاستعدادات حاليا في جزر «غوانا» الفرنسية لانشاء التسهيلات الخاصة بالصاروخ الاوروبي العملاق «ايريان ـ ٥» المقرر ان يبدأ العمل في منتصف التسعينات وتتكلف هذه التسهيلات حوالي ٢٠٠ مليون دولار. وينتمي الصاروخ «ايريان ـ ٥» الذي يعتبر من فئة صواريخ «ساترن» الى فئة صواريخ الحمل الثقيل ويبلغ ارتفاعه ٥٠,٥ مترا ووزنه ٧٢٥ طنا. ويستطيع ان يضع شحنة مقدارها حوالي ٧ اطنان في مدار متزامن حول الارض. وعند الانتهاء من صنع الصاروخ وبدء استخدامه سوف تكون المجموعة الاوروبية قد امتلكت طرزا مختلفة من صواريخ «ايريان» تفي بجميع متطلبات الاطلاق الفضائية.

وتجري الان مباحثات مكثفة بين الولايات المتحدة الاميركية والمنظمة الفضائية الاوروبية «اي.اس.اي» وتهدف المباحثات الى منح المنظمة الاوروبية الحق في اطلاق اقمار اصطناعية اميركية تدخل في نطاق الاقمار الصناعية العسكرية وربما تمنح حق المشاركة في الاطلاق اجزاء مهمة من منظومة الدرع الفضائي الاميركي. واذا ما تم هذا الاتفاق فانه سوف يشكل نقطة تحول مهمة في تاريخ تطور البرنامج الاوروبي السلمي للفضاء.



● المقاتلة «اف ـ ايه ـ ١٨ هورنيت» العاملة لدى سرب الهجوم البحري ١٥١ بالقرب من قاعدة سيسل الجوية بولاية فلوريدا

عيون جديدة للهورنيت

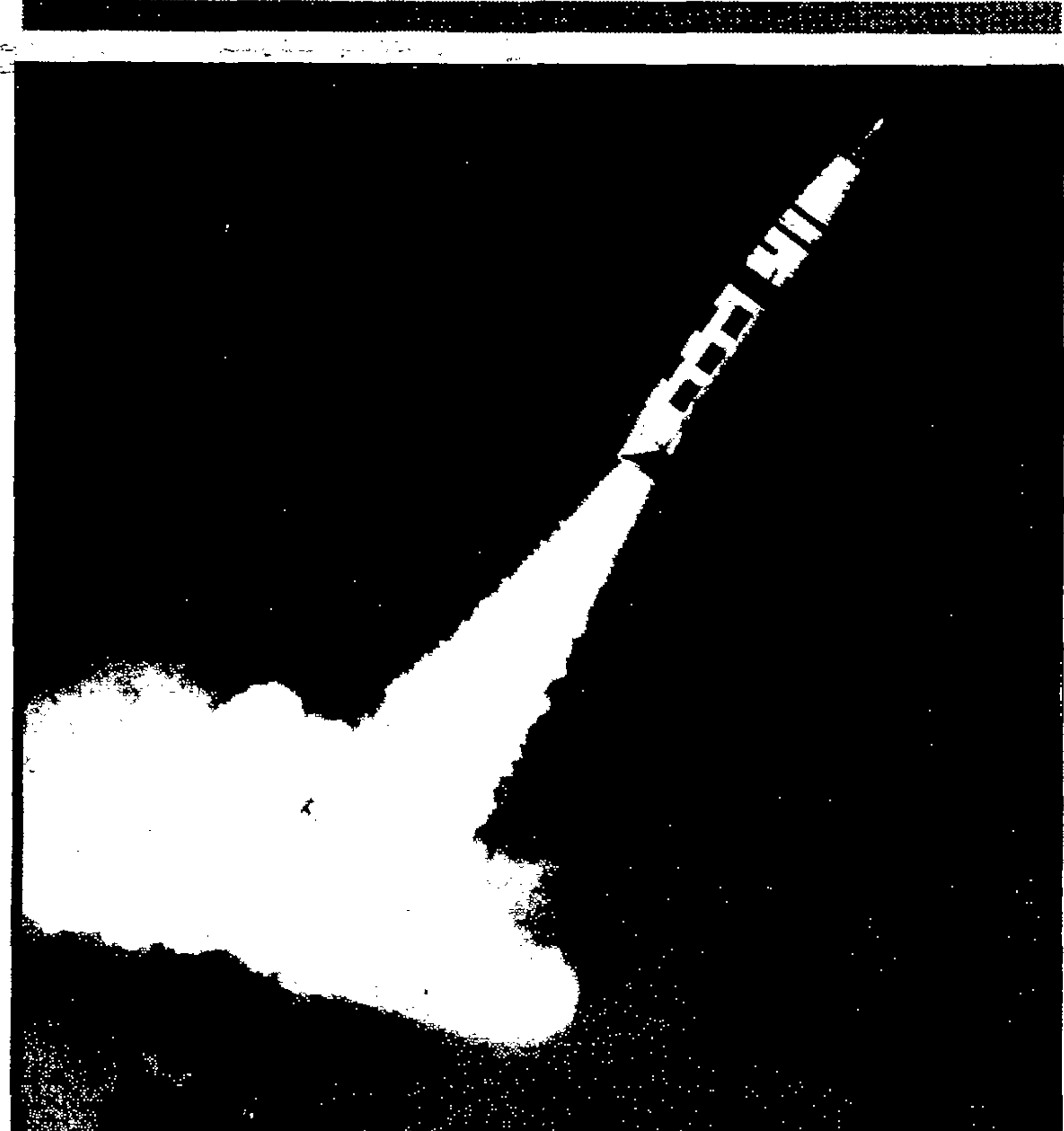
بدأت شركة «ماكدونال دوغلاس» تجاربها الاولى على نموذج جديد من المقاتلة الهجومية «اف ـ ١٨ هورنيت» التي سوف تتميز عن سابقتها بقدرات قتال جوي ليلي متقدمة. وقد انتج النموذج الاول الذي بدأت عليه التجارب على شكل طائرة تدريب ذات مقعدين رغم ان النماذج النهائية ستكون تقليدية ذات مقعد واحد، ومن المقرر ان يبدأ توريد هذه الطائرات للبحرية الاميركية مع نهاية عام ١٩٨٩.

وقد زودت الطائرة الليلية «اف ـ ١٨» بجهاز رؤية امامية مع مجسات خاصة بالاشعة تحت الحمراء ويطلق على هذا الجهاز «FLIR» كما يعرف ايضا باسم «جهاز التصوير بالاشعة تحت الحمراء» وهو يشتمل على جهاز ملاحي متقدم. ويمكن للطيار الرؤية اثناء الليل من خلال النظر الى جهاز الرؤية والرأس الى اعلى فيرى من امامه جميع الاهداف حتى في احلك الليالي. ويفيد هذا الجهاز اثناء القتال الليلي مع الطيار الذي يطير على علو منخفض حيث يمكن بواسطته تمييز الاشجار والتضاريس وحتى اسلاك الكهرباء واعمدتها مما يوفر للطيار عناصر الامن اللازمة لعمليات التحليق الليلي المنخفض.

□■□

وستزود المقاتلة الجديدة بشاشة رقمية ملونة تقوم بتخزين المعلومات الملاحية اولا باول على اسطوانات ليزرية، وهو الامر الذي يتيح للطيار معرفة موقعه النسبي عن نقطة انطلاقه في اية لحظة. كما يتيح له الطلب الى المقاتلة العودة الى القاعدة بصورة تلقائية.

وتتيح المقاتلة للطيار ان يلبس خوذة جديدة تحتوي على مجال رؤيا ليلية ايضا بحيث تصبح الرؤيا الليلية ممكنة في جميع الاتجاهات. وتبلغ كلفة هذا الجهاز حوالي ٦٠٠ الف دولار وهو مشابه جدا لجهاز مماثل تم تركيبه على الطائرات العمودية الليلية التي يستخدمها الجيش الاميركي. كما سيتم تزويد هذه الطائرة بجهاز جديد اطلق عليه «كورما» يتيح النظر الى المعلومات على الشاشات الكاثودية ورؤيتها مهما كانت درجة السطوع الضوئي حول الطائرة ويستخدم هذا الجهاز اسلوب دمج الالوان المستخدمة من نوع «مونوكروم» على طريقة الفيديو كما يتيح للطيار رؤية الشاشة باللون الذي يريده او كتابة معلومات معينة بالوان مختلفة.



● الصاروخ الاميركي التكتيكي الجديد «TACMS» اثناء تجربة ناجحة لاطلاقه

صاروخ اميركي جديد

اجرى الجيش الاميركي تجربة الاطلاق الاولى للصاروخ التكتيكي الجديد ضمن برنامج «TACMS» وقد اجريت التجربة في ساحة التجارب في منطقة «وايت ستاند» في ولاية «نيو مكسيكو».

والصاروخ الاميركي الجديد هو معدل من نظام «ميلرز» المتعدد الفوهات الذي بدىء في تجاربه في ابريل من عام ١٩٨٠ ويتكلف ملياري دولار ويهدف الى انتاج ١٠٠٠ صاروخ. وقد انتج حتى الان ٤٢ صاروخا بهدف اجراء التجارب المختلفة قبل البدء في الانتاج المتكرر ومن المقرر ان تنتهي كامل التجارب خلال ١٨ شهرا.

ويحسب الخطة الموضوعة فانه لن يزيد سعر الصاروخ الواحد عن ٢٥٠ الف دولار. اما الرأس الناسفة التي تكلف ٥٠ الف دولار اضافية فانه يتم توريدها من قبل الجيش الاميركي مباشرة.

ويهدف برنامج «TACMS» الى تزويد المدفعية بقدرات لضرب الخطوط الخلفية المعادية بصواريخ ذات دقة عالية لمنع استمرار تدفق امداداته وضرب مقرات قيادته الميدانية ولا يعتقد بانه سيتم تزويد هذا الصاروخ برؤوس نووية لان دقته العالية وسعره المنخفض يتيحان استخدام اعداد كبيرة منه دون الحاجة الى قوة انفجارية عالية. ولا يخضع هذا الصاروخ الذي يبلغ مداه ٧٥ ميلا فقط لبنود معاهدة «انف» ومن المتوقع ان تحصل عليه ايضا حليفات الولايات المتحدة الاميركية في حلف شمال الاطلسي باعتباره احد الخطط الموضوعة لتطوير القوات الصاروخية بعد التصديق على «انف» وذلك ابتداء من مطلع التسعينات.

وقد اقيم مصنع ضخم لانتاج هذا الصاروخ في مدينة «الباسو» الاميركية على مساحة تبلغ ٧٠ فدانا وقد اتخذت في مباني المصنع احتياطات مشددة تهدف الى سلامة العاملين والمدينة من اي حوادث قد تتعرض لها خطوط الانتاج او الصواريخ اثناء التخزين.

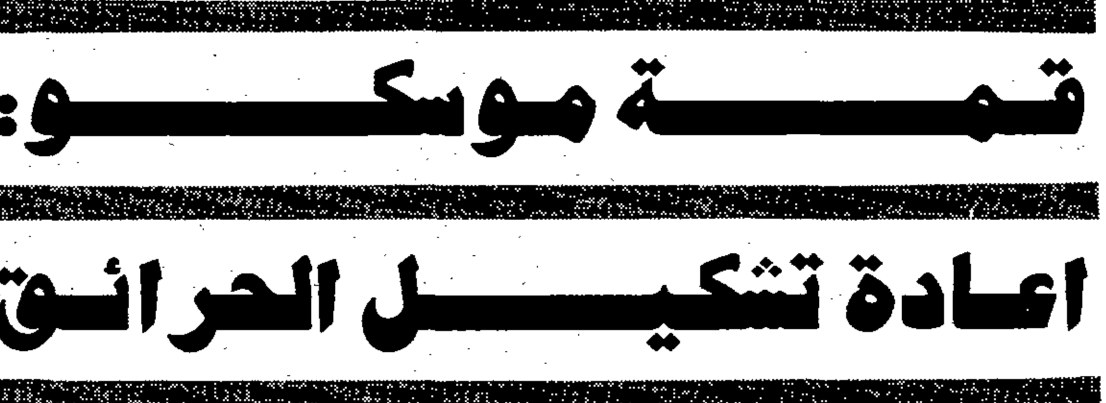


● غروميكو يستقبل ريغن

● الرئيس الاميركي يستعرض حرس الشرف



● الباحثون عن المتاعب يتابعون عمليات اعادة تشكيل الحرائق



قمة موسكو: اعادة تشكيل الحرائق

ريغن وغورباتشيف يلتقيان في موسكو، بينما الجنود السوفيت يعودون الى بيوتهم من افغانستان.. وكم تبدو الصورة مثيرة.. فيما يقول المراقبون اننا سنكون امام عالم آخر بعد القمة، يختلف عن العالم الذي سبقها.

لا نسرف في التفاؤل.. فاللقاء لا يدل على ان كل شيء قد اصبح سمنا على عسل بين موسكو وواشنطن، ولكنه يدل على انه في ظل سياسة التفاهم تستطيع الدولتان التعايش مع المشاكل العالمية، ان لم تستطيعا حلها.

السوفيت يعتدلون.. والبرويسترويكا الداخلية لا بد ان تستتبع برويسترويكا خارجية او تتكامل معها.. والخبراء يقولون ان الانسحاب من افغانستان هو المظهر الاكثر حيوية للسياسة السوفيتية الجديدة.. والرئيس الاميركي رونالد ريغن الذي يمضي اشهره الاخيرة في الحكم بدأ يتعاطى مع التاريخ بفاعلية والسبيل الوحيد للتعاطي بفاعلية مع التاريخ يتم عبر توقيع معاهدات كبيرة مع الاتحاد السوفيتي : يالطا جديدة؟

في يالطا ـ يقول افريل هاريمان، الدبلوماسي الاميركي العريق ـ كان الامر يتعلق باعادة تشكيل الرماد، اما الان، فانه يتعلق باعادة تشكيل الحرائق.

وهنا تكمن الصعوبة.



● ريغن وغورباتشيف ـ تي شيرت



● البريسترويكا الخارجية ـ جمعت الاقطاب



● نانسي ـ ورايسا ـ وبينهما ريغن



● على هامش القمة ـ في كنيسة موسكوفية

البيوت المحترقة.. والقلوب المحترقة..

نشتري دمكم بالعملة الاميركية

.. والبقية تاتي في بيروت الشرقية!

الخطة الامنية وصلت الضاحية الجنوبية، واختفت الميليشيات التي كانت اساس البلاء العظيم. اختفت في جانب واحد وتبقى في الجانب الاخر. وثمة مسؤول كبير يقول لـ«القبس» : «لقد بدأ العد العكسي في بيروت الشرقية ويجب علينا الانتظار...».

ولنفكر بتفاؤل: تنتهي الميليشيات في مدينة بيروت وضواحيها فتحدث الانتخابات الرئاسية في ظروف هادئة او على الاقل في ظروف اقل توترا...

لكن وزيرا سابقا وكثير الاطلاع يقول لنا ان الاوضاع في بيروت الشرقية وضواحيها اكثر تعقيدا بكثير من الاوضاع في بيروت الغربية وضواحيها. ففي بيروت الغربية هناك اليد التي فوق كل الايدي واقوى من كل الايدي حتى اذا ما تحركت اختبأ المتضررون في اوكارهم بانتظار ظروف اخرى قد تاتي (في ضوء التجربة) او قد لا تاتي اذا كان هناك من يتعلم من التجربة.

اضاف الوزير السابق ان التشدد كان وراء التراجع الايراني، وان كان الايرانيون قد عبّروا على طريقتهم الخاصة عن السخط عندما اطلق مسلحان وراء متراس قرب مستديرة المطار «رشقين» من الرصاص (حوالي ٦٠ رصاصة) على موكب اللواء سعيد بيرقدار، قائد القوات السورية العاملة في لبنان، والعميد غازي كنعان، رئيس جهاز الامن والاستطلاع، لدى عودتهما من لقاء مع محمد حسين فضل الله.

لم يكن الهدف الاغتيال بل التهويل، ليس لان السيارة التي تقل الضابطين الكبيرين مصفحة، بل لان النار اطلقت من مكان يفقد الفاعلين القدرة على التصويب الدقيق. ولعلها اخر الرصاصات التي يطلقها الحزب المذكور في الضاحية الجنوبية وبعدما اصبحت جزءا لا يتجزأ من الخطة الامنية المطبقة في بيروت الغربية. ولكن هل هناك من يستطيع التهويل في هذه الخطة؟

ـ في بيروت الشرقية لا يد اعلى ولا يد اقوى، فالقوى الثلاث الموجودة على الارض قد لا تكون متكافئة عسكريا وبشكل دقيق بل انها تاتي تراتبيا على الشكل التالي: الجيش اولا، «القوات اللبنانية» ثانيا، الجناح الموالي للرئيس امين الجميل في حزب الكتائب ثالثا، لكن القوى اياها متكافئة في الظروف، فهي متداخلة بشكل دقيق وخطير للغاية بحيث ان اي صدام سيؤدي الى تدمير القوى جميعها، وقد يكون هو المطلوب.

ورغم الاحتقان الشديد الذي يسود العلاقات بين هذه القوى، فان الخوف من السقوط الشامل يحملها على تجاوز كل التوترات الضاغطة. لكن الثابت ان الوضع لا يمكن ان يستمر على ما هو عليه حتى انتخابات رئاسة الجمهورية حتى ولو صدر بيان عن «القوات» يعلن عدم التدخل في الانتخابات من قريب او من بعيد. فالاميركيون استخدموا لهجة واضحة من مسألة الميليشيات وايضا من مسألة الاصلاح السياسي الذي تعارضه «القوات» كليا، معتبرة ان الحل الامثل هو في قيام فدرالية تحافظ على الخصائص «الحضارية» لكل طائفة من الطوائف اللبنانية.

سمير جعجع يسخر من كل الاقوال الاميركية التي تبقى في اعتقاده اقوالا لان القضية اكبر بكثير من دبلوماسية القالس الضاحك التي تمارسها ابريل غلاسبي ومن دبلوماسية الصدمات الكهربائية التي يمارسها ريتشارد مورفي، ناهيك عن دبلوماسية الوزن الثقيل التي تطل بين الحين والاخر مع جورج شولتز...

□■□

والبقية تاتي، رغم كل شيء، في بيروت الشرقية، فاذا لم يكن بالامكان استخدام الخيار العسكري للحسم كان هناك البديل الاكثر براغماتية: ازاحة سمير جعجع بشكل او بآخر...

ويقول جعجع: «سازيحهم جميعا اذا كان هذا هو قرارهم»، ويهمهم الرجال الذين حوله ويتوعدون.

الضاحية الجنوبية استقبلت الخطة الامنية بازهار الغاردينيا وبالارز والقبلات. الناس كانوا قليلين جدا، لكن العواطف كانت كثيرة. ومعظم الذين التقيناهم نددوا بمحاولات سيطرة «حزب الله» التي تعني تكريس الحالة الايرانية في الضاحية مع ما لذلك من عواقب خطيرة.

واحد المواطنين في الضاحية «ينتهز» المناسبة ليتوجه الى نبيه بري طالبا اليه الاستفادة، والى ابعد مدى من التجربة، بحيث يعاد النظر باشياء عديدة واساسية لتكون «امل» حركة طليعية في مواجهة الموجة المعروفة التي تبغي تفريغ الطائفة الشيعية في لبنان من انتمائها العربي العريق.

السوريون هم الذين يسيطرون على الضاحية الان، لا هذه الميليشيا ولا تلك، ومصدر مطلع ينفي لنا ان يكون دخولهم سياسيا وحسب بل انه دخول امني وسياسي، واذا كان سيسمح للحركة والحزب الابقاء على المكاتب السياسية والاعلامية (دون المكاتب العسكرية) فالتعليمات دقيقة وواضحة بضرب كل محاولة لتجاوز هذا الوضع. اما القول ان الجنود دخلوا الى الضاحية بالشاحنات او سيرا على الاقدام ومن دون آليات، فهذا ليس بالجديد، اذ انه في ٢٢ فبراير ١٩٨٧، ولدى تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية ابقيت الدبابات والاليات الاخرى ان في تلال عرمون او في محيط مطار بيروت الدولي، فيما نقل الجنود بالشاحنات او سيرا على الاقدام الى مختلف انحاء الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

وفضلا عن ذلك كله، يقول المصدر، ان مجرد انتشار الجنود السوريين في الضاحية الجنوبية، ولو كانوا عزلا من السلاح، يعني ما يعنيه «...والجميع يعرفون ماذا نقصد».

□■□

الرهائن موجودة، منذ البداية، في مناطق قريبة من خطوط التماس التي لن تدخل اليها القوات السورية بل ستبقى فيها الميليشيات لحين حل مشكلة الرهائن، واذ ذاك تخلي امكنتها لوحدات من اللواء السادس. وفي كل الاحوال، فان ملف الرهائن الخمس عشرة قد فتح فعلا وبدأت الاتصالات، فيما بات مؤكدا ان السوريين حددوا موعدا زمنيا لتنفيذ عملية الاطلاق وانهم يقومون الان بدور كبير وفاعل في هذا المجال، وان كانت الشروط الايرانية، وبعد التطورات العسكرية في الخليج، تبدو اكثر توترا وتعقيدا.

لن تصبح الضاحية الجنوبية «فرعا» للجمهورية الاسلامية في طهران. الدخول السوري اعاد اليها عروبتها بعدما عجز «حزب الله» عن تنظيم تظاهرة تأييد له، فالاكثرية الساحقة تقف ضد المنحى الذي يمثله، والتظاهرة المحدودة العدد التي نظمها كانت بمثابة استفتاء، حتى قيل انه اذا كان مقاتلو «حزب الله» قد اخرجوا مقاتلي حركة «امل» من الضاحية بطريقة او باخرى، فمما لا شك فيه ان الاكثرية الصامتة لعبت دورا صارخا هذه المرة عندما اظهرت الا شعبية للحزب المذكور لسبب وحيد هو ارتباطه العضوي بطهران، فالماساة اللبنانية كبرت، وهي ليست بحاجة الى البعد الايراني يضاف الى البعد الاسرائيلي.

الخراب كان كبيرا، وحسين شيخ الاسلام الذي يحمل كيسه على ظهره قال على شاشة التلفزيون «سنعوض عليكم»، وكانت التعليقات الساخرة: نشتري دمكم بالعملة الاميركية..

هل هذا ما يقول به الاسلام؟

والسؤال ليس منا بل من البيوت المحترقة والقلوب المحترقة...



● الخراب كان كبيرا



● وحول الاشياء الى ركام

هذا اليهـــــودي جاء من اميركا ليكتـــــب ويسخر.. ويخــــاف

ليتفضـــل الفلسطينيون ويعطـــوا الحكم الذاتي لليهــــود

«لو كنت مكان دافيد بن غوريون لكان اول ما افعله هو اقامة تمثال لادولف هتلر وسط اورشليم».

موشيه آي جاء من اميركا الى اسرائيل ثم ذهب الى اميركا ليكتب ويسخر ويخاف من الموت بطريقة ما. ولعل النقطة الاهم التي يبدأ منها كل كلامه هو ان الاسرائيليين، وقبل ان يقتلوا العرب، قتلوا الحقيقية...

ولنقرأ له: «ولدت في نيويورك، بطبيعة الحال لم اكن انمو بالوتيرة نفسها التي تنمو فيها ناطحات السحاب، وهكذا فقد كان الاسمنت يغطينا جميعا، ولكن كان هناك من يزرع الاضواء بصورة تجعلنا لا نكترث بضوء القمر. لكن هذا كان اغتيالا حقيقيا للقلب. وكان والدي الذي يعزف البيانو يقول ان على الذي يعيش في هذه المدينة ان يملك مواصفات النملة، ولكن كان هناك اباطرة حقا، وكانوا اشبه ما يكونون بالفراعنة وهم يبنون الاهرامات لتكون ماوى للخلود. اما عازف البيانو فقد كان يمضي ليلا مفككا وحائرا. واذ اعطاني الرهافة فقد اعطاني الالم ايضا، وحتى هذه اللحظة فان الشيء الذي اتقنه اكثر من اي شيء اخر هو... الالم».

يضيف: «كنا نتناول التوراة في منزلنا كما لو اننا نتناول الطعام. وذات مرة كانت امي تقرأ بعض الفقرات من سفر الخروج بصوت عال، ويبدو ان ابي اخذ بالايقاع اللاهوتي لهذه النصوص، فراح يرافق القراءة بالعزف على البيانو، كانت لحظات اوركسترالية رائعة. ولكن ما ان اخبر احد اصدقائه، وكان شديد التدين، بذلك، حتى انتفض كالمجنون وراح يصرخ: ابتعد عني، ابتعد عني، انك كافر، وذهل ابي امام اتهامات صديقه بانه الحق الاهانة بالانبياء، ولم اكن اعرف قط ان الكآبة تدخل في الطقوس الدينية، ولكن كم شعرت بالاغتباط عندما حضرت قداسا في احدى الكنائس الكاثوليكية. كان هذا بدعوة من صديقة لي قالت ان علي ان اكتشف بنفسي ان الكاثوليك ليسوا سيئين الى الدرجة التي يشيعها الحاخامات. وفي الكنيسة كانت الموسيقى تصاحب الصلاة. وبهرت، دون ان اتجرأ على ان اقول هذا امام اي من اليهود الذين كانوا يزوروننا، حتى ان احدهم نهرني عندما سالته عما اذا كان الله قد امرنا بان نذرف الدموع كلما قرأنا التوراة. وكان موقفا كاريكاتوريا منه، فهذا الرجل الذي كان يرتبط بصلة القربى مع والدتي، كان قد تزوج ست نساء على الاقل، ومن خلال ادارته لملهى ليلي فقد كان يعرف معظم غانيات نيويورك. ولكن عندما يتعلق الامر بالجانب الشكلي من التوراة، فقد كان عليه ان يعطي وجهه شكل الموقر العجوز».

□■□

كانت نيويورك تنسجم مع عبثية موشيه (وكان اسمه جيمي)، لكن ناطحات السحاب كانت تحد من رومانسيته: «لقد فعل الانسان كل شيء، في نيويورك الاشياء هي التي تصنع الانسان». وعندما يمضي في السخرية يقول: «لقد كان رأسي يشبه المقعد الخشبي الذي تجلس فوقه كل الافكار السيئة، وكان انفي يشبه حنفية الماء، اما قلبي فكان عبارة عن صندوق لا تزال فيه بعض عيدان الثقاب القليلة».

ولهذا السبب قرر ان يذهب الى اسرائيل: «كان وضعنا المادي جيدا، لكنني كنت ارتطم بكل الاشياء. ربما كان علي ان اكون شخصا اخر، وقد كنت اشعر بالافتتان كلما تحدث احدهم عن اسرائيل، فهناك في اسرائيل لا يضع المطر معطفا على كتفيه، كما ان الشمس لا تبحث عن الثقوب كي تدخل منها. انها تعطي كل شيء. وشعرت ان جسدي سيتفتح. لن يبقى مجرد حالة مغلقة في مدينة مغلقة ووصلت وركضت. وكان احدهم قد قال لي اننا اذا مشينا فوق الارض المقدسة فسنصل الى السماء.. ورحت امشي...».

في البداية كان الوضع النفسي متوازنا: «اكملت دراستي في ظروف مواتية تماما. انني اليهودي الاتي من اميركا، وهذا له معنى خاص، وكان من المفروض ان يصدمني هذا الاعتبار، فالسماء هي [illegible] وليست امتدادا لاميركا، لكنني [illegible] البحر والاشجار حتى انني قررت، بعد انهاء دراستي، ان انتقل الى صحراء النقب لاقيم هناك واعنى بوضع الابحاث حول تاريخ المنطقة، غير انه جاء من ينصحني بالا اذهب بعيدا في العبث. وذات يوم حدث شيء ما. لقد انطلقت الدبابات الاسرائيلية باتجاه بيروت. كنت واحدا من اولئك الذين يفترض ان يقوموا بنزهة عسكرية في الضاحية اللبنانية، ولسوف تاخذون علي المبالغة في الحساسية عندما اصف لكم مشاعري في مكان ما من الجنوب اللبناني، فالدبابة التي كانت امامنا سحقت سيارة تقل عائلة هاربة باتجاه ما. لم اصدق المشهد، اصبت بالدوار، لكنني تمالكت ولم اتفوه بكلمة واحدة، وكانت صدمة كبيرة جدا، عندما فوجئت بان احدا لا يبالي بما حدث، لا بل ان هناك من كان يتحدث عن فعالية الدبابة وعن التاثير النفسي الذي ستتركه الحادثة لدى كل من يحاول مجابهتنا. ونحن نمر عبر القرى كنت اشعر باننا انما نسحق كل شيء، حصل هذا في بداية الصيف، ولم يكن احد ليهتم بتلك الاشجار التي تحصدها النيران. وعندما جيء لنا بالطعام، احسست كما لو ان علي ان آكل طبقا مليئا باللحوم البشرية».

«لماذا نحن هناك؟ لا احد كان يقدم الاجابة الدقيقة. اننا في نزهة، وكان علينا ان نفعل ما يفعله المتنزهون عادة، ان نتخلى عن كل المظاهر البروتوكولية ونتناول الضحايا بايدينا. لا حاجة ابدا للشوكة والسكين، فالمدافع كانت تتكفل بتحويل الجثث الى شظايا صغيرة يسهل استهلاكها».

التجربة كانت مريرة جدا بالنسبة الى موشيه: «لقد قتلت...». لا يعرف كيف حصل هذا ومتى: «اذا، لقد تركت نيويورك من اجل ان اقتل رجلا في ذلك المكان. لم يلحق بي الاذى ابدا، ولكن كان علينا ان نتخذ الاحتياطات حتى نزيل كل احتمالات الخطر. قتل الرجل وعلا الصراخ في المنزل المجاور، وكان ممنوعا علينا ان نتطلع الى الوراء، وفي تلك اللحظة شعرت بالرغبة الهائلة في ان ارجع الى نيويورك سيرا على الاقدام. ولم يكن هناك احد لأسر اليه بما كنت اشعر به. ربما لو فعلت هذا لوجدت اكثر من بندقية توجه الى رأسي، فقد كان الجميع في حالة غليان، وكان علينا ان نقتل بطريقة او باخرى».



● كل يوم.. صوت جديد يندد باسرائيل ويعلن وقوفه الى جانب الحجارة

كان واحدا من الذين تولوا حراسة المذبحة في صبرا وشاتيلا: «...لقد فكرت في الانتحار. لم يكن ممكنا ان اتحمل كل ذلك. ماذا ساقول لله. عندما اعود الى نيويورك سوف اقول لهم ان ادولف هتلر كان اسرائيليا».

«هذه فكرة قد لا تكون جديدة تماما، فثمة تاكيدات اقتطعت من تاريخ العائلة تثبت ان زعيم الرايخ الثالث يتحدر من اصل يهودي. كل ما فعله لكي يكون هكذا هو انه قرأ التوراة. واعتقد انه فكر في ايام المراهقة ان ينتحر بسبب شفافيته، لكنه آثر في وقت لاحق ان يقتل اخوانه اليهود وبذلك يقتل نفسه. كانت المسالة معقدة جدا، وكان من الضروري الاستعانة بسيغموند فرويد كي يتسنى لنا ان نفهم الحالة اليهودية جيدا».

يضيف: «لقد علمتني التوراة ان هتلر ليس سوى نبي من اولئك الانبياء الذين انتجهم التاريخ اليهودي. كلهم خاضوا الحروب وتعرفوا على القتل. وعندما قررت الذهاب الى اسرائيل لم افكر باولئك الذين ارغموا على ترك بيوتهم. كنت امارس جذوري الهتلرية كاي يهودي آخر».

قال موشيه هذا الكلام، وكان عليه ان يترك نيويورك والا يستقر في مدينة: «...اعتقد انهم حاولوا اغتيالي اكثر من مرة. لم يعد الموت مشكلة بالنسبة لي، اجل لقد مت كيهودي منذ سنوات. [illegible] الموسيقى النصوص المقدسة [illegible] النصوص كاوعية لاحتواء اللحوم المحترقة».

إتفقنا على ان كل الجنرالات في اسرائيل يتسابقون على وراثة هتلر: «ماذا فعل هذا الرجل اكثر من دفع اليهود الى المقابر. ألم يفعل هذا موشيه دايان واسحق رابين وارييل شارون... والواقع ان ما حدث كان انقلابا حقيقيا ضد اليهودية: يجب ان نقتل، الا يوجد هنا حقل اخر يمكن ان تستثمر فيه هذه العبقرية بشكل افضل؟».

هذا وقت الحجارة الفلسطينية: «كنت في احد الفنادق في اطلنطا عندما شاهدت على الشاشة الرجال الملثمين يستخدمون الحجارة. في الحال رحت اتامل في وجوه اولئك الذين يجلسون في البهو ويشاركونني مشاهدة التلفزيون. لقد جحظت عيونهم، وهم يلاحظون كيف ان الجنود يطلقون النار على حملة الحجارة. لم يكن هناك اي تكافؤ، فالفلسطيني كان متفوقا من الناحية النفسية على الاقل. وفي الحال، ارسلت برقية الى رئيس الوكالة اليهودية اطلب فيه باعداد الامكنة المناسبة لاستقبال اليهود الذين سيغادرون اسرائيل عاجلا ام اجلا».

«لم اكن يوما رجل النبوءات السيئة. منذ طفولتي وانا التزم موقفا عدائيا من الكآبة، ولكن ألم تشاهدوا معي كيف ان الحمل ياكل الذئب. انها الظاهرة التي يجب ان تستاثر باهتمامنا اللاهوتي. ولم اعد اعرف الى من اوجه هذا السؤال: هل قرر الانبياء الانحياز الى العرب؟».

انه يخرج بنبوءة مثيرة، فهو يعتقد انه اذا لم يستجب اليهود للحجارة الفلسطينية، وفي الاسرع الممكن، فلا بد من ان ياتي ذلك اليوم الذي يتكاثر فيه حملة الحجارة في العالم ويبدأون بملاحقة اليهود في كل مكان. وهو يسخر الى حد المرارة عندما يقول: «...من الافضل ان تقوم بخطوات [illegible] احتجاجا بمن يحرقنا [illegible] منازلنا، علينا ان نقوم بعمل ما في اميركا كي نثبت للآخرين اننا ما زلنا اصحاب المبادرة. ما قولكم اذا في استخدام المدفعية ضد كل منزل في نيويورك او في غيرها يخرج منه صوت يندد باسرائيل ويعلن وقوفه الى جانب الانتفاضة التي يقوم بها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة؟».

هذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمها العالم. وكم يبدو موشيه آي عميقا ودقيقا حين يقول ان ميكانيكية السلطة في الدول الكبرى جعلت من الصعب على اليهود ان يصنعوا مثلا ذلك الرجل الذي يطلق الحرب العالمية الثالثة من دون تردد، وعلى كل حال، فان الطابع الكوني للاسلحة التي يفترض ان تستخدم في مثل تلك الحرب يجعل من الصعب برمجة حرب عالمية وفقا للمقاييس اليهودية. اما الحروب الصغيرة، فلم تعد تجري ابدا. وفي هذه الحال فان الفلسينيين سينتصرون لسبب بسيط وهو انهم لا يملكون القنابل النووية التي لم تعد اسلحة الموت بقدر ما هي اسلحة ميتة.

□■□

كيف يجد هذا اليهودي الاميركي الحل؟

الحل المثير، لكنه ربما كان الاكثر واقعية على المدى الطويل، فهو يعتقد ان العملية الدبلوماسية التي تطلقها الولايات المتحدة او اي من الجهات الدولية الاخرى غالبا ما تستند الى مقدمة خاطئة، فالمشكلة ليست في ان يقبل الاسرائيليون بالحكم الذاتي للفلسطينيين، بل في ان يقبل الفلسطينيون بالحكم الذاتي للاسرائيليين. وبعيدا عن المقارنات التقنية الاتية، فهو يعتقد ان الفلسطينيين يملكون بين ايديهم القنبلة الزمنية والقنبلة الجغرافية في آن معا خلافا للاسرائيليين الذين لا يمتلكون سوى القنابل التي تتصف بالمفعول الموقت.

لن يستطيع احد وقف الحجارة، وموشيه لا يقف عند حدود التوقعات السياسية، بل هو يعتقد ان خللا لاهوتيا عميقا قد حصل، فالتوراة لم تستخدم كنص ديني مقدس وانما كـ«غابة من النصوص الوحشية»، بل كسلسلة من المعادلات الهندسية التي تحدد الطريقة المثلى والخاصة باقامة القبور اليهودية.

يقول ان اليهود، وسواء الفلاسفة ام العلماء، احدثوا ذلك الخلل الكوني المدمر، فكارل ماركس وضع حدا للطمانينة الروحية، وعندما جاء البرت اينشتاين وضع تلك الاسس الفيزيائية الخاصة بالموت الذري، فيما كان على سيغموند فرويد ان يستخدم المعول داخل النفس البشرية للتنقيب عن اجوبة على الفرضيات التي وضعها وقبل ان يستخدم هذا المعول.

لا يبالغ في السخرية، بل ربما يبالغ في الجدية عندما يقول ان على اليهود ان يعاملوا كما الهنود الحمر، اي كفئة في طريقها الى الانقراض، ولهذا يجب ان يوضعوا في معسكر مقفل، وهو لا يعيد ذلك الى منطلقات بنيوية رديئة، بل الى ذلك الركام الذي احدثه اناس سيئون. وعندما يعرج على اسرائيل، وتحديدا على الممارسات اليومية ضد الاراضي المحتلة يقول ان اسحق رابين لا يختلف عن ادولف هتلر الا في كونه يتحرك فوق حيز جغرافي ضيق، وان كان يحلم بان يطلق العنان لدباباته بحيث تغطي كل ذلك الشرق.

يعترف بان الانتفاضة ربما جعلت اليهود في الولايات المتحدة اكثر خوفا من اليهود في اسرائيل، وهذا يعود الى الانقلاب العاصف الذي يحدث لدى الرأي العام. واذا كانت الفعاليات اليهودية لا تزال تمسك بالاعصاب المالية والاقتصادية فان هذا لن يستمر طويلا لان المصداقية اليهودية بدأت تتفكك، ولا بد من يتنامى ذلك القطاع المنفصل عن التاثيرات اليهودية على اختلافها.

«ليتفضل الفلسطينيون ويعطوا اليهود الحكم الذاتي».

لا يسخر موشيه آي ابدا، بل انه يقر بان معظم اليهود في اسرائيل هم رعايا البواخر والطائرات. لم يترعرعوا كما الاشجار او كما اشعة الشمس في تلك الارض، بل انهم نقلوا اليها فوق العجلات، وهذا يعني انهم يحملون، بشكل او بآخر، تلك المواصفات التي يتسم بها الغزاة عادة.

ذات يوم سوف يصاب اولئك اليهود الذين زرعوا اصطناعيا في اسرائيل بالجفاف النفسي واللاهوتي، فالمنطقة لا تستطيع ان تتحمل طويلا تلك الحالات الشاذة التي ظلت تنمو حتى بدت وكانها تمسك بكل ذلك الشرق. وموشيه آي يعتقد ان من الصعب ان لم يكن من المستحيل على الحكومة الاسرائيلية تنفيذ مشروع يقضي بـ«القضاء على كل الحجارة في البلاد»، كما انه سيكون من السخرية بمكان اصدار اي نص تشريعي يعتبر الحجر سلاحا غير قانوني، فالحجر نفسه الذي تبنى به البيوت يبنى به التاريخ ايضا.

اعترافه الاخير: التاريخ الفلسطيني تغلب على التاريخ الاسرائيلي. والباقي تفاصيل تاتي عاجلا ام آجلا.

ن.ب

ابراهيـــــم شكـــري.. زعيـــم المعارضـــة في مصـــر

مليـــون علم فلسطينـــي لمواجهة العلم الاسرائيلـــي

في حواره مع «القبس» قال المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة المصرية ورئيس حزب العمل المعارض، ان حكم المحكمة الدستورية باسقاط شرط الاعتراف بكمب دايفيد وتاييدها كشرط للتصريح بانشاء حزب سياسي، جاء ليمثل تاكيدا شرعيا وتاصيلا قانونيا لمشاعر المواطنين المصريين في رفضهم لمحاولات اجبارهم على التطبيع مع العدو الاسرائيلي. واضاف ان الحكم جاء ايضا ليؤكد انه لا توجد ابدا معاهدات ابدية، وان الحكم فتح الباب امام الحديث عن اصرار الحكومة والحزب الحاكم على اصدار قوانين تخالف الستور.

ووصف المهندس شكري تنظيم ثورة مصر بانه يمثل رد فعل شعبيا وطنيا لتغلغل اسرائيل البشع في كل الحياة المصرية ومحاولة الموساد الدائبة لاختراق كل شيء في مصر، وقال انه دعا الى رفع مليون علم فلسطيني مقابل العلم الاسرائيلي الذي رفع في سماء القاهرة رغم انه وافق على كمب دايفيد في اول الامر.

واكد ان توثيق الاعلان عن القضية انما جاء ليتناسب مع من يريد ان يحرج القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم.

كما اكد ان استمرار الانتفاضة الفلسطينية يمثل مؤشرا واضحا على تصميم الشعب الفلسطيني على تحرير نفسه من الاحتلال الاسرائيلي. وقال ان طفل الحجارة الفلسطيني القى ـ ضمن ما ألقاه من حجارة على آلة القمع الاسرائيلية ـ حجارة اخرى في وجه العالم العربي احتجاجا على النتائج التي توصلت اليها الانظمة في معالجتها للقضية الفلسطينية.

● الى اي مدى يمكن ان يؤثر حكم المحكمة الدستورية باسقاط شرط الاعتراف بكمب دايفيد كشرط للتصريح بانشاء حزب سياسي، وذلك على مجمل الحياة الحزبية السياسية في المستقبل؟!

ـ هذا الحكم يتطابق مع حرية الرأي التي نص عليها الدستور، وخصوصا في القضايا التي يمكن ان يكون لها تاثيرها على مستقبل البلاد وفي اعتقادي ان هذا الحكم جاء يؤكد حقيقة لم تهتز في نظر المصريين بصفة وان كان لها تاثير بالنسبة لاعاقة تكوين احزاب جديدة.. ولم تتمكن الحكومة من تطبيق هذا الشرط على الاحزاب القائمة، رغم انه لا يقتصر على انشاء احزاب جديدة وانما يشمل ايضا استمرارية الاحزاب.. بمعنى انه اذا ثبت ان احد الاحزاب يعارض المعاهدة فان الحكومة تستطيع ان تطلب حله.. وهذا الشرط وضعته حكومة السادات لكي تضفي حصانة على اتفاقيات الكمب.. ومع ذلك فان الحكومة لم تستخدمه، ولم يجرؤ الحزب الوطني على المطالبة بحل اي من الاحزاب القائمة (رغم انها جميعا تعارض الاتفاقية) على اساس انه يعارض اتفاقيات الكمب.

والحكم في حد ذاته مهم وهو يفتح الباب للحديث عن موضوع اخر هو اصرار الحكومة والحزب الوطني على اصدار قوانين مخالفة للدستور وهم يعرفون ان هذه القوانين مخالفة للدستور، وقد تعددت، الان احكام المحكمة الدستورية العليا بالنسبة لقوانين اصدرتها الحكومة او اصدرها الحزب الوطني في الفترات الاخيرة وهذا الشيء يهز ثقة الناس بالحكومة والحزب.

● هل تتوقع ان يكون حكم المحكمة الدستورية خطوة امام التيارات التي تناهض اتفاقيات الكمب للظهور بصفة رسمية على الساحة الحزبية بمصر؟

ـ لا بد ان اقرر ان هنالك اجزاء من اتفاقات الكمب سقطت تماما ـ مثل الشق الخاص بالتسوية الفلسطينية للقضية.. وواضح الان ان هذا البند اصبح ورقة ميتة، وبالنسبة للشق المصري من الاتفاقية، فان اخفاء طابع القداسة على نصوص الاتفاقية ينطوي على مقدار كبير من الخطورة، اذ ان ذلك يعطي لاسرائيل حقوقا واوضاعا ليس لها الحق فيها ابدا، خصوصا وانه لم يصدر عن اسرائيل اي تصرف يدل على حسن النية او التوجه الصحيح للسلام، وبقاء هذه الاتفاقية بنصوصها الحالية التي تنص على تواجد القوات الدولية بدون تحديد للمواعيد وفي الجانب المصري فقط. وان تكون اجزاء كبيرة من سيناء منزوعة السلاح.. ان يكون هناك نوع من اجبار المصريين على انواع من العلاقات، او صورها باسم التطبيع، الخ.. كل هذا ليس من حق اسرائيل ان تتمسك به، وفي اعتقادي انه ليس هنالك معاهدة ابدية وانما هنالك معاهدات تبرم في ظروف معينة واوضاع معينة وتخضع للمراجعة بعد فترة.. وقد مضت على هذه الاتفاقيات وعلى تنفيذها ما يقرب من عشر سنوات.. اذن هذا الموضوع ليس موضوعا غير قابل للنقاش، لكن يجيء حكم المحكمة الدستورية العليا فعلا لكي يعطي شرعية للحديث عنه بصورة اوضح وعلى الحكومة ان تقدر مشاعر جماهير الشعب في انه يجب ان تعامل اسرائيل بالمثل.

● حكم المحكمة الدستورية هل نعتبره ترجمة عملية لمشاعر المواطنين في رفضهم لمحاولات اجبارهم على التطبيع مع اسرائيل؟

ـ هو تاكيد شرعي وتاجيل قانوني لاوضاع يستشعرها المصريون بلا شك.

● قلت انه على الحكومة المصرية ان تقدر مشاعر المواطنين بمعاملة اسرائيل بالمثل.. في هذا الاطار، تأتي ممارسات تنظيم ثورة مصر.. فماذا يمثل هذا التنظيم في تصورك؟!

ـ يمثل رد فعل لتغلغل اسرائيل البشع في كل حياتنا، ومحاولة الموساد الدائبة لاختراقنا، وقد تمثلت ردود الفعل بالتحرك الشعبي لان من الواضح ان مصر الرسمية ما زالت تحاول التقيد بالنصوص الواردة في الاتفاقية بحيث لا اتصور انه عندما يكون هناك مثلا (اثناء الاستعداد للاحتفال بيوم الارض) محاولات من جانب الشرطة المصرية للبحث عن «علم صغير» فلسطيني في بيوت الشباب، وتقتحم الشرطة البيوت الى آخره وتمنع رفع هذا العلم على واجهة حزب العمل في شارع بورسعيد بالقاهرة وتقبض على الشخص الذي يعلق هذا العلم.. هذا كله لا اتصوره الا نتيجة، او بسبب، تقيد الحكومة ببنود المعاهدة التي تقول انه يجب الابتعاد عن كل عمل يناهض، او يعبر عن كراهية للاتفاقيات.. واعتقد ان ما حدث لتنظيم ثورة مصر وما يمكن ان يحدث هو رد فعل لتصرفات تحاول اسرائيل ان تقوم بها مستظلة بنصوص قوانين التطبيع.. مستظلة بنصوص المعاهدة..

● الى اي مدى تتفق مع الذين يقولون ان اعضاء ثورة مصر مجموعة من الشباب الوطني «اعلنوا وكالتهم عن الشعب المصري وقاموا بتنفيذ عمليات تخدم القضية الوطنية من وجهة نظرهم»؟!

ـ قد يكون للمجموعة التي قامت بهذه الاعمال فكرها وطريقتها ولكنني لا اعتقد ان هذا هو الطريق الافضل والاكثر تاثيرا لان المهم هو تصرف مجاميع الشعب كله.. والقناعة الشعبية المنظمة، وهذا لن يحدث دون ان تتفهم الحكومة هذا الوضع، ففي اعتقادي ان مظاهرات سلمية يمكن ان تنظم وتعم شوارع مصر في يوم من الايام وفي مناسبة من المناسبات قد تكون اكثر تعبيرا عن ارادة الشعب المصري من حادث اعتداء يقع هنا او هناك.. وقد تعطي اسرائيل حادث الاعتداء اهتماما اكبر، لانها لا تريد ان يكون هذا هو الاسلوب الذي ينتشر لانها تعرف انها تؤمن باسلوب العنف واساليب العدوان على الناس وعلى منافسيها او اعدائها. كما حدث في مقتل ابي جهاد اخيرا.. ولكن بالنسبة لشعوب العالم وبالنسبة ولكي يكون هناك رأي عام وواضح باننا نرفض التعامل مع اسرائيل.. ونرفض هذه الاوضاع التي ما زالت قائمة بالنسبة لتجاهلها حقوق للفلسطينيين اعتقد ان الحكومة تسمح بالتعبير السلمي بمواكب كبيرة وليطع صور التعبير وهذا افضل بكثير من الضغط على الشعب واللجوء الى وسائل قد تحدث دويا.. ولكنها لا تؤدي الغرض. وساعطيك مثلا على ذلك: فبالرغم من انني محسوب على الذين وافقوا على اتفاقيات كمب دايفيد في بادىء الامر الا انني دعوت الى رفع مليون علم فلسطيني مقابل العلم الاسرائيلي.. فكرت تفكيرا كيف يمكن ان يكون هناك عملا مبسطا يمكن ان يشارك فيه المصري العادي من غير ان نعرضه لاي نوع من المخاطر ويكون له تاثيره واصدرنا جريدة الشعب مرتين بصورة العلم الفلسطيني كاملا.. وهذا الاقتراح تلقفه العديد من التنظيمات، فقامت برفع العلم الفلسطيني تحديا لاتفاقيات كمب دايفيد وتحديا للعلم الاسرائيلي الذي رفع في سماء القاهرة.

□■□

● دون الدخول في تفاصيل القضية.. الا ترى ان محاولة اقحام نجل الرئيس جمال عبدالناصر في القضية هو محاولة لتصفية الحسابات مع عبدالناصر ومحاولة لاغتيال الرمز في قبره؟!

ـ لا اشك لحظة في ان الوضع الذي ظهرت به القضية والصورة التي نشرت عنها في الصحف كانت مجافية ولا شك لقضية كان يجب ان لا نتجاهلها ابدا وهو وجوب ابعاد اسم جمال عبدالناصر عن مثل هذه الاحداث وهذه القضية. ولا اعتقد ان باستطاعتهم ابدا تحقيق هدفهم بالتشويه، وبتصفيات الحسابات والعكس هو الصحيح.. لقد خرجت في جولات في صعيد مصر بعد الاعلان عن القضية في بعض المناسبات ولفت نظري ان بعض الفلاحين كبار السن الذين لا يتصور احد انهم يهتمون بالمسائل العامة ولا بما يجري كانوا يقتربون مني ويضغطون على يدي بشدة ويقولون لي ماذا ستفعل مع ابن جمال عبدالناصر؟! هل حقيقة انهم سيلحقون الاذى به.. هل حقيقة انهم سيودعونه السجن.. الى آخر.. وصيتنا لك هي ان تقف الى جانبه.. هذه مشاعر شعرت بها في كثير من الاماكن التي ذهبت اليها بعد هذه القضية وهذا يعطي فكرة انهم لن يصلوا الى ما يريدون.



● ابراهيم شكري

● الا تتوقف عند توقيت الاعلان عن القضية، في ظل تصاعد الانتفاضة الفلسطينية ومقاومتها لآلة القمع الاسرائيلية البشعة؟!

ـ لا شك ان القضية كما نعرف ظروفها كان يمكن ان تعلن قبل ذلك، وكان يمكن الا تعلن ابدا.. ولكن توقيت اعلانها مع تصاعد الانتفاضة يضع علامة استفهام.. هل هذا التوقيت كان مقصودا ام انه جاء عفويا، وايا كان الوضع فان توقيت الاعلان دون شك يناسب الذين يريدون ان يحرجوا القضية نفسها .. قضية حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم ومنع اسرائيل في التغلغل في حياة الشعوب العربية بما في ذلك الشعب المصري، ووجوب التنبيه الى الاخطار المحدقة بنا نتيجة انحياز اميركا الكامل لاسرائيل.

□■□

● من ثورة مصر الى ثورة فلسطين.. ماذا يعني استمرار الانتفاضة حتى رغم آلة القمع الاسرائيلية؟!

ـ لا بد ان اقرر ان اكثر المراقبين من خارج الاراضي المحتلة لاوضاع الانتفاضة كانوا لا يتصورون ان هذه الانتفاضة يمكن ان تستمر لفترة طويلة بسبب التضحيات التي يجب ان يتحملها الشعب الفلسطيني نتيجة الاستمرار في هذه الانتفاضة ولكن استمرار الانتفاضة يدل على شيء.. ان الامر ليس الا مؤشر واضح على تصميم هذا الشعب على تحرير نفسه من اغلال الاحتلال الاسرائيلي وهو صرخة وان كانت بالحجارة وان كانت بوسائل بدائية وبسيطة الا انها صرخة تقول للانظمة العربية عليكم ان تقوموا بشيء لمساندة الانتفاضة وفي مساعدتنا ان نحصل على حقنا في الحياة وفي تقرير المصير.

● انت ترى ان طفل الحجارة الفلسطيني قد ألقى ـ فيما القاه من حجارة على الجيش الاسرائيلي ـ حجارة اخرى في وجه العالم العربي ليخرج عن صمته؟!

ـ دون شك.. فاذا كانت هذه الحجارة موجهة للعدو الاسرائيلي في الارض المحتلة فهي في الوقت نفسه تعبير احتجاجي على النتائج التي وصلت اليها الانظمة العربية في معالجة القضية الفلسطينية.

● هل تستطيع ان نقول انك ما زلت متفائلا باستمرار للانتفاضة رغم الحصار الذي تتعرض له؟!

ـ اعتبر ان الانتفاضة هي اعظم ما حققه العرب بعد انتصار اكتوبر.

● واستمرارها..؟!

ـ استمرارها شيء معجز من حيث ان كل الظروف يمكن ان تكون ضد استمرارها.. ورغم ان اسرائيل تفكر كل يوم في وسيلة او اخرى للوقوف امام الانتفاضة ولكنها مستمرة.

● هل تعتقد انه ستكون هناك فرصة امام الاطراف العربية لان يستوعب ما تحاوله الادارة الاميركية لاخراج اسرائيل من المأزق من خلال وقف الانتفاضة باي ثمن حتى ولو كان الحديث عن المؤتمر الدولي؟!

ـ اعتقد ان الشعب الفلسطيني نفسه بطبيعة الحال يحس هذا الخطر.. خطر المحاولات التي تبذل الان تحت شعار مساعدة القضية وهي في الحقيقة تستهدف ايقاف الانتفاضة وليست مساعدة القضية واعتقد ان قيادات كثيرة عربية تستشعر هذا الخطر ايضا.. ولكن لا يمكن ان نركن الى المحاولات التي تقوم بها اميركا ولا نياس منها لمساعدة اسرائيل للخروج من مازقها وعلينا ان نكون متنبهين لذلك ولا نمكنهم من الوصول الى غرضهم.

القاهرة ـ القبس

..هذا اذا لم يطلب الزعيم السوفيتي حق اللجوء السياسي الى اميركا

غورباتشيف عرض على ريغن وظيفة مستشار في الكرملين

صقور المخابرات الاميركية يتخوفون من تأهيل الدب السوفيتي

ذات يوم، ذات قصيدة، وصفها يفتوشنكو بـ«وردة الجليد». ولكن في اخر الربيع تموت الثلوج عادة في موسكو: المواطنون يستخدمون كل «الاساليب الرجعية» للافادة من ضوء القمر. العاشق يذهب مع العاشقة، وعازف الغيتار يحفر بواسطة الموسيقى زاوية في الليل ويجلس فيها، وامين الصندوق في احدى التعاونيات التي يعاني من مشكلة التلوث السيكولوجي بالنقود يهرب وزوجته الى الثروة الاخرى: يا سيدتي ارجو ان تستخدمي كل مشاعرك وبشكل جيد...

ولو بقي فلاديمير ايليتش لينين سنوات اضافية على قيد الحياة لامر بتاميم ضوء القمر، فاما ان يباع في التعاونيات او يستخدم في تشغيل الطواحين. المهم ان الطبيعة لم تمنحنا شيئا يليق بالحاسة السادسة، وبالكاد اعترفت الماركسية بحواسنا الخمس!

نوع من الغبار الانيق كان على حذاء رايسا غورباتشيف. انه غبار التاريخ، فموسكو ليست طفلة الانابيب كما هو حال واشنطن. والاسطورة تقول ان رجالا غريبي المظهر «هطلوا» مع الثلج في ذلك المكان، كانوا يحملون القناديل واكياسا من التراب السري (او السحري) الذي لا ياكله الصقيع. وكان ان ظهرت الجزيرة الساخنة، حتى اذا ما حاول نابليون بونابرت اغتصابها، خرج اولئك الرجال من الزوايا اللامرئية واحرقوا المدينة، ولم يقف الثلج على الحياد بل انه راح يلاحق خيول الامبراطور التي كان عليها ان تختار بين الموت بين الحرائق والموت بين الثلوج. ولقد حاول ادولف هتلر، بدوره، ان يغتال تلك الميثولوجيا البيضاء، فكان ان احد ضباطه كتب في مذكراته يقول: «وكان الثلج يطفئنا...».

لعلكم تتذكرون ايفان الرهيب وهو يصعد ليلا الى سطح القصر ويطلق الاصوات الغريبة كي يبث الرعب في نفوس معاونيه. وقيل ان علاقاته كانت حسنة مع الشياطين، ثم قيل انه حافظ على هذه العلاقات لان عرافة قالت له ان بالامكان، وبواسطة تعاويذ معينة، تحويل الثلج الى ذهب، لم يتحقق كلام العرافة، وربما كان بطرس الاكبر اكثر واقعية عندما لاحظ ان الصقيع ليس مشكلة تاريخية، واصبحت فساتين النساء، المستوحاة من العبث الباريسي، جزءا من حضارة القصر: ايها السيد الثلج، من فضلك ابق خارجا...

□■□

وحصل ذلك الشيء في شرنوبيل، الانفجار الذري كان وراء الانفجار العقائدي، فقد كشفت لجنة التحقيق ان الفولاذ لم يرتكب اي خطأ، كان الخطا في العقل البشري، والسبب هو التجميد الايديولوجي، فقد كان يتم تفريغ النصوص في المواطن السوفيتي تماما كما يتم تفريغ شاحنة ملأى بالحجارة في احدى الحفر. وكان لا بد من الثورة الاخرى، بحيث ان ايغور ليغاتشيف الذي لا يزال يقف مثل الحارس الحديدي عند بوابة الكرملين، تخوف من اي انزلاق عقائدي قد يحمل القيادة السوفيتية على الاستعانة بقوات اميركية للحفاظ على الامن في موسكو.

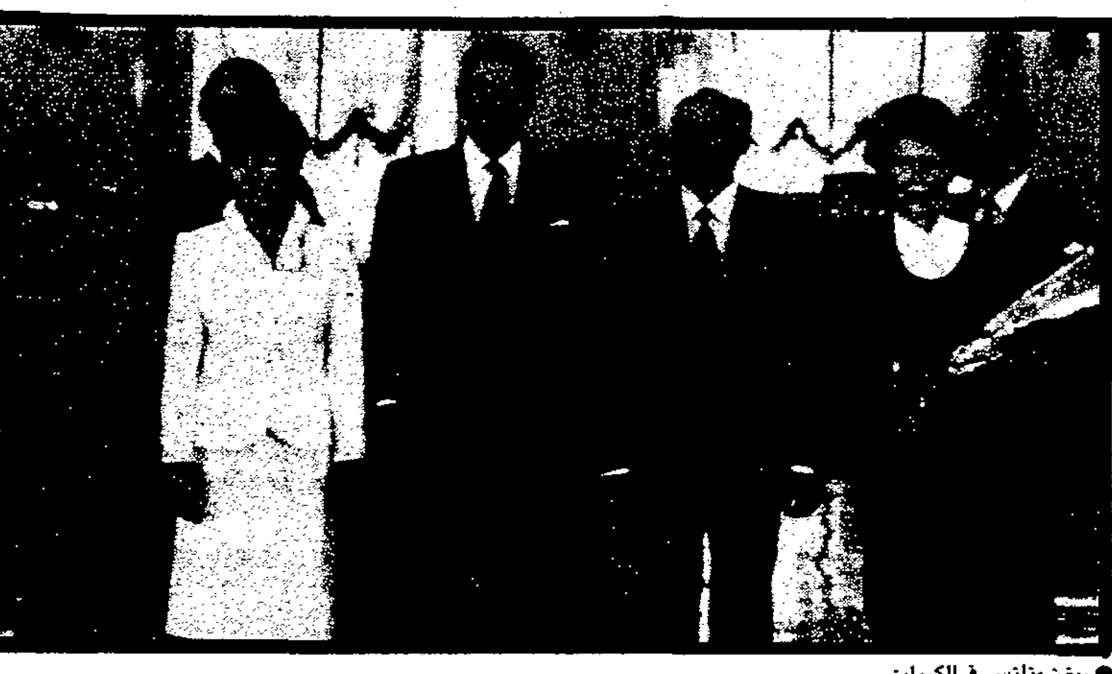
دعابة خفيفة للسخرية من الرجل الذي يحاول وقف الزلزال بجرعات اضافية من الاقراص المنومة، فالغورباتشيفية انطلقت، ولا بد من ان يتغير كل شيء. لكن الدعابة تاخذ شكلا جديا عند بعض الدبلوماسيين الغربيين في موسكو الذين يتساءلون بـ«اسى» عما اذا كان باستطاعة غورباتشيف مقاومة ذلك الركام الهائل من الرجال المزروعين في كل الزوايا. وهؤلاء ينقلون عن بعض رجال الحرس القديم قولهم ان «حضرة الامين العام» يقود الاتحاد السوفيتي نحو الحرب الاهلية، وكما يتساءل الاميركيون عادة، ومن قبيل الفانتازيا السياسية، عما اذا كان رونالد ريغن يعمل لحساب الـ«ك.ج.ب»، يتساءل اولئك الرجال عما اذا كان ميخائيل غورباتشيف من انتاج الـ«سي.آي.اي» الذي يدفع البلاد باتجاه الرأسمالية، فاذا ما قوبل بالضوضاء لن يتردد في طلب المساعدة من الولايات المتحدة، وهل هناك من مأزق بين التدخل الاقتصادي السريع والتدخل العسكري السريع؟

ميشيل تاتو يعرف كيف يستخدم خياله جيدا. انه الاكثر دقة في معرفة التفاصيل السوفيتية ولهذا يبدو الاكثر خوفا على تجربة ميخائيل غورباتشيف (وضع كتابا حول الزعيم السوفيتي). وهو يعتقد ان ضرورات التغيير تفترض اللجوء الى مستوى عال جدا من الواقعية، كان يصبح الاتحاد السوفيتي عضوا في حلف شمال الاطلسي، لا مشكلة جغرافية، فليس من الضروري ان تكون الدولة العضو في الحلف مشاطئة للاوقيانوس، بل المهم ان تكون مشاطئة للمصالح الاميركية. ولا شك ان واشنطن ستتعامل بجدية كاملة مع الطلب السوفيتي شرط ان ترابط قوات اميركية في موسكو، ودائما هناك مجال لهذا النوع من الواقعية في مثل تلك المعالجات الصارخة، فافضل وسيلة لتفادي التراشق بالصواريخ العابرة للقارات ليس في وقف انتاج هذه الصواريخ او تدمير قسم منها، بل تبادل الوحدات العسكرية بحيث يتم نشر نصف مليون جندي اميركي او اكثر في المدن السوفيتية الرئيسية، ويتم بالمقابل نشر نصف مليون جندي سوفيتي او اكثر في المدن الاميركية الرئيسية.

ولا شيء سيكون لا معقولا في القرن المقبل، شرط ان يبقى غورباتشيف في السلطة، فيما يحذر عميل سابق لوكالة الاستخبارات المركزية هو تشارلز بانشر من ان يقوم الصقور في الوكالة باغتيال الرجل خوفا من الفلسفة الحريرية التي يعتمدها، فمن خلال هذه الفلسفة ستتولى الولايات المتحدة تاهيل «الوحش السوفيتي» الذي يعاني الان من وهن بنيوي عميق، حتى اذا ما وصل الى حد معين من القوة لن يتردد في استخدامها لتقليص الفاعلية الاميركية. وهذا ما يحذر منه هنري كيسنجر بالذات الذي يعتقد انه اذا كانت التكنولوجيا هي نقطة الارتكاز في الرهان الاميركي، فان السوفيت ما برحوا يختزنون العديد من الثروات العذراء التي يمكنهم ان يستخدموها في بناء الامبراطورية.

□■□

«ألا تزال متمسكا بوصفك للاتحاد السوفيتي بانه امبراطورية الشر؟». احرجوه بهذا السؤال في الكرملين. ربما كانت هذه هي المرة الاولى في حياته التي يشعر فيها بهذا المستوى من الارتباك. وكان قبل ان ينتخب رئيسا، وحتى قبل ان يزور موسكو، يعتقد ان الكرملين هو عبارة عن مجموعة من المغاور ان لم يكن مجموعة من الدهاليز التي اخذت تصاميمها الاولية من الجحيم. رغم انه شاهد اشرطة عديدة حول «الظروف الملكية» في الكرملين، فانه لم يكن يتوقع ابدا. وهو يقطع قاعة القديس جورج، ان الازدواجية يمكن ان تصل الى هذا الحد. لم يكن كارل ماركس هناك، وبدا كما لو ان لويس الرابع عشر، وربما لويس السادس عشر، كان يتولى شخصيا اضاءة تلك الثريات التي كانت تتلألأ اسطوريا، ولا شك ان رونالد ريغن تصور، وهو على حق، في ان الماركسية لم تحدث سوى تغيير خارجي في العقل الروسي، فالامبراطورية ظلت في الداخل. والرئيس الاميركي عاد بانطباعات مختلفة، بل وشديدة الاختلاف: هل يستحق الروس الشفقة او بالاحرى هل يستحقون الخبز، ام انهم يستحقون الصواريخ العابرة للقارات؟




● ريغن ونانسي في الكرملين

الصحافيون احرجوه بالاسئلة. وقال مراسل اميركي ان الاسئلة كانت اشبه ما تكون بمذكرات تدقيق، وكان اميركيون كثيرون قد حذروا من خطة لاصطياد سوفيتية لاصطياد الرئيس ريغن بواسطة الباراسيكولوجيا، وعلى غرار جيمي كارتر الذي كان يتصرف كما «الارنب الديمقراطي» امام ليونيد بريجنيف الذي ارغمه على توقيع اتفاقية «سالت ـ ٢».

كل الذين راقبوا المشهد قالوا ان السوفيت عملوا كل ما في وسعهم لتفخيخ ريغن سيكولوجيا. انه «الصبي الاميركي» الذي يمثل في حضرة القياصرة، وكانت الاطباق ملأى بالعظمة الروسية، فليس صحيحا ان الروس عبارة عن مجموعة من القبائل التي لا تزال تاكل الاعشاب. وليس صحيحا ان المكان الذي يقيم فيه ميخائيل غورباتشيف هو اشبه ما يكون بالمكان الذي يقطن فيه ضابط في الشرطة الفديرالية. البانوراما الملكية ظهرت في اجلى صورها، ورائحة البروليستاريا لم تكن تنبعث من السجاد الاحمر، كما ان الفودكا كانت معتقة بصورة توحي بان الطبيعة الغيث في النصوص فقط، لكنها لا تزال مزدهرة في البلاط القيصري.

□■□

نبقى في موسكو ولا نتدخل في السياسة. ان كائنا غريبا يظهر في المدينة ودون اي تدخل من المخرج السينمائي ستيفن سبيلبرغ الذي تخصص في اختراع النماذج اللامعقولة. وكان واضحا ان الروس الذين صفقوا لريغن قد اجروا مقارنة تلقائية بينه وبين غورباتشيف الذي لم يكن كتلة من النصوص، كما كان حال القادة الذين سبقوه على رأس الامبراطورية، فقبل ان يباشر بتطبيق البريسترويكا في قطاعات الدولة على اختلافها بدأ بنفسه اولا، ولم يكن الشخص الذي اقامت فيه الايديولوجيا مستوطنات حجرية. انه الرجل الذي يحلم والذي يبتسم عندما يقوله له ريغن «ليباركك الله».

الله في الكرملين، لكن غورباتشيف قد يشاهد في الكنيسة وهو يصلي، حتى ان هناك في موسكو من يشيع بان زوجته رايسا، وهي استاذة للفلسفة، قد تعبت من المفارقات الديالكتيكية وراحت تبحث عن الخلاص في الملف الميتافيزيقي الكبير الذي لا يزال يحتفظ به الاساقفة الروس. ولقد كان لافتا انه عشية القمة كانت السلطة السوفيتية المختصة تسمح لمحطات تلفزيونية عالمية بالتقاط صور تفصيلية لعمليات ترميم الكاتدرائيات ان في موسكو او في غيرها من المدن الارثوذكسية.

يضحك سكان موسكو: «لم يعد رجال الشرطة يفتشون ثيابنا بحثا عن القديس نيقولا» وهنا يستانف ليغاتشيف خوفه العميق، فهو يعتقد ان اي تساهل في «العملية البنية» سيحمل الاكثرية الساحقة من المسيحيين في الاتحاد السوفيتي على تلقي التعليمات من البطريركية الارثوذكسية بدلا من البطريركية الشيوعية. بعبارة اخرى، ان انقلابا ايديولوجيا كاملا سيحصل ويدوي اكبر لان ردة الفعل ستكون ساحقة، فالماركسية احدثت نوعا من الهشاشة النفسية لدى الموظف الذي لم يعد يجد اي فارق يذكر بينه وبين اي سلعة اخرى، حتى اذا ما فتحت ابواب الانجيل من جديد، فقد يقام قداس الاحد في الساحة الحمراء.

انه الانقلاب الاهتز والواقع انه الانقلاب المخيف، فعندما تحدث تلك الهزة الوجدانية المترامية لا يمكن للنصوص الجافة ان تحافظ على تماسكها. وفي موسكو يعتقدون ان التغيير ضروري، ولكن من الافضل ان يحصل تدريجيا حتى لا تكون الصدمة العقائدية من القوة بحيث تحطم كل شيء، وهنا يقف من يقول ان التغيير التدريجي يعني اجراء تعديلات محدودة في الغيبوبة فيما يفترض احداث زلزال حقيقي حتى يسقط اولئك الذين يوصفون عادة بـ«حيوانات الماضي»، فهؤلاء قد لا يملكون الخناجر (مع انهم قد يكونون يملكونها) لكنهم يملكون، من دون شك، تلك الدبابيس التي يمكن استخدامها في عملية استنزافية مدمرة.

«مارسوا الحب على الطريقة الاميركية». عبارة طبعت على الاف قمصان الـ«تي ـ شورت» التي كانت توزع في موسكو. ولا ريب ان الصورة التي تتبادر الى الذهن هي انه تحت العبارة ظهر شاب وفتاة في «الوضع الرأسمالي» المعروف. والحقيقة ان الصورة كانت مختلفة تماما: صاروخ اميركي موجه نحو الاراضي السوفيتية. هذا هو الحب الاميركي كما يشاهده الاصوليون الروس، لكن الواضح ان المراهقين في موسكو يعرفون جيدا كيف يمارسون الحب بالطريقة التي يدعو اليها مايكل جاكسون على الاقل: «كان جسدها يشبه الزجاج الساخن، ولقد حطمت كل شيء».

لو ترك رجال الشرطة الناس في موسكو يتصرفون على سجيتهم لكانت صور رونالد ريغن احتلت كل الواجهات الزجاجية، ليس لان سكان المدينة يحبون اميركا اكثر من روسيا، فالروس قد يكونون اكثر شعوب العالم تعلقا بارضهم، ولكن لان هؤلاء يريدون ان تكون روسيا مثل اميركا: الصاروخ العابر للقارات يحمل الحشوة النووية حينا ويحمل الهمبرغر حينا اخر.

□■□

اشياء كثيرة تغيرت في موسكو: «ايها الرفيق...» اضحت كلمة ثقيلة، كما لو انك توجه شتيمة لشخص ما، من الافضل ان تسقط كل الزوائد اللغوية، على الاقل كما كان يقول بوريس باسترناك الذي انتفض على محاولات تجفيف اللغة بحيث ان بيتا من الشعر يقول: «...وقلت ان يديك البحيرة التي تغسل الصحراء» يصبح على الشكل التالي: «وقلت ان يديك البحيرة التي تغسل الصحراء من الرواسب الجيولوجية»، فللغة دور في تنفيذ خطط التنمية التي يقول سولجنتسين انها كانت توضع من اجل ان ياكل الناس الشعير بدلا من القمح. وثمة شاعر عبثي شاب قال: «...ولم اجد ما يليق بصديقي الحمار فاعطيته زوجتي». وهذا حصل بعدما عجز صاحبنا عن دعوة الحمار الى حفل عشاء، كما ان الحمار لم يقم بالمبادرة التي تضع حلا للمسالة.

نانسي وصلت الى موسكو، وهي طاعنة في السن. الاصوليون قالوا انها الرأسمالية: نحيلة جدا، وعبثا تحاول مستحضرات التجميل اخفاء التجاعيد التي تركها «المأزق الامبريالي». اما رايسا فكانت نضرة، وكانت ثيابها التي اخذت من التصاميم الباريسية الاخيرة تضفي عليها فتنة خاصة. انها البريسترويكا التي دخلت الى الحب ايضا: «ما رأيك يا سيدتي لو اعدنا هيكلة العائلة». وهذا يعني ان الشاب يطلب الزواج منها. وكانت مجلة «بلاي بوي» قد وجدت حلا لمشكلة الشرق والغرب: فتح باب الزواج بين البلدين على مصراعيه، ثم تبين من استفتاء بين الفتيان الروس انهم يفضلون الفتاة الروسية. وكانت صدمة، فالمرأة تشبه الارض، لا بل انها الارض، والروس يحبون ارضهم، ويحبون نساءهم. ألم تشاهدوا ألسنة اللهب وهي تتصاعد من ...الايس كريم؟

لم تكن نانسي مغرية ابدا: «حبذا لو انك حملت بروك شيلدز في حقيبتك يا سيدتي». بعض الخيانة للوطن وللمرأة قد يكون ضروريا بين الحين والاخر. والمرأة الاميركية هي عبارة عن بنطلون جينز يحاول عبثا التقاط ذلك الحريق البلوري. كم يحبها الروس لانها تتقن البريك دانس ولا تستخدم فرشاة الاسنان بعد تناول الطعام. لا بد من ذلك الهاجس الوحشي في المرأة، والا فلن تكون اكثر من وعاء للحليب.

وتغيرت موسكو. سقطت كل المفردات التي كان ميخائيل سوسلوف يتفنن في اختراعها، فرونالد ريغن ليس سيئا، وزوجته نانسي تسأل بغباء منقطع النظير عن مكان وجود الكنيسة البروتستانتية في المدينة. ولم تكن قد سمعت قط بـ«السلالة الارثوذكسية النبيلة» التي قضي عليها في قصر الشتاء.

لا مجال لقداس الاحد. وكادت رايسا التي استشاطت غضبا من نانسي وهي تتكلم عن الصدى المسيحي في ارجاء الكرملين ان تقول لها: «نفضل ان نستخدم جثتنا بصورة اجدى من ارسالها الى السماء».

لكن البريسترويكا تمشي في كل الاتجاهات، والانجيل قد يكون اكثر فاعلية في زيادة مستوى الانتاج من «رأس المال»: الامبراطورية الارثوذكسية في مواجهة الامبراطورية البروتستانتية. هناك دائما سبب «ميتافيزيقي» للصراع. ويقال ان غورباتشيف عرض على ريغن وظيفة مستشار في الكرملين للشؤون الاميركية. وبالطبع بعد انتهاء ولايته في يناير المقبل.

... هذا اذا لم يطلب غورباتشيف حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة!

نبيه البرجي

ملوك «المستنقع الاخضر» الذي يثير غضب الشيطان يحكمون اميركا

رئيس في البيت الابيض لتقبيل الاطفال واضاءة شجرة عيد الميلاد

ابحثوا عن الملك في ذلك المستنقع الاخضر: وول ستريت...

اما عن الرئيس الذي يشاهد عادة في البيت الابيض فهو عبارة عن هيكل عظمي يستخدم لاغراض شتى: اضاءة شجر الميلاد في الحديقة الفديرالية، تقبيل الاطفال الذين يعانون من عاهات دائمة، الادلاء بالتصريحات التي يفترض ان تناقضها تصريحات اخرى. وحتى اولئك الرجال الذين يشاهدون في البنتاغون او في وزارة الخارجية، دون ان ننسى تلة الكابيتول، لا يملكون اية صلاحيات حقيقية، فالسلطة في اميركا توجد حيث يوجد مجلس الاحتياط الفديرالي. كل الشياطين يجلسون هناك على مقاعد وثيرة ويحكمون العالم.

بول فولكر، وليس كاسبر واينبيرغر او فرانك كارلوتشي او جورج شولتز او جون بويندكستر هو الذي خطط لـ«حرب القبلات» بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف، فالاتحاد السوفيتي حقل لا متناه للاستثمارات، خلافا لاوروبا الغربية التي تحاول، وعبر الفذلكة الاقتصادية، ان تكون منافسا كبيرا، وخلافا للعالم الثالث الذي لم يعد المغارة الذهبية، فقد انتهى كل شيء، حتى ان اليد العاملة تبدو وكانها فقدت حيويتها القديمة لتتحول الى عالة اقتصادية.

هناك في الاتحاد السوفيتي حيث ميخائيل الاكبر اكتشف ان العملاق يتحول حكما الى مهرج عندما يفصل بين القوة العسكرية والقوة الاقتصادية، لا تزال الارض تمتلئ بشتى انواع الثروات: الذهب والنفط واليورانيوم والماء، هذا فضلا عن الشراهة الاستهلاكية التي تنفجر تدريجيا بعد سبعين عاما من الافواه المبرمجة.

ولم يكن الهدف ملائكيا ابدا، وان كان جورج واشنطن قد وصف الاميركيين بالملائكة التي تخلت عن اجنحتها لاسباب فيزيولوجية، فالاميركيون يعترفون بانهم تصرفوا مع المناجم تماما مثلما يتصرف لصوص عليهم تفريغ منزل من محتوياته قبل عودة صاحب المنزل من السهرة. لقد ابتلعوا كل شي وحطموا كل شيء بحيث ان الولايات المتحدة لا بد من ان تتحول، ومع حلول القرن المقبل الى غرفة فارغة.

الرهان تركز على افريقيا، فالتقارير التي وضعها خبراء متخصصون اشارت الى مربع الثروة حيث يتقاطع الشمال والجنوب، لكن القارة السوداء تكتظ بالفوضى، وفي هذه الحال لا بد من استخدام الضغط التكنولوجي (وخصوصا في ما يتعلق بسباق الفضاء) لارغام موسكو على وقف تسويق التوتر في المناطق القابلة للعطب، من جهة، ومن جهة ثانية لارغامها على اعتماد ما يمكن ان يسمى «التبعية الاقتصادية» حيال الولايات المتحدة.

اصحاب الانوف الذهبية يتطلعون الى البعيد البعيد. انهم يعرفون جيدا اين توجد الاوقات الثمينة، حتى ان بيتر سالينجر يتساءل، وبواقعية مثيرة، عما اذا كان الاتحاد السوفيتي سيتحول الى مستعمرة اميركية في القرن الحادي والعشرين. والمسالة ليست مستحيلة ابدا، فعملية التماهي مع المواطن الاميركي او مع السلعة الاميركية لا تنحصر في العقل الالكتروني او في السيارة الفارهة بل انها تتعداها الى الموسيقى والمتعة وصولا الى الملابس الداخلية.

□■□

الادمغة الهائلة في مجلس الاحتياط الفديرالي (والادمغة التي وراءها) هي التي تقود هذه العملية الميثولوجية: السيطرة على الاتحاد السوفيتي بواسطة... الدهشة.

لكن المجلس اياه هو الذي يتحكم باقتصاديات ثلاثة ارباع الكرة الارضية، اما في ما يتعلق بالولايات المتحدة فهو يختزل كل المؤسسات، وكان بول فولكر، قبل استبداله منذ فترة غير بعيدة، بـ آلان غرينسبان، يتصرف تماما مثل «السيد المسيح» كما يقول وليم غرايدر لدى تقديم كتابه «أسرار الهيكل».

في هذا الكتاب نكتشف ان العملية الانتخابية ليست سوى ملهاة، فالفعاليات الاقتصادية هي التي تنتخب الرئيس الذي يفترض ان يكون ظلا لها، وهي التي تقوم بتعبئة الناخبين الذين يرتبطون بالامبراطورية المالية للادلاء باصواتهم، فيما لا تكترث الضحايا بالحدث، حتى اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان نسبة الناخبين في الولايات المتحدة لا تتجاوز، في معظم الاحيان، الا بقليل الـ ٥٠ في المائة من الذين يملكون حق الانتخاب لتبين لنا ان رجال وول ستريت وحدهم هم الذين يصنعون الرئيس.

مجلس الاحتياط الفدرالي تاسس في عام ١٩١٣، ومنذ ذلك الحين اعطى اصحاب المصارف حق الاستيلاء على الديمقراطية في الولايات المتحدة. هؤلاء يختزلون الاخطبوط الذي ياكل الجميع: العمال والحرفيين واصحاب المؤسسات الصغيرة، فاذا ما عدنا الى الاحصاءات لكنا امام تلك الحقيقة المخيفة التي تظهر الانهيارات التراجيدية داخل المجتمع الاميركي: ٢ في المائة من العائلات تمسك بـ ٣٠ في المائة من الاموال السائلة، وبـ ٥٠ في المائة من الاسهم المخصصة للاشخاص، وبـ ٣٩ في المائة من السندات الحكومية والسندات التي تصدرها الشركات، وبـ ٧١ في المائة من السندات البلدية غير الخاضعة للضرائب، وبـ ٢٠ في المائة من الممتلكات العقارية.

□■□

الاحصاءات نفسها تقول ان ١٠ في المائة من العائلات تمتلك ٨٦ في المائة من الاصول المالية الصافية (خارج المؤسسات). وفي المقابل فان ٥٥ في المائة من العائلات لا تمتلك شيئا او انها مدينة. وتبعا لما يقوله غرايدر، فان نسبة العشرة في المائة فقط من العائلات هي التي تعني امبراطورية وول ستريت. وعلى هذا الاساس، على اي مرشح للرئاسة يريد الوصول الى البيت الابيض ان يكون ظلا للعائلات العليا، وللديمقراطيين تجربة مرة في هذا المجال، فالرئيس جيمي كارتر اعطى الاولوية للنصوص المقتطعة من الكتاب المقدس على الارقام التي تضخها وول ستريت، وحاول ان يقدم نفسه على انه كاهن الفقراء والمشردين، وكانت النتيجة ان رونالد ريغن الاتي من الطقوس المالية المقدسة اقتلعه من البيت الابيض، وكان ان والتر مونديل ورث هذه «اللعنة الديمقراطية» في عام ١٩٨٤، بانتظار ان يقوم مايك دوكاكيس باعطاء وجه اخر للحزب الديمقراطي.

واشنطن تخطط للسيطرة على موسكو بواسطة الدهشة

الخلل يبدأ في السلطة التشريعية صعودا الى السلطة التنفيذية، فالمرشح لعضوية الكونغرس يجب ان تكون له علاقة ما بالاوساط المصرفية، وهناك ١٠ في المائة الان من اعضاء الكونغرس يرتبطون، بشكل مباشر، بالامبراطورية المصرفية. واستطرادا فان كلمة السر تاتي دائما من شارع المال وليس من اي مكان اخر، اي ان المصلحة الاقتصادية وليست اي مصلحة اخرى هي التي تحدد المسار السياسي في الولايات المتحدة، وعندما باشر بول فولكر، وفي عهد كارتر، بتنفيذ بعض المبادئ النقدية المستوحاة من نظرية ميلتون فريدمان، كان واضحا ان انقلابا هو في الطريق الى التنفيذ داخل الادارة.

الماكنة التشريعية في الولايات المتحدة معقدة جدا، حتى ان الرئيس جون كنيدي كان يقول ان اعضاء الكونغرس هم اشبه ما يكونون برجال الشرطة التي تنحصر مهمتهم في القاء القبض على الرئيس او على صلاحيات الرئيس، فهنا حرب دائمة حول الصلاحيات، لكن الامر يبدو مختلفا عندما يتعلق برئيس مجلس الاحتياط الفديرالي، فلا رقابة تذكر على ممارسات الرجل، اما النصوص التي تحوط به فهي مطاطة وقابلة للتمدد في كل الاتجاهات.

الاولوية للارقام المجردة او بالاحرى للتعاويذ المالية، وهذه هي فلسفة المجلس، فالمهم هو الاستقرار النقدي والكفاح ضد التضخم، ودون ان تؤخذ بعين الاعتبار الموجبات الانسانية والاجتماعية، وهذا يعني ان هناك من يدافع عن الركود اذا كان لصلحة تلك الفلسفة، فيما لا يكترث احد بملايين العاطلين عن العمل وعشرات الاف الاشخاص الذين يعلنون افلاسهم.

□■□

اولئك الوحوش داخل الغرف الزجاجية هم اشبه ما يكونون بناطحات سحاب بشرية، ان همهم الاساسي هو العظمة المالية، فهم موجودون في كاليفورنيا ولكن يجب ان يكونوا ايضا في البرازيل ونيجيريا وباكستان، حتى ان احدهم راح يفاوض وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» على اطلاق قمر صناعي لحسابه بحيث يكون هذا القمر فرعا لمصرفه الذي تمتد فروعه في سائر انحاء الكرة الارضية.

كل شيء في خدمة المال، ولا يستطيع احد ان يؤثر في صلاحيات رئيس مجلس الاحتياط الفديرالي، حتى ان الرئيس ريغن لم يتمكن من ازاحة فولكر عندما اندلعت الخلافات بينهما حول بعض النقاط المتعلقة بالسياسة النقدية، مع ان ريغن ضرب الرقم القياسي في تحطيم الرؤوس الكبيرة التي تحيط به بدءا بالكسندر هيغ وانتهاء بكاسبر واينبيرغر مرورا بتلك السلسلة الطويلة من الرجال الذين يمتلكون الكثير من مواصفات الضباع.

اذا اخطأ مجلس الاحتياط في سياسته المالية فبامكانه تغيير وجهته دون ان يتعرض للعقاب حتى ولا للانتقاد، فاحد يجب الا يمس الهيكل كي لا ينهار على من فيه، والمراقبون يلاحظون كيف ان المجلس تخلى في عام ١٩٨٢ عن تلك السياسة التي فرضها على امتداد ثلاثة وثلاثين شهرا، فقد اعتمد اجراءات صارمة للغاية لم يعرفها المصرف المركزي الاميركي في تاريخه، وكانت النتيجة ان الفوائد ارتفعت بشكل دراماتيكي والى نسبة لم يشهد القرن العشرين مثيلا لها، كما لو انها العودة مرة اخرى الى مجتمعات الربا. لكن هذه السياسة ما لبثت ان تغيرت كليا بدءا من اول يوليو ١٩٨٢، وكان ان اعتمد مبدأ اطلاق الاقتصاد وفاضت الكتلة النقدية.

□■□

اخطاء كثيرة يقترفها المجلس، لكن الاكثر اثارة هو «الخطا الانساني»، فقد ظل فولكر بعيدا عن الضوء، وقلما اقترب من شاشة التلفزيون «حتى لا يظهر وجه الوحش»، وحتى عندما كانت تلتقط له صورة فوتوغرافية، فقد كان الدخان الذي ينبعث من غليونه يغطي ملامحه. والحقيقة انه كان يملك الكثير من تقاطيع الشبح، وها ان آلان غرينسبان يحاول تقليده في اشياء كثيرة.

وليم غرايدر يركز الضوء على خطا اخر، فهو يقول ان مجلس الاحتياط لم يتدخل الا بشكل مائع للغاية لدى عمالقة المال الذين راحوا يقرضون العالم الثالث، واميركا اللاتينية تحديدا دون ان تكون هناك فلسفة واضحة لعقلنة القروض، والواقع ان الدافع لم يكن اخلاقيا في حال من الاحوال، وان كان المكسيكيون والبرازيليون قد شوهدوا وهم يذرفون الدموع امام اباطرة وول ستريت، فقد كان فولكر «قيصر الاقتصاد الاميركي» يعتقد ان من شان الاقراض الحد من التضخم، هذا من جهة، ومن جهة اخر فان تثمير القروض في تنفيذ المشاريع سيؤدي الى تنشيط الالة الاقتصادية في العالم الثالث، وهو ما سينعكس ايجابا على عملية التصدير في الولايات المتحدة.

وكانت النتيجة مخيبة لاولئك الذين اطلقوا العنان لسياسة الاقراض، فالفوضى في العالم الثالث، وخصوصا في دول اميركا اللاتينية، كانت تبتلع كل الاموال التي اتى بها بفوائد مرتفعة، وكان ان الدول المدينة عجزت عن تسديد ديونها والى حد التهديد بعدم ايفاء هذه الديون، ولم يكن امام مجلس الاحتياط الا ان يبذل جهودا هائلة للحؤول دون ذلك والتاثير على الشبكة المالية الاميركية في العالم، واذا كانت هذه الجهود قد آتت نتائج معقولة فانها لم تمنع من الوصول الى الاثنين الاسود في ١٩ اكتوبر ١٩٨٧، فقد وقفت الولايات المتحدة كلها عند الحافة، ولكن من تراه يتجرأ على فتح ملف الاخطاء؟

الاشباح هي التي تحكم اميركا اذا، لكن الخدعة لا يمكن ان تستمر طويلا، فالقيم تتفتت، وديكتاتورية الارقام تعمل على تفريغ المجتمع من المحتوى الاخلاقي، فيما يفقد النموذج الاميركي تدريجيا مصداقيته امام العالم. ولقد كان كاريكاتوريا للغاية تركيز الرئيس رونالد ريغن، وخلال قمة موسكو، على مسالة حقوق الانسان، وفي تعقيب شفوي يقول غريدار ان «روني» يعتقد ان بامكان اي اميركي اخر ان يكون «مجنونا» الى هذا الحد، مضيفا بان الرئيس الذي ترعرع في القنوات المصرفية لا يعرف من اميركا سوى القشرة الخارجية. وعلى كل فهذا هو المطلوب بالتحديد: ان يكون هناك رئيس احمق لا يقوم بقطع الخيوط التي تحركه.

الاميركيون لا ينتخبون الرئيس الاميركي. انهم اولئك الذين تنتفخ حقائبهم كما تنتفخ آمالهم بالسيطرة على الكرة الارضية، فاللعبة الديمقراطية ابعد ما تكون عن افكار افلاطون، وحتى لو بعث ابراهام لنكولن من جديد، فلن يجند قواه هذه المرة للدفاع عن الزنوج الذين يقول جيمس بالدوين انهم كانوا يعاملون مثل البغال التي تنتصب «لسبب ما» على قدميها. البيض هم بحاجة ايضا الى من يدافع عنهم الا اذا كانوا ينتمون الى تلك «القلة الذهبية».

غرايدر يعتقد انه لا بد من البريسترويكا الاميركية، فاعادة الهيكلة تبدو ضرورية جدا والا فان احتمالات الانهيار تتفاقم بشكل ماسوي، لكنه لا يعتقد انه يوجد بين اولئك الرجال الذين يخوضون السباق الرئاسي، ودون ان يختلف الواحد عن الاخر الا بالشكل، ذلك الرجل الذي يستطيع ان يقود البريسترويكا الاميركية. وهكذا بدا رونالد ريغن، وهو يتكلم في موسكو، كما لو انه يملك كل مواصفات المهرج.

□■□

لا مجال لاي حل قريب، وهو لا يعرف كيف يمكن حسم النزاع بين اولئك الذين يقولون بغزو الاتحاد السوفيتي اقتصاديا، ومن خلال تطوير ايجابي للعلاقات، واولئك الذين يقولون بضرورة ترك التكنولوجيا العسكرية تاخذ مداها للسيطرة على الاتحاد السوفيتي بطريقة اخرى، فثمة تناقضات عميقة حتى بين اباطرة المال الذين لا يملكون رؤية مشتركة. انهم متفقون على التعامل مع «الاجزاء البشرية» الاخرى على انها عبارة عن اضافات ميكانيكية، ولكن لا بد من الاختلاف حول الثروات التي يقول جان زيغلر «انها تثير امتعاض الشيطان».

اذا كان دوكاكيس يرغب في الوصول، فيجب عليه اولا قطع كل علاقة سابقة له بالسيد المسيح، وان يغدق الوعود بالقاء الفقراء في صندوق القمامة، تماما كما فعل رونالد ريغن، والواقع انه باشر فعلا بتقديم نفسه على انه الممثل الحقيقي للمؤسسة، فها انه يعلن ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل، وهذا يعني ضمنا ان الصفقة قد تمت من حيث المبدأ بينه وبين الفعاليات اليهودية التي تسيطر على شبكة واسعة من الاعصاب المالية في الولايات المتحدة.

لا يتردد غرايدر في وصف الطبقة الحاكمة بـ«حزب الشيطان»، وانه لمن العبث الحديث عن وجود حزبين رئيسيين هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، فالحزب الثالث هو الذي يمسك فعلا بمقاليد السلطة، تماما كما لو اننا امام فريق عسكري يمارس ديكتاتورية كاملة، ولكن بامكان المواطنين ان يرقصوا على الارصفة وان يتمتعوا باهتمام خاص اذا ما اصيبوا بالايدز، هذا فضلا عن ان بامكانهم ان يشتموا حتى رئيس الدولة دون ان يتدخل احد، فالمهم الا يحاول احد المس بالتابو المالي الذي يرخي بظله على المؤسسة.

قد نكون قريبين جدا من كلود جوليان الذي يعتقد ان المؤسسة في الولايات المتحدة تعطيك حق الاختيار بين ان تكون ذئبا او ان تكون قديسا. ولكن ما من مرة تمكن القديس من ان ياكل الذئب.

العكس هو الذي يحدث دوما. لكن كهنة الهيكل يسدون النصح دوما بين القديسين يلقون مكانا لائقا في الاخرة. وتبقى الدنيا لاهل الدنيا...

الرجل الحديدي ترك وراءه علامات استفهام كثيرة

اعادة ترسيم الخطوط الحمراء في الضاحية

الصدمة كانت كبيرة ومريرة، فعندما دخل الايرانيون الى لبنان، وبعد اشهر قليلة من انتقال السلطة الى الخميني، حددوا مهمتهم على انها دينية بحتة، فالطائفة الشيعية، وخصوصا في منطقة البقاع، تعاني نقصا هائلا في الثقافة الدينية. ولا شك ان سقوط الشاه محمد رضا بهلوي الذي كان على علاقة وثيقة باسرائيل، وقيام نظام يرفع علم فلسطين محل النجمة السداسية في وسط طهران ألهب خيال الكثيرين، ولكن كم كانت الخيبة حادة عندما تبين أن مهمة «البعثات التبشيرية» كانت بدائية واستعراضية، ولعل افضل ما قدمته هو تلك الخدمات الطبية التي لا ينكر احد انها افادت الكثيرين في غياب الدولة ومع الارتفاع المثير في بدلات الاستشفاء.

واولئك كانوا جميعا تقريبا من الشبان الذين لا يملكون الكفاءة اللازمة لممارسة التثقيف الديني، لا بل ان هناك من كان يقول انهم جاءوا ليمارسوا «التجهيل الديني» من خلال تغطية الجدران بالصور او بالشعارات التي عاني اللبنانيون الامرين منها خلال سنوات الحرب. ولكم كان كاريكاتوريا منظر اولئك الشبان الذين كانوا يرسمون اعلام الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واسرائيل على الطرقات كي يدوسها الناس باحذيتهم، ودون ان ياخذوا بعين الاعتبار الفارق في مستوى الثقافة السياسية بين المجتمع اللبناني، والى اي طائفة انتمى، وبين المجتمع الذي كانت تاخذه تلك المظاهر الطفولية.

وظل نشاط هؤلاء محدودا وهامشيا الى ان حدث الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢، حيث عرفوا كيف ينتهزون الفرصة التي استمرت لكي يحملوا السلاح، فيما بدأت فكرة «حزب الله» تتبلور تدريجيا، ودون ان تكون لهذا الحزب فاعلية تذكر الا بعد حصول الانهيار الاقتصادي والاجتماعي في لبنان، وما ترتب على ذلك من استشراء لحالات العوز، فيما كانت التنظيمات الاخرى تواجه مازقا عقائديا وتنظيميا على السواء.

□■□

لقد عرفوا كيف يستفيدون من كل الظروف، ودون الدخول في التفاصيل، فقد كان مسلما به لدى السوريين الذين كان يهمهم الحفاظ على علاقات وثيقة مع طهران، ان بامكانهم ازاحة انصارها في لبنان ساعة يشاءون وبحركة واحدة منهم، معتبرين انهم «ياتون بالطائرات»، اي انهم ينتمون الى بلد بعيد، ولذلك لا يمكن ان يتركوا اثرا يذكر في الاتجاهات السياسية داخل لبنان. لكن الذي ظهر اخيرا ان هؤلاء استغلوا كل الفرص، والى الحد الذي تمكنوا فيه من القول «لا» لدمشق...

هددوا بقتل الرهائن الاجنبية، كما انهم تحدثوا عن مخاوف لدى «حزب الله» قد تجعل الدخول السوري عرضة لتطورات خطيرة، واشترطوا الانتقال من الضاحية الجنوبية لبيروت الى الجنوب، لكن الطرح الاكثر اثارة هو تشكيل قوة سورية - ايرانية للدخول الى الضاحية. وفوجيء السوريون الذين لم يكونوا يتوقعون كلاما من هذا القبيل، لكن الوقت يبدو غير مناسب لكي يقوموا بالضربة المناسبة، فلا بد من الاعداد الداخلي والاقليمي والدولي لعملية قد تقود الى انهيار العلاقات بين دمشق وطهران.

لعل المفاجاة الاخرى كانت في الكلام الذي قاله الجنرال فرنون والترز في دمشق، فهذا الرجل الحديدي الذي يعهد اليه عادة القيام بالمهمات الصعبة لم يبد حماسا حيال حصول اي توتر في العلاقات بين سوريا وايران، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تحاول ان تمارس سياسة دقيقة للغاية في التعامل مع طهران خوفا من لجوء هذه الى الاتحاد السوفيتي الذي اذا ما تمكن من تطوير علاقاته، وبشكل عملاني، مع ايران، اصبح باستطاعته التمدد اكثر فاكثر في الشرق الاوسط. وعلى كل، فقد اكد والترز على ان سلامة الرهائن الاميركية بصورة خاصة والغربية بصورة عامة تستاثر باهتمام شديد من قبل ادارة الرئيس ريغن التي ترى ان من الافضل بل من الضروري التعاطي بهدوء اكبر مع الحالة الايرانية في ضاحية بيروت الجنوبية، وهو ما ترك الانطباع بأن المبعوث الاميركي الذي كان يفترض فيه حث المسؤولين السوريين على معالجة مشكلة الضاحية بوسائل جذرية كان وراء اعطاء الخيارات الدبلوماسية فرصة اضافية.

وهنا يوضح مصدر مقرب من «حزب الله» لـ«القبس» ان قضية الرهائن عالقة كليا وان اي بحث، ومهما كان حجم الضغوط في هذه القضية سيكون مؤجلا الى ما بعد ايجاد تسوية كاملة للوضع في الضاحية «حيث لا نريد ان تستاثر لا بالعمل السياسي ولا بالعمل العسكري» او في الجنوب «حيث لا نريد لغيرنا ان يستاثر لا بالعمل السياسي ولا بالعمل العسكري».

المصدر لم يؤكد ولم ينف وجود رهائن اجنبية في حي الحجاج في الشياح (وهو ما اشارت اليه «القبس» ونقلته عنها وسائل الاعلام الاخرى)، لكنه اكد ان اي محاولة تقوم بها حركة «امل» لاقتحام ذلك الحي ستكون فاشلة، تاركا الانطباع بان قوات الحزب ستوالي عملياتها العسكرية من اجل السيطرة على مختلف ارجاء الضاحية، وذلك بناء على تعليمات حاسمة من طهران، وليس فقط من محسن دوست قائد الحرس الثوري، فقط، علما بان هذا الرجل كان وراء القرار الخاص بالاحتلال الايراني لضاحية بيروت الجنوبية، وكان قد لوحظ ارتباك في مواقف حسين شيخ الاسلام، ومحمد علي بشارتي، نائبي وزير الخارجية الايرانية، خلال المحادثات التي عقدت لمعالجة الوضع، وهو ما يعكس نوعا من الازدواجية في التعامل مع الملف اللبناني، وان كان ثابتا ان الاطراف الايرانية على اختلافها متفقة على ضرورة التواجد الفعال والمعترف به على الساحة اللبنانية..

□■□

ولعل الامر الطريف للغاية هو ان السلطة اللبنانية لم تحرك ساكنا حتى الان ازاء العمليات العسكرية التي تجري على مسافة كيلومترات قليلة من القصر الجمهوري في بعبدا وايضا على مسافة اسابيع ليست بالكثيرة من بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. علما بان «حزب الله» ما انفك يوزع المنشورات التي تدعو الى انتخاب رجل دين مسلم لرئاسة الجمهورية.. الاسلامية.

مصدر مقرب من القصر قال لـ«القبس» ان الرئيس امين الجميل درس مع كبار ضباط الجيش خطة لاقتحام الضاحية التي يبدو مؤكدا ان الاكثرية الساحقة من سكانها تدعم هذه الخطوات اذا حالت ظروف اقليمية ودولية دون توسيع الخطة السورية المطبقة في بيروت الغربية لتشمل الضاحية الجنوبية. وفي هذا الصدد لا بد من الاشارة الى النقطتين التاليتين:

- الاولى، انه سبق للرئيس امين الجميل، وطرح على عدد من الدول الغربية مسالة القيام بعملية عسكرية في الضاحية لتحرير الرهائن الاجنبية الموجودة فيها، وقد وضع بين ايدي المسؤولين في هذه الدول خطة تفصيلية قابلة للتنفيذ خلال ساعات قليلة، يساعد على ذلك ان جهاز الاستخبارات في الجيش اللبناني، وهو جهاز بالغ الدقة والتنظيم، والذي يملك معلومات مفصلة حول اماكن تواجد اكثرية الرهائن ان لم يكن جميعها، تمكن من اقامة شبكات سرية تابعة له في الضاحية، وهذه الشبكات جاهزة للعمل فور ان تعطى اليها الاوامر بذلك.

- الثانية، هي اتجاه فعاليات الضاحية على اختلافها الى تبني «الحل الشرعي»، فقد اثبتت التطورات ان امن الميليشيات هو امن مدمر وكارثي، واستمراره لا يهدد مصير الضاحية فحسب بل ومصير لبنان بكامله. ولقد



● مسلحون تابعون لحركة امل في الضاحية الجنوبية

كان لافتا ان يدعو عبدالامير قبلان، المفتي الجعفري الممتاز والذي عرف بمواقفه الجريئة، الى دخول «جيش ميشيل عون» الضاحية الجنوبية، فيما لم يعد يعارض نبيه بري، رئيس حركة «امل» مثل ذلك الدخول.

وفي هذا المجال، كشف لنا احد المسؤولين في حركة «امل» ان الوزير بري اتصل بعدد من المسؤولين في الدول الخليجية طالبا مساندتهم لمواجهة الوضع الذي يعتمد على الملاءة المادية للانتشار عبر تلك المساحات البشرية التي افقدتها الحرب توازنها. ولقد كان لافتا ان الحركة التي كانت تساير طهران ظاهريا بدأت، ومن خلال شعارات غير مباشرة، تتحدث عن تحرير الفاو، وكان هناك شعار كبير في مدينة صور الجنوبية موجه الى الايرانيين: «هل تريدون الضاحية بديلا عن الفاو؟».

التاييد العربي، والخليجي تحديدا، كان واضحا تماما، فما حصل ويحصل في الضاحية التي هي رمز للعروبة لا يمكن الا تفسيره بانه امتداد لحرب الخليج، حتى اذا ما نجحت قمة الجزائر في عقد المصالحة بين الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين تغيرت اشياء كثيرة على الساحة اللبنانية، بل وعلى الساحة العربية بشكل عام، فيما يقول دبلوماسي اوروبي غربي في بيروت لـ«القبس» انه عندما تشعر اسرائيل بان هناك اتجاها نحو تنسيق فعلي بين دمشق وبغداد فانها ستبادر في الحال الى القيام بعملية عسكرية الى عمق البقاع الغربي، اي انها ستخترق هذه المرة الخطوط السورية بعدما توقفت عند مشارفها في المرة السابقة.

اذا لم تقم اسرائيل بتلك العملية فانها قد تتجه بقواتها نحو مشارف صيدا، والمهم انها ستقدم على تلك الخطوة التي تحدث ارتباكا عميقا لدى الجانب السوري، وان كان الدبلوماسي الاوروبي يبدو مخاوف من ان تتجاوز العملية الاسرائيلية الاحتمالات الموضوعة حاليا قيد التداول، فلكي يتم قطع الطريق على تشكيل قيادة عسكرية سورية - عراقية مشتركة لا بد من تلك العملية التي تؤدي الى زعزعة القوة السورية في العمق، وهو ما يخطط له الاسرائيليون، منذ ثلاث سنوات وينتظرون اللحظة المناسبة للتنفيذ.

□■□

هل يعني هذا كله ان السوريين مستعدون لمواجهة الايرانيين في لبنان؟

لقد سبق لـ«القبس» ونشرت تحقيقا دقيقا حول احتمالات المواجهة بين سوريا وايران، كما انه سبق لنا واشرنا الى ان السوريين لا يمكنهم خوض هذه المواجهة وخصوصا بعد اندلاع احداث الضاحية، الا بعد ان يحصلوا على التغطية العربية، فهم حذرون جدا، في اية خطوة يقدمون عليها لا سيما في هذه المرحلة التي تحفل بالاستحقاقات الاقليمية والدولية، فضلا عن الاستحقاقات اللبنانية.

لا شك ان الايرانيين يعرفون دقة الموقف السوري في الوقت الحاضر، وقد عملوا على استغلاله الى ابعد مدى، والواقع ان السوريين الذين تخصصوا في الدبلوماسية الصعبة قد يتباطاون، لكنهم يعرفون كيف يدفعون الامور، وفي الوقت المناسب، في الاتجاه الذي يتلاءم وسياستهم، واستطرادا، فان السؤال الذي لا بد منه: كيف يضرب السوريون في لبنان؟

هنا لا بد من الاشارة الى تلك الحقيقة التي تتنامى فوق الساحة اللبنانية، فاحد لا ينكر ذلك الوهن التنظيمي الذي تعانيه حركة «امل» والناجم عن خلل في القيادة، لكن الحركة، وفي ظل فلسفة «الارتزاق» التي تسود كل الانحاء وكل الطوائف اللبنانية من دون استثناء، وبعد ذلك الدمار النفسي والاجتماعي الذي احدثته الحرب، تعاني مشكلة مادية عميقة لم تتمكن من مواجهتها بتبرعات المغتربين، وبالتالي، فانها لم تتمكن من منافسة «حزب الله» ماديا، فطهران ما برحت تغدق الاموال دون حساب، حتى ان هناك من يؤكد بانها رصدت ما بين ٥٠ مليونا ومائة مليون دولار للسيطرة على الضاحية، هذا بالاضافة الى الطوفان المادي الذي اجتاح البقاع ووصلت اطرافه الى الجنوب وكاد يجتاحه لولا العوامل التالية:

١ - مستوى الوعي في الجنوب، حيث التركيب الاجتماعي لا يعتمد على العشائرية بل على العلاقات الافقية. واذ تفوق نسبة المثقفين بين شيعة الجنوب، وبشكل ساحق، نسبتهم بين شيعة البقاع، فان الثراء الجنوبي، في معظمه، هو نتيجة الاغتراب، اي انه الثراء الصعب الذي جاء نتيجة معاناة عميقة خصوصا في الادغال الافريقية. اما الثراء الشيعي في البقاع فهو، في معظمه نتيجة زراعة المخدرات او القيام بعمليات التهريب على اختلافها. وهذا الوضع ادى الى قيام فجوات اجتماعية خطيرة بين شيعة البقاع عرف «حزب الله» كيف يستثمرها ماديا لصالحه.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الحركة حاولت ان تمد جسورا مع بعض البلدان العربية، ولولا التقطع الذي حصل خلال حروب المخيمات لكانت علاقاتها مع الجزائر في اعلى مستويات التميز. وكان الوزير نبيه بري يعزو ذلك الى رغبته في تاكيد عروبة الحركة. لكن تلك العلاقات لم تعط «امل» الفعالية المادية اللازمة لمواجهة المد الايراني.

والى الوعي الاجتماعي والوعي الثقافي، هناك الفارق في الوعي الديني، فشيعة الجنوب الذين يفاخرون بأن ارضهم استضافت ذات يوم ابا ذر الغفاري يمتلكون تراثا دينيا متراميا، فيما الامر كان مختلفا في البقاع الذي مزقته النزاعات العشائرية. وهكذا كان بامكان الايرانيين ان يخترقوا بسهولة اكبر تلك الهشاشة الدينية المنتشرة في البقاع.

٢ - المرارة الدموية التي عاناها الجنوبيون من الجار الاسرائيلي، فالجنوبيون الذين لا ينكر احد مقاومتهم الرائعة للاحتلال مقتنعون بان مواجهة الدولة العبرية لا يمكن ان تتم بتلك العمليات المجتزأة التي غالبا ما يدفعون هم ثمن ردة الفعل عليها. وقد لجا رجال «حزب الله» بدورهم الى اسلوب الصواريخ العمياء التي كانت تنفجر عشوائيا في الجليل او قرب مواقع اسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي. وكانت تل ابيب ترد بشكل وحشي في القرى التي تنطلق منها او من جوارها الصواريخ. ولقد كانت مذبحة كفررمان الاخيرة حافزا لموقف جنوبي حاسم ضد ذلك الاسلوب، لكن الاموال كانت تتدفق ويتدفق معها السلاح.

٣ - السرعة التي تمت فيها عملية «امل» ضد «حزب الله» فداوود داوود، رئيس الهيئة التنفيذية في الحركة والذي يقود المنطقة الجنوبية، تمكن من حسم الامور ليس لانه يملك العدد الكافي من الرجال، وانما لان الفعالية التنظيمية كانت متوافرة.

□■□

الان يشعر السوريون بان الايرانيين تجاوزوا الخط الاحمر في لبنان. وهذا لم يظهر في الضاحية الجنوبية فحسب بل وايضا في البقاع حيث نظم «حزب الله» عرضا عسكريا في مدينة بعلبك بمناسبة «يوم القدس» بدا وكانه يمثل ذروة التحدي للسوريين الذين بدأوا يشعرون منذ تلك اللحظة ان «الحالة الشاذة» قد بدأت تمثل تهديدا حقيقيا ليس للبنان وحسب بل ولسوريا ايضا.

انه الخط الاحمر، ولقد ارتكب هؤلاء الخطا...

بانتظار محاولة ثالثة لاغتيال جعجع

دقت ساعة الدبابات في بيروت الشرقية

... ووضع القطب السياسي امامه صورتين متقابلتين احداهما للرئيس امين الجميل والاخرى لسمير جعجع وراح يقول: «عبثا حاولت العثور على نقاط التقاطع بين هاتين الشخصيتين، وعلى العكس من ذلك فكل نقاط التضاد متوافرة وبحدة، بحيث انني اتصور ان جعجع كان يفكر بالانقلاب على آل الجميل منذ ان كان بشير على قيد الحياة، ولا استغرب ابدا ان يتكرر في بكفيا حيث معقل العائلة ما جرى في اهدن عام ١٩٧٨ عندما اجهز جعجع المعبا ضد الاقطاع السياسي هناك، على طوني فرنجية، نجل الرئيس سليمان فرنجية، والذي جمع ابناء العائلات الكبرى والغنية الى جانبه في مواجهة ابناء القاع».

يضيف: «من هنا يمكنني التاكيد بان التعايش بين الرئيس الجميل وجعجع غير ممكن، ففي لبنان لا وجود لبرامج سياسية تستوعب الخلافات ومهما كانت حدتها، بل ان هناك امزجة غالبا ما تترجم الخلافات الى عمليات عسكرية. واذا كان الوضع يبدو ضبابيا الان، فليس بسبب توازن الرعب كما يقال، بل لان الاطراف كافة في المناطق الشرقية تعتقد انها مستهدفة من الخارج، وعليها التنسيق في ما بينها لتجاوز المرحلة المقبلة بسلام، حتى اذا ما تراجع الخطر الخارجي بدأت حرب التصفية. علما بان هذه الحرب كادت تقع اكثر من مرة، لكنها ارجئت ان بسبب التجاذب الاقليمي او بسبب الضغط الدولي، حتى ان البابا يوحنا بولس الثاني اعطى الاوامر اكثر من مرة الى الرهبان ليكونوا جاهزين. ولم يكن مطلوبا منهم القتال بل القيام بدور الميليشيا البيضاء التي تفصل بين المتقاتلين».

□■□

لا اتفاق حول رئاسة الجمهورية، فكل جهة تريد ان توصل الرجل الذي تعتبره قادرا على تجسيد وجهة نظرها، ولا اتفاق حول الجمهورية، فمن قائل بالصيغة الاندماجية، الى قائل بالصيغة الفدرالية فالى قائل بالصيغة الكونفدرالية، وها ان جعجع يرفع عشية الانتخابات شعار «الجمهورية اللبنانية المتحدة» الذي يمكن ان يقرأ بطريقة اخرى، وفي ضوء المعطيات الراهنة: الجمهوريات اللبنانية المتحدة.

قد يكون الرئيس الجميل اكثر براغماتية (واقل شاعرية) في النظر الى الامور، فهو ولد في بيت عاش التجربة اللبنانية بكل تفاصيلها وان كانت النظرية الاحادية الجانب هي التي تغلب على هذا البيت، وعلى هذا الاساس، فقد كان مستعدا لتوقيع اتفاق مع دمشق لم يسبق لاي رئيس جمهورية لبناني ان وقعه. لا احد يقول انه الاتفاق الذي يستوحي نصوص الاتفاق الثلاثي (جنبلاط - بري - حبيقة) لكنه الاتفاق الذي يقضي باقامة العلاقات المميزة، ومع احتفاظ كل من الدولتين بسيادتها الكاملة، فهو يعرف جيدا انه اذا كان لبنان هو المدى الجيوبوليتيكي لسوريا فان سوريا هي المدى الجيو - اقتصادي للبنان. والرئيس الذي يقرأ كثيرا يلاحظ ان الاوروبيين هم في صدد الغاء الحدود في ما بينهم اعتبارا من عام ١٩٢٢، وان كان من المسلم به انه لا تمكن المقارنة في اية حال بين مستوى النضوج في اوروبا ومستوى النضوج في العالم العربي. وبعبارة اخرى، فان شعار الحدود المقفلة او غير المفتوحة لن يكون شعار المستقبل، من هنا كان كلام لسامي مارون، الذي عرف بقربه من الرئيس الجميل والذي يطرح اسمه كمرشح لرئاسة الجمهورية، عن الحل الاقتصادي الذي يحل محل الحل السياسي. وكان هناك الكثيرون الذين يقولون ان الخلل الديموغرافي لم يكن السبب في تلك الصيغة اللبنانية، بل انه الخلل الاقتصادي، فلم يعد الموارنة سادة اللعبة الاقتصادية بعدما دخل المسلمون ايضا في اللعبة التي لا يمكن ان تتكامل بمعزل عن الاطار السياسي الذي لا بد من تغييره.

فلسفة جعجع تنطلق من مبدأ حماية المجتمع المسيحي الذي لا تهدده الاخطار العسكرية وحدها، فهناك الاخطار الحضارية وهي الاكثر دقة. من هنا كانت ضرورة الحؤول دون التمازج الذي يؤدي الى الذوبان، والحل هو في اقامة كانتونات طائفية منفصلة تجمعها حكومة مركزية. والطريف هنا ان قائد «القوات اللبنانية» يصر على ان يكون الرئيس الاعلى للسلطة التنفيذية مارونيا وان يتمتع بصلاحيات ديكتاتورية، واذ يفتقد هذا التوجه الحد الادنى من المنطق في ظل الحكومة الفدرالية، فان ثمة نتيجة اخرى ومريرة يجنيها المسيحيون غير الموارنة، اذ لن يكونوا في الكانتون المسيحي اكثر من فتات طائفي لا حول له ولا طول.

□■□

جعجع يفترض ضرورة وجود تضاد (لا تكامل) بين لبنان وسوريا حتى يبقى لبنان. والمسالة هنا لا تنحصر في الاطار السياسي بل تتعداه الى الاطار الايديولوجي، وبعيدا عن العلاقات الراهنة، فهو يعتقد ان هاجس سوريا الكبرى لم يفارق تفكير اي من الحكام الذين تعاقبوا على السلطة في دمشق منذ الاستقلال، متناسيا، وبصورة مثيرة، ان خالد العظم، وليس بشارة الخوري او كميل شمعون، هو الذي كان وراء وقف الوحدة الجمركية بين البلدين كما كان وراء الفصل النقدي بين الليرة اللبنانية والليرة السورية.

وهنا يوجد في الصفوف المارونية نفسها من يتهم جعجع بالانتهازية معيدا ذلك الى التركيب الشخصي الذي عرف كريم بقرادوني، بحنكته اللغوية والسياسية على السواء، كيف يستثمره الى ابعد مدى، فلقد تعاون مع اسرائيل ضد ياسر عرفات، ولكن كم كانت الصورة مثيرة للدهشة وهو يعرض خدماته على عرفات في وقت لاحق، حتى اذا ما اندلعت الاشتباكات بين حركة «أمل» و«حزب الله» الذي هو مجرد امتداد للسلطة الايرانية، وقف مع هذا الحزب، ولم تكن المساندة اعلامية فقط، كما تقول الحركة، بل ان المساعدات العسكرية كانت تاتي عبر خطوط التماس بما فيها المساندة المدفعية التي كانت واضحة جدا (والكلام للحركة ايضا).

ووجه الغرابة هنا ان الذين وقفوا مع «حزب الله» الايراني باعتباره لا يشكل اي خطر على لبنان راهنا او مستقبلا (وهذا هو كلامهم بحرفيته) لعبوا دورا استخباراتيا كبيرا في الكشف عن النشاطات الاصولية وتسويق المعلومات في عدد من الدول العربية. ولقد كان الهدف واضحا، فهو لم يكن قوميا في اية حال، بل ان الضرورات التكتيكية كانت تقضي بذلك. لكن التذبذب في المواقف افقد «القوات اللبنانية» ما يمكن ان يسمى بـ«النكهة التاريخية» التي حاولت ان تضفيها على نفسها لتتحول الى مركز للاتجار بالسياسات وبالمعلومات، فالمهم هو تبني كل موقف يتعارض والاتجاهات السورية.

□■□

التنظية الشعبية كانت ممكنة دائما، فالمناطق الاسلامية بمن يحكمها او يتحكم بها، كانت دوما تعطي المثال الرديء والرديء جدا، على التعامل السياسي الذي ما برح يفتقد الحد الادنى من العقلانية، فالغرائزية الدموية كانت وما زالت تندفع الى حدودها القصوى عند اي خلاف مهما كان محدودا، واذ غابت المواقف الذاتية فان سياسات الانسان المفتوحة اثارت الذعر لدى المسيحيين الذين كانوا يتصورون كيف ستكون عليه اي دولة مستقبلية تلغي السيطرة المسيحية على السلطة.

والى ذلك، فان التاريخ القريب لا يزال يعوم فوق اوقيانوس من الدم والحقد، واذا كانت الاطراف جميعها قد تساوت في ممارسة الوحشية على اشكالها، فان الطرف المسيحي لا يتذكر الان سوى ما حصل في الجبل، وقد وضعت عدة كتب حول الموضوع لتطلق كل ظروف الكراهية، فهي اذ تحدثت عن ابادة القرى اشارت الى عمليات نبش القبور وتعليق الهياكل العظمية على الاشجار، وهو ما يضفي على الصورة ظلالا من الفظاعة عرفت «القوات اللبنانية» كيف تستغلها الى ابعد مدى.

ولكن ألم تحدث المجازر بين «الموارنة والموارنة» فبشير الجميل الذي كانت تحكمه عقدة «قسطنطين الكبير»، حيث الامبراطور هو ظل الاله الكلي القدرة، هو الذي كان وراء اعطاء الامر بتحطيم زعامة سليمان فرنجية من خلال قتل ابنه وعائلته ورجاله، وهو ايضا الذي عمل على تحطيم زعامة كميل شمعون بعد ذلك بسنتين (١٩٨٠) عندما قام بتصفية ميليشيا حزب الوطنيين الاحرار وكاد يقتل نجل الرئيس السابق داني شمعون وعائلته لو لم يتمكن من الهرب الى جهة آمنة. انها لعبة الدم في لبنان، فكل طائفة قاتلت نفسها، ولقد كان لافتا

ان تتساءل صحيفة «هاآرتس» عما «اذا كان جنودنا لم يعودوا من لبنان بذلك الفيروس الذي يجعل من الحرب الاهلية في اسرائيل... ضرورة ماسة».

□■□

لا مجال اذا لتحويل الخوف الى سلعة ايديولوجية، فكلهم خائفون وكلهم مخيفون، واذا كانت الطائفة الشيعية قد استهلكت نفسها عسكريا في الحروب الداخلية التي فرضها التراقص بين هذه الجهة او تلك، ودون ان نتجاهل محاولات الاستقطاب الحادة التي مارستها الجهات الخارجية مستغلة كل انواع الظروف، فان المراقبين يشيرون الى سلسلة من الظواهر التي تؤكد بان الحرب المارونية - المارونية لا بد من ان تاتي، ودون ان تحول دون ذلك محاولات امتصاص التوترات العميقة بالمعالجات السياسية المصطنعة.

لكن التداخل بين القوى في المناطق الشرقية يبدو رهيبا للغاية، واية حرب تقع، مع امتلاك القوى الموجودة على الارض كل انواع الاسلحة ستعطي الدمار طابعا كارثيا، واذا كان الجانب الاسلامي يفتقد تلك المؤسسات التي تقف بين الجنرالات فتلتحم الهياكل العظمية بالهياكل العظمية، فالامر يبدو مختلفا في الجانب الماروني حيث الضوابط متوافرة دائما. وبدلا من الحرب الاهلية كان هناك اتجاه الى تصفية سمير جعجع بالذات، وبالفعل فان محاولة قد حصلت في منطقة جبيل منذ وقت قريب، وكانت «القبس» اول من اشار الى ذلك الاتجاه بعدما وردت معلومات تتحدث عن خطط خمس للتخلص من الرجل.

لقد اصبح المجال ضيقا جدا لتقبل فكرة ثنائية الزعامة في المناطق الشرقية، والقطب السياسي الذي بدأنا معه المقال يقول لنا ان آل الجميل يتخوفون كثيرا من ان يتم انتخاب داني شمعون رئيسا للجمهورية، واذ ذاك يحصل التعاون بين رئاسة الجمهورية اللبنانية ورئاسة «القوات اللبنانية» للتخلص من كل «مخلفات» بيار. لكن جعجع الذي يرفض انتخاب العميد ريمون ادة بسبب قوته العسكرية ويرفض انتخاب العماد ميشيل عون بسبب قوته العسكرية يرفض ايضا انتخاب داني شمعون بسبب قوته المستقبلية، فهو يملك الكثير من احلام والده (كميل شمعون) في ان يكون الامبراطور الماروني الاوحد، ولا شك ان تحقيق ذلك يفترض، بالضرورة التخلص من تلك الجرثومة العسكرية التي تدعى «القوات اللبنانية» والتي لا بد ان استمرارها يفتك بزعامته.

والواقع ان جعجع هو الاكثر استقطابا، في الوقت الحاضر، للاكثرية المارونية، وهذا لا يعود فقط الى الظروف الاستثنائية التي عاشتها وتعيشها البلاد والتي تفترض مستوى معينا من التطرف، بل الى نوعية الزعامات التي تنافسه، فالى جانب الزعامات المخملية التي مارست الطبقية حتى داخل الطائفة نفسها، هناك الزعامات القبلية، والزعامات المتراقصة، وفي كل الاحوال فقد كان هناك دائما تثمير مبرمج، وبدقة، لحسابات معينة ضد سوريا خصوصا في صفوف المهجرين الذين باتوا يمثلون الاكثرية.

□■□

وكما يقول لنا القطب السياسي فليس هناك من خلافات جوهرية بين القيادات المارونية، خصوصا وانه لا توجد في الافق ملامح تسوية سياسية قريبة، اما المبعوثون الاميركيون الذي يقال دوما انهم يحملون افكارا جديدة فليسوا اكثر من طيور موسمية تظهر في السماء اللبنانية بين حين واخر، ودون ان تترك اية آثار تذكر، وهنا يكشف القطب المذكور لـ«القبس» انه خلال لقاء اخير في القصر الجمهوري قال كريم بقرادوني ان اي خلاف «بيننا» يجب ان يتركز على مشروع سياسي معين مطروح، هذا اذا كان هناك من خلاف اما وانه لا وجود لمثل هذا المشروع، وسواء كان اميركيا او غير اميركي، فلا مجال للخلاف، وفي مثل هذه الحال فان اي خلاف حالي ستكون اسبابه شكلية او شخصية، ودون اغفال عامل الاحتقان النفسي الذي احدثته الحرب والذي قد يكون السبب في التفجير الذي سيقضي على الجميع. من هنا كانت ضرورة التوافق على صيغة لانقاذ الجميع..

هذا الكلام المثالي لا يستطيع ان يحجب الواقع غير المثالي الذي تتخبط فيه المجموعة المارونية، فاذا ما فشلت جهات معينة في التخلص من سمير جعجع شخصيا كان لا بد من اللجوء الى الخيار العسكري، وكما حدث في المناطق الاخرى. ولا احد يعرف حتى الان طبيعة هذا الخيار وتفاعلاته، لكن القطب السياسي يؤكد بان الاوضاع لن تبقى على حالها حتى اخر شهر يوليو المقبل. وما حدث في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية قد يتكرر في بيروت الشرقية والضاحية الشمالية، والتوترات الاخيرة، وكان اخرها الصدام الذي حدث في منطقة سن الفيل، قد تكون بمثابة العناوين الاولية، فيما يبدو ان جعجع الذي انتصر على الجيش خلال المواجهة الباردة التي حصلت في ٤ مايو الماضي خائفا للغاية في الوقت الحاضر، خصوصا بعد محاولة الاغتيال التي نجا منها باعجوبة مثيرة والتي سبقتها محاولة اخرى، بانتظار المحاولة الثالثة التي لا يعرف قائد «القوات اللبنانية» من اين تاتي، وخوفه يكبر لان الصدفة قد لا تكون دوما الى جانبه.

رأس واحد في المناطق الشرقية، وعلى الرؤوس الاخرى ان تختفي. لكن القطب السياسي يجد الحل: اما رئيس للجمهورية لا لون له ولا طعم بحيث تستمر «المرحلة المرجوة» في الازمة اللبنانية او لا رئيس، واذ ذاك يتوحد الموارنة من اجل... الرئيس.. وفي كل الاحوال فان الدبابات في تلك المناطق لم تعد تنام.

ويقال ان ساعة الدبابات قد دقت!

سقط سهواً
..كان يتفرج على إقتتال
الفلسطينيين!!

ناجي العلي